خانهٔ
ورای
ملی

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب: تحفة الطبیب
مؤلف
جلد (۹۲۶) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۲۱۶۴۱
۱۴۸۵۱
۱۴۵۷۰

خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۹۲۶

۹۲۶

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

کتاب: نفح الطیب

مؤلف:

جلد (۶) ۹۲۶ از کتب (صفی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب: ۲۱۹۳۱ — ۱۸۵۱

خطی اهدائی | کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۹۲۶

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال سيدنا وشيخنا الشيخ الامام العالم العلامة جمال الدين رحلة الطالبين ابو محمد عبد الله ابن يوسف بن هشام الانصاري قدس الله روحه ونور ضريحه اما بعد
حمدا لله على افضاله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله فان اولى ما تقترحه القرائح واعلى ما تجنح الى تحصيله الجوانح ما يتيسر به فهم كتاب الله المنزل ويتضح به معنى حديث نبيه المرسل فانهما الوسيلة الى السعادة الابدية والذريعة الى تحصيل المصالح الدينية والدنيوية واصل ذلك علم الاعراب الهادي الى صوب الصواب وقد كنت في عام تسعة واربعين وسبعمائة انشأت بمكة زادها الله شرفا كتابا في ذلك منورا من ارجاء قواعده كل حالك ثم انني اصبت به وبغيره في منصرفي الى مصر ولما من الله تعالى علي في عام ستة وخمسين بمعاودة حرم الله والمجاورة في خير بلاد الله شمرت عن ساعد

الاجتهاد ثانيا واستأنفت العمل لا كسلا ولا متوانيا ووضعت هذا التصنيف على احسن احكام وترصيف وتتبعت فيه مقفلات مسائل الاعراب فافتتحتها ومعضلات يستشكلها الطلاب فاوضحتها ونقحتها واغلاطا وقعت لجماعة من المعربين وغيرهم فنبهت عليها واصلحتها فدونك كتابا تشد الرحال فيما دونه ويقف عنده فحول الرجال ولا يعدونه اذ كان الوضع في هذا الغرض لم تسمح قريحة بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله ومما حثني على وضعه انني لما انشأت في معنى هذا الغرض المقدمة الصغرى المسماة بالاعراب عن قواعد الاعراب حسن وقعها عند اولي الالباب وسار نفعها في جماعة الطلاب مع ان الذي اودعته فيها بالنسبة الى الذي ادخرته عنها كشذرة من عقد نحر بل كقطرة من قطرات بحر وها انا بائح بما اسررته مفيد لما قررته وحررته مقرب فوائده للافهام واضع فرائده على طرف الثمام لينالها الطالب بادنى إلمام سائل من حسن خيمه وسلم من داء الحسد اديمه اذا عثر على شيء طغى به القلم او زلت به القدم ان يغتفر ذلك في جنب ما قربت اليه من البعيد ورددت اليه من الشريد وارحته من التعب وصيرت القاصي يناديه من كثب وان يحضر قلبه ان الجواد قد يكبو وان الصارم قد ينبو وان النار قد تخبو وان الانسان محل النسيان وان الحسنات يذهبن السيئات

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان

٣

تعدّ معايبه وتنحصر في ثمانية ابواب **الباب الاول** في تفسير المفردات وذكر احكامها **الباب الثاني** في تفسير الجمل وذكر اقسامها واحكامها **الباب الثالث** في ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل وهو الظرف والجار والمجرور وذكر احكامهما **الباب الرابع** في ذكر احكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها **الباب الخامس** في ذكر اوجه التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها **الباب السادس** في التحذير من امور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها **الباب السابع** في كيفية الاعراب **الباب الثامن** في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية واعلم انني تاملت كتب الاعراب فاذا السبب الذي اقتضى تطويلها ثلثة امور احدها كثرة التكرار فانها لم توضع لافادة القوانين الكلية بل للكلام على الصور الجزئية فتراهم يتكلمون على التركيب المعين بكلام ثم حيث جاءت نظائره اعادوا ذلك الكلام الا ترى انهم حيث مر بهم مثل الموصول في قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ذكروا ان فيه ثلثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل في قوله تعالى انك انت السميع العليم ذكروا فيه ايضا ثلثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل في قوله تعالى كنت انت الرقيب عليهم ويكررون ذكر الخلاف فيه اذا اعربوا فصلا الله محل باعتبار ما قبله ام باعتبار ما بعده ام لا محل له والخلاف في كون المرفوع فاعلا او مبتدا اذا وقع بعد ... وان امرأة خافت

او الظرف

٤

او ظرف في نحو افي الله شك او لو في نحو قوله تعالى ولو انهم صبروا وفي كون ان وان وصلتهما بعد حذف الجار في نحو شهد الله انه لا اله الا هو وفي نحو حصرت صدورهم ان يقاتلوكم في موضع خفض بالجار المحذوف على حد قوله اشارت كليب بالاكف الاصابع او نصب بالفعل المذكور على حد قوله لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب وكذلك يكررون الخلاف في جواز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وعلى الضمير المتصل المرفوع من غير وجود الفاصل وغير ذلك مما اذا استقصى اهل العلم وتعقبه السائم فجمعت هذه المسائل ونحوها مقررة محررة في الباب الرابع من هذا الكتاب فعليك بمراجعته فانك تجده كنزا واسعا تنفق منه ومنهلا سائغا ترده وتصدر عنه **الامر الثاني** ايراد ما لا يتعلق بالاعراب كالكلام في اشتقاق الاسم اهو من السمة كما يقول الكوفيون ام من السمو كما يقوله البصريون والاحتجاج لكل من الفريقين وترجيح الراجح من القولين وكالكلام على الفه لم حذفت من البسملة خطا وعلى باء الجر ولام لم كسرتا لفظا وكالكلام على الف ذا الاشارية ازائدة هي كما يقول الكوفيون ام منقلبة عن ياء هي عين واللام ياء اخرى محذوفة كما يقول البصريون والعجب من مكي بن ابي طالب اذ اورد مثل هذا في كتابه الموضوع لبيان مشكل الاعراب مع ان هذا ليس من الاعراب في شيء وبعضهم اذا ذكر الكلمة ذكر تكسيرها وتصـ... ... وكذا

الحافظ

ما لك الكتاب ... ٢٨ شهر شعبان ١٣٣٣

فيها من اللغات وما روي من القراآت وان لم يبتن على ذلك شي
من الاعراب الامر الثالث اعراب الواضحات كالمبتدا وخبره والفاعل
ونايبه والجار والمجرور والعاطف والمعطوف واكثر الناس استقصا
لذلك الحوفي وقد تجنبت هذين الامرين واتيت مكانهما بما يتبصر
الناظر ويتمرن به الخاطر من ايراد النظاير القرآنية والشواهد
الشعرية وبعض ما اتفق في المجالس النحوية ولما تم هذا التصنيف على
الوجه الذي قصدته وتيسر لي فيه من لطايف المعارف ما اردته
واعتمدته سميته بمغني اللبيب عن كتب الاعاريب وخطابي به لمن
ابتدا في تعلم الاعراب ولمن استمسك منه باوثق الاسباب ومن
الله تعالى استمد الصواب والتوفيق الى ما يحظيني لديه بجزيل الثواب
واياه اسال ان يعصم القلم من الخطا والخطل والفهم من الزيغ والزلل
انه اكرم مسول واعظم مامول **الباب الاول** في تفسير المفردات وذكر
احكامها واعني بالمفردات الحروف وما تضمن معناها من الاسما
والظروف فانها المحتاجة الى ذلك وقد رتبتها على حروف المعجم
ليسهل تناولها وربما ذكرت اسما غير تلك وافعالا لمسيس الحاجة
الى شرحها **حرف الالف** الالف المفردة تاتي على وجهين **احدهما**
ان تكون حرفا ينادى به القريب كقوله افاطم مهلا بعض هذا
التدلل وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي ونقل ابن الخباز عن
شيخه انه للمتوسط وان الذي للقريب يا وهذا خرق لاجماعهم
الثاني ان تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو ازيد
[illegible] الوجهان في قراءة الحرميين امن هو قانت

آناء الليل وكون الهمزة فيه للندا هو قول الفرا ويبعده
انه ليس في التنزيل ندا بغير يا ويقربه سلامته
من دعوى المجاز اذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته لا
ستحالة طلب الفهم ومن دعوى كثرة الحذف اذ التقدير عند من
جعلها للاستفهام امن هو قانت خير ام هذا الكافر اي المخاطب
بقوله تعالى قل تمتع بكفرك قليلا فحذف شيان معادل الهمزة والخبر
ونظيره في حذف المعادل قول ابي ذويب الهذلي دعاني اليها القلب
اني لامره سميع فما ادري ارشد طلابها تقديره ام غي ونظيره في مجي
الخبر كلمة خير واقعة قبل ام افمن يلقى في النار خير ام من ياتي آمنا يوم القيمة
ولك ان تقول لا حاجة في الآية الى تقدير معادل الهمزة لصحة تقدير الخبر
بقولك كمن ليس كذلك وقد قالوا في قوله تعالى افمن هو قائم على كل
نفس بما كسبت ان التقدير كمن ليس كذلك او لم يوحدوه ويكون
وجعلوا لله شركا معطوفا على الخبر على التقدير الثاني وقالوا التقدير
في قوله تعالى افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة اي كمن ينعم
في الجنة وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا كمن هداه
الله بدليل فان الله يضل من يشا ويهدي من يشا او التقدير
ذهبت نفسك عليهم حسرات بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات
وجا في التنزيل موضع صرح فيه بهذا الخبر وحذف المبتدا على العكس
مما نحن فيه وهو قوله تعالى كمن هو خالد في النار وسقوا ما حميما اي
افمن هو خالد في الجنة يسقى من هذه الانهار كمن هو خالد في النار و
جا مصرحا بهما على الاصل في قوله او من كان ميتا فاحييناه

وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات افمن كان على
بينة من ربه كمن زين له سوء عمله الالف اصل ادوات الاستفهام و
لهذا خصت باحكام الاول جواز حذفها سواء تقدمت على ام كقول
عمر بن ابي ربيعة بدا لي منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت ببنان
فوالله ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان اراد ابسبع
ام لم تتقدمها كقول الكميت طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا
لعبا مني وذو الشيب يلعب اراد او ذو الشيب يلعب واختلف في قول
عمر بن ابي ربيعة ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد الرمل والحصى والتراب
فقيل اراد اتحبها وقيل انه خبر اي انت تحبها ومعنى قلت بهرا قلت احبها
حبا بهرا اي غلبني غلبة وقيل معناه عجبا وقال المتنبي احيا
وايسر ما قاسيت ما قتلا والبين جار على ضعفي وما عدلا احيا
فعل مضارع والاصل أأحيا فحذفت همزة الاستفهام والواو
للحال والمعنى التعجب من حياته يقول كيف واقل شيء قاسيته قد قتل
غيري والاخفش يقيس ذلك في الاختيار عند امن اللبس وحمل عليه
قوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي وقوله تعالى هذا ربي في المواضع الثلاثة
والمحققون على انه خبر وان مثل ذلك يقوله من ينصف خصمه مع علمه
انه مبطل فيحكي كلامه ثم يكر عليه بالابطال بالحجة وقرأ ابن محيصن
سواء عليهم انذرتهم وقال عليه الصلاة والسلام لجبرئيل وان زنى
وان سرق فقال وان زنى وان سرق الثاني انها ترد لطلب
التصور نحو ازيد قائم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قائم
وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل زيد قائم وبقية الادوات

مختصة

[illegible]

مختصة بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك
ومتى سفرك الثالث انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم
نشرح لك صدرك اولما اصابتكم مصيبة وقوله الا اصطبار
لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي ذكره بعضهم وهو
منتقض بام فانها تشاركها في ذلك تقول اقام زيد ام لم يقم الرابع تمام
التصدير بدليلين احدهما انها لا تذكر بعد ام التي للاضراب كما يذكر
غيرها لا تقول قام زيد ام اقعد وتقول ام هل قعد والثاني انها
اذا كانت في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او بثم تقدمت على العاطف
تنبيها على اصالتها في التصدير نحو اولم ينظروا افلم يسيروا اثم اذا ما
وقع آمنتم به واخواتها تتاخر عن حروف العطف كما هو قياس جميع اجزاء
الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك
الا القوم الفاسقون فاي الفريقين فما لكم في المنافقين فهذا
مذهب سيبويه والجمهور وخالفهم جماعة اولهم الزمخشري فزعموا ان الهمزة في تلك
المواضع في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف
فيقولون التقدير في افلم يسيروا افنضرب عنكم الذكر صفحا افان مات او
قتل انقلبتم افما نحن بميتين امكثوا فلم يسيروا افنهملكم فنضرب عنكم الذكر
صفحا اتؤمنون به في حياته فان مات او قتل انقلبتم انحن مخلدون فما نحن
بميتين ويضعف قولهم ما فيه من التكلف وانه غير مطرد اما الاول فلدعوى حذف
الجملة فان قوبل بتقدم بعض المعطوف فقد يقال انه اسهل منه لان المتجوز
فيه على قولهم اقل لفظا مع ان في هذا التجوز تنبيها على اصالة شيء في شيء اي
اصالة الهمزة في التصدير واما الثاني فلانه غير ممكن في نحو افمن هو قائم على
كل نفس بما كسبت وقد جزم الزمخشري في مواضع بما تقوله الجماعة منها قوله

[illegible]

فإنّ أفأمن أهل القرى أنه معطوف على فأخذناهم بغتة وقوله في أئنا لمبعوثون أوآباؤنا فيمن قرأ بفتح الواو ان آباؤنا عطف على الضمير في لمبعوثون وانه اكتفي بالفصل بينهما بهمزة الاستفهام وجوز الوجهين في موضع فقال في قوله تعالى أفغير دين الله يبغون دخلت همزة الانكار على الفاء العاطفة جملة على جملة ثم توسطت الهمزة بينهما ويجوز ان يعطف على محذوف تقديره أيتولون فغير دين الله يبغون **فصل** قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد لثمانية معان **أحدها** التسوية وربما توهم ان المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصها وليس كذلك بل كما تقع بعدها تقع بعد ما أبالي وما أدري وليت شعري ونحوهن والضابط انها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ونحو ما أبالي أقمت أم قعدت ألا ترى انه يصح سواء عليهم الاستغفار وعدمه وما أبالي بقيامك وعدمه **الثاني** الانكار الابطالي وهذه تقتضي ان ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون أفسحر هذا أشهدوا خلقهم أيحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا أفعيينا بالخلق الأول ومن جهة افادة هذه الهمزة نفي ما بعدها لزم ثبوته ان كان منفيا لأن نفي النفي اثبات ومنه أليس الله بكاف عبده اي الله كاف عبده ولهذا عطف ووضعنا على ألم نشرح لك صدرك لما كان معناه شرحنا ومثله ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ألم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ولهذا ايضا كان قول جرير في عبد الملك ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح مدحا بل قيل انه امدح بيت قالته العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن مدحا البتة **الثالث**

وقعود لا

الانكار

الانكار التوبيخي فيقتضي ان ما بعدها واقع وان فاعله ملوم نحو أتعبدون ما تنحتون أغير الله تدعون أإفكا آلهة دون الله تريدون أتأتون الذكران أتأخذونه بهتانا وقول العجاج أطربا وانت قنسري والدهر بالانسان دواري اي أتطرب وانت شيخ كبير **الرابع** التقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته او نفيه ويجب ان يليها الشيء الذي تقرره به تقول في التقرير بالفعل أضربت زيدا وبالمفعول أزيدا ضربت كما يجب ذلك في المستفهم عنه وقوله تعالى أأنت فعلت هذا محتمل لارادة الاستفهام الحقيقي بأن يكونوا لم يعلموا بأنه الفاعل ولارادة التقرير بأن يكونوا قد علموا ولا يكون استفهاما عن الفعل ولا تقريرا به لأن الهمزة لم تدخل عليه ولأنه عليه السلام قد اجابهم بالفاعل بقوله بل فعله كبيرهم هذا فان قلت ما وجه حمل الزمخشري الهمزة في قوله تعالى ألم تعلم ان الله على كل شيء قدير على التقرير قلت قد اعتذر عنه بأن مراده التقرير بما بعد النفي لا التقرير بالنفي والأولى ان تحمل الآية على الانكار التوبيخي او الابطالي اي ألم تعلم ايها المنكر للنسخ **الخامس** التهكم نحو أصلواتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا **السادس** الأمر نحو أأسلمتم اي أسلموا **السابع** التعجب نحو ألم تر الى ربك كيف مد الظل **الثامن** الاستبطاء نحو ألم يأن للذين آمنوا وذكر بعضهم معاني أخر لا صحة لها **تنبيه** قد تقع الهمزة فعلا وذلك انهم يقولون وأى بمعنى وعد ومضارعه يئي بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة كما تقول وفى يفي ووقى يقي والأمر منه إه بحذف اللام للأمر وبالهاء للسكت في الوقف وعلى هذا يتخرج اللغز المشهور وهو قوله ان هند المليحة الحسناء وأي من اضمرت لخل وفاء فانه يقال كيف رفع

وبالفاعل أأنت ضربت زيدا

اسم ان وصفته الاولى والجواب ان الهمزة فعل امر والنون للتاكيد
والاصل ائنّ بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة ونون مشددة
للتوكيد ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة كما في
قوله لتقرعن على السن من ندم اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي
فهند منادى أستاذ يوسف اعرض عن هذا والجملة نعت لها على اللفظ
كقوله يا حكم الوارث عن عبد الملك والحسناء اما نعت لها على
الموضع كقوله مادح عمر بن عبد العزيز يعود الفضل منك على قريش
وتفرج عنهم الكرب الشدادا فما كعب بن مامة وابن سعدى باجود
منك يا عمر الجوادا واما بتقدير امدح واما نعت لمفعول به محذوف
اي عدي يا هند المراة الحسناء وعلى الوجهين الاولين فيكون
انما امرها بايقاع الوعد الوفي من غير ان يعين لها الموعود
وقوله واي من ومثله فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وقوله
اضرب بائ الثاني محمول على معنى من مثل من كانت امك
بالمتعرف لنداء البعيد لم يذكره سيبويه وذكره غيره ايا حرف
لك وفي الصحاح انه لنداء القريب والبعيد وليس كذلك قال
ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها وقد
تبدل همزتها هاء قال فاصاخ يرجوا ان يكون حيا ويقول
من فرح هيا ربا اجل بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون
تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فيقع بعد نحو
قام زيد ونحو اقام زيد ونحو اضرب زيدا وقيدا المالقي الخبر
بالمثبت والطلب بغير النهي وقيل لا تجي بعد الاستفهام وعن الاخفش
هي بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها و

مختص

مختص بالخبر وهو قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقال ابن خروف
اكثر ما تكون بعد اذن فيها مسائل الاولى في نوعها قال الجمهور هي
حرف وقيل اسم والاصل في اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك ثم حذفت
الجملة وعوض التنوين عنها واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح انها
بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة
لا ان مضمرة بعدها المسألة الثانية في معناها قال سيبويه معناها
الجواب والجزاء فقال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في
الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذا اظنك
صادقا اذ لا مجازاة هنا انتهى والاكثر ان تكون جوابا لان او
لو ظاهرتين او مقدرتين فالاول كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها
وامكنني منها اذا لا اقيلها وقول الحماسي لو كنت من مازن لم
تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا اذن لقام بنصري
معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا فقوله اذن لقام بدل
من لم تستبح وبدل الجواب جواب والثاني نحو ان يقال اتيتك فتقول
اذن اكرمك اي ان اتيتني اذن اكرمك وقال الله تعالى ما اتخذ الله
من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم
على بعض قال الفراء حيث جاءت بعدها اللام فقبلها لو مقدرة ان
لم تكن ظاهرة المسألة الثالثة في لفظها عند الوقف عليها والصحيح ان
نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف عليها بالنون
لانها كنون لن وان روي عن المازني والمبرد وينبني على الخلاف في
الوقف عليها خلاف في كتابتها والجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت

في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت
بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف
المسألة الرابعة في عملها وهو نصب المضارع بشرط تصديرها
واستقباله واتصالهما او انفصالهما بالقسم او بلا النافية يقال
آتيك فتقول اذن اكرمك ولو قلت انا اذن قلت اكرمك بالرفع
لفوات التصدير فاما قوله لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن اهلك
او اطيرا فمؤول على حذف خبران اي اني لا اقدر على ذلك ثم استانف
ما بعده ولو قلت اذن يا عبد الله قلت اكرمك بالرفع للفصل
بغير ما ذكرناه واجاز ابن عصفور الفصل بالظرف وابن بابشاذ
الفصل بالنداء او بالدعاء والكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل
والارجح ح عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع ولو قيل لك
احبك فقلت اذا اظنك صادقا رفعت لانه حال تنبيه قال جماعة
من النحويين اذا وقعت اذا بعد الواو او الفاء جاز فيها الوجهان نحو
واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا فاذن لا يؤتون الناس نقيرا
وقرئ شاذا بالنصب فيهما والتحقيق انه اذا قيل ان تزرني ازرك
واذن احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل
عمل اذن لوقوعها حشوا او على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب
لتقدم العاطف فقط وقيل يتعين النصب لان ما بعدها مستانف
او لان المعطوف على الاول اول ومثل ذلك زيد يقوم واذن احسن
اليه ان عطفت على الفعلية رفعت او على الاسمية فالمذهبان ان
المكسورة الخفيفة ترد على اربعة اوجه احدها ان تكون شرطية

نحو ان ينتهوا

نحو ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان تعودوا نعد وقد يقترن بها لا فيظن من لا معرفة له انها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره
الله الا تنفروا يعذبكم الله والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين والا
تصرف عني كيدهن اصب اليهن ولقد بلغني ان بعض من يدعي الفضل
سأل في الا تفعلوه فقال ما هذا الاستثناء امتصل ام منقطع الثاني ان تكون
نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور ان امهاتهم
الا اللائي ولدنهم ومن ذلك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به
اي وما احد من اهل الكتاب الا ليؤمنن به فحذف المبتدأ وبقيت صفته
ومثله وان منكم الا واردها وعلى الجملة الفعلية نحو ان اردنا الا
الحسنى ان يدعون من دونه الا اناثا وتظنون ان لبثتم الا قليلا
ان يقولون الا كذبا وقول بعضهم لا تاتي ان النافية الا وبعدها
الا كهذه الآيات او لما المشددة التي بمعناها كقراءة بعض السبعة
ان كل نفس لما عليها حافظ بتشديد الميم اي ما كل نفس الا عليها
حافظ مردود بقوله ان عندكم من سلطان بهذا قل ان ادري
اقريب ما توعدون وان ادري لعله فتنة لكم وخرج جماعة على
ان النافية هو قوله تعالى ان كنا فاعلين قل ان كان للرحمن ولد
وعلى هذا فالوقف هنا وقوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه
اي في الذي ما مكناكم فيه وقيل زائدة ويؤيد الاول مكناهم في الارض
ما لم نمكن لكم وكانه انما عدل عن ما لئلا يتكرر فيثقل اللفظ قيل ولهذا
لما زادوا على ما الشرطية ما قلبوا الف الاولى هاء فقالوا مهما و
قيل بل هي في الآية بمعنى قد وان من ذلك فذكر ان نفعت الذكرى وقيل

في هذه الاية التقدير وان لم تنفع متوسرا بل تنفع الجرمي والمبرد وقيل انما قيد بالشرط لان القوم بالتذكير وزيت الجزر قيل ظاهره الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد للشرط وقد اجتمعت لنفع التذكير فهم كقول الواعظ الظالمين ان سمعوا لست تريد به الاستبعاد للشرط وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده الاولى شرطية والثانية نافية جواب القسم الذي اذنت به اللام الداخلة على الاولى وجواب الشرط محذوف وجوبا واذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيبويه والفراء واجاز الكسائي والمبرد اعمالها عمل ليس قرا سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنون خفيفة مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب عبادا وامثالكم وسمع من اهل العالية ان احد خيرا من احد الا بالعافية وان ذلك نافعك ولا ضارك ومما يتخرج على الاعمال الذي هو لغة الاكثرين قول بعضهم ان قائم واصله ان انا قائم ففعل فيه ذلك حذفت همزة انا اعتباطا وادغمت نون ان في نونها وحذفت الفها في الوصل وسمع ان قائما على الاعمال وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة الى النون ثم اسقطت على القياس في التخفيف بالنقل ثم سكنت النون وادغمت مردود لان المحذوف لعلة كالثابت ولهذا تقول هذا قاض بالكسر لا بالرفع لان حذف الياء لالتقاء الساكنين فهو مقدرة الثبوت وح يمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة في التقدير ومثل هذا البحث في قوله تعالى لكنا هو الله ربي ان يكون مخفف من الثقيلة فتدخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية

٢٦

جاز الغاؤها خلافا للكوفيين لنا قراءة الحرميين وابي بكر وان كلا لما ليوفينهم وحكاية سيبويه ان عمرا لمنطلق ويكثر اهمالها نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل لما جميع لدينا محضرون وقراءة حفص ان هذان لساحران وكذا قراءة ابن كثير الا انه شدد نون هذان ومن ذلك ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما وان دخلت على الفعل وجب اهمالها والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ودونه ان يكون مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين ويقاس على النوعين اتفاقا ودون هذا ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو قوله شلت يمينك ان قتلت لمسلما ولا يقاس عليه خلافا للاخفش فانه اجاز ان قام لانا وان قعد لانت ودون هذا ان يكون مضارعا غير ناسخ كقول بعضهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه ولا يقاس عليه اجماعا وحيث وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة كما في هذه الامثلة فاحكم بان اصلها التشديد وفي هذه اللام خلاف يأتي في باب اللام ان شاء الله تعالى الرابع ان تكون زائدة كقوله ما ان اتيت بشيء انت تكرهه واكثر ما زيدت بعد ما النافية اذا دخلت على جملة فعلية كما في البيت او اسمية كقوله وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا وفي هذه الحالة تكف عمل ما الحجازية كما في البيت واما قوله بني غدانة ما ان انتم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم الخزف في رواية من نصب ذهبا وصريفا فخرج على انها نافية مؤكدة لما وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية كقوله يرجي المرء ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب

وبعد ما المصدرية كقوله ورج الفتى للخير ما ان رأيته على السن خيرا
لا يزال يزيد وبعد الا الاستفتاحية كقوله الا ان سرى ليلي فبت كئيبا
احاذر ان تنأى النوى بغضوبا وقبل مدة الانكار سمعه سيبويه رجلا يقال له
أتخرج ان اخصبت البادية فقال أأنا انيه منكرا ان يكون رأيه على خلاف
ذلك وزعم ابن الحاجب انها تزاد بعد لما الايجابية وهو سهو وانما تلك
ان المفتوحة [illegible] المعاني الاربعة معنيان اخران فزاد قطرب
انها قد تكون بمعنى قد [illegible] ان نفعت الذكرى وزعم الكوفيون انها تكون
بمعنى اذ وجعلوا منه واتقوا الله ان كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام
ان شاء الله آمنين وقوله عليه السلام وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك
مما الفعل فيه محقق الوقوع وقوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا جهارا
ولم تغضب لقتل ابن خازم قالوا وليست شرطية لان الشرط مستقبل
القصة قد مضت واجاب الجمهور عن قوله ثم ان كنتم مؤمنين بانه شرط جيء
به للتهييج والالهاب كما تقول لابنك ان كنت ابني فلا تفعل كذا وعن آية المشيئة
بانه تعليم للعباد كيف يتكلمون اذا اخبروا عن المستقبل او بان اصل ذلك
الشرط ثم صار يذكر للتبرك او بان المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله
لا يموت منكم احد قبل الدخول وهذا الجواب لا يدفع السؤال او بان ذلك
من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين اخبرهم بالمنام فحكى ذلك لنا او من كلام
الملك الذي اخبره في المنام واما البيت فمحمول على وجهين احدهما ان يكون على
اقامة السبب مقام المسبب والاصل اتغضب ان افتخر مفتخر بسبب حز اذني
قتيبة اذ الافتخار بذلك يتسبب عن الحز الثاني ان يكون على معنى التبيين
اي ان تبين في المستقبل ان اذنا قتيبة حزتا فيما مضى كما قال

الاخر اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة [illegible] قال الخليل
والمبرد الصواب ان اذنا بفتح الهمزة اي لان اذنا ثم هو عند الخليل
ان الناصبة وعند المبرد ان المخففة من المثقلة ويرده قول الخليل
ان ان لا يليها الاسم على اضمار الفعل وانما ذلك لان المكسورة
نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره وعلى الوجهين يتخرج
قول الاخر ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار
اي ان يفتخروا بسبب قتلك او ان يتبين انهم قتلوك أنْ المفتوحة
الهمزة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف والاسم على وجهين ضمير
للمتكلم في قول بعضهم أنْ فعلت بسكون النون والاكثرون على فتحها
وصلا وعلى الاتيان بالالف وقفا وضمير المخاطب في قولك أنتَ
وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتن على قول الجمهور ان الضمير هو أن والتاء
حرف خطاب والحرف على اربعة اوجه احدها ان يكون حرفا مصدريا ناصبا
للمضارع ويقع في موضعين احدهما في الابتداء فيكون هو وصلته
في موضع رفع نحو وان تصوموا خير لكم وان تصبروا خير لكم
وان يستعففن خير لهن وان تعفوا اقرب للتقوى وزعم الزجاج
ان منه ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس اي خير لكم فحذف الخبر
وقيل التقدير مخافة ان تبروا [illegible] فالله احق ان تخشوه ان احق
خبر عن ما بعده والجملة خبر عن اسم الله سبحانه وقوله والله ورسوله
احق ان يرضوه كذلك والظاهر ان الاصل احق بكذا واختلف في
المحل من نحو عسى زيد ان يقوم فالمشهور انه نصب على الخبرية و
قيل على المفعولية وان معنى عسيت ان تفعل قاربت ان تفعل

نقل عن الجر وقيل نصب باسقاط الجار وتضمين الفعل معنى ابى
نقله ابن مالك عن سيبويه وان المعنى ونرغب عن ان تفعلوا او في ان
تفعلوا والمقدر لا وهو بعيد اذ لم يذكر هنا الجار فيقدر وقيل رفع على
البدل ويدليس الجرين كما ستذكره وزعم ولا تحسبن الذين كفروا
انما نملي لهم خير وسد المفعولين والثاني بعد لفظه اعلم نحو علم ان
سيكون والثالث ... نحو الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم ونحو
ان تكرهوا شيئا الاية ونصب نحو وما كان هذا القرآن ان يفترى
يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فان اعبدوا ... ...
محل ان ... من قوله ياتي احدكم الموت وامر ... لان الكون
محتمل لها نحو والذي اطمع ان يغفر ... ان يغفر ومثال ان يتربوا
اذا قلت ان تتربا او ... وهل الجار ... الجار او
نصب فيه خلاف سياتي وان هذه موصول حرفي وتوصل بالفعل
المتصرف مضارعا كان كما مر او ماضيا نحو لولا ان من الله علينا
ان تجتنا او امرا حكاية سيبويه كتبت اليه بان قم هذا هو الصحيح
وقد اختلف ... في الموضعين احدهما كون الموصولة بالماضي والامر
هي الموصولة بالمضارع والمخالف في ذلك ابن طاهر زعم انها غيرها
بدليلين احدهما ان الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل
على غيره كالسين وسوف والثاني انها لو كانت الناصبة لحكم على موضعها
بالنصب كما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية ولا قائل به
والجواب عن الاول انه منتقض بنون التوكيد فانها تخلص المضارع
للاستقبال وتدخل على الامر باطراد واتفاق وبادوات الشرط فانها

ايضا تخلصه مع دخولها على الماضي باتفاق وعن الثاني انه انما حكم على
موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية لانها اثرت القلب الى الاستقبال
في معناه فاثرت الجزم في محله كما انها لما اثرت التخليص الى الاستقبال
في معنى المضارع اثرت النصب في لفظه الامر الثاني كونها توصل بالامر
والمخالف في ذلك ابو حيان زعم انها لا توصل به وان كل شيء سمع من
ذلك فان فيه تفسيرية واستدل بدليلين احدهما انهما اذا قدرا بالمصدر
فات معنى الامر الثاني انهما لم يقعا فاعلا ولا مفعولا لا يصح
ان قم ولا كرهت ان قم كما يصح ذلك مع الماضي والمضارع والجواب
عن الاول ان فوات معنى الامرية في الموصولة بالامر عند التقدير بالمصدر
كفوات معنى المضي والاستقبال في الموصولة بالماضي والموصولة
بالمضارع عند التقدير بالمصدر ثم انه يسلم مصدرية ان المخففة من
المشددة مع لزوم ... فيها في نحو والخامسة ان غضب الله
عليها اذ لا يفهم الدعاء من المصدر الا اذا كان مفعولا مطلقا
نحو سقيا ورعيا وعن الثاني انه انما امتنع ما ذكره لانه لا معنى لتعليق
الاعجاب والكراهية بالانشاء الا لما ذكره ثم ينتقض ان لا يسلم مصدريته
كي لانها لا تقع فاعلا ولا مفعولا وانما تقع مخفوضة بلام التعليل
ثم مما يقطع به على قوله بالبطلان حكاية سيبويه كتبت اليه بان قم وقد
اجاب عنها بان الباء محتملة للزيادة مثلها في قوله لا ... لا
يقرأن بالسور وهذا وهم فاحش
لان حروف الجر زائدة كانت او غير زائدة لا تدخل الا على الاسم
او ما في تأويله ... ذكر بعض الكوفيين وابو عبيدة ان بعضهم يجزم

بان ونقل اللحياني عن بعض بني صباح من ضبة وانشدوا اذا
ما غدونا قال ولدان اهلنا تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب وقوله
أعاذل ان تشتم بها نزرها فثمرتها تعد علي كما هيا وفي هذا نظر لان
عطف المنصوب عليه يدل على انه سكن للضرورة لا مجزوم وقد يرفع
الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول
الشاعر ان تقران على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا وزعم
الكوفيون ان هذه هي مخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل
والصواب قول البصريين انها ان الناصبة اهملت حملا على اختها ما
المصدرية وليس من ذلك قوله ولا تدفنني في الفلاة فانني اخاف
اذا ما مت ان لا اذوقها كما زعم بعضهم لان الخوف هنا يقين فان
مخففة من الثقيلة الوجه الثاني ان تكون مخففة من الثقيلة فتقع بعد
فعل اليقين او ما نزل منزلته نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا علم
ان سيكون وحسبوا ان لا تكون فتنة فيمن رفع تكون وقوله زعم الفرزدق
ان سيقتل مربعا ابشر بطول سلامة يا مربع وان هذه ثلاثية
الوضع وهي مصدرية ايضا وتنصب الاسم وترفع الخبر خلافا للكوفيين
زعموا انها لا تعمل شيئا وشرط اسمها ان يكون ضميرا محذوفا و
ربما ثبت كقوله فلو انك في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم ابخل
وانت صديق وهو مختص بالضرورة على الاصح وشرط خبرها ان
لا يكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا ذكر الاسم فيجوز الامران وقد
اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا
الوجه الثالث ان تكون مفسرة بمنزلة اي نحو فاوحينا اليه ان اصنع

الفلك

الفلك ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها ويحتمل المصدرية بان يقدر
قبلها حرف الجر فتكون في الاولى ان الثنائية لدخولها على الامر وفي
الثانية المخففة من الثقيلة لدخولها على الاسمية وعن الكوفيين
انكار ان التفسيرية البتة وهو عندي متجه لانه اذا قيل كتبت اليه
ان قم لم يكن قم نفس كتبت كما كان الذهب نفس العسجد في قولك هذا عسجد
اي ذهب ولهذا لو جئت باي مكان ان في المثال لم تجده مقبولا في الطبع
قالوا ولها عند مثبتيها شروط احدها ان تسبق بجملة فلذلك غلط
من جعل منها وآخر دعواهم ان الحمد لله والثاني ان تتأخر عنها جملة
فلا يجوز ذكرت عسجدا ان ذهبا بل يجب الاتيان باي او ترك حرف التفسير
ولا فرق بين الجملة الفعلية كما مثلنا والاسمية نحو كتبت اليه ان ما انت
وهذا والثالث ان يكون في الجملة السابقة معنى القول كما مر ومنه
وانطلق الملا منهم ان امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق
السنتهم بهذا الكلام كما انه ليس المراد بالمشي المتعارف بل الاستمرار
على الشيء وزعم الزمخشري ان التي في قوله تعالى ان اتخذي من الجبال
بيوتا مفسرة ورده ابو عبد الله الرازي بان قبله واوحى ربك الى النحل
والوحي هنا الهام بالاتفاق وليس في الالهام معنى القول قال وانما
هي مصدرية اي باتخاذ الجبال بيوتا والرابع ان لا يكون في الجملة السابقة
احرف القول فلا يقال قلت له ان افعل وفي شرح الجمل الصغير لابن
عصفور انها قد تكون مفسرة بعد صريح القول وذكر الزمخشري في
قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله انه يجوز ان تكون
مفسرة للقول على تأويله بالامر اي ما امرتهم الا بما امرتني به ان اعبدوا

الله وهو حسن وعلى هذا فيقال في هذا الضابط ان لا يكون فيها
حروف القول الا والقول مؤول بغيره ولا يجوز في الاية ان تكون مفسرة
للامر لانه لا يصح ان يقال اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى فلا يصح ان
يكون تفسيرا لامره لان المفسر عين تفسيره ولا ان تكون مصدرية وهي
وصلتها عطف بيان على الهاء في به ولا بدلا من ما اما الاول فلان عطف
البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات فكما ان الضمير لا ينعت
لا يعطف عليه عطف بيان ووهم الزمخشري فاجازه ذلك ذهولا
عن هذه النكتة وممن نص عليها من المتاخرين ابو محمد بن السيد
وابن مالك والقياس معهما في ذلك واما الثاني فلان العبادة لا يعمل
فيها فعل القول نعم ان اول القول بالامر كما فعل الزمخشري في وجه
التفسيرية جاز فقد فاته هذا الوجه هنا واطلق المنع فان قيل لعل
امتناعه من اجازته لان الامر لا يتعدى بنفسه الى الشيء المامور به
الا قليلا فكذا ما اول به قلنا هذا لازم له على توجيهه التفسيرية
ويصح ان يقدر بدلا من الهاء في به ووهم الزمخشري في منع ذلك
ظانا ان المبدل منه في قوة الساقط فتبقى الصلة بلا عائد والعائد
موجود حسا فلا مانع والخامس ان لا يدخل عليها جار فلو قلت كتبت
اليه بان افعل كانت مصدرية مسئلة اذا ولي ان الصالحة للتفسير
مضارع معه لا نحو اشرت اليه ان لا تفعل جاز رفعه على تقدير لا
نافية وجزمه على تقديرها ناهية وعليهما فان مفسرة ونصبه على
تقدير لا نافية وان مصدرية فان فقدت لا امتنع الجزم وجاز الرفع
والنصب الوجه الرابع ان تكون زائدة ولها اربعة مواضع احدها

وهو الاكثر ان تقع بعد لما التوقيتية نحو ولما ان جاءت رسلنا لوطا
سيء بهم والثاني ان تقع بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله فاقسم
ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم او متروكا كقوله اما والله
ان لو كنت حرا وما بالحر انت ولا العتيق هذا قول سيبويه وغيره وفي
مقرب ابن عصفور انها في ذلك حرف جيء به لربط الجواب بالقسم
ويبعده ان الاكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك والثالث وهو
نادر ان تقع بين الكاف ومخفوضها كقوله ويوما توافينا بوجه مقسم
كان ظبية تعطو الى وارق السلم في رواية من جر الظبية والرابع بعد
اذا كقوله فامهله حتى اذا ان كانه معاطي يد في لجة الماء غامر وزعم
الاخفش انها تزاد في غير ذلك وانها تنصب المضارع كما تجر من والباء
الزائدتان الاسم وجعل منه وما لنا ان لا نتوكل على الله وما لنا ان لا
نقاتل في سبيل الله وقال غيره هي في ذلك مصدرية ثم قيل ضمن ما لنا معنى
ما منعنا وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور في المفعول به ولان الاصل
ان لا تكون لا زائدة والصواب قول بعضهم ان الاصل وما لنا في ان
لا نفعل كذا وانما لم يجز للزائدة ان تعمل لعدم اختصاصها بالافعال
بدليل دخولها على الحرف وهو لو وكان في البيتين وعلى الاسم وهو
ظبية في البيت بخلاف حرف الجر الزائد فانه كالحرف المعدي في الاختصاص
بالاسم فلذلك عمل ولا معنى لان الزائدة غير التوكيد كسائر الزوائد
قال ابو حيان وزعم الزمخشري انه ينجر مع التوكيد معنى آخر فقال
في قوله ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم دخلت ان في هذه القصة
ولم تدخل في قصة ابراهيم في قوله ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا

مثلا ما تقتضيها وتأكيدا فان الاساءة كانت بعقب المجي فورية
للاتصال والتقدم ولا كذلك في قصة ابراهيم اذ ليس الجواب فيها كالاول
وقال الشلوبين لما كانت أن للسبب في جئت أن تعطي اي للاعطاء
افادت هنا ان الاساءة كانت لاجل المجي وتعقبه وكذلك في قولهم
اما والله ان لو فعلت لفعلت اكدت ان ما بعد لو وهو السبب في الجواب
وهذا الذي ذكراه لا يعرفه كبراء النحويين انتهى والذي رأيته في كلام
الزمخشري في تفسير سورة العنكبوت ما نصه ان صلة اكدت وجود
الفعلين مرتبا احدهما على الآخر في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما
كانهما وجدا في جزء واحد من الزمان كانه قيل لما احس بمجيئهم فاجأته
المساءة من غير ريث انتهى والريث البطء وليس في كلامه تعرض للفرق
بين القصتين كما نقل عنه ولا في كلامه مخالفة لكلام النحويين لاطباقهم
على ان الزائد يؤكد معنى ما جيء به لتأكيده ولما تفيد وقوع الفعل الثاني
عقيب الاول وترتبه عليه فالحرف الزائد يؤكد ذلك ثم ان قصة الخليل
التي فيها قالوا سلاما ليست في السورة التي فيها سيء بهم بل في سورة
هود وليس فيها لما ثم كيف يتخيل ان التحية تقع بعد المجي ببطء وانما
يحسن اعتقاد تأخر الجواب في سورة العنكبوت اذ الجواب فيها قالوا
انا مهلكوا اهل هذه القرية ثم التعبير بالاساءة لحن لان الفعل
ثلاثي كما نطق به التنزيل والصواب المساءة كما قال الزمخشري واما قول
الشلوبين فمعترض من وجهين احدهما ان المفيد للتعليل في مثاله
انما هو لام العلة المقدرة لا أن والثاني أن أن في المثال مصدرية
والبحث في الزائدة وقد ذكر لأن معان اربعة اخر احدها الشرطية

مثل ان المكسورة وهو مذهب الكوفيين ويرجحه عندي امور احدها توارد
المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد والاصل التوافق فقرئ
بالوجهين في قوله تعالى ان تضل احديهما ولا يجرمنكم شنآن قوم ان
صدوكم افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وقد مر
انه روي بالوجهين قوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا الثاني مجي الفاء
بعدها كثيرا كقوله ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم
الضبع الثالث عطفها على ان المكسورة في قوله اما اقمت واما انت
مرتحلا فالله يكلأ ما تاتي وما تذر والرواية بكسر الاولى وفتح الثانية
فلو كانت المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة وتعسف
ابن الحاجب في توجيه ذلك فقال لما كان معنى قولك ان جئتني اكرمتك
وقولك اكرمك لاتيانك اياي واحدا صح عطف التعليل على الشرط في
البيت ولذلك تقول ان جئتني واحسنت الي اكرمتك ثم تقول ان جئتني
ولاحسانك الي اكرمتك فتجعل الجواب لهما انتهى وما اظن العرب فاهت
بذلك يوما الثاني ان تكون نافية كان المكسورة ايضا قاله بعضهم في ان
يؤتى احد مثل ما اوتيتم وقيل انما المعنى ولا تؤمنوا بان يؤتى احد
مثل ما اوتيتم من الكتاب الا لمن تبع دينكم وجملة القول اعتراض
الثالث ان تكون بمعنى اذ كما تقدم عن بعضهم في ان المكسورة وهذا قاله بعضهم
في بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا
وقوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا والصواب انها في ذلك كله
مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة الرابع ان تكون بمعنى لئلا
قيل به في يبين الله لكم ان تضلوا وقوله نزلتم منزل الاضياف منا

فجعلنا القرآن ان تشتمونا او الصواب انها مصدرية والاصل
كراهة ان تضلوا وعلى هذا ان تشتمنا وهو قول البصريين وقيل
هو على اضمار لام قبل ان ولا بعدها وفيه تعسف ان المكسورة المشددة
على وجهين احدهما ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر قيل
وقد تنصبهما في لغة كقوله اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن
خطاك خفافا ان حراسنا اسدا وفي الحديث ان قعر جهنم سبعين خريفا
وخرج البيت على الحالية وان الخبر محذوف اي تلقاهم اسدا و
الحديث على ان القعر مصدر قعرت البئر اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف
اي ان بلوغ قعرها يكون في سبعين عاما وقد يرتفع بعدها المبتدا
فيكون اسمها ضمير شان محذوفا كقوله ان من اشد الناس
عذابا يوم القيامة المصورون الاصل انه اي الشان كما قال
ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباء وانما لم تجعل
من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر
فلا يعمل فيه ما قبله وتخريج الكسائي الحديث على زيادة من في اسم ان
يأباه غير الاخفش من البصريين لان الكلام ايجاب والمجرور معرفة على
الاصح والمعنى ايضا يأباه لانهم ليسوا اشد عذابا من سائر الناس
وتخفف ان فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين انها لا تخفف
وانه اذا قيل ان زيد لمنطلق فان نافية واللام بمعنى الا ويرده
ان منهم من يعملها مع التخفيف حكى سيبويه ان عمرا لمنطلق وقرأ
الحرميان وابو بكر وان كلا لما ليوفينهم والثاني ان تكون حرف جواب
بمعنى نعم خلافا لابي عبيدة استدل المثبتون بقوله ويقلن شيب

قد علاك وقد كبرت فقلت انه ورد بانا لا نسلم ان الها للسكت
بل هو ضمير منصوب بها والخبر محذوف اي انه كذلك والجيد الاستدلال
بقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك فقال ان وراكبها
اي نعم ولعن راكبها اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعا وعن المبرد انه حمل عليه
قراءة ان هذان لساحران واعترض بامرين احدهما ان مجيء ان بمعنى نعم
شاذ حتى قيل انه لم يثبت فلا يصح حمل التنزيل عليه الثاني ان اللام لا تدخل
في خبر المبتدا واجيب عن هذا بانها لام زائدة وليست للابتداء او بانها
داخلة على مبتدا محذوف اي لهما ساحران او بانها دخلت بعد ان
هذه لشبهها بان المؤكدة لفظا كما قال ورج الفتى للخير ما ان رايته
على السن خيرا لا يزال يزيد فزاد ان بعد ما المصدرية لشبهها في اللفظ
بما النافية ويضعف الاول ان زيادة اللام في الخبر خاصة بالشعر
الثاني ان الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدا كالجمع بين متنافيين
وقيل اسم ان ضمير الشان وهذا ايضا ضعيف لان الموضوع لتقوية
الكلام لا يناسبه الحذف والمسموع من حذفه شاذ الا في باب ان
المفتوحة اذا خففت فاستسهلوه لوروده في كلام بني على التخفيف
فحذف تبعا لحذف النون ولانه لو ذكر لوجب التشديد اذ الضمائر
ترد الاشياء الى اصولها الا ترى ان من يقول لد ولم يك يقول لدنه
ولم يكنه وبك لافعلن ثم يرد اشكال دخول اللام وقيل
هذان اسمها ثم اختلف فقيل جاء على لغة بني الحارث بن كعب
في اجراء المثنى بالالف دائما كقوله قد بلغا في المجد غايتاها
واختار هذا الوجه ابن مالك وقيل هذان مبني لدلالته على معنى

٢٦

الاشارة وانّ قوله الا كثير بعد من نحو او نصبا لعمل اعرابا

واختاره ابن الحاجب قلت ودخل عنها قراءة هذان اقيل في

الاصل في التثنية لا يختلف فيستطيع ان فيهما اسما الالف اقر

بكسر الياء في الحال حتى هاتين فهو هنا ارجح لما سيأتي اجيب

قيل لما اجتمعت الف هذا والف التثنية في التقدير وجب حذف

سقوط الف التثنية فم يبق الف هذا التقيير ... قال ان فعلا ماضيا

مسندا لجماعة المؤنث من الانين وهو التعب فقول الف آ ان اى

تعبن او من آن بمعنى قرب ويسند الفعل هو فعل امر من الاول في

جمع الفصل علي لغة من قال ... وجب الكسر فتشبها الفعل

ويح لا اصل مثلا ان زيد يوم الخميس ثم قبل ان يوم الخميس

او فعل امر للواحد من الانين او لجماعة الاناث من الاين او من آن

بمعنى قرب او للواحدة مؤكدا بالنون من وأى بمعنى وعد كقوله

انّ هند المليحة الحسناء وقد مر حكاية ... فيه وانا كقول بعضهم

ان قائم والاصل ان انا قائم فحذف الهمزة ثم اسقطوا الهمزة

ثم ادغموا كما في قوله لكنا هو الله ربي فلكن انا وصح انا يا على

اعمال ان النافية علا ما الحجازية فصل فيما معنى شرحه فالاعلم

اذن عشرة هذه الثلاثة والمؤكدة والجوابية ... في الفعل الثاني

الاعيا قال ابو زيد لا يخرج فصل وقد حسن فيما ... فعل قول

ان يزيد يسقط بعض الاقسام أنّ المفتوحة المشددة على وجهين

احدهما ان يكون حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر والاصح انها

فرع عن انّ المكسورة ومن هنا صح للزمخشري ان يدعى ان انّما

بالفتح تفيد الحصر كانّما بالكسر وقد اجتمعا في قوله تعالى انّما

انا بشر مثلكم يوحى اليّ انّما الهكم اله واحد فالاولى لقصر الصفة على

الموصوف والثانية بالعكس وقول ابي حيان هذا شيء انفرد به ولا

يعرف القول بذلك الا في انّما بالكسر مردود بما ذكرنا وقوله ان الحصر

الحصر هنا باطل لاقتضائه انه لم يوح اليه غير التوحيد مردود

ايضا بانه حصر مقيد اذ الخطاب مع المشركين فالمعنى ما اوحي اليّ في

امر الربوبية الا التوحيد لا الاشراك ويسمى ذلك قصر قلب لقلب اعتقاد

المخاطب الا فما الذي يقول هو في نحو وما محمد الا رسول فان ما

ولا للقصر قطعا وليست صفته منحصرة في الرسالة ولكن لما استعظموا

موته جعلوا كانهم اثبتوا له البقاء الدائم ففيه الحصر باعتبار ذلك

ويسمى قصر افراد والاصح ايضا انها موصول حرفي مؤول مع معموليها

بالمصدر فان كان الخبر مشتقا فالمصدر المؤول به من لفظه فتقدير

بلغني انك منطلق او ان منطلق بلغني الانطلاق ومنه بلغني انك

في الدار التقدير استقرارك في الدار لان الخبر الحقيقة هو المحذوف

من استقر او مستقر وان كان جامدا قدر بالكون نحو بلغني ان

هذا زيد تقديره بلغني كونه زيدا لان كل خبر جامد يصح نسبته الى المخبر

عنه بلفظ الكون تقول هذا زيد وان شئت هذا كائن زيدا اذ

معناهما واحد وزعم السهيلي ان الذي يؤول بالمصدر انما هو

ان الناصبة للفعل لانها ابدا مع الفعل المتصرف وانّ المشددة

انما تؤول بالحديث قال وهو قول سيبويه ويؤيده ان خبرها قد يكون

يكون اسما محضا نحو علمت ان الليث الاسد وهذا لا يشعر

بالمصدر المفرد من معنى أن هذا يقدر بالكون وتحقيقه
بالاتفاق فيتعلق على الوجه الذي تقدم شرحه في أنِ الخفيفة
الثاني أن تكون لغة في لعل كقولهم ائت السوق أنك تشتري
لنا شيئا وقراءة من قرأ وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون في
بحث لا انتهى ... في باب اللام أم على أربعة أوجه أحدها
أن تكون متصلة وهي منحصرة في نوعين وذلك لأنها إما أن تتقدم
عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم
سواء علينا أجزعنا أم صبرنا وليس منه قول زهير وما أدري وسوف إخال
أدري أقوم آل حصن أم نساء لما سيأتي أو تتقدم عليها همزة
يطلب بها وبأم التعيين نحو أزيد في الدار أم عمرو وإنما سميت في
النوعين متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن
الآخر وتسمى أيضا معادلة لمعادلتها للهمزة في إفادة التسوية في
النوع الأول والاستفهام في النوع الثاني ويفترق النوعان من أربعة
أوجه أولها وثانيها أن الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا
لأن المعنى معها ليس على الاستفهام وأن الكلام معها قابل للتصديق
والتكذيب لأنه خبر وليست تلك كذلك لأن الاستفهام معها على
حقيقته والثالث والرابع أن الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع
إلا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها إلا في تأويل المفردين
وتكونان فعليتين كما تقدم واسميتين كقوله ولست أبالي بعد
فقدي مالكا أموتي ناء أم هو الآن واقع ومختلفتين نحو سواء
عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون وأم الأخرى تقع بين

المفردين وذلك هو الغالب فيها نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء
بناها وبين جملتين ليستا في تأويل المفردين وتكونان أيضا فعليتين
كقوله فقمت للطيف مرتاعا فأرقني فقلت أهي سرت أم عادني حلم
وذلك على الأرجح في هي من أنها فاعل بفعل محذوف يفسره سرت
واسميتين كقوله لعمرك ما أدري وإن كنت داريا شعيث بن
سهم أم شعيث بن منقر الأصل أشعيث بالهمزة في أوله والتنوين
في آخره فحذفهما للضرورة والمعنى ما أدري أي النسبين هو الصحيح
و... السابق والذي غلط ابن الشجري حتى جعله
من النوع الأول توهمه أن معنى الاستفهام فيه غير مقصود البتة
لمنافاته لفعل الدراية وجوابه أن معنى قولك علمت أزيد قائم
علمت جواب أزيد قائم وكذلك ما علمت وبين المختلفتين
نحو أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون وذلك أيضا على الأرجح
من كون أنتم فاعلا ... أم المتصلة التي تستحق الجواب إنما تجاب
بالتعيين لأنها سؤال عنه فإذا قيل أزيد عندك أم عمرو قيل في
الجواب زيد أو عمرو ولا يقال لا ولا نعم فإن قلت فقد قال ذو الرمة
تقول عجوز مدرجي متروحا على بابها من عند أهلي وغاديا
أذو زوجة بالمصر أم ذو خصومة أراك لها بالبصرة العام ثاويا
فقلت لها لا إن أهلي لجيرة لأكثبة الدهنا جميعا وماليا
وما كنت مذ أبصرتني في خصومة أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا
قلت ليس قوله لا جوابا لسؤالها بل رد لما توهمته من وقوع
أحد الأمرين كونه ذا زوجة وكونه ذا خصومة ولهذا

لم يكتف بقوله لا لانه ربما لم يتلفظ بها انما يكتفي بالكلام التام
ولهذا قال ان اهل جيرة البيت وما كنت ملا تصرح البيت
اذا عطفت بعد الهمزة باو فان كانت همزة التسوية لم يجز قياسا
وقد اولع الفقهاء وغيرهم بان يقولوا سواء كان كذا او كذا
وهو نظير قولهم يجب اقل الامرين من كذا او كذا والصواب العطف
في الاول بام وفي الثاني بالواو وفي الصحاح يقول سواء علي قمت
او قعدت انتهى ولم يذكر غيره وهو سهو وفي كامل الهذلي
ان ابن محيصن قرأ من طريق الزعفراني سواء عليهم انذرتهم او لم
تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان وان كانت همزة الاستفهام
جاز قياسا وكان الجواب بنعم او بلا وذلك انه اذا قيل ازيد
عندك او عمرو فالمعنى احدهما عندك ام لا فان اجبت بالتعيين
صح لانه جواب وزيادة ويقال آلحسن او الحسين افضل ام محمد
بن الحنفية فيعطف الاول باو والثاني بام ويجاب عندنا بقولك
احدهما وعند الكيسانية بابن الحنفية ولا يجوز ان يجاب بقولك
الحسن او بقولك الحسين لانه لم يسأل عن الافضل من الحسن وابن
الحنفية ولا من الحسين وابن الحنفية وانما جعل واحدا منهما لا بعينه
قرينا لابن الحنفية فكانه قال احدهما افضل ام ابن الحنفية مسألة
سمع حذف ام المتصلة ومعطوفها كقول الهذلي دعاني اليها القلب
اني لامره سميع فما ادري ارشد طلابها تقديره ام غي كذا
قالوا وفيه بحث كما مر واجاز بعضهم حذف معطوفها بدونها
فقال في قوله تعالى افلا تبصرون ام ان الوقف هنا وان التقدير

ام تبصرون ثم ابتدأ انا خير وهذا باطل اذ لم يسمع حذف معطوف
بدون عاطفه وانما المعطوف جملة انا خير ووجه المعادلة بينها وبين
الجملة التي قبلها ان الاصل ام تبصرون ثم اقيمت الاسمية مقام الفعلية
والسبب مقام المسبب لانهم اذا قالوا له انت خير كانوا عنده بصراء
وهذا معنى كلام سيبويه فان قلت فانهم يقولون اتفعل هذا ام
لا والاصل ام لا تفعل قلت انما وقع الحذف بعد لا ولم يقع بعد
العاطف واحرف الجواب تحذف الجمل بعدها كثيرا وتقوم في
اللفظ مقام تلك الجمل فكان الجملة هنا مذكورة لوجود ما يغني
عنها واجاز الزمخشري وحده حذف ما عطفت عليه ام فقال في ام
كنتم شهداء يجوز كون ام متصلة على ان الخطاب لليهود وحذف
معادلها اي اتدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم شهداء وجوز
ذلك الواحدي ايضا وقدر ابلغكم ما تنسبون الى يعقوب من
ايصائه بنيه باليهودية ام كنتم شهداء انتهى الوجه الثاني ان
تكون منقطعة وهي ثلثة انواع مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيل
الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتريه ومسبوقة
بهمزة لغير الاستفهام نحو الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون
بها اذ الهمزة في ذلك للانكار فهي بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع
بعده ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوي الاعمى و
البصير ام هل تستوي الظلمات والنور ومعنى ام المنقطعة الذي
لا يفارقها الاضراب ثم تارة تكون له مجردا وتارة تتضمن
مع ذلك استفهاما انكاريا او استفهاما طلبيا فمن الاول

هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله
شركاء. اما الاولى فلانه لا يدخل الاستفهام على الاستفهام، واما الثانية
فلان المعنى على الاخبار عنهم باعتقاد الشركاء. قال الفراء يقولون هل
لك قبلنا حق ام انت رجل ظالم يريدون بل انت. ومنها ام له البنات
ولكم البنون تقديره بل أله البنات ولكم البنون اذ لو قدرت للاضراب
المحض لزم المحال. الثالث قولهم انها لا يليها الا المفرد
وزعم ابو عبيدة انها تاتي بمعنى الاستفهام المجرد فقال في قوله
كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا ان
المعنى هل رايت. ونقل ابن الشجري عن جميع البصريين انها ابدا بمعنى
بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم في ذلك والذي يظهر
قولهم اذ المعنى في نحو ام جعلوا لله شركاء ليس على الاستفهام ولانه
يلزم البصريين دعوى التاكيد في نحو ام هل تستوي الظلمات والنور
ونحو اماذا كنتم تعملون ام من هذا الذي هو جند لكم وقوله انى جزوا
عامرا سوءى بفعلهم ام كيف يجزونني السوءى من الحسن ام كيف ينفع ما
تعطي العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن العلوق بفتح العين
المهملة الناقة التي علق قلبها بولدها وذلك انه ينحر ثم يحشى جلده
تبنا ويجعل بين يديها لتشمه فتدر عليه فهي تسكن اليه مرة وتنفر عنه
اخرى وهذا البيت ينشد لمن يعد بالجميل ولا يفعله لانطواء قلبه على
الضد وقد انشد الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة الاصمعي
رئمان فرده عليه الاصمعي وقال انه بالنصب فقال له الكسائي اسكت
ما انت وهذا يجوز الرفع والنصب والجر فسكت ووجهه ان الرفع على

الابدال من ما والنصب بتعطي والخفض بدلا من الهاء في به وفي
امالي ابن الشجري اختار الاصمعي الرفع لان ما نفي بانها عطيتها
انها لا عطية لها ضعيفا اذا رفع لم يبق لها عطية في البيت لان في
رفعه اخلاء تعطي من مفعوله لفظا وتقديرا والجر اقرب الى الرفع
قليلا وانما حق الاعراب والمعنى النصب وعلى الرفع فيحتاج الى
ضمير راجع الى المبدل منه اي رئمان انف له والضمير في بفعلهم
لان المراد به القبيلة ومن نحسه البدل اشتمالها في الحقيقة بالجميع
الدنيا من الاخرة وانكر بعضهم ذلك وزعم ان من متعلقة بكل
البدل محذوفة ونظير هذه الحكاية ان شعلة كان يأتي الرشيد
بشيء من الشعر فقال الرشيد يوما كيف تروي بيت الاخطل
ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني مثل هذا
ولدتني امي فقال شعلة المثل تقول هذا انا اصير اليك لحفظ
المقطعات الخرافات تروي البيت بالرفع على الاستيناف والخفض
على الاتباع والنصب على الحال ولا يضر المنقطع على مفرد
ولهذا قدر المبتدا في انها لابل ام شاء وحكى ابن مالك في
بعض كتبه اجماع النحويين فقال الاجابة لتقدير مبتدا وزعم
انها تعطف المفردات كبل وقدرها هنا ببل دون الهمزة واستدل
بقول بعضهم ان هنا لابلا ام شاء بالنصب فان صحت روايته
فالاولى ان يقدر لشاء ناصب اي بل ارى شاء. تنبيه قد ترد ام محتملة
للاتصال والانقطاع فمن ذلك قوله تعالى قل اتخذتم عند الله
عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون

قال الزمخشري يجوز في اما ان تكون متصلة بمعنى اي الامرين كائن
على سبيل التعيين لحصول العلم بكون احدهما ويجوز ان تكون منقطعة
[illegible] ذلك قول الشيخ [illegible] ام [illegible]
المتكلم بالسنة [illegible] فقد تبعها [illegible] المعنى [illegible] استطالة الليلة
[illegible] او واحدة [illegible] اجتمعت في واحدة فطول
هذا من تجاهل العارف كقوله ايا شجر الخابور [illegible]
[illegible] على ابن طريف [illegible] فيكون قد حذف الهمزة [illegible]
ويكون تقديم الخبر [illegible] على المبتدا وهو [illegible]
واجبا لكونه المقصود بالاستفهام [illegible] شرط الهمزة المعادلة
لام ان يليها احد الامرين المطلوب تعيين احدهما [illegible]
الاخر ليفهم السامع [illegible] الامر الذي المطلوب تعيينه تقول اذا
استفهمت عن تعيين المبتدا ازيد قائم ام عمرو وان شئت ازيد
ام عمرو قائم واذا استفهمت عن تعيين الخبر اقائم زيد ام قاعد
وان شئت اقائم ام قاعد زيد [illegible] منقطعة فالمعنى
انه اخبر عن الليلة بانها ليلة واحدة ثم نظر [illegible]
[illegible] بانها [illegible] ليلة فاضرب [illegible] هل هي [illegible]
لا فاضرب واستفهم وعلى هذا فالهمزة مقدرة ويكون تقديم
[illegible] الخبر على المبتدا [illegible] الوجوه الاتصال
[illegible] الاحتياج الى تقدير مبتدا [illegible]
وجه الانقطاع [illegible] الامر [illegible]
[illegible] ام [illegible] الخبر [illegible] المبتدا [illegible]

ومن الاخبار عن الليلة [illegible] بانها ليلة [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] فيه وقال ابن [illegible] في الانفصال
همزة الاستفهام هو قليل [illegible] فحذف المبتدا واعلم ان هذا
البيت اشتمل على ثلاث استعمال الاحاد [illegible] بمعنى واحدة و
[illegible] بمعنى واحدة واحدة [illegible] الاسدي
[illegible] بالاحاد [illegible] العدد [illegible] وتصغير الليلة
على [illegible] العرب على [illegible] زيادة الياء على غير
[illegible] الليلة في قول الشاعر [illegible]
وربما [illegible] الجمع بين [illegible] استطالة الليل [illegible]
وبعضهم [illegible] التصغير للتعظيم كقوله [illegible] تصغيرها
[illegible] الوجه الثالث ان تصغر [illegible] ذكر ابو زيد وقال [illegible]
افلا [illegible] انا [illegible] فلا [illegible] انا [illegible]
شاعرة في قول ساعدة بن جؤية [illegible]
[illegible] الوجه الرابع ان يكون للتعريف
[illegible]
[illegible] في الحديث [illegible]
كذا [illegible] وقيل ان هذه اللغة مختصة [illegible]
[illegible] التعريف [illegible] وكذا بخلاف [illegible]
وناس [illegible] في [illegible] من يقول
[illegible] الجمع [illegible]
الى [illegible] وانها دخلت في الحديث على [illegible] على

ثالثا وجه منعها ان يكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه
وهي الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين قيل والصفات
المشبهة وليس بشيء لان الصفة المشبهة للثبوت فلا تؤول بالفعل
ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق
وعند الجمهور حرف تعريف ولو صح ذلك لخلت من اسماء الفاعلين
والمفعولين كاسم التصغير والوصف قيل ... حرف
ليس بشيء لانها لا ترفع الا المصدر ... بنظيرها
اسميا او فعليا بعضها مضارع وذلك دليل على انها اسم لا حرف
تعريف فالاول كقوله من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة
ذات سعة والثاني كقوله ما انت بالحكم الترضى حكومته
ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل والثالث كقوله يقول الخنا وابغض العجم ناطقا
الى ربنا صوت الحمار اليجدع او الجمع خاص بالشعر عند ...
وابن مالك في الاخير والثاني ان تكون حرف تعريف وهو نوعان
عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة اقسام فالعهدية اما ان يكون
مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا
فعصى فرعون الرسول ونحو فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة
كانها كوكب ونحو اشتريت فرسا ثم بعت الفرس وعبرة هذه
ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها او معهودا ذهنيا نحو
اذ هما في الغار ونحو اذ يبايعونك تحت الشجرة او معهودا
قال ابن عصفور ولا تقع هذه الا بعد اسماء الاشارة
نحو جاءني هذا الرجل واي في النداء نحو يا ايها الرجل واذا

الفجائية نحو خرجت فاذا الاسد او في اسم الزمان الحاضر نحو الآن
... وفيه نظر لانك تقول لشاتم رجل بحضرتك لا تشتم الرجل فهذه
للحضور في غير ما ذكر ولان التي بعد اذا ليست لتعريف شيء حاضر
التكلم فلا تشبها العلامة ولان الصحيح في الداخلة على الآن انها
زائدة لازمة ولا يعرف ان التي للتعريف وذلك لازمة ...
والمثال الجيد المسلم قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية اما
لاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان
ضعيفا ونحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا او لاستغراق خصائص
الافراد وهي التي تخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما اي الكامل في
هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب او لتعريف الماهية وهي التي لا تخلفها كل
لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وقوله والله
لا اتزوج النساء ولا البس الثياب ولهذا يقع الحنث بالواحد منهما
وبعضهم يقول في هذه انها لتعريف العهد فان الاجناس امور معهودة
في الاذهان متميز بعضها عن بعض ويقسم المعهود الى شخص وجنس
والفرق بين المعرف بال هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد
والمطلق وذلك ان ذا الالف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها
في الذهن واسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد
قال ابن عصفور اجازوا في نحو مررت بهذا الرجل كون الرجل
نعتا وكونه بيانا مع اشتراطهم في البيان ان يكون اعرف من المبين
وفي النعت ان لا يكون اعرف من المنعوت فكيف يكون الشيء اعرف
وغير اعرف واجاب بانه اذا قدر بيانا قدرت ال فيه للتعريف الحضوري

فهو لتعريف الجنس بذاته والحضور يدخل أل فالاشارة انما تدل على
الحضور من الجنس واذا قد عرفنا قد ترتب فيه أل للعهد فالمعنى
من ثبت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا فلا دلالة فيه على الحضور والاشارة
دالة عليه فكانت اعرف قالت هذا معنى كلام سيبويه والثالث ان
تكون زائدة وهي نوعان لازمة وغير لازمة فاللازمة كالتي في الاسماء الموصولة
على القول بان تعريفها بالصلة وكالواقعة في الاعلام بشرط مقارنتها
لنقلها كالنضر والنعمان واللات والعزى او لارتجالها كالسموأل
او لغلبتها على بعض من هي له في الاصل كالبيت للكعبة والمدينة لطيبة
والنجم للثريا وهذه في الاصل للتعريف العهدي والثانية نوعان
واقعة في الفصيح وغيره فالاولى الداخلة على علم منقول من مجرد صالح
لها ملموح اصله كالحرث وعباس وضحاك فتقول فيها الحرث والعباس
والضحاك فيتوقف هذا النوع على السماع الا ترى انه لا يقال مثل ذلك
في نحو محمد ومعروف واحمد والثانية نوعان واقعة في الشعر
وواقعة في شذوذ من النثر فالاولى كالداخلة على يزيد وعمرو في
قوله باعد ام العمرو من اسيرها حراس ابواب على قصورها وقوله
رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله
فاما الداخلة على وليد في البيت فللمح الاصل وقيل ان في اليزيد
والعمرو للتعريف وانهما نكرا ثم ادخلت عليهما أل كما ينكر العلم اذا
اضيف كقوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم واختلف في الداخلة
على بنات اوبر في قوله ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك
عن بنات الاوبر فقيل زائدة للضرورة لان ابن اوبر علم على نوع

من الكمأة ثم جمع على بنات اوبر كما قيل في جمع ابن عرس بنات عرس
ولابن آوى بنات آوى لانه لا يستقيم وجه التعريف وقيل انما ادخلت
[illegible]
وهذا سهو لان [illegible]
لانه قد امن فيه التعريف [illegible] الاصل فان ابن [illegible] وجنس
وحسين [illegible] التعريف [illegible] ابن ابي بكر كابن لبون فا
يدخلها في قوله وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة
البزل القناعيس وزعم المبرد ان [illegible] وانه لم [illegible] ابن اوبر الا منع
الصرف والثانية [illegible] في قولهم ادخلوا الاول فالاول وجاؤوا
الجماء الغفير وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء
لان الحال واجبة التنكير فان قدرت الاذل مفعولا مطلقا على
حذف مضاف اي خروج الاذل كما قدره الزمخشري لم يحتج الى
زيادة أل مسألة كتب الرشيد ليلة الى القاضي ابي يوسف يسأله عن
قول القائل فان ترفقي يا هند فالرفق ايمن وان تخرقي يا هند فالخرق
اشأم فانت طلاق والطلاق عزيمة ثلاث ومن يخرق اعق واظلم
فقال ماذا يلزمه اذا رفع الثلاث واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت
هذه مسألة نحوية فقهية ولا آمن الخطأ ان قلت فيها برأيي فأتيت
الكسائي وهو في فراشه فسألته فقال ان رفع ثلاثا طلقت واحدة
لانه قال انت طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلاث وان نصبها
طلقت ثلاثا لان معناه انت طالق ثلاثا وما بينهما جملة معترضة
فكتبت بذلك الى الرشيد فارسل الي بجوائز فوجهت بها الى الكسائي

انتهى ملخصا وأقول إن الصواب أن كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع
الثلاث ولوقوع الواحدة أما الرفع فلأن أل في الطلاق إما لمجاز الجنس
كما تقول زيد الرجل أي هو الرجل المعتد به وإما للعهد الذكري مثلها
في فعصى فرعون الرسول أي وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلاث ولا
يكون للجنس الحقيقي لئلا يلزم الإخبار عن العام بالخاص كما يقال الحيوان
إنسان وذلك باطل إذ ليس كل حيوان إنسانا ولا كل طلاق عزيمة
وثلاث فعلى العهدية يقع الثلاث وعلى الجنسية يقع واحدة كما قال
الكسائي وأما النصب فلأنه محتمل لأن يكون على المفعول المطلق وحينئذ
يقتضي وقوع الثلاث إذ المعنى فأنت طالق ثلاثا ثم اعترض بينهما بقوله
والطلاق عزيمة ولأن يكون حالا من الضمير المستتر في عزيمة وحينئذ لا يلزم
وقوع الثلاث لأن المعنى والطلاق عزيمة إذا كان ثلاثا فإنما يقع ما نواه
هذا ما يقتضيه معنى هذا اللفظ مع قطع النظر عن شيء آخر وأما الذي أراده
هذا الشاعر المعين فهو الثلاث لقوله بعد فبيني بها إن كنت غير رفيقة
وما لامرئ بعد الثلاث مقدم **الثاني** أجاز الكوفيون وبعض البصريين
وكثير من المتأخرين نيابة أل عن الضمير المضاف إليه وخرجوا على ذلك
فإن الجنة هي المأوى ومررت برجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر
والبطن إذا رفع الوجه والظهر والبطن والمانعون يقدرون هي
المأوى له والوجه منه في الأمثلة وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلة
وقال الزمخشري في وعلم آدم الأسماء إن الأصل أسماء المسميات
وقال أبو شامة في قوله بدأت ببسم الله في النظم أولا إن الأصل في
نظمي فجوزا نيابتها عن الظاهر وعن الضمير الحاضر والمعروف

[illegible]

كلامهم إنما هو التمثيل بضمير الغائب **مسألة** من الغريب أن أل تأتي للاستفهام
وذلك في حكاية قطرب أل فعلت بمعنى هل فعلت وهو من إبدال الخفيف
ثقيلا كما في الآل عند سيبويه لكون ذا أولى لأن ...
الا لفظه على حرف [illegible] **أما** بالفتح والتخفيف على وجهين **أحدهما**
أن تكون حرف استفتاح بمنزلة ألا وتكثر قبل القسم كقوله أما والذي
أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر وقد تبدل
همزتها هاء أو عينا قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الألف
وحذفها أو تحذف الألف مع ترك الإبدال وإذا وقعت أن بعد
هذه كسرت كما تكسر بعد ألا الاستفتاحية **والثاني** أن تكون بمعنى حقا
أو أحقا على خلاف في ذلك سيأتي وهذه تفتح أن بعدها كما تفتح
بعد حقا وهي حرف عند ابن خروف وجعلها مع أن ومعموليها
كلاما تركب من اسم وحرف كما قال الفارسي في يا زيد وقال بعضهم
اسم بمعنى حقا وقال آخرون هي كلمتان الهمزة للاستفهام وما
اسم بمعنى شيء ذلك الشيء حق فالمعنى أحقا وهذا هو الصواب
وموضع ما النصب على الظرفية كما انتصب حقا على ذلك في نحو قوله
أحقا أن جيرتنا استقلوا وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله
أفي الحق أني مغرم بك هائم فأدخل عليها في وأن وصلتها مبتدأ
والظرف خبره وقال المبرد حقا مصدر لحق محذوفا وأن وصلتها فاعل
وزاد المالقي لأما معنى ثالثا وهو أن تكون حرف عرض بمنزلة ألا
فتختص بالفعل نحو أما تقوم أما تقعد وقد يدعى في ذلك أن الهمزة
للاستفهام التقريري مثلها في ألا وأن ما نافية وقد تحذف

جواب القسم ... البيت ... [illegible]
فنيتنا ونيتهم فريق
[illegible]

هذه الهمزة كقوله ما ترى الدهر إلا مخلفا وأما السراير
أمّا بالفتح والتشديد قد تبدل ميمها الأولى ياء استثقالا للتضعيف
كقول عمر بن أبي ربيعة رأت رجلا أيما إذا الشمس عارضت فيضحى
وأيما بالعشي فيخصر وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد أما أنها
شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه
الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون الآية ولو كانت الفاء للعطف
لم تدخل على الخبر إذ لا يعطف الخبر على مبتدئه ولو كانت زائدة لصح
الاستغناء عنها ولما لم يصح ذلك وقد امتنع كونها للعطف تعين أنها
فاء الجزاء فإن قلت قد استغني عنها في قوله فأما القتال لا قتال لديكم
قلت هو ضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان من يفعل الحسنات الله
يشكرها فإن قلت قد حذفت في التنزيل في قوله تعالى فأما الذين
اسودت وجوههم أكفرتم قلت الأصل فيقال لهم أكفرتم فحذف القول استغناء
عنه بالمقول فتبعته الفاء في الحذف ورب شيء يصح تبعا ولا يصح
استقلالا كالحاج عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف ولو صلى أحد عن
غيره ابتداء لم يصح على الصحيح هذا قول الجمهور وزعم بعض المتأخرين
أن فاء جواب أما لا تحذف في غير الضرورة أصلا وأن الجواب في الآية
فذوقوا العذاب والأصل فيقال لهم ذوقوا فحذف القول وانتقلت
الفاء إلى المقول وأن ما بينهما اعتراض وكذا قال في الجاثية وأما الذين
كفروا أفلم تكن آياتي الآية قال الأصل فيقال لهم ألم تكن آياتي فحذف القول
وتأخرت الفاء عن الهمزة وأما التفصيل فهو غالب أحوالها كما تقدم في
آية البقرة ومن ذلك أما السفينة فكانت لمساكين وأما الغلام وأما

الجدار الآيات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين
عن الآخر أو بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالأول نحو
يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا
فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل أي
وأما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي أنزل عليك الكتاب
منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله أي وأما غيرهم
فيؤمنون به ويكلون معناه إلى ربهم ويدل على ذلك والراسخون
في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا أي كل من المتشابه والمحكم من عند
الله والإيمان بهما واجب فكأنه قيل وأما الراسخون في العلم فيقولون
وعن هذه الآية قال أما المفتوحة نظير قولك في إما المكسورة إما أن تنطق
بخير وإلا فاسكت وستأتي ذكرها وعلى هذا فالوقف على إلا الله
وهذا المعنى هو المشار إليه في آية البقرة السابقة فتأملها فقد أتى في
تفصيل أصلا نحو أما زيد فمنطلق وأما التوكيد فقل من ذكره ولم أر من
أحكم شرحه غير الزمخشري فإنه قال فائدة أما في الكلام أن تعطيه
فضل توكيد تقول زيد ذاهب فإذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة
ذاهب وأنه بصدد الذهاب وأنه منه عزيمة قلت أما زيد فذاهب
ولذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير
مدل بفائدتين بيان كونه توكيدا وأنه في معنى الشرط انتهى ويفصل بين
أما وبين الفاء بواحد من أمور ستة أحدها المبتدأ كالآيات السابقة
والثاني الخبر نحو أما في الدار فزيد وزعم الصفار أن الفصل به قليل

والثالث جاز شرطا فاما ان كان من المقربين فروح الآيات والرابع
اسم منصوب لفظا او محلا بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر الآيات
والخامس اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو اما زيدا
فاضربه وقراءة بعضهم واما ثمود فهديناهم بالنصب ويجب تقدير
العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لان اما نائبة عن الفعل فكانها
فعل والفعل لا يلي الفعل واما نحو زيد كان بعض فوق كان خبرها فاصل
في التقديم واما البيت خلق الله شيئا فقد ليس ليمنع فيه ضمير لكنه ضمير الشأن
والحديث واذا قيل بان ليس حرف فلا اشكال ولكن اذا قيل فعل
يشبه الحرف وهذا اعلمها بنو تميم اذ قالوا ليس الطيب الا المسك
بالرفع والسادس ظرف معمول لاما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت
عنه او للفعل المحذوف نحو اما اليوم فاني ذاهب واما في الدار
فزيد جالس ولا يكون العامل ما بعد الفاء لان خبر ان لا يتقدم عليها
فكذلك معموله هذا قول سيبويه والمازني والجمهور وخالفهم المبرد
وابن درستويه والفراء فجعلوا العامل نفس الخبر وتوسع الفراء
فجوزه في بقية اخوات ان فان قلت اما اليوم فانا جالس احتمل
كون العامل اما وكونه الخبر لعدم المانع وان قلت اما زيدا فاني
ضارب لم يجز ان يكون العامل واحدا منهما وامتنعت المسألة
عند الجمهور لان اما لا تنصب المفعول ومعمول خبر ان لا يتقدم عليها واجاز ذلك
المبرد ومن وافقه على تقديم معمول الخبر تنبيه اما القريبة
بالنصب واما قريبا فاما انفصلها مفعول ...
انه لا يفصل بين اما والفاء باكثر من شيء لكن ان يقدم غيرهما

على الحال اذا التقت فيها ما ذكرت وعلى ذلك يتخرج قولهم اما العلم فعالم
فهو احسن مما قيل انه مفعول مطلق لما بعد الفاء او مفعول لاجله ان
كان معرفا او حالا ان كان نكرة والثاني انه مبتدأ فلا عامل اذ لا يعمل الحرف
المصدر به وان التاء تدل مجردا اما زيدا فاكرم على تقدير العمل المحذوف
حرف الامات ليس من اقسامها الثاني في قوله تعالى اماذا كنتم تعملون
ولا الذي في قول الشاعر اما اقمت واما انت ذا نفر فان قومي لم
يأكلهم الضبع بل هي فيهما كلمتان فالتي في الآية هي ام المنقطعة وما
الاستفهامية وادغمت الميم في الميم للتماثل والتي في البيت هي ان المصدرية وما
الزائدة والاصل لان كنت فحذف الجار وكان للاختصار فانفصل
الضمير لعدم ما يتصل به وجيء بما عوضا من كان وادغمت النون في
الميم للتقارب إمّا المكسورة المشددة قد تفتح همزتها وقد تبدل ميمها
الاولى ياء وهي مركبة عند سيبويه من ان وما وقد تحذف ما كقوله
سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما اي واما من صيف واما
من خريف وقال المبرد والاصمعي ان في هذا البيت شرطية والفاء فاء الجواب
والمعنى وان سقته من خريف فلن يعدم الري وليس بشيء لان المراد
وصف هذا الوعل بالري على كل حال ومع الشرط لا يلزم ذلك قال
ابو عبيدة ان في البيت زائدة واما عاطفة عند اكثرهم اعني اما الثانية
نحو قولك جاءني اما زيد واما عمرو وزعم يونس والفارسي وابن كيسان
انها غير عاطفة كالاولى ووافقهم ابن مالك لملازمتها غالبا الواو
العاطفة ومن غير الغالب قوله يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى
جنة ايما الى نار وفيه شاهد ثان وهو فتح الهمزة وثالث وهو ابدال الميم

ابن عصفور الإجماع على أن إما الثانية غير عاطفة كالأولى قال
وإنما ذكروها في باب العاطفة لمصاحبتها لحرفه وزعم بعضهم أن
إما عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت إما على إما وعطف الحرف
على الحرف غريب ولا خلاف في أن إما الأولى غير عاطفة لاعتراضها
بين العامل والمعمول في نحو قام إما زيد وإما عمرو وبين أحد معمولي
العامل ومعموله الآخر في نحو رأيت إما زيدا وإما عمرا وبين المبدل منه
وبدله نحو قوله تعالى حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة
فإن ما بعد الأولى بدل مما قبلها ولإما خمسة معان أحدها الشك
نحو جاءني إما زيد وإما عمرو إذا لم تعلم الجائي منهما الثاني الإبهام نحو
وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والثالث
التخيير نحو إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا وإما أن تلقي وإما
أن نكون أول من ألقى ووهم ابن الشجري فجعل من ذلك إما يعذبهم
وإما يتوب عليهم والرابع الإباحة نحو تعلم إما فقها وإما نحوا و
جالس إما الحسن وإما ابن سيرين ونازع في ثبوت هذا المعنى لإما
جماعة مع إثباتهم إياه لأو والخامس التفصيل نحو إما شاكرا وإما
كفورا وانتصابهما على هذا على الحال المقدرة وأجاز الكوفيون كون
إما هذه هي إن الشرطية وما الزائدة قال ابن الشجري ولا يجيز البصريون
أن يلي الاسم أداة الشرط حتى يكون بعده فعل يفسره نحو وإن
امرأة خافت ورد عليه ابن الشجري بأن المضمر هنا كان فهو بمنزلة
قوله قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا فما اعتذارك في شيء إذا قيلا
وهذه المعاني لأو كما سيأتي إلا أن إما يبنى الكلام معها من

أول

أول الأمر على ما جيء بها لأجله من شك وغيره ولذلك وجب تكرارها
في غير ندور وأو يفتتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الشك أو غيره
ولهذا لم تتكرر وقد يستغنى عن إما الثانية بذكر ما يغني عنها نحو إما
أن تكلم بخير وإلا فاسكت وقول المثقب العبدي فإما أن تكون أخي
بصدق فأعرف منك غثي من سميني وإلا فاطرحني واتخذني عدوا
أتقيك وتتقيني وقد يستغنى عن الأولى لفظا كقوله سقته الرواعد
من صيف وقد تقدم وقوله تلم بدار قد تقادم عهدها وإما
بأموات ألم خيالها أي إما بدار والفراء يقيسه فيجيز زيد يقوم وعمرو
وليس من أقسامها التي في فإما ترين من البشر أحدا بل هذه إن الشرطية وما الزائدة أو حرف عطف
ذكر له المتأخرون معاني انتهت إلى اثني عشر أحدها الشك نحو
لبثنا يوما أو بعض يوم الثاني الإبهام نحو وإنا أو إياكم لعلى
هدى أو في ضلال مبين الشاهد في الأولى وقول الشاعر نحن أو أنتم
الألى ألفوا الحق فبعدا للمبطلين وسحقا والثالث التخيير وهي
الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع نحو تزوج هندا أو أختها
وخذ من مالي درهما أو دينارا فإن قلت فقد مثل العلماء بآية
الكفارة والفدية للتخيير مع إمكان الجمع قلت يمتنع الجمع بين الإطعام
والكسوة والتحرير اللاتي كل منهن كفارة وبين الصيام والصدقة
والنسك اللاتي كل منهن فدية بل يقع واحدة منهن كفارة
أو فدية والباقي قربة مستقلة خارجة عن ذلك الرابع الإباحة
وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء
أو الزهاد وتعلم الفقه أو النحو وإذا دخلت لا الناهية امتنع

لا يجوز الجمع بين الإطعام والكسوة والتحرير على أن الجميع كفارة ولا بين الصيام والصدقة والنسك على أن الكل فدية

فعل الجميع نحو ولا تطع منهم آثما او كفورا اذ المعنى لا تفعل احدهما
فايهما فعله كان فيه احدهما وتلخيصه انها تدخل للنهي عما كان
مباحا وكذا حكم النهي الداخل على التخيير وفاقا للسيرافي وذكر ابن
مالك ان اكثر ورود او للاباحة في التشبيه نحو فهي كالحجارة او اشد
قسوة والتقدير نحو فكان قاب قوسين او ادنى فلم يخصها با
المسبوقة بالطلب الخامس الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والاخفش والجرمي
واحتجوا بقول توبة وقد زعمت ليلى باني فاجر لنفسي تقاها
او عليها فجورها وقيل او فيه للابهام وقول جرير جاء الخلافة
او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر والذي رايته في
ديوان جرير اذ كانت وقوله وكان سيان ان لا يسرحوا نعما
او يسرحوه بها واغبرت السوح اى وكان الشان ان لا يرعوا
الابل وان يرعوها سيان لوجود القحط وانما قدرنا كان شانية
لئلا يلزم الاخبار عن النكرة بالمعرفة وقول الراجز ان بها اكتل او
رزاما خويربين ينقفان الهاما اذ لم يقل خويربا كما تقول زيد
او عمرو لص ولا تقول لصان واجاب الخليل عن هذا بان خويربين
بتقدير اشتم لا نعت تابع وقول النابغة قالت الا ليتما هذا
الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد فحسبوه فالفوه كما ذكرت
تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد ويقويه انه روي ونصفه
وقول قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع
ومن الغريب ان جماعة منهم ابن مالك ذكروا مجيء او بمعنى الواو ثم
ذكروا انها تجيء بمعنى ولا نحو ولا على انفسكم ان تاكلوا من

بيوتكم او بيوت آبائكم وهذا هو معنى الواو بعينها وانما جاءت لا توكيدا
للنفي السابق ومانعة من توهم تعليق النفي بالمجموع لا بكل واحد وذلك
مستفاد من دليل خارج عن اللفظ وهو الاجماع ونظيره قولك
لا يجوز لك الزنا والسرقة ولو تركت لا في التقدير لم يضر ذلك وزعم ابن مالك
ايضا ان او التي للاباحة حالة محل الواو وهذا ايضا مردود
لانه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان المامور به مجالستهما ولم يخرج
المامور عن العهدة بمجالسة احدهما هذا هو المعروف في كلام النحويين
ولكن ذكر الزمخشري عند الكلام على قوله تعالى تلك عشرة كاملة ان الواو
تاتي للاباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين وانه انما جيء بالفذلكة
دفعا لتوهم ارادة الاباحة في فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا
رجعتم وقلده في ذلك صاحب الايضاح البياني ولا تعرف هذه المقالة
لنحوي السادس الاضراب كبل فعن سيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدم
نفي او نهي واعادة العامل نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم زيد
او لا يقم عمرو ونقله عنه ابن عصفور ويؤيده انه قال في ولا تطع منهم آثما
او كفورا ولو قلت او لا تطع كفورا انقلب المعنى يعني انه يصير اضرابا
عن النهي الاول ونهيا عن الثاني فقط وقال الكوفيون وابو علي
وابو الفتح وابن برهان تاتي للاضراب مطلقا احتجاجا بقول جرير
ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي
وقراءة ابي السمال او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بسكون
الواو واختلف في وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فقال الفراء

بل ربه يعدون هكذا اجابه في المغني مع حجته في العربية قال بعض الكوفيين
بمعنى الواو والبصريون في اقوال للابهام وقيل للتخيير اي اختار لهم
الرائي تخييرا ان يقول هم مائة الف او يقول هم اكثر ونقل ابن الشجري
عن سيبويه وفي شبهة عند نظر ولا يصح التخيير بين شيئين الواقع
احدهما وقيل هو للشك مصروفا الى الرائي وكون ابن جني معنى الاول
غير القول بانها بمعنى الواو ومقولة في وما امر الساعة الا كلمح البصر
او هو اقرب فهي كالحجارة او اشد قسوة السابع التقسيم نحو الكلام
اسم او فعل او حرف ذكره ابن مالك في منظومته وشرح الكافية ثم عدل
عن ذلك في التسهيل وشرحه فقال تأتي للتفريق المجرد من الشك والابهام
والتخيير اما هذه الثلاثة فان مع كل منها تفريقا مصحوبا بغيره ومثل
بنحو ان يكن غنيا او فقيرا وقالوا كونوا هودا او نصارى ثم
قال وهذا اولى من التعبير بالتقسيم لان استعمال الواو في التقسيم اجود
نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم ومن
مجيئه بأن قولك قال الواو اثنان لا بد منهما مشرق وباع الشر قد
انتهى مجي الواو في التقسيم اكثر لا يقتضي ان او لا تأتي له بل المشابهة
الاكثر للواو يقتضي الثبوت في ابو بقاء وقد صرح بثبوته في الحدث
وابن مالك دليلا لاحتمال ان يكون المعنى [illegible] احدهما [illegible]
كما قيل في يخرج منهما اللؤلؤ ونحوه عدل عن العبارتين فعبر بالتفصيل
ومثل بقوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى وقالوا ساحر او مجنون
اذ المعنى وقالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى
وقال بعضهم ساحر وقال بعضهم مجنون ففيها التفصيل الاجمال في قالوا وتعيين

الثاني

الشجري فقال في الاية الاولى الحذف منها اضمار [illegible]
وتقديره وقال بعضهم معنى اليهود كونوا هودا وقال بعضهم معنى النصارى
كونوا نصارى فالقائم اي نصارى مقام [illegible]
الثامن ان يكون بمعنى الا في الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها
باضمار ان كقولهم لاقتلنه او يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت
كعوبها او تستقيما وحمل عليه بعض المحققين قوله تعالى لا جناح عليكم ان
طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة فقدر تفرضوا
منصوبا بان مضمرة لا مجزوما بالعطف على تمسوهن لئلا يصير المعنى
لا جناح عليكم فيما يتعلق بمهور النساء ان طلقتموهن في مدة انتفاء احد
هذين الامرين مع انه اذا انتفى الفرض دون المسيس لزم مهر المثل واذا انتفى
المسيس دون الفرض لزم نصف المسمى فكيف يصح نفي الجناح عند انتفاء احد الامرين
ولان المطلقات المفروض لهن قد ذكرن ثانيا بقوله تعالى وان طلقتموهن
الاية وترك ذكر الممسوسات في الذكر لما تقدم من المفهوم ولو كان تفرضوا
مجزوما لكانت الممسوسات والمفروض لهن مستويات في الذكر واجاب ابن
الحاجب عن الاول بمنع كون المعنى مدة انتفاء احدهما بل مدة لم يكن واحد
منهما وذلك بنفيهما جميعا لانه نكرة في سياق النفي الصريح بخلاف الاول
لانه لا ينفي الا احدهما واجاب بعضهم عن الثاني بان ذكر المفروض لهن
انما كان لتعيين النصف لهن لا لبيان ان لهن شيئا في الجملة وقيل او
بمعنى الواو ويؤيده قول المفسرين انها نزلت في رجل انصاري طلق امرأته قبل
المسيس وقبل الفرض وفيها قول آخر سيأتي التاسع ان تكون بمعنى الى وهي
كالتي قبلها في انتصاب المضارع بعدها بان مضمرة نحو لالزمنك او تقضيني حقي

من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم
ولو كان تعرضوا مجزوما لكانت المسيسات والمفروض لهن مستويات في الذكر

حتى ومنه قوله لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال
إلا لصابر ومن قال في أو تفرضوا لهن فريضة معناه بعد هذا المعنى
فيه ويكون غاية لنفي الجناح لا لنفي المسيس العاشر التقريب نحو ما
ادري أسلم أو ودع قاله الحريري وغيره الحادي عشر الشرطية نحو لا
ضربنه عاش أو مات أي إن عاش بعد الضرب وإن مات ومثله لا
يغنك أكتشفي أو نحوه قاله ابن الشجري الثاني عشر التبعيض نحو
قالوا كونوا هودا أو نصارى نقله ابن الشجري عن بعض الكوفيين و
الذي يظهر لي أنه إنما أراد معنى التفصيل فإن كل واحد مما قبل أو
التفصيلية وما بعدها بعض لما تقدم عليها من المجمل ولم يرد أنها ذكرت
لتفيد مجرد معنى التبعيض تنبيه التحقيق أن أو موضوعة لأحد الشيئين
أو الأشياء وهو الذي يقوله المتقدمون وقد تخرج إلى معنى بل وإلى
معنى الواو وأما بقية المعاني فمستفادة من غيرها ومن العجب أنهم ذكروا
أن من معاني صيغة افعل التخيير والإباحة ومثلوه بنحو خذ من مالي
درهما أو دينارا وجالس الحسن أو ابن سيرين ثم ذكروا أن أو تفيدهما
ومثلوا بالمثالين المذكورين كذلك ومن البين فساد المعنى المباشر
اثبات؟ وأو فيها إنما هي للشك على زعمهم وإنما استفيد التقريب من إثبات اشتباه السلام
بالتوديع إذ حصول ذلك مع تباعد ما بين الوقتين ممتنع أو مستبعد
وينبغي لمن قال إنها تأتي للشرطية أن يقول العطف لأنه قدر مكانها
دل؟ إن والحق أن الفعل الذي قبلها دال على معنى حرف الشرط كما قدره ذلك
القائل وأن أو على بابها ولكنها لما عطفت على ما فيه معنى الشرط دخل
المعطوف في معنى الشرط ألا بفتح الهمزة والتخفيف على خمسة أوجه

أحدها أن تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين
نحو ألا إنهم هم السفهاء ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ويقول
المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون مكانها ويهملون معناها
وإفادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام
إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق نحو أليس ذلك بقادر على أن يحيي
الموتى قال الزمخشري ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع
الجملة بعدها إلا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو ألا إن أولياء الله
وأختها أما من مقدمات اليمين وطلائعه كقوله أما والذي لا يعلم الغيب
غيره وقوله أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره
الأمر الثاني التوبيخ والإنكار كقوله ألا طعان ألا فرسان عادية
إلا تجشؤكم حول التنانير وقوله ألا ارعواء لمن ولت شبيبته و
آذنت بمشيب بعده هرم الثالث التمني كقوله ألا عمر ولى مستطاع
رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغفلات ولهذا نصب يرأب لأنه جواب
تمن مقرون بالفاء الرابع الاستفهام عن النفي كقوله ألا اصطبار
لسلمى أم لها جلد إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي وفي هذا البيت حجة
لمن أنكر وجود هذا القسم وهو الشلوبين وهذه الأقسام الثلاثة
مختصة بالدخول على الجملة الاسمية وتعمل عمل لا التبرئة ولكن تختص
التي للتمني بأنها لا خبر لها لفظا ولا تقديرا وبأنها لا يجوز مراعاة
محلها مع اسمها وأنها لا يجوز إلغاؤها ولو تكررت أما الأول
فلأنها بمعنى أتمنى وأتمنى لا خبر له وأما الأخيران فلأنها بمنزلة ليت
وهذا كله قول سيبويه ومن وافقه وعلى هذا فيكون قوله في البيت

أخوه عصى العظام البيض وهي ترم

مستطاع رجوعه مبتدأ ومغنٍ خبر وفي التقديم والتأخير والجملة صفة على اللفظ
ولا يكون مستطاع خبراً ومغنٍ حالاً أو رجوعه مرفوع به على الإعمال لما بيّنّا
الخامس العرض والتحضيض ومعناهما طلب الشيء ولكن العرض طلب بلين
والتحضيض طلب بحث وتختص ألا هذه بالفعلية نحو ألا تحبون أن يغفر الله لكم
ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم ومنه عند الخليل قوله ألا رجلاً جزاه
الله خيراً يدل على محصلة تبيت التقدير عنده ألا ترونني رجلا هذه
صفته فحذف الفعل مدلولا عليه بالمعنى وزعم بعضهم أنه محذوف
على شريطة التفسير أي ألا جزى الله رجلا جزاه الله خيرا وألا على هذا
للتنبيه وقال يونس ألا للتمني ونوّن الاسم للضرورة وقول الخليل
أولى لأنه لا ضرورة في إضمار الفعل بخلاف التنوين وإضمار الخليل
أولى من إضمار غيره لأنه لم يرد أن يدعو لرجل على هذه الصفة وإنما
قصده طلبه وأما قول ابن الحاجب في تضعيف هذا القول إن يدل
صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما بالجملة المفسرة وهي أجنبية فمردود
بقوله تعالى إن امرؤ هلك ليس له ولد ولأن ثم الفصل بالجملة لازم وإن لم تقدر
مفسرة إذ لا تكون صفة لأنها إنشائية إلّا بكسر الهمزة والتشديد على
أربعة أوجه أحدها أن تكون للاستثناء نحو فشربوا منه إلا قليلا
وانتصاب ما بعدها في هذه الآية ونحوها بها على الأصح وقيل انتصابه
بالفعل السابق ويرده صحة قولك القوم إخوتك إلا زيدا ونحو
ما فعلوه إلا قليل منهم وارتفاع ما بعدها في هذه الآية ونحوها
على أنه بدل بعض من كل عند البصريين ويشكل عليهم نحو
ما جاءني أحد إلا زيد كما في كلام الزمخشري ... فإنه

[illegible]

في النفي والإيجاب ثم قال إنه معطوف على المستثنى منه وإلا حرف عطف
عند الكوفيين وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في أن ما بعدها مخالف
لما قبلها لكن ذاك منفي بعد إيجاب وهذا موجب بعد نفي ورد بقولهم
ما قام إلا زيد وليس شيء من أحرف العطف يلي العامل وقد يجاب بأنه
ليس تاليه في التقدير إذ الأصل ما قام أحد إلا زيد الثاني أن تكون
صفة بمنزلة غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكر أو شبهه فمثال الجمع
لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فلا يجوز في هذه الآية أن تكون للاستثناء
من جهة المعنى إذ التقدير حينئذ لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا
وذلك يقتضي بمفهومه أنه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وليس ذلك
المراد ولا من جهة اللفظ لأن آلهة جمع منكر في الإثبات فلا عموم له فلا يصح
الاستثناء منه فلو قلت قام رجال إلا زيدا لم يصح اتفاقا وزعم المبرد
أن التفريغ بعدها جائز وأن نحو لو كان معنا إلا زيد أجود كلام
ويرده أنهم لا يقولون لو جاءني ديار أكرمته ولا لو جاءني من أحد أكرمته
ولو كانت بمنزلة النافي لجاز ذلك كما يجوز ما فيها ديار وما جاءني من أحد
ولما لم يجز ذلك دل على أن الصواب قول سيبويه إن إلا وما بعدها صفة
قال الشلوبين وابن الضائع ولا يصح المعنى حتى تكون إلا بمعنى غير التي
يراد بها البدل والعوض قالا وهذا هو المعنى في المثال الذي ذكره
سيبويه توطئة للمسألة وهو لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا أي رجل مكان
زيد أو عوضا من زيد انتهى قلت وليس كما قالا بل الوصف في المثال وفي
الآية مختلف فهو في المثال مخصص مثله في قولك جاء رجل موصوف بأنه غير زيد
وفي الآية مؤكد مثله في قولك متعدد موصوف بأنه غير الواحد وهكذا

أي أن إلا في الآية للاستثناء

[illegible]

[illegible]

الحكم ابدا ان طابق ما بعد الا موصوفها فالوصف مختص او خالفه
بافراد او غيره فالوصف متعذر وقد اتى اقبح من هذا الكلام قوله
قالوا اذا قيل له عندي عشرة الا درهما اقرار له بتسعة فان قال الا نقده
درهم فقد اقر له بعشرة ما لحد الاستثناء ويعتبر ان المعنى
موصوف بانها غير درهم وكذا عشرة فهو وصف ينكر في المفرد هنا
مكان ما لحد للاسقاط مثلها في فعلة واحدة ويخرج الاكثر على ذلك
اذ المعنى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ان الفساد يترتب على
تعدد الالهة وهذا هو المعنى المراد ومثال المعرف الشبيه بالمنكر قوله
انيخت فالقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها فان تعريف
الاصوات تعريف الجنس ومثال شبه الجمع قوله لو كان معنا غيرك الا الفرقدان
وقع الحادث الا الصارم الذكر فالا الصارم صفة للغير وبمقتضى
كلام سيبويه انه لا يشترط كون الموصوف جمعا او شبهه لتمثيله بلو كان
معنا رجل الا زيد لغلبنا وانه لا يجوز لو كان معنا الا زيد
الاهلة غير من وجهين احدهما انه لا يجوز حذف موصوفها لا يقال
جاءني الا زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك الجمل والظروف فانها
تقع صفات ولا يجوز ان تنوب عن موصوفها والثاني انه لا يوصف بها
الا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقا
ويمتنع الا جيد لانه يمتنع الا جيدا ويجوز غير جيد قاله ابن الحاجب فقيل
ثم استشهد بقولهم لو كان فيها آلهة الا الله لفسدتا
لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب في وقوع الا صفة
تعذر الاستثناء وجعل من الشاذ قوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك

الا الفرقدان والوصف هنا مختص لان كلا ابدا قبل القواعل الثاني
ان تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك في اللفظ والمعنى ذكره الاخفش
والفراء وابو عبيدة وجعلوا منه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا
منهم لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء اي ولا
الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولها الجمهور على الاستثناء المنقطع والرابع
ان تكون زائدة قال الاصمعي وابن جني وحملا عليه قول ذي الرمة حراجيج ما تنفك
الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا وقوله ارى
الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا وانما المحفوظ
وما الدهر ثم ان ثبت رواية فتخرج على ان ارى جواب القسم مقدر
وحذفت لا كحذفها في تالله تفتؤ ودل على ذلك الاستثناء المفرغ
واما بيت ذي الرمة فقيل غلط منه وقيل من الرواة وان الرواية الا
بالتنوين اي شخصا وقيل تنفك تامة بمعنى ما تنفصل عن التعب او
ما تتخلص منه ونفيها نفي ومناخة حال وقال جماعة كثيرة هو ناقصة
والخبر على الخسف ومناخة حال وهذا فاسد لبقاء الاشكال اذ
لا يقال جاء زيد الا راكبا ... ليس من اقسام الا التي في نحو ان لا تفعلوه
تفعلوا شرطه وانما هذه كلمتان ان الشرطية ولا النافية
ومن العجب ان ابن مالك على امامته ذكرها في شرح التسهيل من اقسام
الا بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر
ادوات التحضيض فاما قوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا
نفس ليلى شفيعها فالتقدير فهلا كان هو اي الشان وقيل التقدير
فهلا شفعت نفس ليلى لان الاضمار من جنس المذكور اقيس شفيعها

على هذا خبر لمحذوف اي هي [illegible] حتى [illegible] الا الذي في قوله
وانه [illegible] الرحمن الرحيم الا [illegible] على هذا كلما ان الناصبة
الداخلة او ان المفسرة او المخففة من الثقيلة ولا الناهية لا موضع لها
على هذا وعلى الاول [illegible] كان [illegible]
[illegible] ان لا يسجدوا في قراءة [illegible]
فيها الناصبة [illegible] فتكون الا [illegible]
[illegible] فتكون الا [illegible]
من [illegible] على الاصل
[illegible] حرف [illegible] انتهاء
الغاية الزمانية نحو ثم اتموا الصيام الى الليل والمكانية نحو من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى واذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو قرأت
القرآن من اوله الى آخره او خروجه نحو ثم اتموا الصيام الى الليل ونحو
فنظرة الى ميسرة [illegible] الا [illegible] كان من [illegible]
[illegible] وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول
فيجب الحمل عليه عند التردد الثاني المعية وذلك اذا ضممت شيئا الى آخر
وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين في من انصاري الى الله و
قولهم الذود الى الذود ابل [illegible] زيدا الى [illegible]
الثالث التبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا او بغضا
من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الي الرابع مرادفة اللام نحو
والامر اليك وقيل لانتهاء الغاية [illegible]
[illegible] الخامس موافقة في ذكره جماعة

الذود من الثلاثة الى العشرة والمعنى اذا جمع القليل الى مثله صار كثيرا

[illegible] الى التي [illegible] الغار [illegible]
[illegible] او بعضهم الى [illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الآية [illegible]
[illegible] بقراءة بعضهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكسر [illegible]
[illegible] الفتح [illegible] قام زيد [illegible]
[illegible] ابن الحاجب انما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكوفيين [illegible]
[illegible]

نقلت الكسرة [illegible]

على أنه يقع تفسير الجمل أيضا كقوله وترمينني بالطرف أي أنت مذنب
وتقلينني لكن إياك لا أقلي وإذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند
للضمير حكي الضمير نحو تقول استكتمته الحديث أي سألته كتمانه يقال ذلك بضم التاء
ولو جئت بإذا مكان أي فتحت فقلت إذا سألته لأن إذا ظرف لتقول
وقد نظم ذلك بعضهم فقال إذا كنيت بأي فعلا تفسره فضم تاءك فيه ضم معترف
وإن تكن بإذا يوما تفسره ففتحة التاء أمر غير مختلف أيّ بفتح
الهمزة وتشديد الياء اسم يأتي على خمسة أوجه شرطا نحو
أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي و
استفهاما نحو أيكم زادته هذه إيمانا فبأي حديث بعده يؤمنون وقد تخفف
كقوله تنظرت نسرا والسماكين أيهما علي من الغيث استهلت مواطره وموصولا
نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد التقدير لننزعن الذي هو أشد قاله
سيبويه وخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين لأنهم يرون أن أيا الموصولة
معربة دائما كالشرطية والاستفهامية قال الزجاج ما تبين لي أن سيبويه
غلط إلا في موضعين هذا أحدهما فإنه يسلم أنها تعرب إذا أفردت
فكيف يقول ببنائها إذا أضيفت وقال الجرمي خرجت من البصرة فلم
أسمع منذ فارقت الخندق إلى مكة أحدا يقول لأضربن أيهم قائم بالضم
انتهى وزعم هؤلاء أنها في الآية استفهامية وأنها مبتدأ وأشد خبره ثم
اختلفوا في مفعول ننزع فقال الخليل محذوف والتقدير لننزعن الذين
يقال فيهم أيهم أشد وقال يونس هو الجملة وعلقت ننزع عن العمل كما في لنعلم
أي الحزبين أحصى وقال الكسائي والأخفش كل شيعة ومن زائدة وجملة
الاستفهام مستأنفة وذلك على قولهما في جواز زيادة من في الإيجاب

ويرد

ويرد أقوالهم أن التعليق مختص بأفعال القلوب وأنه لا يجوز لأضربن الفاسق
بالرفع بتقدير الذي يقال فيه هو الفاسق وأنه لم يثبت زيادة من في الإيجاب
وقول الشاعر إذا ما لقيت بني مالك فسلم على أيهم أفضل يروى بضم أي وحروف
الجر لا تعلق ولا يجوز حذف المجرور ودخول الجار على معموله ولا يستأنف
ما بعد الجار وجوز الزمخشري وجماعة كونها موصولة مع أن الضمة إعراب فقدروا
متعلق النزع من كل شيعة وكأنه قيل لننزعن بعض كل شيعة ثم قدر أنه سئل
من هذا البعض فقيل هو الذي هو أشد ثم حذف المبتدآن المكتنفان للموصول
وفيه تعسف ظاهر ولا أعلمهم استعملوا أي الموصولة مبتدأ
وزعم ابن الطراوة أن أيا مقطوعة عن الإضافة فلذلك بنيت وأن هم أشد مبتدأ
وخبر وهذا باطل برسم الضمير متصلا بأي وبالإجماع على أنها إذا لم تضف
كانت معربة وزعم ثعلب أن أيا لا تكون موصولة أصلا وقال لم يسمع أيهم هو
فاضل جاءني بتقدير الذي هو فاضل جاءني والرابع أن تكون دالة على معنى
الكمال فتقع صفة للنكرة نحو زيد رجل أي رجل أي كامل في صفات الرجال
وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله أي رجل والخامس أن تكون وصلة إلى نداء
ما فيه أل نحو يا أيها الرجل وزعم الأخفش أن أيا لا تكون وصلة وأن هذه
الموصولة حذف صدر صلتها وهو العائد والمعنى يا من هو الرجل ورد بأنه
ليس لنا عائد يجب حذفه ولا موصول التزم كون صلته جملة اسمية وله أن يجيب
عنهما بأن ما في قولهم لا سيما زيد بالرفع كذلك وزاد قسما وهو أن تكون نكرة
موصوفة نحو مررت بأي معجب لك كما يقال بمن معجب لك وهذا غير مسموع ولا
تكون أي غير مذكور معها مضاف إليه البتة إلا في النداء والحكاية يقال جاءني
رجل فتقول أيٌّ يا هذا وجاءني رجلان فتقول أيان ورجال فتقول أيون

قول أبي الطيب: أي يوم سررتني بوصال لم ترعني ثلاثة بصدود ليست
فيه أي موصولة لأن الموصولة لا تضاف إلا إلى المعرفة قال أبو الفتح في الفسر
في هذا البيت [illegible] ولا تكون
موصوفة لإضافتها إلى النكرة ولا شرطية لأن المعنى حينئذ إن سررتني يوما
بوصال لم ترعني ثلاثة أيام من صدودك وهذا عكس المعنى المراد وإنما هي
للاستفهام الذي يراد به النفي كقولك لمن ادعى أنه أكرمك أي يوم أكرمتني
والمعنى ما سررتني يوما بوصال إلا روعتني ثلاثة بصدود والجملة الأولى
صفة ليوم والثانية [illegible]
على حذف العائد أي لم ترعني بعده كما حذف في قوله تعالى [illegible]
الآية [illegible]
[illegible]
إذ على أربعة أوجه أحدها أن تكون اسما للزمن الماضي ولها أربعة استعمالات
أحدها أن تكون ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصره الله إذ أخرجه
الذين كفروا والثاني أن تكون مفعولا به نحو واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم
والغالب على المذكورة في أوائل القصص في التنزيل أن تكون مفعولا به بتقدير
اذكر نحو وإذ قال ربك للملائكة وإذ قلنا للملائكة وإذ فرقنا بكم البحر

وبعض المعربين يقول في ذلك إنه ظرف لاذكر محذوفا وهذا وهم
فاحش لاقتضائه حينئذ الأمر بالذكر في ذلك الوقت مع أن الأمر للاستقبال
وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين منا وإنما المراد
ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه والثالث أن تكون بدلا من المفعول نحو
واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت فإذ بدل اشتمال من مريم على حد البدل
في يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل
فيكم أنبياء يحتمل أن تكون إذ ظرفا للنعمة وكونها بدلا منها والرابع
أن تكون مضافا إليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ
وحينئذ أو غير صالح له نحو قوله تعالى بعد إذ هديتنا وزعم الجمهور أن إذ
لا تقع إلا ظرفا أو مضافا إليها وأنها في نحو واذكروا إذ كنتم قليلا ظرف
لمفعول محذوف أي واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم قليلا وفي نحو وإذ
قلنا ظرف لفعل محذوف أي وإذ قلنا [illegible] واذكر قصة مريم ويؤيد هذا
القول التصريح بالمفعول في واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء
ومن الغريب أن الزمخشري قال في قراءة بعضهم لمن منّ الله على المؤمنين
إذ بعث إنه يجوز أن يكون التقدير منّه إذ بعث وأن يكون إذ في محل رفع كإذا
في قولك أخطب ما يكون الأمير إذا كان قائما أي لمن منّ الله على المؤمنين وقت
بعثه انتهى فمقتضى هذا الوجه أن إذ مبتدأ ولا نعلم بذلك قائلا ثم
تنظيره بالمثال غير مناسب لأن الكلام في إذ لا في إذا وكان حقه أن يقول
إذ كان لأنهم يقدرون في هذا المثال ونحوه إذ تارة وإذا أخرى بحسب
المعنى المراد ثم ظاهره أن المثال تكلم به هكذا والمشهور أن حذف الخبر
في ذلك واجب وكذلك المشهور أن إذ المقدرة في المثال في موضع نصب

ولكن يعتقد عبد القاهر كونها في موضع رفع كما يقول بعضهم أخطب
ما يكون الأمير يوم الجمعة بالرفع فقال إن [illegible] أو المبتدأ
على الخبر **الثاني** أن تكون اسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث أخبارها
والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الآية من باب ونفخ في الصور أعني
من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وقد يحتج لغيرهم بقوله تعالى
فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم فإن يعلمون مستقبل لفظا ومعنى
لدخول حرف التنفيس عليه وقد أعمل في إذ فيلزم أن يكون بمنزلة إذا **الثالث**
أن تكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون
أي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لأجل ظلمكم في الدنيا وهل هذه
حرف بمنزلة لام العلة أو ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ
فإنه إذا قيل ضربته إذ أساء وأريد بإذ الوقت اقتضى ظاهر الحال أن الإساءة
سبب الضرب قولان وإنما يرتفع السؤال على القول الأول فإنه لو قيل لن ينفعكم
اليوم وقت ظلمكم الاشتراك في العذاب لم يكن التعليل مستفادا لاختلاف
زمني الفعلين ويبقى إشكال في الآية وهو أن إذ لا تبدل من اليوم لاختلاف
الزمانين ولا تكون ظرفا لينفع لأنه لا يعمل في ظرفين ولا لمشتركون لأن
معمول خبر الأحرف الخمسة لا يتقدم عليها ولأن معمول الصلة لا يتقدم على
الموصول ولأن اشتراكهم في الآخرة لا في زمن ظلمهم ومما حمل على
التعليل وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم وإذ اعتزلتموهم
وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف وقوله فأصبحوا قد أعاد الله
نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر وقول الأعشى إن محلا وإن مرتحلا
وإن في السفر إذ مضوا مهلا أي إن لنا حلولا في الدنيا وإن لنا ارتحالا عنها

إلى الآخرة وإن في الجماعة الذين ماتوا قبلنا إمهالا لأنهم مضوا قبلنا
وبقينا بعدهم وإنما يصح ذلك كله على القول بأن إذ التعليلية حرف كما
قدمنا والجمهور لا يثبتون ذلك القسم قال أبو الفتح راجعت أبا علي مرارا في
قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم مستشكلا إبدال إذ من اليوم فآخر ما
تحصل منه أن الدنيا والآخرة متصلتان وأنهما في حكم الله تعالى
سواء فكأن اليوم ماض أو كأن إذ مستقبلة انتهى وقيل المعنى إذ
ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد إذ ظلمتم وعليهما أيضا فإذ بدل من اليوم
ليس هذا التقدير مخالفا لما قدمناه في [illegible] لأن المدعى
هناك أنها لا تستعمل [illegible] استغناء عن [illegible]
بوصف لأنها لا تعرف [illegible] إذا لم يقدر إذ تعليلا فهي [illegible] أن يكون
أن وصلتها تعليلا والفاعل مستتر راجع إلى قولهم يا ليت بيني وبينك
بعد المشرقين أو إلى القرين ويشهد لهما قراءة بعضهم إنكم بالكسر على
الاستئناف **الرابع** أن تكون للمفاجأة نص على ذلك سيبويه وهي
الواقعة بعد بينا أو بينما كقوله استقدر الله خيرا وارضين به فبينما
العسر إذ دارت مياسير وهل هي ظرف مكان أو زمان أو حرف بمعنى المفاجأة
أو حرف مؤكد أي زائد أقوال وعلى القول بالظرفية فقال ابن جني عاملها
الفعل الذي بعدها لأنها غير مضافة إليه وعامل بينا وبينما محذوف
يفسره الفعل المذكور وقال الشلوبين إذ مضافة إلى الجملة فلا يعمل
فيها الفعل ولا في بينا وبينما لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف ولا
فيما قبله وإنما عاملهما محذوف يدل عليه الكلام وإذ بدل منهما
وقيل العامل ما يلي بين بناء على أنها مكفوفة عن الإضافة إليه كما يعمل

اسم الشرط [illegible] خبر [illegible] بها انا قائم اذ جاء [illegible]
اوقات [illegible] حيث [illegible] جاء عمرو [illegible]
والخبر والمسوغ [illegible] انا قائم حين جاء عمرو [illegible] آخر [illegible]
التوكيد [illegible] بان تجرى على الزيادة قاله ابو عبيدة [illegible]
[illegible] الحقيقي [illegible]
وليس [illegible] ابن الشجري انها [illegible] زيد [illegible]
خاصة [illegible] اذا [illegible] انا [illegible] جاء زيد [illegible]
[illegible] الخبر [illegible] جاء زيد [illegible] الفصل [illegible]
[illegible] المضاف [illegible] المضاف [illegible] كلام [illegible]
[illegible] الحقيقية [illegible] بين الفعل [illegible]
اذ الاضافة [illegible] ذكروا [illegible]
[illegible] لفظا ومعنى [illegible]
[illegible] الظرفي [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] اذ [illegible]
[illegible]
[illegible] اذ [illegible] الفاء [illegible]
[illegible] الاول [illegible] والثانية [illegible]
لنا [illegible] الذين [illegible]
الاول [illegible]
وهو ضعيف [illegible] اذا [illegible]
[illegible] الظرف [illegible]

منزلة الجملة [illegible] ابو الفتح في [illegible] الطرف [illegible] الفعل
[illegible] شطري الجملة [illegible] لا خبر [illegible]
اضيف [illegible] المفرد [illegible] حين [illegible] لنا [illegible]
اذ ذاك [illegible] اذ ذاك [illegible] الاخفش [illegible]
[illegible] اذ [illegible] اخوانا [illegible]
[illegible] ذلك مبتدأ [illegible]
اخوانا [illegible] اذ ذاك [illegible] اذ [illegible]
لانه [illegible] الخبر [illegible]
[illegible] الخبر [illegible] اخوانا [illegible]
دون الناس ولا يمنع ذلك [illegible]
[illegible] اسم [illegible]
[illegible] وقالت الخنساء [illegible]
[illegible] اذ الناس اذ ذاك [illegible]
ان من [illegible] الثانية [illegible]
[illegible] الثانية [illegible] الشرط [illegible]
[illegible] الناس [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] اذ [illegible]
اذ لا [illegible] المضاف [illegible] الثانية
[illegible] الاول [illegible] لا يقع [illegible]
ولا [illegible] عن الناس لانها [illegible] والناس اسم [illegible]
[illegible]

عنها التنوين وكسرت الذال لالتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله وزعم الأخفش أن إذ في نحو ذلك معربة لزوال افتقارها إلى
الجملة وأن الكسرة إعراب لأن اليوم مضاف إليها ورد بأن بناءها
لشبهها بالحرف وضعا وبأن الافتقار باق في المعنى كالموصول تحذف صلته
لدليل قال نحن الألى فاجمع جموعك ثم وجههم إلينا أي نحن الألى
عرفوا وبأن العوض ينزل منزلة المعوض منه فكأن المضاف إليه مذكور
وبقوله نهيتك عن طلابك أم عمرو بعافية وأنت إذ صحيح فأجاب عنه
بأن الأصل حينئذ ثم حذف المضاف وبقي الجر كقراءة بعضهم والله يريد
الآخرة أي ثواب الآخرة تنبيه تضاف إذ إلى الجملة الاسمية والجملة
الظرفية والتعليلية في قول المتنبي أمن ازديارك في الدجى الرقباء
إذ حيث كنت من الظلام ضياء قال شارحه أن أمن فعل ماض وهو
مفتوح الأول وكسره على أنه حرف جر كما توهم شخص ... في الأدب
فما شئنا وأصعب على ذلك ... من الزيارة كان الأول
أبلغ من الكلام لأن الامتناع المنصرف ... عن الذات في متعلقه
بلا بأس لأن المعنى أنهم أمنوا ... أن تزورني في الدجى
وضياء مبتدأ خبره حيث وابتدئ بالنكرة لتقدم خبرها عليها
ظرفا ولأنها موصوفة في المعنى لأن من الظلام صفة لها في الأصل
فلما قدمت عليها صارت حالا لأنها من الجملة وهي متعلقة بمحذوف
وكان تامة وهي وفاعلها خفض بإضافة حيث إليها وإذ الضياء
حاصل في كل موضع حصلت فيه بلا سوى الظلام (إذ ما) أداة شرط تجزم
فعلين وهي حرف عند سيبويه بمنزلة إن الشرطية وظرف عند المبرد وابن

في الدجى وإذا تعليلا وظرف ... مبتدأ من ...

إذا

السراج والفارسي وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم (إذا) على
وجهين أحدهما أن تكون للمفاجأة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج
لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فإذا
الأسد بالباب ومنه فإذا هي حية تسعى إذا لهم مكر في آياتنا وهي حرف عند الأخفش
ويرجحه قولهم خرجت فإذا إن زيدا بالباب بكسر إن لأن إن لا يعمل ما
بعدها فيما قبلها وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج
واختار الأول ابن مالك والثاني ابن عصفور والثالث الزمخشري
وزعم أن عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجأة قال في قوله
ثم إذا دعاكم الآية التقدير ثم إذا دعاكم فاجأتم الخروج في ذلك
الوقت ولا يعرف هذا لغيره وإنما ناصبها عندهم الخبر المذكور في نحو
خرجت فإذا زيد جالس والمقدر في نحو فإذا الأسد أي حاضر
وإذا قدرت أنها الخبر فعاملها مستقر أو استقر ولم يقع الخبر معها في
التنزيل إلا مصرحا به نحو فإذا هي حية تسعى فإذا هم خامدون فإذا
هم بالساهرة وإذا قيل خرجت فإذا الأسد صح كونها عند
المبرد خبرا أي فبالحضرة الأسد ولم يصح عند الزجاج لأن الزمان لا
يخبر به عن الجثة ولا عند الأخفش لأن الحرف لا يخبر به ولا عنه فإن قلت
فإذا القتال صحت خبريتها عند غير الأخفش وتقول خرجت فإذا زيد
جالس أو جالسا فالرفع على الخبرية وإذا نصب والنصب على الحال
والخبر إذا إن قيل بأنها مكان وإلا فهو محذوف نعم يجوز أن تقدرها
خبرا عن الجثة مع قولنا إنها زمان إذا قدرت حذف مضاف كأن
تقدر في نحو خرجت فإذا الأسد إذا حضور الأسد (الثاني)

إذا

فإذا هم

دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون

صح

العرب قد كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي
قالوا ايضا فاذا هو اياها وهذا هو الوجه الذي انكره سيبويه لما سأله
الكسائي وكان من خبرهما ان سيبويه قدم على البرامكة فعزم يحيى بن
خالد على الجمع بينهما فجعل لذلك يوما فلما حضر سيبويه تقدم اليه الفراء
وخلف فسأله خلف عن مسئلة فاجاب فيها فقال له اخطأت ثم سأله ثانية
وثالثة وهو يجيبه ويقول له اخطأت فقال هذا سوء ادب فاقبل عليه
الفراء فقال ان في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء
ابون ومررت بابين كيف تقول على مثال ذلك من وأيت او أويت فاجاب
فقال اعد النظر فقال لست اكلمكما حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي فقال
له تسألني او اسألك فقال له سيبويه سل انت فسأله عن هذا المثال
فقال سيبويه فاذا هو هي ولا يجوز النصب فسأله عن امثال ذلك نحو
فاذا عبد الله القائم او القائم فقال له كل ذلك بالرفع فقال الكسائي
العرب ترفع كل ذلك وتنصب فقال يحيى قد اختلفتما وانتما رئيسا
بلديكما فمن يحكم بينكما فقال الكسائي هذه العرب ببابك قد جمعتهم من اهل
البلاد فيحضرون ويسألون فقال يحيى وجعفر انصفت فاحضروا
فوافقوا الكسائي فاستكان سيبويه وامر له يحيى بعشرة الاف درهم فخرج
الى فارس فاقام بها حتى مات ولم يعد الى البصرة فيقال ان العرب انما
علموا منزلة الكسائي عند الرشيد فقالوا القول
قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب وان سيبويه قال ليحيى مرهم ان ينطقوا
بذلك فان السنتهم لا تطوع به ولقد احسن الامام الاديب ابو الحسن حازم
بن محمد الانصاري اذ قال في منظومته في النحو حاكيا هذه الواقعة

والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا ٭ اذا عنت فجأة الامر الذي دهما
وربما نصبوا للحال بعد اذا ٭ وربما رفعوا من بعدها ربما
فان توالى ضميران اكتسى بهما ٭ وجه الحقيقة من اشكاله غمما
لذاك اعيت على الافهام مسألة ٭ اهدت الى سيبويه الحتف والغمما
قد كانت العقرب العوجاء احسبها ٭ قدما اشد من الزنبور وقع حما
وفي الجواب عليها هل اذا هو هي ٭ او هل اذا هو اياها قد اختصما
وخطأ ابن زياد وابن حمزة في ٭ ما قال فيها ابا بشر وقد ظلما
وغاظ عمرا علي في حكومته ٭ يا ليته لم يكن في امره حكما
كغيظ عمرو عليا في حكومته ٭ يا ليته لم يكن في امره حكما
وفجع ابن زياد كل منتحب ٭ من اهله اذ غدا منه يفيض دما
كفجعة ابن زياد كل منتحب ٭ من اهله اذ غدا منه يفيض دما
واصبحت بعده الانفاس باكية ٭ في كل طرس كدمع سح وانسجما
وليس يخلو امرؤ من حاسد اضم ٭ لولا التنافس في الدنيا لما اضما
والغبن في العلم اشجى محنة علمت ٭ وابرح الناس شجوا عالم هضما

وقوله وربما نصبوا البيت اي وربما نصبوا على الحال بعد اذا وربما رفعوا
بعد اذا على الابتداء فيقولون فاذا زيد جالسا وقوله ربما في آخر
البيت بالتخفيف توكيد لربما في اوله بالتشديد وغمما في آخر البيت
الثالث جمع الغين كناية عن الاشكال والخفاء وغمما في آخر البيت
الرابع بضمها جمع غمة وابن زياد هو الفراء واسمه يحيى بن زياد والكسائي
واسمه علي وابو بشر سيبويه واسمه عمرو وعلي في لفظ الثاني ان جعلته
للفاعل والاطلاق ان جعلته للمفعول وعلى الاول سيبويه والكسائي
ولا اخلن ابن ابي طالب ... حكما الاول اسم والثاني فعل
او بالعكس ... الايطاء ... الاول الفراء والثاني ...

والثالث ما اشار اليه [illegible] المرحل في [illegible] الحسين [illegible]
منها دعوى ادغام الفاء [illegible] كفرح [illegible] حتى الفصول
[illegible] ان [illegible]
بعضهم [illegible] فاذا [illegible] واوين [illegible] قلنا اوى
كهوى او قلنا [illegible] ثم همزنا الواو والنون [illegible] لا الفا
[illegible] دليلا عليها فتقول اوون [illegible]
منها واوى [illegible] كما تقول في جمع [illegible]
[illegible] ونحو هذا مما يخفى على سيبويه
ولا على اصاغر الطلبة ولكنه كما قال ابو عثمان المازني دخلت بغداد
فالقيت علي مسائل فكنت اجيب فيها على مذهبي ويخطئونني على مذاهبهم
انتهى وهكذا اتفق لسيبويه رحمه الله واما سؤال الكسائي فجوابه ما قال
سيبويه فاذا هو هي هذا هو وجه الكلام مثل فاذا هي بيضاء فاذا هي
حية تسعى واما فاذا هو اياها ان ثبت فخارج عن القياس واستعمال الفصحاء
كالجزم بلن والنصب بلم والجر بلعل وسيبويه واصحابه لا يلتفتون لمثله
وان تكلم به بعض العرب وقد ذكر في توجيهه امور احدها لابي بكر بن
الخياط وهو ان اذا ظرف فيه معنى وجدت ورايت فجاز ان ينصب
المفعول وهو مع ذلك ظرف مخبر به عن الاسم بعده انتهى وهو خطأ
لان المعاني لا تنصب المفاعيل الصحيحة وانما تعمل في الظروف والاحوال
ولانها تحتاج على زعمه الى فاعل والى مفعول آخر فكان حقها ان تنصب
ما يليها والثاني ان ضمير النصب استعير في مكان ضمير الرفع قاله ابن مالك
ويشهد له قراءة الحسن اياك تعبد ببنا الفعل للمفعول ولكنها

[illegible]

فيما الجائز من قولك فاذا زيد القائم بالنصب فيتعين ان يوجه هذا
على انه نعت مقطوع او حال على زيادة ال وليس ذلك مما يقاس [illegible]
[illegible] تعريف الحال [illegible] زعم ان اذا [illegible] وجدت وانها [illegible]
[illegible] على ان الظرف يعمل وان لم يعتمد وهذا خطأ لان وجدت ينصب
الاسمين ولان مجي الحال بلفظ المعرفة قليل وهو قابل للتاويل والثالث
انه مفعول به والاصل فاذا هو يساويها او فاذا هو يشبهها ثم حذف
الفعل فانفصل وهذا الوجه لابن مالك ايضا ونظيره قراءة علي
ابن ابي طالب ونحن عصبة بالنصب اي نوجد عصبة او نرى عصبة
واما قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم اذا قيل ان
التقدير يقولون ما نعبدهم فانا [illegible]
والرابع انه مفعول مطلق والاصل فاذا هو يلسع لسعتها ثم حذف الفعل
كما تقول ما زيد الا شرب الابل ثم حذف المضاف نقله ابن الشجري في
حواشيه [illegible] عن الاعلم وقال هو اشبه ما وجه به النصب
[illegible] انه منصوب على الحال من الضمير في الخبر المحذوف والاصل فاذا هو ثابت
مثلها ثم حذف المضاف فانفصل الضمير وانتصب في اللفظ على الحال
على سبيل النيابة كما قالوا قضية ولا ابا حسن لها على اضمار مثل قاله
ابن الحاجب في اماليه وهو وجه غريب اعني انتصاب الضمير على الحال وهو
مبني على اجازة الخليل له صوت صوت الحمار بالرفع صفة لصوت بتقدير
مثل واما سيبويه فقال هذا قبيح ضعيف وممن قال بالحال ابن مالك قال اذا
كان المضاف الى معرفة كلمة مثل جاز ان يخلفها المعرفة في التنكير نحو
مررت برجل زهير بالخفض صفة للنكرة وهذا زهير بالنصب على

الحال ومنه قولهم تفرقوا ايادي سبا وايدي سبا وانما سكنوا الياء
مع انهما منصوبان لثقلهما بالتركيب والاعلال كما في معديكرب
وقال [illegible] والثاني ان تكون لغير مفاجاة فالغالب ان
تكون ظرفا للمستقبل متضمنة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجملة
الفعلية عكس الفجائية وقد اجتمعا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من
الارض اذا انتم تخرجون وقوله فاذا اصاب به من يشاء من عباده
اذا هم يستبشرون ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا ومضارعا
دون ذلك وقد اجتمعا في قول ابي ذؤيب والنفس راغبة اذا رغبتها
واذا ترد الى قليل تقنع واذا دخلت الشرطية على الاسم في نحو اذا السماء
انشقت فلانه فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير لا مبتدا خلافا
للاخفش واما قوله اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع
فالتقدير اذا كان باهلي وقيل حنظلية فاعل استقر محذوفا وباهلي
فاعل بمحذوف يفسره العامل في حنظلية وان في حنظلية [illegible]
جميعا في [illegible] ان الظرف يدخل على [illegible]
الاداة الظرفية كقوله استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة
فتجمل ثم قد تخرج عن كل من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط وفي كل
من هذه فصل الفصل الاول في خروجها عن الظرفية زعم ابو الحسن في
حتى اذا جاءوها ان اذا جر بحتى وزعم ابو الفتح في اذا وقعت الواقعة
الآية فيمن نصب خافضة رافعة ان اذا الاولى مبتدا والثانية خبر
والمنصوبين حالان وكذا جملة ليس ومعمولها والمعنى وقت وقوع
الواقعة خافضة لقوم رافعة لآخرين هو وقت رج الارض [illegible]

في اخطب ما يكون الامير قائما ان الاصل اخطب اوقات اكوان
الامير اذا كان قائما اي وقت قيامه ثم حذفت الاوقات وانيبت
ما المصدرية عنها ثم حذف الخبر المرفوع وبقي اذا وبقيها كان التامة
وفاعلها او للحذف ثم ناب الحال عن الخبر ولو كانت اذا هي الخبر
المقدر في موضع نصب لاحتمال المعنى كما يحتمل اذا قلت اخطب
اوقات اكوان الامير يوم الجمعة اذا نصف اليوم لان الزمان لا
يكون محلا للزمان [illegible]
من [illegible] اصحابنا [illegible] ان اذا في موضع جر بلا
من غير وزعم ابن مالك انها وقعت مفعولا في قوله عم لعائشة
اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى الحديث
على ان اذا لا تخرج عن الظرفية وان حتى في نحو حتى اذا جاءوها
حرف ابتداء دخل على الجملة باسرها ولا عمل له واما اذا وقعت
فاذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم
المعنى وحسنه طول الكلام وتقديره بعد اذا الثانية اي انقسمتم
اقساما وكنتم ازواجا ثلاثة واما اذا في البيت فظرف لخبر
[illegible] في موضع نصب لانا لا نقدره [illegible] مضافا الى
ما يكون اذ لا موجب لهذا التقدير واما الحديث فاذا ظرف
لمحذوف وهو مفعول اعلم وتقديره شأنك ونحوه كما تقدر في
اذ بالحديث في هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ
دخلوا عليه الفصل الثاني في خروجها عن الاستقبال وذلك
على وجهين احدهما ان تجيء للماضي كما جاءت اذ للمستقبل

قول بعضهم وذلك كقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت
لا اجد ما احملكم عليه تولوا او لو ان الجارة او نحو الفصل اليها
[illegible] اذا السماء انشقت اذا الشمس كورت اذا النجوم
ان يجي [illegible] وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا
هوى قيل لانها [illegible] الاستقبال [illegible] الفعل القسم [illegible]
انشاء لا اخبار عن قسم [illegible] لان قسم الله سبحانه قديم ولا لكون [illegible]
[illegible] لان الاستقبال والحال متنافيان [illegible]
هذان الوجهان [illegible] على ان المراد به الحال
انتهى والصحيح انه لا يصح التعلق باقسم لانه انشاء لان القديم
لا زمان له لا حال ولا غيره بل هو سابق على الزمان [illegible] ولانه يمتنع
التعلق بكائنا مع بقاء اذا على الاستقبال بدليل صحة مجي الحال
المقدرة باتفاق كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا
الصيد به غدا كذا يقدر هنا [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] اذا [illegible] التعلق [illegible] جواب اذا
مضمرا [illegible] وهو [illegible] يكون [illegible]
وايان [illegible] ان المضاف اليه لا يعمل في
المضاف [illegible] لان اذا [illegible] غير مضافة كما يقوله الجميع
اذا جزمت كقوله واذا تصبك خصاصة فتحمل [illegible]
جوابها من فعل او شبهه وهو قول الاكثرين ويرد عليهم امور
[illegible] ان الشرط والجزاء عبارة عن جملتين [illegible]
وعلى قولهم تصير الجملتان واحدة لان الظرف عندهم من جملة

الجواب المصدر [illegible] جملة [illegible] في قوله
بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
لان الجواب محذوف وتقديره اذا كان جائيا فلا اسبقه
لا يصح ان يقال لا اسبق شيئا وقت مجيئه لان الشيء انما يسبق
قبل مجيئه وهذا لازم لهم ايضا اجابوا بانها غير شرطية وانها
حال [illegible] قبلها وهو سابق وانما على القول الاول فهي شرطية
محذوفة الجواب وعاملها [illegible] ان قلنا [illegible]
على الحديث [illegible] اذا جئتني اليوم اكرمتك غدا
[illegible] متضادين وذلك بطل [illegible] اذا الحدث
الواحد المعين لا يقع بتمامه في زمنين وقصدا اذا المراد وقوع
[illegible] في اليوم فان قلت [illegible] اليوم على القول الاول [illegible]
[illegible] قلت [illegible] في الوجه السابق [illegible]
[illegible] في زمان يجوز اذا كان احدهما اعم من الاخر نحو اتيتك
يوم الجمعة سحرا [illegible] يوم الجمعة سحرا [illegible]
[illegible] سيبويه وانشد الفرزدق متى تردن يوما
سفار تجد بها [illegible] فيما يمتنع ان يكون
[illegible] الشرط ولهذا يمتنع في اليوم في المثال ان
يكون بدلا من اذا ويمتنع ان يكون ظرفا للجواب لانفصاله [illegible]
[illegible] بالاجنبي فتعين انه ظرف ثان لتردن [illegible] ان تكون
[illegible] مقترنة باذا الفجائية نحو ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم
تخرجون وبالحرف الناسخ نحو اذا جئتني اليوم فاني اكرمك [illegible]

لا يعمل ما بعده فيما قبله وورد ايضًا والصالح فيه للعمل حينئذ
كقوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير ولا يعمل
الصفة فيما قبل الموصوف وتخلص بعضهم هذه الاية على ان اذا
مبتدأ وما بعد الفاء خبر لا يصلح الا على قول ابي الحسن من تجويزه
فجواز تصرف اذا وجواز زيادة الفاء في خبر المبتدأ لان
عسر اليوم ليس مسببا عن النقر والجيد ان يخرج على حذف الجواب
مدلولا عليه بعسير اي عسر الامر عليهم لما قال الى الذي يكون دالا
عليه بذلك لانه اشارة الى النقر فهو [illegible] الى اتحاد السبب
والمسبب وذلك ممتنع واما نحو فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله فما ول على اقامة السبب مقام المسبب
لاشتهار المسبب اي فقد استحق الثواب العظيم المستقر للمهاجرين
قال ابو حيان ونحو [illegible] فما النافية نحو واذا تتلى عليهم آياتنا بينات
ما كان حجتهم الاية وما النافية لها الصدر انتهى وليس هذا الجواب
[illegible] بالفاء مثلا وان يستعتبوا فما هم من المعتبين وانما
الجواب محذوف اي عمدوا الى الحجج الباطلة وقول بعضهم ان حجتهم
على اضمار الفاء مثل ان ترك خيرا الوصية للوالدين معترض بان
الفاء لا تحذف الا ضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
والوصية في الآية نائب عن فاعل كتب وللوالدين متعلق بها
لا خبر والجواب محذوف اي فليوص وقولنا من الفاعل [illegible] ان اذا
هذه غير شرطية فلا يحتاج الى جواب وان عاملها ما بعد ما
النافية كما عمل ما بعد لا في يوم من قوله تعالى يوم يرون الملائكة

لا بشرى يومئذ للمجرمين وان ذلك من التوسع في الظرف وقد
علم ان بعضهم ان مثل هذا التوسع خاص بالشعر كقوله
ونحن عن فضلك ما استغنينا والثاني ان ما لا يعمل ما بعدها فيما
قبلها [illegible] الصدر مطلقا باجماع البصريين واختلفوا في لا
فقيل لها الصدر مطلقا وقيل ليس لها الصدر مطلقا وقيل [illegible]
بين العامل والمعمول نحو ان زيدا لا يقوم [illegible] وقوله الا
ان قربا على [illegible] الا [illegible] لا [illegible] وقيل ان وقعت في
صدر جواب القسم فلها الصدر لحلولها محل ما وان [illegible] فلا
فلا وهذا هو الصحيح وعليه سيبويه اذ جعل انتصاب
العراق في قوله آليت حب العراق الدهر اطعمه على التوسع واسقاط
الخافض وهو على [illegible] لم يجعله من باب زيدا ضربت لان التقدير
لا اطعمه ولا هذه لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا
يعمل لا يفسر في هذا الباب عاملا الثالث ان لا في الاية حرف ناسخ
مثلها في لا رجل والحرف الناسخ لا يتقدمه معمول ما بعده [illegible]
ما قيل لا يجوز زيدا اني اضرب فكيف وهو حرف نفي بل [illegible] من هذا
ان العامل الذي بعده مصدر [illegible] يطلقون القول بان المصدر
لا يعمل فيما قبله وانما العامل محذوف اي اذكر يوم او يعذبون
يوم ونظيره ما اورده ابو حيان على الاكثرين من قوله
قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم
كل ممزق انكم لفي خلق جديد فيقال لا يصح لجديد ان يعمل في
اذا لان ان ولام الابتداء يمنعان من ذلك لان لهما الصدر

وايضا فالمقدر لا تعلق لها قبل الموصوف والجمل ايضا ان الجواب
محذوف مدلول عليه بجيبه اي اذا فزتم تحققوا لك لان الحرف
الناسخ لا يكون في اول الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو وما
تفعلوا من خير فان الله به عليم وانا وان اطعتموهم انكم لمشركون
فالجملة جواب القسم محذوف مقدر قبل الشرط بدليل وان لم
ينتهوا عما يقولون ليمسن الاية ولا يسوغ ان يقدر هاهنا خالية
من معنى الشرط فتستغني عن جواب وتكون معمولة لما قبلها
وهو [illegible] لان هذه الافعال لم يقع في ذلك الوقت
الفصل الثاني في خروج اذا عن الشرطية ومثاله قوله تعالى واذا ما
غضبوا هم يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا
ظرف لخبر المبتدا بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جوابا
لاقترنت بالفاء [illegible] بعضهم
انه على اضمار الفاء تقدم رده وقول اخر ان الضمير توكيد لا مبتدا
وان ما بعدها الجواب ظاهر التعسف وقول اخر ان جوابها محذوف
مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة ومن ذلك اذا التي بعد
القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى اذ لو كانت شرطية كان ما
قبلها جوابا في المعنى كما في قولك اتيتك اذا اتيتني فيكون التقدير
اذا يغشى الليل واذا هوى النجم اقسمت وهذا ممتنع لوجهين احدهما
ان القسم الانشائي لا يقبل التعليق لان الانشاء ايقاع والمعلق
يحتمل الوقوع وعدمه فاما ان جاء زيد فوالله لاكرمته فالجواب في المعنى
فعل الاكرام لانه المسبب عن الشرط وانما دخل القسم بينهما لمجرد التوكيد

ولا يمكن ان يكون [illegible] مثل ذلك هنا لان جواب والليل اذا يغشى
وابا وجواب النجم ما ضل [illegible] ولا يمكن تسبيبها عن
مستقبل وهو فعل الشرط والثاني ان الجواب خبري فلا يدل على
الانشائي لتباين حقيقتهما ايمن المختص بالقسم اسم لا حرف
خلافا للزجاج والرماني وهو مشتق من اليمن وهمزته وصل لا قطع
[illegible] همزته قطع خلافا للكوفيين [illegible] جواز كسر همزته
وفتح ميمه [illegible]
[illegible] لما نشدتهم ثم قال فريق ايمن الله
[illegible] حذف [illegible] في الدرج [illegible] الرفع بالابتداء وحذف
الخبر واضافته الى اسم الله سبحانه خلافا لابن درستويه في اجازة
جره بحرف القسم ولابن مالك في اجازة اضافته الى الكعبة وكاف
الضمير وجوز ابن عصفور كونه خبرا والمحذوف مبتدا اي قسمي
ايمن الله حرف الباء المفردة حرف جر لاربعة عشر معنى
اولها الالصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه
سيبويه ثم الالصاق حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت على شيء من
جسمه او على ما يحبسه من يد او ثوب ونحوه ولو قلت امسكته
احتمل ذلك وان يكون منعته من التصرف ومجازي نحو مررت
بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب من زيد وعن الاخفش
ان المعنى مررت على زيد بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين
واقول ان كلا من الالصاق والاستعلاء انما يكون حقيقيا
اذا كان مفضيا الى نفس المجرور كامسكت بزيد وصعدت على السطح

ثان افضى الى تقريب فيما ذكرت بزيد تأويل الجماعة
وكحو ذهبت على الذات بالندى في الخلق فاذا استوى التعدي به
في الجانبين فلا اكثر استعمالا اولى بالترجيح عليه وسرت عليه
ان كان قد جاء كما في الفرق من عليهم مررت عليها ثم اعتذر على
اللفظ بنحو الا ان مررت به اكثر فكان اولا بتقديره اصلا
ويخرج على هذا الخلاف خلاف في التعدية في قوله تمرون الديار ولم
تعوجوا اهم ابا ام على الثاني التعدية وتسمى باء النقل ايضا
وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدي
الفعل القاصر تقول في ذهب زيد ذهبت بزيد واذهبته
ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم وقول المبرد و
السهيلي ان بين التعديتين فرقا وانك اذا قلت ذهبت بزيد
كنت مصاحبا له في الذهاب مردود بالآية واما قوله ولو شاء
الله لذهب بسمعهم فيحتمل ان الفاعل ضمير البرق ولان الهمزة و
الباء متعاقبتان لم يجز اقمت بزيد واما تنبت بالدهن فيمن
اثبت وكسر الباء فخرج على زيادة الباء او على انها للمصاحبة
والظرف حال من الفاعل او مصاحبة للدهن او المفعول اي تنبت
الثمر مصاحبا للدهن او ان انبت بمعنى نبت كقوله رأيت
ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل
ومن ورود هامع التعدية ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
الجمهور لا صل دفع بعض الناس بعضا وصككت الحجر بالحجر
الثالث الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم

ونجرت

ونجرت بالقدوم قيل ومنه باء البسملة لان الفعل لا يتأتى على الوجه
الاكمل الا بها الرابع السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم
العجل فكلا اخذنا بذنبه ومنه لقيت بزيد الاسد اي بسبب لقائي
اياه وقوله قد سقيت آبالهم بالنار اي انها بسبب ما وسمت به
من اسماء اصحابها يخلى بينها وبين الماء الخامس المصاحبة نحو
اهبط بسلام اي معه وقد دخلوا بالكفر وقد اختلف في الباء
في قوله فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول
اي سبحه حامدا له اي نزهه عما لا يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة
والحمد مضاف الى الفاعل اي سبحه بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه بمحمود
الا ترى ان تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات واختلف
في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة على ان الواو زائدة
وقيل جملتان على انها عاطفة ومتعلق الباء محذوف اي وبحمدك
سبحتك وقال الخطابي المعنى وبمعونتك التي هي نعمة توجب علي حمدك
ابن الشجري في فسبح بحمد ربك هو كقولك اجتك بالنية اي
بحمده بالثناء اذ ثناؤه او الباء متعلقة بها المحذوف
اي يحلى بمحله والوجهان في فسبح بحمد ربك السادس الظرفية نحو
لقد نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر السابع البدل كقول الحماسي
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا
الاغارة على الفرس لا على الثامن المقابلة وهي الداخلة على
الاعواض كاشتريته بالف وكافأت احسانه بضعف وقولهم
هذا بذاك ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم تقدرها للسببية

كما قاله الفضلا وكما قال النبي في لن يدخل احدكم الجنة بعمله لان المعطي
بعوض قد يعطى مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب وقد
تبين انه لا تعارض بين الحديث والاية لاختلاف محملي الباءين
جمعا بين الادلة الثامن المجاوزة كعن فقيل تختص بالسؤال نحو
فسئل به خبيرا بدليل يسئلون عن انبائكم وقيل لا تختص به بدليل
قوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ويوم تشقق السماء
بالغمام وجعل الزمخشري هذه الباء بمنزلتها في شققت السنام بالشفرة
على ان الغمام جعل كالآلة التي يشق بها قال ونظيره السماء منفطر به
وتأول البصريون فسئل به خبيرا على ان الباء للسببية وزعموا انها
لا تكون بمعنى عن اصلا وفيه بعد لانه لا يقتضي قولك سألت بسببه
ان المجرور هو المسؤول عنه التاسع الاستعلاء نحو من ان تأمنه بقنطار
الآية بدليل هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل ونحو واذا
مروا بهم يتغامزون بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين وقد مضى
البحث فيه وقوله ارب يبول الثعلبان برأسه بدليل تمامه لقد
ذل من بالت عليه الثعالب العاشر التبعيض اثبت ذلك الاصمعي
والفارسي والقتبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه
عينا يشرب بها عباد الله وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت وقوله
شرب النزيف ببرد ماء الحشرج قيل ومنه وامسحوا برؤسكم
والظاهر ان الباء فيهن للالصاق وقيل هي في آية الوضوء للاستعانة
وان في الكلام حذفا وقلبا فان مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه
والى المزيل بالباء فالاصل امسحوا رؤسكم بالماء ونظيره بيت الكتاب

كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت باللثتين عصف الاثمد
تقول ان لثاتك تضرب الى السمرة فكانك مسحتها بمسحوق
الاثمد فقلب معمولي مسح وقيل في شربن انه ضمن معنى روين و
يصح ذلك في يشرب بها ونحوه وقال الزمخشري في يشرب بها المعنى
يشرب بها الخمر كما تقول شربت الماء بالعسل الحادي عشر القسم
وهو اصل احرفه ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو
اقسم بالله لافعلن ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها
في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد اي اسئلك بالله مستحلفا
الثاني عشر الغاية نحو وقد احسن بي اي الي وقيل ضمن احسن
معنى لطف الثالث عشر التوكيد وهي الزائدة وزيادتها في ستة مواضع
احدها الفاعل وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة فالواجبة في نحو احسن
بزيد في قول الجمهور ان الاصل احسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم
غيرت صيغة الخبر الى الطلب وزيدت الباء اصلاحا للفظ واما
اذا قيل بانه امر لفظا ومعنى وان فيه ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية
مثلها في امرر بزيد والغالبة في فاعل كفى نحو وكفى بالله شهيدا قال
الزجاج دخلت لتضمن كفى معنى اكتف وهو من الحسن بمكان
ويصححه قولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه اي ليتق وليفعل
بدليل جزم يثب ويوجبه قولهم كفى بهند بترك التاء فان احتج بالفاصل
فهو مجوز لا موجب بدليل وما تسقط من ورقة الا يعلمها وما تخرج
من ثمرة فان عورض بقولك احسن بهند فالتاء لا تلحق صيغ الامر
وان كان معناها الخبر وقال ابن السراج الفاعل ضمير الاكتفاء

وصحة قوله موقوفة على جواز تعلق الجار بضمير المصدر وهو قول
الفارسي والرماني اجازا مروري بزيد حسن وهو بعمرو
قبيح واجاز الكوفيون اعماله في الظرف وغيره ومنع جمهور
البصريين اعماله مطلقا قالوا ومن مجيء فاعل كفى هذه مجردا عن
الباء قول سحيم كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ووجه ذلك على
ما اخترناه انه لم يستعمل كفى هنا بمعنى اكتف فلا تزاد الباء في
فاعل كفى التي بمعنى اجزأ واغنى ولا التي بمعنى وقى ولا في مفعول
لواحدة كقوله قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل والثانية
متعدية لاثنين كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال فسيكفيكهم
الله ووقع في شعر المتنبي زيادة الباء في فاعل كفى المتعدية لواحد
قال كفى ثعلا فخرا بانك منهم ودهر لان امسيت من اهله اهل
ولم ار من انتقد عليه ذلك فهذا اما لانه شرط الزيادة ان يجيء
هذه الزيادة من قبيل الضرورة كما سبق او لتقدير الفاعل غير
مجرور بالباء وثعل رهط الممدوح وهم بطن من طي وصرفه
للضرورة اذ فيه العدل والعلمية كعمر ودهر مرفوع عند ابن جني
بتقدير وليفخر دهر واهل صفة له بمعنى مستحق واللام متعلقة
باهل وجوز ابن الشجري في دهر ثلاثة اوجه احدها ان يكون
مبتدأ حذف خبره اي يفتخر بك وصح الابتداء بالنكرة لانه قد وصف
باهل والثاني كونه معطوفا على فاعل كفى اي ان تفخر بانك منهم
ويفخر دهر انه لتقارب المعنى وهذا وجه لا حذف فيه والثالث
ان يجر بالعطف على ثعل [illegible] فاعل كفى الباء متعلقة

يجوز كلا ابدة وصح جر الدهر بالعطف وبتقدير اهل خبر الهو
محذوفا وزعم المعري ان الصواب نصب دهر بالعطف على ثعلا
وكون اهل حالا لان امسيت من اهله اهلا لكون [illegible]
لا يخفى ما فيه من التعسف وشرحاته عطف على المفعول المتقدم
من ثعلا والفاعل المتأخر وهو انك منهم منصوبا ومرفوعا
ودهر [illegible] ما تعلق بخبرها ثم حذف المرفوع المعطوف
الكفاية لانه المعنى وزعم الربعي انه النصب بالعطف على اسم
ان واهل عطف على خبرها ولا معنى للبيت على تقديره والضرورة
كقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقوله مهما
لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسرباليه وقال ابن الصائغ في الاول
ان الباء متعلقة بتنمي وان فاعل ياتي مضمر والمسألة من باب الاعمال
فان يأتيك يقتضي الفاعل وتنمي يقتضيه عائدا على الانباء ويقتضي
المفعول فتنازعا في لاقت فاضمر الفاعل في الاول واعمل
الثاني قال ابن الحاجب في الثاني ان الباء معدية كما تقول اذهب
بنعلي ولم يتعرض لشرح الفاعل وعلام يعود اذا قدر ضمير
اودى ويصح ان يكون اودى هو اي [illegible] ذهب اهلا كما
في الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين
يشربها وهو مؤمن اي ولا يشرب هو اي الشارب اذ ليس المراد
ولا يشرب الزاني والثاني مما زيد فيه الباء المفعول نحو ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة وهزي اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب الى
السماء ومن يرد فيه بالحاد فطفق مسحا بالسوق والاعناق

أي قبيح السوق سمجها ويجوز أن يكون صفة أي سمجا ملتفا
بالسوق وقوله نضرب بالسيف ونرجو بالفرج الشاهد
في الثاني فأما الأول فللاستعانة وقوله سود المحاجر لا يقرأن
بالسور وقيل ضمن تلقوا معنى تفضوا ونرجو معنى نطمع
ويقرأن معنى يرقين ويتبركن وأنه يقال قرأت بالسورة
على هذا المعنى ولا يقال قرأت بكتابك لفوات معنى التبرك فيه
قاله السهيلي وقيل المراد لا تلقوا أنفسكم إلى التهلكة بأيديكم
فحذف المفعول به والباء للآلة كما في كتبت بالقلم أو المراد بسبب
أيديكم كما يقال لا تفسد أمرك برأيك وكثرت زيادتها في مفعول
عرفت ونحوه وقلت في مفعول ما يتعدى إلى اثنين كقوله تبلت
فؤادك في المنام خريدة تسقي الضجيع ببارد بسام وقد زيدت
في مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء كذبا أن يحدث
بكل ما سمع وقوله فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد إيانا
وقيل إنما هي في البيت زائدة في الفاعل وحب بدل اشتمال على المحل
وقال المتنبي كفى بجسمي نحولا أنني رجل لولا مخاطبتي إياك لم ترني
الثالث المبتدأ وذلك في قولهم بحسبك درهم وخرجت فإذا بزيد
وكيف بك إذا كان كذا ومنه عند سيبويه بأيكم المفتون وقال
أبو الحسن بأيكم متعلق باستقرار محذوف مخبر به عن المفتون
ثم اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل الباء ظرفية
أي في أي طائفة منكم المجنون ومن الغريب أنها زيدت فيما
أصله المبتدأ وهو اسم ليس بشرط أن يتأخر إلى موضع الخبر

كقراءة

كقراءة بعضهم ليس البر أن تولوا بنصب البر وقوله أليس
عجيبا بأن الفتى يصاب ببعض الذي في يديه الرابع الخبر وهو ضربان
غير موجب فينقاس نحو ليس زيد بقائم وما الله بغافل وقوله
لا خير بخير بعده النار إذا لم يحمل على الظرفية وموجب فيتوقف
على السماع وهو قول الأخفش ومن تبعه وجعلوا منه قوله
جزاء سيئة بمثلها وقول الحماسي فلا تطمع أبيت اللعن فيها
ومنعكها بشيء يستطاع والأولى تعلق بمثلها باستقرار محذوف
هو الخبر وبشيء بمنعكها والمعنى ومنعكها بشيء ما يستطاع وقال ابن
مالك في بحسبك زيد إن زيدا مبتدأ مؤخر لأنه معرفة وبحسبك
نكرة الخامس الحال المنفي عاملها كقوله فما رجعت بخائبة ركاب
حكيم بن المسيب منتهاها وقوله كائن دعيت إلى بأساء داهمة
فما انبعثت بمزؤود ولا وكل ذكره ابن مالك وخالفه أبو حيان
وخرج البيتين على أن التقدير بحاجة خائبة وبشخص مزؤود أي مذعور
ويريد بالمزؤود نفسه على حد قولهم رأيت منه أسدا وهذا
التخريج ظاهر في البيت الأول دون الثاني لأن صفات الذم
إذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينتف أصلها ولهذا قيل في وما ربك
بظلام إن فعالا ليس للمبالغة بل للنسب كقوله وليس بذي رمح
وليس بنبال أي وما ربك بذي ظلم لأن الله لا يظلم الناس شيئا
ولا يقال لقيت منه أسدا أو بحرا أو نحو ذلك إلا عند قصد المبالغة
في الوصف بالإقدام والكرم السادس التوكيد بالنفس والعين
وجعل منه بعضهم يتربصن بأنفسهن وفيه نظر إذ حق الضمير المرفوع

المتصل المؤكد بالنفس والعين أن يؤكد أولا بالمنفصل كقمتم أنتم
أنفسكم ولأن التأكيد هنا ضائع إذ المأمورات بالتربص لا يذهب
الوهم إلى أن المأمور غيرهن بخلاف قولك زارني الخليفة نفسه
إنما ذكرها الأنفس لزيادة البعث على التربص لإشعاره بما يستنكفن
منه من طموح أنفسهن إلى الرجال ثم مذهب البصريين أن أحرف
الجر لا ينوب بعضها عن بعض قياسا كما أن أحرف الجزم وأحرف النصب
كذلك وما أوهم ذلك فهو عندهم إما مؤول تأويلا يقبله اللفظ
كما قيل في ولأصلبنكم في جذوع النخل إن في ليست بمعنى على ولكن
شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء وإما على تضمين الفعل
معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن بماء البحر
معنى روين وأحسن في وقد أحسن بي معنى لطف وإما على شذوذ إنابة
كلمة عن أخرى وهذا الأخير هو محمل الباب كله عند أكثر الكوفيين وبعض
المتأخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم أقل تعسفا بجل
على وجهين حرف بمعنى نعم واسم وهي على وجهين اسم فعل بمعنى يكفي
واسم مرادف لحسب ويقال على الأول بجلني وهو نادر وعلى الثاني
بجلي قال ألا بجلي من الشراب ألا بجل بل حرف إضراب فإن تلاها
جملة كان معنى الإضراب إما الإبطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا
سبحانه بل عباد مكرمون أي بل هم عباد ونحو أم يقولون به جنة
بل جاءهم بالحق وإما الانتقال من غرض إلى آخر ووهم ابن مالك
إذ زعم في شرح كافيته أنها لا تقع في التنزيل إلا على هذا الوجه
ومثاله قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا

ونحو ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة
وهي في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح ومن دخولها
على الجملة قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه إذ التقدير بل رب بلد موصوف
بهذا الوصف قطعته ووهم بعضهم فزعم أنها تستعمل جارة وإن
تلاها مفرد فهي عاطفة ثم إن تقدمها أمر أو إيجاب كاضرب زيدا
بل عمرا وقام زيد بل عمرو فهي تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم
عليه بشيء وإثبات الحكم لما بعدها وإن تقدمها نفي أو نهي فهي
لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد
بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو وأجاز المبرد وعبد الوارث أن تكون
ناقلة معنى النفي والنهي إلى ما بعدها وعلى قولهما فيصح ما زيد
قائما بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى ومنع الكوفيون أن يعطف
بها بعد غير النفي وشبهه قال هشام محال ضربت زيدا بل إياك
ومنعهم ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلته وتزاد قبلها لا لتوكيد
الإضراب بعد الإيجاب كقوله وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض
للشمس كسفة أو أفول ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن
درستويه زيادتها بعد النفي وليس بشيء لقوله وما هجرتك لا بل
زادني شغفا هجر وبعد تراخى لا إلى أجل بلى حرف جواب أصلي
الألف وقال جماعة الأصل بل والألف زائدة وبعض هؤلاء يقول
إنها للتأنيث بدليل إمالتها وتختص بالنفي وتفيد إبطاله سواء
كان مجردا نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي
لتبعثن أو مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان نحو أليس زيد بقائم

الم يأتكم نذير قالوا بلى

فقولوا بلى وتوبيخا نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم
بلى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى او تقريرا نحو الست
بربكم قالوا بلى اجري النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده ببلى
ولذلك قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم كفروا ووجهه ان
نعم تصديق للمخبر بنفي او ايجاب ولذلك قال جماعة من الفقهاء
لو قال اليس لي عليك الف فقال بلى لزمته ولو قال نعم لم تلزمه
وقال آخرون تلزمه فيهما وجروا في ذلك على مقتضى العرف لا اللغة
ونازع السهيلي وجماعة في المحكي عن ابن عباس وغيره في الاية
متمسكين بان الاستفهام التقريري خبر موجب ولذلك امتنع
سيبويه من جعل ام متصلة في قوله افلا تبصرون ام انا
خير لانها لا تقع بعد الايجاب اذا ثبت انه ايجاب فنعم بعد الايجاب
تصديق له انتهى ويشكل عليهم ان بلى لا يجاب بها الايجاب وذلك
متفق عليه ولكن وقع في بعض كتب الحديث ما يقتضي انها يجاب
بها الاستفهام المجرد ففي صحيح البخاري في كتاب الايمان انه عليه السلام قال لاصحابه
اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى وفي صحيح مسلم
في كتاب الهبة ايسرك ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال
فلا اذا وفيه ايضا انه قال انت الذي لقيتني بمكة فقال المجيب
بلى وليس لهؤلاء ان يحتجوا بذلك لانه قليل فلا يتخرج عليه التنزيل
واعلم ان تسمية الاستفهام تقريرا في الاية عبارة جماعة ومرادهم
انه تقرير بما بعد النفي كما مر في صدر الكتاب في الموضع بحث
اوضح من هذا في باب حرف الهمزة بيد ويقال فيها ميد بالميم وهو

اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها وله معنيان احدها غير الا انه
لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء
متصلا وانما يستثنى به في الانقطاع خاصة ومنه الحديث نحن
الاخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وفي مسند
الشافعي بايد انهم وفي الصحاح بيد بمعنى غير يقال انه كثير المال بيد
انه بخيل انتهى وفي المحكم ان هذا المثال حكاه ابن السكيت وان
بعضهم فسرها فيه بمعنى على وان تفسيرها بغير اعلى والثاني ان تكون بمعنى
من اجل ومنه الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش
واسترضعت في بني سعد بن بكر وقال ابن مالك وغيره انها هنا بمعنى
غير على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
وانشد ابو عبيدة على مجيئها بمعنى من اجل قوله عمدا فعلت ذاك بيد انني
اخاف ان هلكت ان ترني قوله ترني من الرنين وهو الصوت بله على
ثلاثة اوجه اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها
منصوب على الاول ومخفوض على الثاني ومرفوع على الثالث وفتحها
بنا على الاول والثالث واعراب على الثاني وقد روي بالاوجه
الثلاثة قوله تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف
كانها لم تخلق وانكر ابو علي ان يرتفع ما بعدها ومردود بحكاية ابي
الحسن وقطرب له واذا قيل بله الزيدين او المسلمين او احمد او
الهندات احتملت المصدرية واسم الفعل ومن الغريب ان في البخاري
في تفسير الم السجدة يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما

اطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة بمن وخارجة عن المعاني
الثلاثة وفسرها بعضهم بغير وهو غلط وبهذا يتقوى من يعدها في
الفاظ الاستثنا. حرف التاء التا المفردة محركة في اوائل الاسماء
ومحركة في اواخرها ومحركة في اواخر الافعال ومسكنة في اواخرها
فالمحركة في اوائل الاسماء حرف جر معناه القسم ويختص بالتعجب وباسم
الله تعالى وربما قالوا تربي وترب الكعبة وتالرحمن قال الزمخشري في
وتالله لاكيدن اصنامكم الباء اصل حروف القسم والواو بدل منها
والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كانه تعجب من تسهل
الكيد على يده وتاتيه مع عتو نمرود وقهره انتهى والمحركة في اواخرها
حرف خطاب نحو انت وانت والمحركة في اواخر الافعال ضمير نحو قمت
وقمت وقمت وزعم ابن خروف انها اذا قيل في ارايتك ان
التاء هنا علامة كالواو في اكلوني البراغيث ولم يثبت كلامهم
هذه التاء تكون علامة [illegible] التاء الاسمية انها جردت عن
الخطاب والتزم فيها لفظ التذكير والافراد كما في ارايتكما وارايتكم
وارايتك وارايتكن اذ لو قالوا ارايتماكما لجمعوا بين خطابين ومع
اذ استغنوا عن اجتماعهما في [illegible] فلو [illegible] كما قالوا [illegible]
وما على موضع ان الكلام [illegible] خطاب [illegible]
خطاب الاثنين لا الواحد [illegible] لما جاز وا [illegible]
[illegible] الخطاب [illegible] التي [illegible] ان الكاف حرف
[illegible] والتاء الساكنة في اواخر الافعال حرف وضع
علامة للتانيث كقامت وزعم الجلولي انها اسم وهو خرق لاجماعهم

سورة النساء يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء الآية
سورة الاعراف هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها الآية سورة الزمر خلقكم من نفس
واحدة ثم جعل منها زوجها وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق
سورة الانعام وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا
موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون

وعلى هذا فما في الظاهر يجوز ان تكون بدلا او مبتدا والجملة قبله
خبره وان البدل [illegible] الا [illegible] وان [illegible]
على [illegible] على الوقف على الرحيم [illegible]
الخبر [illegible] الطالب [illegible] ابوه
كانت [illegible] وحملت [illegible]
معها بالفتح حرف الثاء ثم ويقال فيها فم حرف عطف
يقتضي ثلاثة امور التشريك في الحكم والترتيب والمهلة وفي كل منها خلاف
فاما التشريك فزعم الاخفش والكوفيون انه قد يتخلف وذلك بان
تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا
ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا
ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم وقول زهير اراني اذا اصبحت اصبحت
ذا هوى فثم اذا امسيت امسيت غاديا وخرجت الآية على تقدير الجواب
والبيت على زيادة الفاء واما الترتيب فخالف قوم في اقتضائها اياه
تمسكا بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها
وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين
ثم سواه ونفخ فيه من روحه ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم
آتينا موسى الكتاب وقول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد
ساد قبل ذلك جده والجواب عن الآية الاولى من خمسة اوجه احدها
ان العطف على محذوف اي من نفس واحدة انشاها ثم جعل منها زوجها
الثاني ان العطف على واحدة على تاويلها بالفعل اي من نفس توحدت
اي انفردت ثم جعل منها زوجها الثالث ان الذرية اخرجت من ظهر

آدم عليه السلام ذريته ثم خلقت حواء من قصيراه أي إن خلق حواء من آدم
لما لم تجر العادة بمثله جيء بثم إيذانا بترتبه وتراخيه في الإعجاب
وظهور القدرة لا لترتيب الزمان وتراخيه الثالث أن ثم لترتيب الإخبار
لا لترتيب الحكم وأنه يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب
أي ثم أخبرك أن الذي صنعته أمس أعجب والأجوبة السابقة أنفع
من هذا الجواب لأنها تصحح الترتيب فقط إذ لا تراخي بين الإخبارين
ولكن الجواب الأخير أعم لأنه يصح أن يجاب به عن الآية الأخيرة
والبيت وقد أجيب عن الآية الثانية أيضا بأن سواه عطف على
الجملة الأولى لا الثانية وأجاب ابن عصفور عن البيت بأن المراد أن
الجد أتاه السؤدد من قبل الأب والأب من قبل الابن كما قال
ابن الرومي قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن
منه شيبان وكم أب قد علا بابن ذرى شرف كما علت برسول الله
عدنان والأمر الثاني المهلة زعم الفراء أنها قد تتخلف بدليل قولك أعجبني
ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب لأن ثم في ذلك لترتيب الإخبار
ولا تراخي بين الإخبارين وجعل منه ابن مالك ثم آتينا موسى
الكتاب الآية وقد مر البحث في ذلك والظاهر أنها واقعة موقع الفاء
كقوله كهز الرديني تحت العجاج جرى في الأنابيب ثم اضطرب
إذ الهز متى جرى في أنابيب الرمح يعقبه الاضطراب ولم يتراخ
عنه الثالث أجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو في جواز نصب
المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط واستدل بقراءة الحسن
ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت

والمهلة وهذا يصحح الترتيب

فقد وقع أجره على الله بنصب يدرك وأجراها ابن مالك مجراهما بعد الطلب
فأجاز في قوله عليه السلام لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل
منه ثلاثة أوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل وبه جاءت الرواية والجزم
بالعطف على موضع فعل النهي والنصب قال بإعطاء ثم حكم واو الجمع
فتوهم تلميذه الإمام أبو زكريا النووي رحمه الله أن المراد إعطاؤها
حكمها في إفادة معنى الجمع فقال لا يجوز النصب لأنه يقتضي أن المنهي
عنه الجمع بينهما دون إفراد أحدهما وهذا لم يقله أحد بل البول منهي
عنه سواء أراد الاغتسال فيه أو منه أم لا انتهى وإنما أراد ابن مالك
إعطاؤها حكمها في النصب لا في المعية أيضا ثم ما أورده إنما جاء من قبل
المفهوم لا المنطوق وقد قام دليل آخر على عدم إرادته ونظيره
إجازة الزجاج والزمخشري في ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق
كون تكتموا مجزوما وكونه منصوبا مع أن النصب معناه النهي عن الجمع
تنبيه قال الطبري في قوله تعالى أثم إذا ما وقع آمنتم به معناه أهنالك
وليست ثم التي تأتي للعطف انتهى وهذا وهم اشتبه عليه ثم المضمومة
الثاء بالمفتوحتها ثَمَّ بالفتح اسم يشار به إلى المكان البعيد نحو وأزلفنا
ثم الآخرين وهو ظرف لا يتصرف فلذلك غلط من أعربه
مفعولا لرأيت في قوله وإذا رأيت ثم رأيت ولا يتقدمه حرف
التنبيه ولا يتأخر عنه كاف الخطاب جَيْرِ بالكسر على أصل
التقاء الساكنين كأمس وبالفتح للتخفيف كأين وكيف حرف جواب
بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فيكون مصدرا ولا بمعنى أبدا فيكون ظرفا
وإلا لأعربت ودخلت عليها أل ولم يؤكد أجل بها في قوله وقلن على

ابيحت دعاثره

على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت رواء اسافله ولا قو
بها لا في قوله اذا تقول لا ابنة العجير تصدق لا اذا تقول جير
واما قوله وقائلة اسيت فقلت جير اسي انني من ذاك انه فخرج
على وجهين احدهما ان الاصل جير ان اي بتاكيد جير بان التي بمعنى
نعم ثم حذفت همزة ان وخففت والثاني
ان يكون شبه آخر النصف بآخر البيت فنونه تنوين الترنم وهو
مختص بالاسم ووصل بنية الوقف جلل حرف بمعنى نعم حكاه الزجاج
في كتاب الشجرة واسم بمعنى عظيم او يسير او اجل فمن الاول قوله
قومي هم قتلوا اميم اخي فاذا رميت يصيبني سهمي فلئن عفوت لاعفون
جللا ولئن سطوت لاوهنن عظمي ومن الثاني قول امرئ
القيس وقد قتل ابوه الا كل شيء سواه جلل ومن الثالث قولهم
فعلت ذلك من جللك وقال جميل رسم دار وقفت في طلله كدت
اقضي الغداة من جلله اي من اجله وقيل اراد من عظمه في عيني
حرف الحاء حاشا على ثلاثة اوجه احدها ان تكون فعلا متعديا
متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث انه عم قال اسامة
احب الناس الي ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه الصلاة والسلام
لم يستثن فاطمة وتوهم ابن مالك انها ما المصدرية وحاشا الاستثنائية
بناء على انه من كلامه صلعم فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ما حاشا
زيدا كما قال رايت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا
ويرده ان في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها ودليل تصرفه
قوله ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من

احد وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشا التي يستثنى بها وانما
تلك حرف او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف الثاني ان تكون تنزيهية
نحو حاش لله وهي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم
فيها بالحذف ولادخالهم اياها على الحرف وهذان الدليلان ينفيان
الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى في الآية جانب يوسف المعصية
لاجل الله ولا يتأتى هذا التاويل في مثل حاش لله ما هذا بشرا و
الصحيح انها اسم مرادف للتنزيه بدليل قراءة بعضهم حاشا لله بالتنوين
كما يقال براءة لله من كذا وعلى هذا فقراءة ابن مسعود حاش الله كمعاذ
الله ليس جارا ومجرورا كما توهم ابن عطية لانها انما تجر في الاستثناء
ولتنوينها في القراءة الاخرى ولدخولها على اللام في قراءة السبعة
والجار لا يدخل على الجار وانما ترك التنوين في قراءتهم لبناء حاشا لشبهها
بحاشا الحرفية وزعم بعضهم انها اسم فعل معناه اتبرأ او تبرأت وحامله
على ذلك بناؤها ويرده اعرابها في بعض اللغات الثالث ان تكون للاستثناء
فذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها حرف دائما بمنزلة الا لكنها تجر
المستثنى وذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجاج والاخفش وابو زيد
والفراء وابو عمرو الشيباني الى انها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا فعلا
متعديا جامدا لتضمنه معنى الا وسمع اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان
وابا الاصبغ وقال حاشا ابا ثوبان ان به ضنا عن الملحاة والشتم
ويروى ايضا حاشا ابي بالياء ويحتمل ان تكون رواية الالف على لغة
من قال ان اباها وابا اباها وفاعل حاشا ضمير مستتر عائد الى
مصدر الفعل المتقدم او اسم فاعله او البعض المفهوم من الاسم

العام

العام فاذا قيل قام القوم حاشى زيدا فالمعنى جانب هو اي قيامهم
او القائم منهم او بعضهم زيدا **حتى** حرف يأتي لاحد ثلثة معان
انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل وبمعنى الا في الاستثناء وهذا
اقلها وقل من يذكره وتستعمل على ثلثة اوجه احدها ان تكون حرفا
جارا بمنزلة الى في المعنى والعمل ولكنها تخالفها في ثلثة امور احدها
ان لمخفوضها شرطين احدهما عام وهو ان يكون ظاهرا
لا مضمرا خلافا للكوفيين والمبرد واما قوله اتت حتاك تقصد
كل فج ترجي منك انها لا تخيب فضرورة واختلف في علة المنع
فقيل هي ان مجرورها لا يكون الا بعضا لما قبلها او كبعض منه
فلم يمكن عود ضمير البعض على الكل ويرده انه قد يكون ضميرا
حاضرا كما في البيت فلا يعود على ما تقدم وانه قد يكون ضميرا
غائبا عائدا على ما تقدم غير الكل كقولك زيد ضربت القوم حتاه
وقيل العلة خشية التباسها بالعاطفة ويرده انها لو دخلت
عليه لقيل في العاطفة قاموا حتى انت واكرمتهم حتى اياك
بالفصل لان الضمير لا يتصل الا بعامله وفي الخافضة حتاك
بالوصل كما في البيت وح فلا التباس ونظيره انهم يقولون في
توكيد الضمير المنصوب رايتك انت وفي البدل منه رايتك اياك
فلم يحصل لبس وقيل لو دخلت عليه قلبت الفها ياء كما في الى وهي
فرع عن الى فلا تحتمل ذلك **والثاني** خاص بالمسبوق بذي اجزاء
وهو ان يكون المجرور آخرا نحو اكلت السمكة حتى راسها او ملاقيا
جزء لآخر جزء نحو سلام هي حتى مطلع الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى

ثلثها

ثلثها او نصفها كذا قال المغاربة وغيرهم وتوهم ابن مالك ان ذلك
لم يقل به الا الزمخشري واعترض عليه بقوله عينت ليلة فما زلت
حتى نصفها راجيا فعدت يؤوسا وهذا ليس محل الاشتراط
اذ لم يقل فما زلت في تلك الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه
ولكنه لم يصرح به **الثاني** انها اذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخول ما
بعدها كما في قوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها
او عدم دخوله كما في قوله سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت لهم
فلا زال عنها الخير مجدودا حمل على الدخول ويحكم في مثل ذلك لما
بعد الى بعدم الدخول حملا على الغالب في البابين هذا هو الصحيح
في البابين وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه لا خلاف
في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كذلك بل الخلاف فيها مشهور
وانما الاتفاق في حتى العاطفة لا الخافضة والفرق ان العاطفة
بمنزلة الواو **الثالث** ان كلا منهما قد ينفرد بمحل لا يصلح للآخر فمما
انفردت به الى انه يجوز كتبت الى زيد وانا الى عمرو اي هو غايتي
كما جاء في الحديث وانا بك واليك وسرت من البصرة الى الكوفة
ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة اما الاولان فلان حتى
موضوعة لافادة تقضي الفعل قبلها شيئا فشيئا الى الغاية
والى ليست كذلك واما الثالث فلضعف حتى في الغاية فلم يقابلوا بها
ابتداء الغاية ومما انفردت به حتى انه يجوز وقوع المضارع المنصوب
بعدها نحو سرت حتى ادخلها وذلك بتقدير حتى ان ادخلها
وان المضمرة والفعل في تأويل مصدر مخفوض بحتى ولا يجوز سرت

الى دخلها وانما قلنا ان النصب بعد حتى بان مضمرة لا بنفس حتى
كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها تخفض الاسماء وما يعمل في
الاسماء لا يعمل في الافعال وكذا العكس ولحتى اذا دخلت على الفعل
المنصوب ثلثة معان مرادفة الى نحو حتى يرجع الينا موسى ومرادفة
كي التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم هم الذين يقولون
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقولك اسلم حتى تدخل
الجنة ويحتملهما قوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله و
مرادفة الا في الاستثناء وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه في
تفسير قولهم والله لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح
به ابن هشام الخضراوي وابن مالك ونقله ابو البقاء عن بعضهم
في وما يعلمان من احد حتى يقولا والظاهر في هذه الاية خلافه
وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر فيما انشده ابن مالك من قوله
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل
وفي قوله والله لا يذهب شيخي باطلا حتى ابير مالكا وكاهلا
لان ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسببا عنه وجعل ابن هشام من
ذلك الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان
يهودانه وينصرانه اذ زمن الميلاد لا يتطاول فيكون حتى غاية
ولا كونه يولد على الفطرة علة لليهودية والنصرانية فيكون للتعليل
وقال ان تخرجه على ان فيه حذفا اي يولد على الفطرة ويستمر على
ذلك حتى يكون ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا
ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لن

نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة الى
ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول الاية
فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا الى زمن قص ذلك علينا — لا بالنظر
وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى الا اذا كان حالا ثم ان كانت حاليته
بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها
اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول وان كانت حاليته ليست حقيقية
بل كانت محكية رفع وجاز نصبه اذا لم تقدر الحكاية نحو وزلزلوا حتى
يقول الرسول قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم حينئذ ان الرسول
والذين امنوا معه يقولون كذا وكذا واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى
الا بثلثة شروط احدها ان يكون حالا او مؤولا بالحال كما مثلنا والثاني
ان يكون مسببا عما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا ما سرت
حتى ادخلها وهل سرت حتى تدخلها اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب
عن السير واما الثاني فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث
فلان السبب لم يتحقق وجوده ويجوز ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت
حتى تدخلها لان السير محقق وانما الشك في عين الفاعل وفي عين الزمان
واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم
ادخلت اداة النفي على الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت
هذه المسئلة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان
النفي مسلطا على السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك والثالث ان يكون
فضلة فلا يصح في نحو سيري حتى ادخلها لئلا يبقى المبتدا بلا خبر ولا في
نحو كان سيري حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة فان قدرتها تامة

او قلت سرني امس حتى ادخلها بالرفع الا ان عطفت امس على التي
لا باستقبال بعده ف الثالث ان تكون عاطفة بمنزلة
الواو الا ان بينهما فرقا من ثلاثة اوجه احدها ان لمعطوف حتى ثلثة
شروط احدها ان يكون ظاهرا لا مضمرا كما ان ذلك شرط مجرورها
كما ذكره ابن هشام الخضراوي ولم اقف عليه لغيره والثاني ان يكون
اما بعضا من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة او جزءا من كل نحو
اكلت السمكة حتى راسها او كجزء نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها و
يمتنع ان تقول حتى ولدها والذي يضبط لك ذلك انها تدخل حيث
يصح دخول الاستثناء ويمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين
حتى افضلهما وانما جاز حتى نعله القاها لان القاء الصحيفة والزاد
في معنى القى ما يثقله والثالث ان يكون غاية لما قبلها اما في زيادة او
نقص فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء والثاني نحو زارك الناس
حتى الحجامون وقد اجتمعا في قوله قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى
بنينا الاصاغرا الفرق الثاني انها لا تعطف الجمل وذلك لان شرط
معطوفها ان يكون جزءا مما قبلها او كجزء منه كما قدمنا ولا يتاتى ذلك
الا في المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد في قول امرئ القيس
سريت بهم حتى تكل مطيهم فيمن رفع تكل ان جملة تكل مطيهم معطوفة
على سريت بهم الثالث انها اذا عطفت على مجرور اعيد الخافض فرقا بينها
وبين الجارة فتقول مررت بالقوم حتى بزيد ذكر ذلك ابن الخباز
واطلق وقيده ابن مالك بان لا يتعين كونها للعطف نحو عجبت من
القوم حتى بنيهم وقوله جود يمناك فاض في الخلق حتى بائس دان بالاساءة

دين

دينا وهو حسن ورده ابو حيان وقال الظاهر انها جارة اذ لا يشترط في
الجارة ان يكون بعضا او كبعض بخلاف العاطفة ولهذا منع اعجبتني الجارية
حتى ولدها الا على الجر المتعين فقول ان شرط الجارة التالية
ما يفهم الجمع ان يكون مجرورها بعضا او كبعض وقد ذكر ابن مالك
في باب حروف الجر ورد ابن حيان ... من امتناع اعجبتني الجارية
حتى ابنها امتناع عجبت من القوم حتى بنيهم لان اسم القوم يشمل ابناءهم
واسم الجارية لا يشمل ابنها والظاهر ان الذي لحظه ابن مالك ان الموضع
الذي يصح ان تحل فيه الى محل حتى العاطفة فهي فيه محتملة للجارة فاحتيج
الى اعادة الجار عند قصد العطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في آخره
بخلاف المثال والبيت السابقين وزعم ابن عصفور ان اعادة الجار
مع حتى احسن ولم يجعلها واجبة تنبيه العطف بحتى قليل واهل الكوفة
ينكرونه البتة ويحملون نحو جاء القوم حتى ابوك ورايتهم حتى اباك ومررت
بهم حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها على اضمار عامل الرابع
من وجوهها ان تكون حرف ابتداء اي حرفا يبتدا بعده الجمل اي تستانف
فيدخل على الجملة الاسمية كقول جرير فما زالت القتلى تمج دماءها
بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقول الفرزدق فواعجبا حتى كليب تسبني
كان اباها نهشل او مجاشع ولا بد من تقدير محذوف قبل حتى في هذا البيت
يكون ما بعد حتى غاية له اي فواعجبا يسبني الناس حتى كليب تسبني وعلى
الفعلية التي فعلها مضارع كقراءة نافع حتى يقول الرسول وكقول
حسان يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسالون عن السواد المقبل وعلى
الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم ابن مالك ان

هذه جارة وأن ما بعدها أن مضمرة ولا أعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف
إضمار من غير ضرورة وكذا قال في الداخلة على إذا في نحو حتى إذا فشلتم
وتنازعتم إنها الجارة وإن إذا في موضع جر بها وهذه المقالة سبقه إليها
الأخفش وغيره والجمهور على خلافها وأنها حرف ابتداء وأن إذا في موضع
نصب بشرطها أو جوابها والجواب في الآية محذوف أي امتحنتم أو انقسمتم
قسمين بدليل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ونظيره حذف
جواب لما في فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد أي انقسموا قسمين
فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك وأما قول ابن مالك إن فمنهم مقتصد هو
الجواب فمردود لأنه لم يعهد جوابها مقرونا بالفاء ولم يثبت وزعم بعضهم
أن الجواب في الآية الأولى مذكور وهو عصيتم أو صرفكم وهذا
مبني على زيادة الواو وثم ولم يثبت ذلك وقد دخلت حتى الابتدائية
على الجملتين الاسمية والفعلية في قوله سريت بهم حتى تكل مطيهم
وحتى الجياد ما يقدن بأرسان فيمن رواه برفع تكل والمعنى حتى كلت
ولكنه جاء على حكاية الحال الماضية كقولك رأيت زيدا أمس وهو راكب
وأما من نصب فهي حتى الجارة كما قدمناه ولا بد على النصب من تقدير زمن
مضاف إلى تكل أي إلى زمان كلال مطيهم وقد يكون الموضع صالحا للأقسام
الثلاثة كقولك أكلت السمكة حتى رأسها فلك أن تخفض على معنى إلى
وأن تنصب على معنى الواو وأن ترفع على الابتداء وقد روي بالأوجه
الثلاثة قوله عممتهم بالندى حتى غواتهم فكنت مالك ذي غي وذي رشد
وقوله حتى نعله ألقاها إلا أن بينهما فرقا من وجهين أحدهما أن الرفع
في البيت الأول شاذ لكون الخبر غير مذكور وفي الرفع قضية العامل

وقطعت عنه هذا قول البصريين وأوجبوا إذا قيل حتى رأسها بالرفع
أن تقول أكلتها الثاني أن النصب في البيت الثاني من وجهين أحدهما
العطف والثاني إضمار العامل على شريطة التفسير وفي البيت الأول من
وجه واحد وهو العطف على الضمير المنصوب في عممتهم وإذا قلت قام القوم
حتى زيد قام جاز الرفع والخفض دون النصب وكان لك في الرفع أوجه
أحدها الابتداء والثاني العطف والثالث إضمار الفعل والجملة التي
بعده خبر على الأول ومؤكدة على الثاني كما أنها كذلك مع الخفض وأما
على الثالث فتكون الجملة مفسرة وعلى هذا فلا يجوز ضربت
القوم حتى زيد غضبان بالخفض ولا بالعطف بل بالرفع أو بالنصب بإضمار
فعل [illegible] نحو ضربت القوم حتى زيدا ضربته
[illegible] ولا يجوز على هذا الوجه أن
[illegible] لا محل للجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية خلافا للزجاج
وابن درستويه زعما أنها في محل جر بحتى ويرده أن حروف الجر لا
تعلق عن العمل وإنما تدخل على المفردات أو ما في تأويلها وأنهم إذا
أوقعوا بعدها إن كسروها فقالوا مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه
والقاعدة أن حرف الجر إذا دخل على أن فتحت همزتها نحو ذلك بأن الله
هو الحق حيث وطيء تقول حوث وفي الثاء فيهما الضم تشبيها لها بالغايات
لأن الإضافة إلى الجملة كلا إضافة لأن أثرها وهو الجر لا يظهر والكسر
على أصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من يعرب حيث وقراءة
من قرأ من حيث لا يعلمون بالكسر تحتملها وتحتمل لغة البناء على الكسر وهي
للمكان اتفاقا قال الأخفش وقد ترد للزمان والغالب كونها في محل

[illegible]

المستثنى الظرفية او خفض او [illegible] كقوله [illegible]
جعلها اسم [illegible] مفعولا [illegible] للفارسي [illegible]
حيث يجعل [illegible] المعنى [illegible] بعض [illegible]
[illegible] الاشياء في المكان [illegible]
لا باعلى [illegible] لان [illegible]
جاز ان [illegible] خلافا لابن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الثاني [illegible]
[illegible]
[illegible] النصب [illegible]
[illegible] الى [illegible]
بعض المواضع [illegible] الى [illegible]
[illegible] من حيث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخبر اذا [illegible]
[illegible] معنى الشرط [illegible]

[illegible]

[illegible]

الله حاشا في قاربا لانباب وهذا البيت [illegible]
حرف الكلمة الجر خلا على وجهين احدهما ان يكون حرفا جارا للمستثنى
ثم قيل موضعها نصب عن تمام الكلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعل او شبهه
على قاعدة احرف الجر [illegible] لا تعدي الافعال الى
الاسماء اي لا توصل معناها اليها بل تزيل معناها عنها فاشبهت في عدم
التعدية الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الا وهي غير متعلقة والثاني ان تكون فعلا
متعديا ناصبا له وفاعلها على الخلاف المذكور في فاعل حاشا [illegible]
خلا زيدا وان شئت خفضت الا في نحو قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل
وما [illegible] دخولها [illegible] ومواضع [illegible]
نصب [illegible] المصدر [illegible]
وقيل على الظرفية [illegible] عن الوقت ومعنى قاموا ما
خلا زيدا على الاول قاموا [illegible] زيد وعلى الثاني قاموا وقت
خلوهم عن زيد [illegible] الاستثناء [illegible]
[illegible] والربعي والكسائي والفارسي وابن جني [illegible]
[illegible] فان قالوا ذلك [illegible] القياس [illegible]
[illegible]
ان [illegible] السماع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه [illegible]
حرف جر خلافا للكوفيين [illegible]
قولك [illegible] فان [illegible]
[illegible]
[illegible] الاكثرين [illegible]

وايا خلافا لابن درستويه وجماعة لنا ان ورودها للتكثير كثير وللتقليل قليل
فمن الاول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي الحديث يا رب
كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وسمع اعرابي يقول بعد انقضاء رمضان
يا رب صائمه لن يصومه ويا رب قائمه لن يقومه وهو مما تمسك به الكسائي
على اعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي وقال الشاعر فيا رب يوم قد لهوت
وليلة بانسة كانها خط تمثال وقال آخر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي
شمالات ووجه الدليل ان الآية والحديث والمثال مسوقة للتخويف
والبيتين مسوقان للافتخار ولا يناسب واحدا منها التقليل ومن الثاني
قول ابي طالب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
وقول الآخر الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده
ابوان وذي شامة غراء في حر وجهه مجللة لا تنقضي لاوان ويكمل
في تسع وخمس شبابه ويهرم في سبع معا وثمان اراد عيسى وآدم
عليهما السلام والقمر ونظير رب في افادة التكثير كم الخبرية وفي افادته تارة
وافادة التقليل اخرى قد على ما سيأتي ان شاء الله تعالى وفي افادتها
وصيغ التصغير تقول اخيه رجل فيكون للتقليل وقال
شامخ لن ينال العقب حتى تكلّ وتعلا وقال لبيد وكل اناس سوف
تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل لان
افادتها التقليل ورب بالعكس وتنفرد رب بوجوب تصديرها
ووجوب تنكير مجرورها ونعته ان كان ظاهرا وافراده وتذكيره
وتمييزه بما يطابق المعنى ان كان ضميرا وغلبة حذف معداها ومضيه
واعمالها محذوفة بعد الفاء كثيرا وبعد الواو اكثر وبعد بل قليلا وبدون

الواو

اذا كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وقوله وابيض يستسقى الغمام
وقوله بل بلد ذي صعد وآكام وقوله رسم دار وقفت في طلله وانها
زايدة في الاعراب دون المعنى فمحل مجرورها في نحو رب رجل صالح عندي رفع
نصب على المفعولية وفي نحو رب رجل صالح لقيته رفع او نصب كما في نحو
هذا لقيته ويجوز مراعاة محله كثيرا وان لم يجئ في نحو رب رجل وعمرا
الا قليلا
وسيني
بهذا
لا يكون الا في
ان تكفها عن العمل وان تهيئها للدخول على الجمل الفعلية وان يكون الفعل
ماضيا لفظا ومعنى كقوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ومن
اعمالها قوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء ومن
على الاسمية قوله ربما الجامل المؤبل فيهم وقيل لا تدخل المكفوفة
على الاسمية اصلا وان ما في البيت نكرة موصوفة والجامل خبر لهو محذوفا
والجملة صفة لما ومن دخولها على الفعل المستقبل ربما يود الذين كفروا
وهو مؤول بالماضي على حد قوله ونفخ في الصور وفيه تكلف لاقتضائه ان
الفعل المستقبل عبر به عن ماض متجوز به عن المستقبل والدليل على صحة
استعماله قوله فان اهلك فرب فتى سيبكي على مهذب رخص البنان
يا رب قائلة غدا يا لهف ام معاوية وفي رب ستة عشر لغة ضم الراء وفتحها
وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التأنيث ساكنة
او محركة ومع التجرد منها فهذه اثنا عشر والضم والفتح مع اسكان الباء

ومنها الحرفين مع التشديد ومع التخفيف باب السين المهملة السين المفردة
حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء
ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين
ولا مدة الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين ومعنى
قول المعربين فيها حرف تنفيس حرف توسيع وذلك انها تنقل المضارع
من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال واوضح
من عبارتهم قول الزمخشري وغيره حرف استقبال وزعم بعضهم انها قد
تاتي للاستمرار لا للاستقبال ذكر ذلك في قوله تعالى ستجدون اخرين الاية
واستدل عليه بقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم
مدعيا ان ذلك انما نزل بعد قولهم ما ولاهم قال فجاءت السين اعلاما
بالاستمرار لا بالاستقبال انتهى وهذا الذي قاله لا يعرفه النحويون و
ما استند اليه من انها نزلت بعد قولهم غير موافق عليه قال الزمخشري فان
قلت اي فائدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجاة
للمكروه اشد والعلم به قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب اذا وقع
انتهى ثم لو سلم فالاستمرار انما استفيد من المضارع كما تقول فلان
يقري الضيف ويصنع الجميل تريد ان ذلك دابه والسين مفيدة
للاستقبال اذ الاستمرار انما يكون في المستقبل وزعم الزمخشري انها
اذا دخلت على فعل محبوب او مكروه افادت انه واقع لا محالة ولم
ار من فهم وجه ذلك ووجهه انها تفيد الوعد بحصول الفعل فدخولها
على ما يفيد الوعد او الوعيد مقتض لتوكيده وتثبيت معناه وقد اوما
الى ذلك في سورة البقرة فقال في فسيكفيكهم الله ومعنى السين ان

ذلك كائن لا محالة وان تاخر الى حين وصرح به في سورة براءة
فقال في اولئك سيرحمهم الله السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة
فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد اذا قلت سانتقم منك سوف مرادفة
للسين او اوسع منها على الخلاف وكان القائل بذلك نظر الى ان كثرة
الحروف تدل على كثرة المعنى وليس بمطرد ويقال فيها سف بحذف الوسط
وسو بحذف الاخير وسي بحذفه وقلب الوسط ياء مبالغة في التخفيف حكاها
صاحب المحكم وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو ولسوف يعطيك
ربك فترضى وبانها قد تفصل بالفعل الملغى كقوله وما ادري وسوف
اخال ادري اقوم ال حصن ام نساء سي من لا سيما اسم بمنزلة
مثل وزنا ومعنى وعينه في الاصل واو وتثنيته سيان وتستغني
عن الاضافة كما استغنت عنها مثل في قوله والشر بالشر عند الله مثلان
واستغنوا بتثنيته عن تثنية سواء فلم يقولوا سواءان الا شاذا كقوله
فيا رب ان لم تقسم الحب بيننا سواءين فاجعلني على حبها جلدا و
تشديد يائه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب قال ثعلب من
استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فهو مخطئ
الذي ذكره غيره انه قد يخفف وقد تحذف الواو كقوله فه بالعقود
وبالايمان لا سيما عقد وفاء به من اعظم القرب ويجوز عند الفارسي
نصب على الحال فاذا قيل قاموا لا سيما زيد فالناصب قام وان كان كذلك
لامتنع دخول الواو لان الجملة الحالية مفردة والواو لا تدخل عليها ولو كان
كذلك لا تقول جاء زيد لا مثل عمرو ولا مثل خالد وهو
اسم لا التبرئة ويجوز في الاسم الذي بعدها الرفع والجر مطلقا والنصب

سوف

ايم اذا كان نكرة ويقدر [illegible] ولا سيما يوم فالجر ارجحها وهو
على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها في ايما الاجلين والرفع على
انه خبر لمحذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير
ولا مثل الذي هو يوم او ولا مثل شيء هو يوم ويضعفه في نحو
لا سيما زيد حذف العائد المرفوع مع عدم الطول واطلاق ما على
من يعقل وعلى الوجهين ففتحة سي اعرابية لانه مضاف والنصب على
التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جئنا بمثله مددا وما كافة
عن الاضافة والفتحة بنائية مثلها في نحو لا رجل واما انتصاب المعرفة نحو
ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وقال ابن دهان لا اعرف له وجها ووجهه
بعضهم بان ما كافة وان لا سيما نزلت منزلة الا في الاستثناء ورد
بان المستثنى مخرج وما بعدها داخل من باب الاولى واجيب بانه مخرج
مما افهمه الكلام السابق من مساواته لما قبلها وعلى هذا يكون استثناء
منقطعا سوى يكون بمعنى مستو ويوصف به المكان بمعنى انه نصف
بين مكانين والافصح فيه ان يقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وهو
احد الصفات التي جاءت على فعل كقولهم ماء روى وقوم عدى وقوم
[illegible] مع الفتح ويكثر [illegible] مع الضم [illegible]
به غير المكان [illegible] بمد مع الفتح [illegible]
وبمعنى الوسط وبمعنى التام فيمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى في سواء
الجحيم وقولك هذا درهم سواء وبمعنى القصد فيقصر مع الكسر
وهو غريب [illegible] كقوله فلاصرفن سوى حذيفة [illegible]
وذكر [illegible] الاخفش [illegible] ابن الشجري [illegible]

ذلك فيمد

ذلك فيمد مع الفتح ويقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر وتقع صفة
واستثناء كما يقع غير وهو عند الزجاج وابن مالك كغير في المعنى
والتصرف فيقول جاءني سواك بالرفع على الفاعلية ورأيت سواك
بالنصب على المفعولية وما جاءني احد سواك بالرفع والنصب وهو الارجح
وعند سيبويه والجمهور انه ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك
الا في ضرورة الشعر وعند الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين [illegible]
على [illegible] الذي [illegible]
سواء [illegible] كما قال [illegible]
[illegible] ولا يمنع الخبر قولهم سواء [illegible]
انها [illegible] لا [illegible] الذي بمعنى
عن الواحد [illegible] لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء
[illegible] سواء عليهم [illegible] كونها خبرا عما قبلها او
[illegible] او ما بعدها [illegible] على الثاني
على الثالث وابطل [illegible] الاستفهام لا يعمل فيما قبله
الثاني بان [illegible] على الاستفهام واجب التقديم [illegible]
فان اجاب [illegible] بمعناه وقلنا [illegible] كيف [illegible]
ان لم تقدر بالمفرد لم يكن خبرا لعدم [illegible]
[illegible] الاستفهام هنا [illegible]
[illegible] السيرافي [illegible]
بل الاستفهام [illegible] هنا اذ المعنى [illegible] المستفهم [illegible]
واما في الاية ونحوها فالاستفهام [illegible] لا [illegible]

[illegible] فيما ذكرنا من القسمين وفي حكمها مع ما والحذف
في ذلك ولم يحفظ سيبويه فيها الا التفصيل على وجهين احدهما ان
يكون حرفا [illegible] جماعة وزعموا انها لا تكون الا اسما ونسبوه
لسيبويه وثانيها ان [illegible] تقدم [illegible] صاحبه [illegible]
الذي [illegible] الفقه [illegible] وحجر مجرورها [illegible]
[illegible] على ذلك [illegible]
[illegible] الثاني [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] الاستعلاء واما على الحرف [illegible]
على [illegible] على ما يقرب منها [illegible] على النار هدى [illegible]
[illegible] على النار [illegible] وقد يكون الاستعلاء معنويا [illegible]
على [illegible] بعضهم على بعض الثاني المصاحبة كمع نحو وآتى المال
على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم الثالث المجاوزة كعن كقوله اذا
رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها [illegible]
[illegible] وقال الكسائي [illegible]
[illegible]
[illegible] الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي
[illegible]
[illegible] الخامس الظرفية كفي نحو ودخل المدينة على حين غفلة
واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملكه [illegible]
[illegible] السادس [illegible]

[illegible]

من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون السابع [illegible]
على ان لا اقول على الله [illegible] وقالوا اركب على اسم الله
ان [illegible] الكريم [illegible]
ان لم [illegible]
[illegible] ابن جني [illegible]
على [illegible]
[illegible] الاصل [illegible]
[illegible] الاصل [illegible] الباء
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] القضاة [illegible] ابن مالك [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] لا يدخل الجنة [illegible]
[illegible]
على الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
او [illegible] التحقيق [illegible]

اي [illegible]

فقال

[illegible]

على ان العادة [illegible]
[illegible]

الحاجب لك ولا علو فلك ان الجار الاول في [illegible] غير المحقق [illegible]
ما هو المحقق بينها [قوله] من [illegible] ان يكون اسما بمعنى فوق وذلك
اذا دخلت عليها من كقوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ويزاد
الاخفش موضعا آخر وهو ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها [illegible]
لشيء واحد كقوله امسك عليك زوجك وفي التنازع [illegible]
الامور [illegible] لا [illegible] لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى
ضميره المتصل في غير باب ظن وفقد وعدم لا يقال ضربتني ولا فرحت بي
فيه نظر لانها لو كانت اسما في هذه المواضع لصح حلول فوق محلها ولان
لانها لو لزمت اسميتها لما ذكر لزم الحكم باسمية الى في نحو فصرهن اليك
واضمم اليك وهزي اليك وهذا كله يتخرج اما على التعلق بمحذوف كما قيل
في اللام في سقيا لك واما على حذف مضاف اي هون على نفسك [illegible]
نفسك وقد خرج ابن مالك على هذا قوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم
الا يزيدهم حبا الي هم فادعى ان الاصل يزيدون انفسهم ثم صار
يزيدهم ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة واخر عن ضمير المفعول [illegible]
على [illegible] ان الضمير [illegible] واحد [illegible] فان مراده [illegible] الذم
[illegible] القوم [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] تعقيب
[illegible] قوله [illegible]
والحمام [illegible]
ان [illegible] اسما [illegible]
لا ان كان نابا في غاية الشذوذ ولا على قول ابن عصفور ان

البيت فاضمر [illegible] والمعنى [illegible] لا ان [illegible]
[illegible] عند البصريين لان الجناح [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] من المضمر [illegible] على [illegible] ان يكون حرفا جارا [illegible]
ما ذكر لها عشرة معان [illegible] البصريون [illegible]
عن البلد ورغبت عن كذا ورميت عن القوس [illegible] في هذا [illegible]
غير هذا [illegible] واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا
وفي الحديث صومي عن امك [illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible] لان المعروف [illegible]
احببت حب الخير عن ذكر ربي [illegible]
[illegible] ابي عبيدة [illegible]
من احب الخير [illegible]
وهو [illegible]
[illegible] ناعل
[illegible]
الشيطان عنها [illegible] الضمير [illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مكان آخر [illegible]

عليها من طبق اي حالا بعد حال وقال ... ورد بمعنى ... الظرف كقوله وآمن ... التي ... على الرابعة ... الرابعة نحو ... والثاني بمعنى ... كالجاء ... في المقام مراد ... وهو الذي ... بمعنى ... الساعة الاولى
اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا بدليل فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر ربنا تقبل منا ان ... عن ... وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
والفظ انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن هوى ... الاستعانة قال ابن مالك ... عن القوس لانهم يقولون ... بالقوس ... الحريري ... ان يكون ذلك لانها كانت القوس ... على القوس ... ان يكون ...
التعويض من اخرى ... كقوله ... ان تغشيا ما حاولها ... عن يمين ... قال ابن جني ... من ... ان يكون حرفا مصدريا
وذلك ان بني تميم يقولون ... عن ... قال ذو الرمة
... الصبا ... مسجوم ... بها وسجم الدمع ... ان المشارقة فيقولون اشهد عن محمدا رسول الله ... ان تكون
اسما بمعنى جانب وذلك يتعين في ثلاثة مواضع احدها ان يدخل عليها من وهو كثير كقوله فلقد ارى ... من عن يميني مرة وامامي
... ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم ...

... على محرورها ... عن زيادة ... عن بينة ... بين ... على وذلك ... الحذف ... الخبر ... كقول ... قال الاخفش وذلك كقول امرئ القيس ... قوله ... المضمر المتصل ... الجواب عن هذا ... على انها ... المستقبل ... عوض ... الكسائي ... عوض ... قول الاعشى ... فما ... ابن الكلبي ... قول ... اسم ... بالضمير ... البيان ...

في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا
شيئا وهو شر لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ويستعمل على
اوجه احدها ان يقال عسى زيد ان يقوم واختلف في اعرابه على اقوال
احدها وهو قول الجمهور انه مثل كان زيد يقوم واستشكل بان
الخبر في تأويل المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات
واجيب بامور احدها انه على تقدير مضاف اما قبل الاسم اي عسى
امر زيد القيام او قبل الخبر اي عسى زيد صاحب القيام ومثله ولكن
البر من آمن بالله اي لكن صاحب البر او لكن البر بر من آمن بالله
والثاني انه من باب زيد عدل وصوم ومثله وما كان هذا القرآن
ان يفترى والثالث ان ان زائدة لا مصدرية وليس بشيء لانها قد
نصبت ولانها لا تسقط الا قليلا القول الثاني انها فعل متعد بمنزلة
قارب معنى وعملا او قاصر بمنزلة قرب من ان يفعل وحذف الجار
توسعا وهذا مذهب سيبويه والمبرد والثالث انها فعل قاصر بمنزلة
قرب وان والفعل بدل اشتمال من فاعلها وهو مذهب الكوفيين ويرده
انه يكون ح بدلا لازما يتوقف عليه فائدة الكلام وليس هذا
شان البدل والرابع انها فعل ناقص كما يقول الجمهور وان الفعل
بدل اشتمال كما يقول الكوفيون وان هذا البدل سد مسد الجزءين
كما سد مسد المفعولين في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما
لهم خير بالخطاب واختاره ابن مالك الاستعمال الثاني ان يسند الى
ان والفعل فتكون فعلا تاما فهذا هو المفهوم من كلامهم وقال ابن مالك
عندي انها ناقصة ابدا ولكن سدت ان وصلتها في هذه الحال

مسد الجزءين كما في احسب الناس ان يتركوا اذ لم يقل احد ان حسب
خرجت في ذلك عن اصلها الثالث والرابع والخامس ان يأتي بعدها
المضارع المجرد او المقرون بالسين او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم
وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما فاما الاول فقليل كقوله عسى الكرب
الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب والثالث اقل كقوله اكثرت
في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما وقولهم في المثل عسى الغوير
ابؤسا كذا قالوا والصواب انهما مما حذف فيه الخبر اي يكون ابؤسا
اكون صائما لان في ذلك ابقاء لها على الاستعمال الاصلي ولان المرجو
كونه صائما لا نفس الصائم والثاني نادر كقوله عسى طيئ من طيئ
بعد هذه ستطفئ غلات الكلى والجوانح وعسى فيهن فعلا ناقصا بلا
اشكال السادس ان يقال عساي وعساك وعساه وهو قليل وفيه
ثلاثة مذاهب احدها انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر
كما اجريت لعل مجراها في اقتران خبرها بان قاله سيبويه والثاني انها
باقية على عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله
الاخفش ويرده امران احدهما ان انابة ضمير عن ضمير انما ثبت في
المنفصل نحو ما انا كانت ولا انت كانا واما قوله يا ابن الزبير طالما
عصيكا فالكاف بدل من التاء بدلا تصريفيا لا من انابة ضمير عن
ضمير كما ظن ابن مالك الثاني ان الخبر قد ظهر مرفوعا في قوله فقلت
عساها نار كأس وعلها تشكى فآتي نحوها فاعودها والثالث انها باقية
على عملها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله
المبرد والفارسي ورد باستلزامه في نحو قوله يا ابتا علك او عساكا

الاقتصار على الفعل ومنصوب ولهما ان يجيبا بان المنصوب هنا
مرفوع في المعنى ومن تمامها ان الاعراب تابع للمعنى بخلاف الرابع
عسى زيد قائم حكاه ثعلب ويتخرج على هذا انها ناقصة وان اسمها ضمير
الشان والجملة الاسمية الخبر تنبيه اذا قيل زيد عسى ان يقوم احتمل نقصان عسى
على تقدير تحملها الضمير وتمامها على تقدير خلوها منه واذا قيل عسى
ان يقوم زيد احتمل الوجهين ايضا ولكن يكون الاضمار في يقوم
على التمام الا ان يقدر العاملين تنازعا زيدا فيحتمل الاضمار في عسى
على اعمال الثاني واذا قلت عسى ان يضرب زيد عمرا فلا يجوز كون
زيد اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة ان ومعمولها وهو عمرو باجنبي
وهو زيد ونظير هذا المثال قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
عل بلام خفيفة اسم بمعنى فوق التزموا فيه امرين احدهما استعماله مجرورا
بمن والثاني استعماله غير مضاف فلا يقال اخذته من عل السطح كما يقال
من علوه ومن فوقه وقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهري وابن مالك
واما قوله يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله
فالهاء للسكت بدليل انه مبني ولا وجه لبنائه لو كان مضافا ومتى
اريد به المعرفة كان مبنيا على الضم تشبيها بالغايات كما في هذا البيت
اذ المراد فوقية نفسه لا فوقية مطلقة والمعنى انه تصيبه الرمضاء من
تحته وحر الشمس من فوقه ومثله قول الاخر يصف فرسا اقب من تحت
عريض من عل ومتى اريد به النكرة كان معربا كقوله كجلمود صخر
حطه السيل من عل اذ المراد تشبيه الفرس في سرعته بجلمود انحط
من مكان ما عال لا من علو مخصوص عل بلام مشددة مفتوحة او مكسورة

لغة

لغة في لعل وهي اصلها عند من زعم زيادة اللام قال لا تهين الفقير
علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه وهي بمنزلة عسى في المعنى و
ان المشددة في العمل وعقيل تخفض بها وتجيز في لامها الفتح
والكسر على اصل التقاء الساكنين وبعض النحويين اجاز النصب بها
تمسكا بقراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب
وقد [illegible] الذي من لانها فتح
الفصل [illegible] وذكر [illegible]
ان الفعل قد جزم بعد لعل عند سقوط الفاء وانشد لعل التفاتا منك
نحوي مقدر يمل بك من بعد القساوة للرحم عند اسم للحضور
الحسي نحو فلما رآه مستقرا عنده والمعنوي نحو قال الذي عنده علم من الكتاب
والقرب كذلك نحو عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ونحو وانهم
عندنا لمن المصطفين الاخيار وكسر فائها اكثر من ضمها وفتحها ولا
تقع الا ظرفا او مجرورة بمن وقول العامة ذهبت الى عنده لحن وقول
بعض المولدين كل عند لك عندي لا يساوي نصف عند قال الحريري لحن
وليس كذلك بل الكلمة هنا مراد بها لفظها فساغ ان تتصرف
تصرف الاسماء وان تعرب ويحكى اصلها تنبيه الاول قولنا عند اسم
للحضور موافق لعبارة ابن مالك والصواب انها اسم لمكان الحضور
فانها ظرف لا مصدر وتاتي ايضا لزمانه نحو الصبر عند الصدمة الاولى
وجئتك عند طلوع الشمس الثاني تعاقب عند كلمتان لدى مطلقا نحو
لدى الحناجر لدى الباب وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل
مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون ولدن اذا كان المحل ابتداء

غاية وقد اجتمعتا في قوله تعالى آتيناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما ولو جيء بعند فيهما او بلدن فيهما لصح ولكن ترك
دفعا للتكرار وانما حسن تكرار لدى في وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم وما كنت لديهم اذ يختصمون
لتباعد ما بينهما ويفترقن من وجه ثان وهو ان
لدن لا تكون الا فضلة بخلافهما بدليل ولدينا كتاب ينطق بالحق عندهم
كتاب حفيظ وثالث وهو ان جرها بمن اكثر من نصبها حتى انها لم تجئ
في التنزيل منصوبة وجر عند كثير وجر لدى ممتنع ورابع وهو انهما معربان
وهي مبنية في لغة الاكثرين وخامس وهو انها قد تضاف للجملة
كقوله لدن شب حتى شاب سود الذوائب وسادس وهو انها تجر غدوة
وذلك انهم حكوا في غدوة الواقعة بعدها الجر بالاضافة والنصب
على التمييز والرفع باضمار كان تامة ثم اعلم ان عند امكن من لدى من
وجهين احدهما انها تكون ظرفا للاعيان والمعاني تقول هذا القول
عندي صواب وعند فلان علم ويمتنع ذلك في لدى ذكره ابن الشجري
في اماليه ومبرمان في حواشيه والثاني انك تقول عندي مال وان
كان غائبا ولا تقول لدي مال الا اذا كان حاضرا قاله الحريري
وابو هلال العسكري وابن الشجري وزعم المعري انه لا فرق بين لدى
وعند وقول غيره اولى وقد اطلقنا في هذا البحث من جهة قصد الوجوه
[illegible] غير اسم ملازم للاضافة في المعنى
ويجوز ان يقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها كلمة
ليس وقولهم لا غير لحن ويقال قبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على حذف
الخبر اي مقبوضا وبنصبها على اضمار الاسم اي ليس المقبوض غيرها

وليس

وليس غير بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم ايضا وحذف المضاف اليه
لفظا ونية ثبوته كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر من
غير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده وليس غير بالضم من غير تنوين
فقال المبرد والمتأخرون انها ضمة بناء لا اعراب وان غيرا شبهت
بالغايات كقبل وبعد فعلى هذا يحتمل ان يكون اسما وان يكون خبرا وقال
الاخفش ضمة اعراب لا بناء لانه ليس باسم زمان كقبل وبعد ولا مكان كفوق
وتحت وانما هو بمنزلة كل وبعض وعلى هذا فهو الاسم وحذف الخبر وقال
ابن خروف يحتمل الوجهين وليس غيرا بالفتح والتنوين وليس غير بالضم
والتنوين وعليهما فالحركة اعرابية لان التنوين اما للتمكين فلا يلحق
الا المعربات واما للتعويض فكأن المضاف اليه مذكور ولا يتعرف غير
بالاضافة لشدة ابهامها وتستعمل غير المضافة لفظا على وجهين احدهما
وهو الاصل ان تكون صفة للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل
او لمعرفة قريبة منها نحو صراط الذين انعمت عليهم الاية لان المعرف
الجنسي قريب من النكرة ولان غيرا اذا وقعت بين ضدين ضعف
ابهامها حتى زعم ابن السراج انها حينئذ تتعرف ويرده الاية الاولى
والثاني ان تكون استثناء فتعرب باعراب الاسم التالي الا في ذلك الكلام
فتقول جاء القوم غير زيد بالنصب وما جاءني احد غير زيد بالنصب والرفع
وقال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر يقرأ
برفع غير اما على انه صفة للقاعدون لانهم جنس واما على انه استثناء
وابدل على حد ما فعلوه الا قليل منهم ويؤيده قراءة النصب وان
حسن الوصف في غير المغضوب عليهم انما كان لاجتماع امرين الجنسية

والى قوم بين الضدين والثاني محقق وهذا ولهذا لم يقل يا المخفض
صفة للمومنين الا خارج السبع فانه لا وصف لها الا الوصف في حق
الكلم مراده غير بالجر صفة على اللفظ وبالرفع على الموضع والنصب على
الاستثناء وهو شاذ ويحتمل قراءة الرفع الاستثناء على انه بدل
على الموضع الا الله وانتصاب غير الاستثناء عند عامة الكلام
عند الفارسي كانتصاب الاسم بعد الا عندهم واختاره ابن عصفور
وعلى الحالية عند الفارسي واختاره ابن مالك وعلى التشبيه بظرف
المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش وجوزوا بناءها على الفتح
اذا اضيفت لمبني كقوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة
في غصون ذات اوقال قوله الذي يعين حين يا اي غير الملغيه
جرا خفضا خبره او ذلك في البيت الاول قوله لا انا نضيفه الى
الابهام والاضافة لمبني تقرب غير معنى لا سيما الاول من شكل
التراكيب الخ ونحت ما الكلم غير قول الفاكهي [illegible] على من
مقتضي بالهم والحزن ونحو [illegible] ان غير بيت الا
خبرا بها اضيف اليه مرفوع يفصح عن الخبرية لان الخ في معنى
وان مصدر محذوف [illegible] او هو فوق المرفوع بالابتداء نحو
قولها ما سبق على من مقتضي صاحب الهم والحزن فهو مصدرها
مصدر وجب الزيادات والثاني الفاضل المطلق قال ابن الشجري
شعر ابن مالك والثاني ان غير الخبر مقدم والاصل زيد مقتضى
بالهم والحزن غيرها سبق عليه ثم قدمت غيرها بعدها ثم حذفت
دون الصفة فعاد الضمير [illegible] يذكر [illegible] الا

[illegible]

الفاعل

الفاعل مكانه قال ابو حيان وتبعه ابن الحاجب فان قيل فيه حذف الموصوف
مع ان الصفة غير مفرد وهو شرط هذا قلنا في الشرح هذا
في الشعر بحيث كقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا اي انا ابن رجل جلا
الامور وقوله تعالى وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك [illegible] من
البشر [illegible] انه خبر محذوف وما سوى منصوب على مفعول كان
والمراد باسم الفاعل والمعنى انا غير اسف على زيد هذه صفة والمراد
الخطاب هو ظاهر النصب [illegible] من ابيات شكل المعارضة قوله
انا انا لم نقل [illegible] وظلال الليل [illegible]
مكانه قال الظم عند الخبر بغيره والجواب ان الهاء في بعضهم [illegible]
[illegible] سواء [illegible] والمعنى [illegible]
سواء به [illegible] المفردة [illegible]
فيعلم انها ناصبة نحو انا [illegible] في قوله انها [illegible]
نحو [illegible] والمعطوف والصحيح
ان النصب [illegible] وان الجر [illegible] على
[illegible] ان يكون عاطفة ويفيد [illegible] الترتيب
منها ان [illegible] كما في قام زيد عمرو [illegible] فصلا
بحال نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه ونحو فقد سالوا
موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة ونحو ونادى نوح ربه فقال
ان ابني من اهلي الاية ونحو توضا فغسل وجهه ويديه ومسح راسه
ورجليه وقال الفرا لا تفيد الترتيب مطلقا وهذا مع قوله ان الواو تفيد
الترتيب غريب واحتج بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او

[illegible]

فالبيّن واسباغ المعنى ردّنا علا كما بيّنا انها للترتيب الذكري
وقال الجرمي لا تفيد الفاء الترتيب في البقاع ولا في الامطار بدليل قوله
بين الدخول فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان كذا وان كان
وقوع المطر فيهما في وقت واحد الامر الثاني التعقيب وهو في كل شيء
بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل
وان كانت متطاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم تقم في البصرة
ولا بين البلدين وقال الله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء
فتصبح الارض مخضرة وقيل الفاء في هذه الآية للسببية وفاء السببية
لا تستلزم التعقيب بدليل صحة قولك ان يسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم
ما بينهما من المهلة وقيل تقع الفاء تارة بمعنى ثم ومنه الآية وقوله تعالى ثم
خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما فالفاءات في فخلقنا العلقة وفي فخلقنا المضغة
وفي فكسونا النظام بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها وتارة بمعنى الواو كقوله
بين الدخول فحومل وزعم الاصمعي ان الصواب روايته بالواو لانه
لا يجوز جلست بين زيد فعمرو واجيب بان التقدير بين مواضع الدخول
فمواضع حومل كما يجوز جلست بين العلماء فالزهاد وقال بعض البغداديين
الاصل ما بين فحذف ما دون بين كما عكس ذلك من قال يا احسن الناس
ما قرنا الى قدم اصله ما بين قرن فحذف بين واقام قرنا مقامها
ومثله ما بعوضة فما فوقها قال والفاء نائبة عن الى ويحتاج على هذا القول
الى ان يقال وصحت اضافة بين الى الدخول لاشتماله على مواضع او
لان التقدير بين مواضع الدخول وكون الفاء للغاية بمنزلة الى

الغريب وقد يستانس له عندي بمجيء عكسه في نحو قوله وانت التي حببت
شغبا الى بدا الي واوطاني بلاد سواهما اذ المعنى شغبا فبدا وهما
موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله بعده حللت بهذا حلة ثم حلة
بهذا فطاب الواديان كلاهما وهذا معنى غريب لاني لم ار من ذكره الامر
الثالث السببية وذلك غالب في العاطفة جملة او صفة فالاول نحو فوكزه
موسى فقضى عليه ونحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه والثاني نحو
لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم
وقد تجيء في ذلك لمجرد الترتيب نحو فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه
اليهم ونحو لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ونحو
فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها ونحو فالزاجرات زجرا فالتاليات
ذكرا قال الزمخشري للفاء مع الصفات ثلاثة احوال احدها ان تدل على
ترتب معانيها في الوجود كقوله يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم
فالآيب اي الذي صبح فغنم فآب والثاني ان تدل على ترتيبها في التفاوت
من بعض الوجوه نحو قولك خذ الاكمل فالافضل واعمل الاحسن فالاجمل
والثالث ان تدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو رحم الله المحلقين
فالمقصرين انتهى والبيت لابن زيابة يقول يا لهف ابي على الحارث اذ
صبح قومي فغنم فآب سالما ان لا اكون لقيته فقتلته وذلك
لانه يريد بالهف نفسه الثاني من اوجه الفاء ان تكون رابطة للجواب
وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا وهو منحصر في ست مسائل احداها
ان يكون الجواب جملة اسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ونحو
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الثانية

ان يكون فعلية كالاسمية وهي التي فعلها جامد نحو ان ترن انا
اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا والصدقات فنعما هي
ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومن يفعل ذلك فليس من الله
في شيء الثالث ان يكون فعلها انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ونحو فان شهدوا فلا تشهد معهم ونحو قل ارايتم ان اصبح ماؤكم
غورا فمن ياتيكم بماء معين فيه امران الاسمية والانشائية ونحو ان قام
زيد فوالله لاقومن ونحو ان قام زيد فهل تقوم رجلا ان لم يلك
والرابعة ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل ونحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو
من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين وقد
هنا مقدرة واما مجازا نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار نزل
هذا الفعل لتحقق وقوعه منزلة ما قد وقع الخامسة ان يقترن بحرف
استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم ونحو وما
من خير فلن يكفروه السادسة ان يقترن بحرف له الصدر كقوله فان
اهلك فذي حنق لظاه علي تكاد تلتهب التهابا لما عرفت من ان
رب مقدرة وان لها الصدر وانما دخلت في نحو ومن عاد فينتقم
الله منه لتقدير المبتدأ فخبر الجملة اسمية وقد مر ان اذا الفجائية
قد تنوب عن الفاء نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون وان الفاء قد تحذف في الضرورة كقوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها وعن المبرد انه منع ذلك حتى في الشعر وزعم ان الرواية من يفعل
الخير فالرحمن يشكره وعن الاخفش ان ذلك واقع في النثر الفصيح

ان منه قوله ثم ان تدخل على الوصف الذي ونقدم نا وجد فقال ابن
ما الشجو في التقديم ومن حديث المعقد فان صاحبها ولا
استمتع بها كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب
بشبه الشرط وذلك في نحو الذي ياتيني فله درهم وبدخولها فهم ما
اراده المتكلم من ترتب لزوم اعطاء الدرهم على الاتيان ولو لم تدخل
احتمل ذلك وغيره وهذه الفاء بمنزلة لام التوطئة في نحو لئن اخرجوا
لا يخرجون معهم في ايذانها بما اراده المتكلم من معنى القسم وقد قرئ
بالاثبات والحذف قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ان تكون زائدة دخولها في الكلام كخروجها وهذا لا يثبته سيبويه
واجاز الاخفش زيادتها في الخبر مطلقا وحكى اخوك فوجد وقيد
الفراء والاعلم وجماعة الجواز بكون الخبر امرا او نهيا فالامر كقوله
وقائلة خولان فانكح فتاتهم وقوله ارواح مودع ام بكور انت فانظر
لاي ذاك تصير وحمل عليه الزجاج هذا فليذوقوه والنهي نحو زيد فلا تضربه
وقال ابن برهان تزاد الفاء عند اصحابنا جميعا كقوله لا تجزعي ان منفسا اهلكته
فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي انتهى وتاول المانعون قوله خولان فانكح على ان
التقدير هذه خولان وقوله انت فانظر على ان التقدير انظر فانظر
ثم حذف انظر الاول وحده فبرز ضميره فقيل انت فانظر والبيت الثالث
ضرورة واما الاية فالخبر حميم وما بينهما معترض او هذا منصوب بمحذوف
يفسره فليذوقوه مثل واياي فارهبون وعلى هذا فحميم بتقدير هو حميم
ومن زيادتها قوله لما اتقى بيد عظيم جرمها فتركت ضاحي جلدها
يتذبذب لان الفاء لا تدخل في جواب لما خلافا لابن مالك واما

قوله ثم قال فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد الجواب محذوف أي انقسموا
قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك وأما قوله تعالى ولما جاءهم
كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على
الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فقيل جواب لما الأولى لما
الثانية وجوابها وهذا مردود لاقترانه بالفاء وقيل كفروا به
جوابهما لأن الثانية تكرير للأولى وقيل جواب الأولى محذوف أي
أنكروه مسألة الفاء في نحو بل الله فاعبد وكن من الشاكرين جواب
لأما مقدرة عند بعضهم وفيه إجحاف وزائدة عند الفارسي وفيه
بعد وعاطفة عند غيره والأصل تنبه فاعبد الله ثم حذف تنبه
وقدم المنصوب على الفاء إصلاحا للفظ كيلا تقع الفاء صدرا
كما قال الجميع في الفاء في نحو أما زيدا فاضرب إذ الأصل مهما يكن
من شيء فاضرب زيدا وقد مضى شرحه في حرف الهمزة مسألة
الفاء في نحو خرجت فإذا الأسد زائدة لازمة عند الفارسي والمازني
وجماعة وعاطفة عند مبرمان وأبي الفتح وللسببية المحضة كفاء الجواب
عند أبي إسحاق ويجب عندي أن يحمل على ذلك مثل إنا أعطيناك
الكوثر فصل لربك وانحر ونحو ائتني فإني أكرمك إذ لا يعطف الإنشاء
على الخبر ولا العكس ولا يحسن إسقاطها ليسهل دعوى زيادتها
مسألة أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه قدروا أنهم
قالوا بعد الاستفهام لا فقيل لهم فهذا كرهتموه يعني والغيبة مثله
فاكرهوها ثم حذف المبتدأ وهو هذا وقال الفارسي التقدير
فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة وضعفه ابن الشجري بأن فيه حذف

الموصول وهو ما المصدرية دون صلتها وذلك رديء وجملة واتقوا الله
عطف على ولا يغتب بعضكم بعضا على التقدير الأول وعلى فاكرهوا الغيبة على
تقدير الفارسي وبعد فعندي أن ابن الشجري لم يتأمل كلام الفارسي فإنه
قال كأنهم قالوا في الجواب لا فقيل لهم فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واتقوا
الله فاتقوا عطف على فاكرهوا وإن لم يذكر كما في اضرب بعصاك الحجر
فانفجرت فالمعنى فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة وإن لم تكن كما مذكورة
كما أن ما نأتينا فتحدثنا معناه فكيف تحدثنا وإن لم تكن كيف مذكورة
وهذا يقتضي أن كما ليست محذوفة بل إن المعنى يعطيها فهو تفسير معنى
لا تفسير إعراب مسألة قيل تكون الفاء للاستئناف كقوله ألم تسأل الربع
القواء فينطق أي فهو ينطق لأنها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها
ولو كانت للسببية لنصب ومثله فإنما يقول له كن فيكون بالرفع أي فهو يكون
وقوله الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به إلى
الحضيض قدمه يريد أن يعربه فيعجمه أي فهو يعجمه ولا يجوز نصبه بالعطف
لأنه لا يريد أن يعجمه والتحقيق أن الفاء في ذلك كله للعطف وأن المعتمد
بالعطف الجملة لا الفعل والمعطوف عليه في هذا الشعر قوله يريد وإنما
يقدر النحويون كلمة هو ليبينوا أن الفعل ليس المعتمد بالعطف حرف في
حرف جر له عشرة معان أحدها الظرفية وهي إما مكانية أو زمانية وقد اجتمعتا
في قوله تعالى الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
في بضع سنين أو مجازية نحو ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب
ومن المكانية أدخلت الخاتم في إصبعي والقلنسوة في رأسي إلا أن فيهما
قلبا الثاني المصاحبة نحو ادخلوا في أمم أي معهم وقيل التقدير ادخلوا

فوجه ام نحو فذا المضاف يخرج على قوم في نحو الاول التعليل نحو
الذي لمتنني فيه لمسكم فيما افضتم وفي الحديث ان امرأة دخلت النار
في هرة حبستها الثاني الاستعلاء نحو لاصلبنكم في جذوع النخل وقال
فهم صلبوا العبدي في جذع نخلة لو قال آخر بطل كان ثيابه في سرحة
الثالث مراد فة الباء كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون
في طعن الاباهر والكلى وليس منه فيه غرضه لم يبخلوا فان في
للتعليل اي يكثركم بسبب هذا الجعل والاظهر قول الزمخشري انها
للظرفية المجازية قال جعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث
التكثير مثل ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب الرابع مرادفة الى
نحو فردوا ايديهم في افواههم الخامس مرادفة من كقوله الا عم صباحا
ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي وهل يعمن من
كان احدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال وقال ابن جني
التقدير في عقب ثلاثة احوال ولا دليل على هذا المضاف وهذا الظاهر
اجازته جلست زيدا بتقدير جلوس زيد مع احتمال الكلام ان يكون
اصله الى زيد وقيل الاحوال جمع حال لا حول اي في ثلاث حالات
نزول المطر وتعاقب الرياح ومرور الدهور وقيل في بمعنى مع اي ان احدث
عهده ثلاثين مع ثلاثة احوال السادس المقايسة وهي الداخلة
بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا
في الاخرة الا قليل السابع التعويض وهي الزائدة عوضا من اخرى
محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت اصله ضربت من رغبت فيه اجازه
ابن مالك وحده بالقياس على نحو قوله فانظر بمن تثق على جعل الباء

وقد نظر الثامن التوكيد وهي الزائدة لغير تعويض اجازه الفارسي
في الضرورة وانشد انا ابو سعد اذا الليل دجا يخال في سواده
يرندجا واجازه بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها قد كلمة
على وجهين حرفية واسمية والاسمية على وجهين اسم فعل
اسم مرادف لحسب وهذه تستعمل على وجهين مبنية وهو الغالب
لشبهها بقد الحرفية في لفظها ولكثير من الحروف في وضعها ويقال في
هذا قد زيد درهم بالسكون وقدني بالنون حرصا على بقاء السكون
لانه الاصل فيما يبنون ومعربة وهو قليل يقال قد زيد درهم بالرفع
كما يقال حسب زيد درهم بالرفع وقدي بغير نون كما يقال حسبي والمستعملة اسم
فعل مرادفة ليكفي يقال قد زيدا درهم وقدني درهم كما يقال يكفي زيدا
درهم ويكفيني درهم وقوله قدني من نصر الخبيبين قدي يحتمل ان
يكون قد الاولى مرادفة لحسب على لغة البناء وان يكون اسم فعل
اما الثانية فتحتمل الاول وهو واضح والثاني على ان النون حذفت
للضرورة كقوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي ويحتمل انه اسم فعل لم
يذكر مفعوله فالياء للاطلاق والكسرة لالتقاء الساكنين واما الحرفية
فمختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف
تنفيس وهي معه كالجزء فلا تفصل منه بشيء اللهم الا بالقسم كقوله
اخالد قد والله اوطأت عشوة وما قائل المعروف فينا يعنف
وقوله الاخر فقد والله بين لي عنائي بوشك فراقهم صرد يصيح
وسمع قد لعمري بت ساهرا وقد والله احسنت وقد يحذف بعدها
الفعل لدليل كقول النابغة ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا

وكان قد اى وكان قد زالت ولها خمسة معان احدها التوقع وذلك
مع المضارع واضح كقولك قد يقدم الغايب اليوم اذا كنت تتوقع
قدومه واما مع الماضي فاثبته الاكثرون قال الخليل يقال قد فعل لقوم
ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة لان الجماعة منتظرون
لذلك وقال بعضهم تقول قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وفي التنزيل
قد سمع الله قول التي تجادلك لانها كانت تتوقع اجابة الله سبحانه
دعائها وانكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضي وقال التوقع انتظار
الوقوع والماضي قد وقع وقد تبين بما ذكرنا ان مراد المثبتين لذلك
انها تدل على ان الفعل الماضي كان قبل الاخبار به متوقعا لا انه الآن
متوقع والذي يظهر لي قول ثالث وهو انها لا تفيد التوقع اصلا اما في
المضارع فلان قولك يقدم الغايب يفيد التوقع بدون قد اذ الظاهر
من حال المخبر عن المستقبل انه متوقع له واما في الماضي فلانه لو صح اثبات
التوقع لها بمعنى انها تدخل على ما هو متوقع لصح ان يقال في لا رجل
بالفتح ان لا للاستفهام لانها لا تدخل الا جوابا لمن قال هل من
رجل ونحوه فالذي بعد لا مستفهم عنه من جهة شخص اخر كما ان الماضي
بعد قد متوقع كذلك وعبارة ابن مالك في ذلك حسنة فانه قال
انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع
في الداخلة على المضارع البتة وهذا هو الحق الثاني تقريب الماضي من
الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فان
قلت قد قام اختص بالقريب وانبنى على افادتها ذلك احكام احدها
انها لا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس لانهن للحال فلا معنى لذكر

ما يقرب

ما يقرب ما هو حاصل ولذلك علة اخرى وهو ان صيغهن لا يفدن
الزمان ولا يتصرفن فاشبهن الاسم واما قول عدي لولا الحيا وان
راسي قد عسى فيه المشيب لزرت ام القاسم فعسى هنا بمعنى اشتد
وليس عسى الجامدة الثاني وجوب دخولها عند البصريين الا الاخفش على
الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد
اخرجنا من ديارنا وابنائنا او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا
ونحو او جاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون والاخفش
فقالوا لا تحتاج لذلك لكثرة وقوعها حالا بدون قد والاصل عدم
التقدير لا سيما فيما كثر استعماله الثالث ذكره ابن عصفور وهو ان القسم
اذا اجيب بماض متصرف مثبت فان كان قريبا من الحال جي باللام
وقد جميعا نحو تالله لقد اثرك الله علينا وان كان بعيدا جي باللام وحدها
كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال انتهى
انتهى والظاهر في الاية والبيت عكس ما قال اذ المراد في الاية لقد فضلك
الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك محكوم له في الازل وهو متصف
به مذ عقل والمراد في البيت انهم ناموا قبل مجيئه ومقتضى كلام الزمخشري
انها في نحو والله لقد كان كذا للتوقع لا للتقريب فانه قال في تفسير
قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا في سورة الاعراف فان قلت فما بالهم
لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقل عنهم نحو قوله
حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا تاكيدا
للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو
معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم انتهى ومقتضى كلام ابن مالك

[illegible]

انها مع الماضي انما تفيد التقريب كما ذكر ابن عصفور وان من شرط
دخولها كون الفعل متوقعا كما قدمنا فانه قال في تسهيل وتدخل
على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لقربه من الحال انتهى الرابع
دخول لام الابتداء في نحو ان زيدا لقد قام وذلك لان الاصل
دخولها على الاسم نحو ان زيدا لقائم وانما دخلت على المضارع
لشبهه بالاسم نحو وان ربك ليحكم بينهم فاذا قرب الماضي من الحال
اشبه المضارع الذي هو شبيه بالاسم فجاز دخولها عليه والمعنى
الثالث التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق
الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم
عليه اي ان ما هم عليه هو اقل معلوماته سبحانه وزعم بعضهم
في هذه الامثلة ونحوها للتحقيق وان التقليل في المثالين الاولين
لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه
ان لم يحمل على ان صدور ذلك منهما قليل كان فاسدا اذ آخر الكلام
يناقض اوله الرابع التكثير قاله سيبويه في قول الهذلي قد اترك القرن
مصفرا انامله كأن اثوابه مجت بفرصاد وقال الزمخشري في قد نرى
تقلب وجهك في السماء قال اي ربما نرى ومعناه تكثير الرؤية ثم استشهد
بالبيت واستشهد جماعة على ذلك ببيت العروضيين قد اشهد الغارة
الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب الخامس التحقيق
نحو قد افلح المؤمنون قد افلح من زكاها وقد مضى ان بعضهم حمل
قد يعلم ما انتم عليه قال الزمخشري دخلت لتوكيد العلم ويرجع ذلك
الى توكيد الوعيد وقال غيره ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في

الجملة الفعلية المجاب بها القسم مثل ان واللام في الجملة الاسمية المجاب بها
في افادة التوكيد وقد مضى نقل القول بالتقليل في الاول والتوقع
في مثل الثانية ولكن القول بالتحقيق فيهما اظهر السادس النفي حكى
ابن سيدة قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرف وهذا غريب واليه اشار في
التسهيل بقوله وربما نفي بقد فنصب الجواب بعدها انتهى ومحمله عندي
على خلاف ما ذكر وهو ان يكون كقولك للكذوب هو رجل صادق
ثم جاء النصب بعده نظرا الى المعنى وان كان انما حكمه بالنفي لثبوت النصب
بعده نحو قوله فالحق بالحجاز فاستريحا وقراءة بعضهم بل نقذف
بالحق على الباطل فيدمغه بالنصب مسئلة قيل يجوز الفصل على الاشتغال
في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وهو الظاهر
لان اذا الفجائية لا يليها الا الجمل الاسمية وقال ابو الحسن وتبعه ابن
عصفور يجوز في نحو فاذا زيد قد ضربه عمرو ويمتنع بدونها فكأنهم
عندهم ان التزام الاسمية مع اذا هذه انما كان للفرق بينها وبين الشرطية
المختصة بالفعلية فاذا اقترنت بقد حصل الفرق بذلك اذ لا تقترن
الشرطية بها قط على ثلاثة اوجه احدها ان تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى
وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في افصح اللغات وتختص
بالنفي يقال ما فعلته قط والعامة يقولون لا افعله قط وهو لحن واشتقاقه من
قططته اي قطعته فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لان
الماضي منقطع عن الحال والاستقبال وبنيت لتضمنها معنى مذ والى اذ المعنى
مذ ان خلقت الى الآن وعلى حركة لئلا يلتقي ساكنان وكانت الضمة
تشبيها بالغايات وقد تكسر على اصل التقاء الساكنين وقد تتبع قافه

قط

مادة الضم وقد يخففون طاءه مع ضمها واسكانها الثاني ان تكون بمعنى
حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال قطي وقطك
وقط زيد درهم كما يقال حسبي وحسبك وحسب زيد درهم الا انها مبنية لانها موضوعة
على حرفين وحسب معربة الثالث ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قطني
بنون الوقاية كما يقال يكفيني وتجوز نون الوقاية على الوجه الثاني
حفظا للبناء على السكون كما يجوز في لدن ومن وعن كذلك

حرف الكاف

الكاف المفردة جارة وغير جارة والجارة حرف واسم والحرف له خمسة معان
احدها التشبيه نحو زيد كالاسد الثاني التعليل اثبت ذلك قوم ونفاه
الاكثرون وقيد بعضهم جوازه بان تكون الكاف مكفوفة بما كحكاية
سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والحق جوازه في المجردة من ما نحو
وي كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاحهم وفي المقرونة بما
الكافة كما في المثال وبما المصدرية نحو كما ارسلنا فيكم الاية قال
الاخفش اي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم فاذكروني وهو ظاهر في
قوله تعالى واذكروه كما هداكم واجاب بعضهم بانه من وضع الخاص
موضع العام اذ الذكر والهداية يشتركان في امر وهو الاحسان فهذا
في الاصل بمنزلة واحسن كما احسن الله اليك والكاف للتشبيه ثم
عدل عن ذلك للاعلام بخصوصية المطلوب وما ذكرناه في الايتين من
ان ما مصدرية قاله جماعة وهو الظاهر وزعم الزمخشري وابن عطية و
غيرهما انها كافة وفيه اخراج الكاف عما ثبت لها من عمل الجر لغير مقتض و
اختلف في نحو قوله وطرفك اما جئتنا فاحبسنه كما يحسبوا ان الهوى
حيث تنظر فقال الفارسي الاصل كيما فحذفت الياء وقال ابن مالك

هذا تكلف بل هي كاف التعليل وما الكافة ونصب الفعل بها لشبهها بكي
في المعنى وزعم ابو محمد الاسود في كتابه المسمى نزهة الاديب ان ابا علي
حرف هذا البيت وان الصواب فيه اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكي
يحسبوا البيت الثالث الاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون وان بعضهم
قيل له كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وقيل كن كما انت والمعنى على
ما انت عليه وللنحويين في هذا المثال اعاريب احدها هذا وهو ان ما موصولة
وانت مبتدأ حذف خبره والثاني انها موصولة وانت خبر حذف مبتدؤه
اي كالذي هو انت وقد قيل بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما
لهم الهة اي كالذي هو لهم الهة الثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف ايضا
جارة كما في قوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم
وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور كما في قولهم ما انا كانت والمعنى كن فيما
يستقبل مماثلا لنفسك فيما مضى الرابع ان ما كافة وانت مبتدأ واحد
خبره اي عليه او كائن وقد قيل في كما لهم الهة ان ما كافة وزعم صاحب
المستوفى ان الكاف لا تكف بما ورد عليه بقوله واعلم انني وابا حميد
كما النشوان والرجل الحليم وقوله اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما
سيف عمرو لم تخنه مضاربه وانما يصح الاستدلال بهما اذا لم يثبت
ان ما المصدرية توصل بالجمل الاسمية الخامس ان ما كافة ايضا وانت فاعل
والاصل كما كنت ثم حذفت كان فانفصل الضمير وهذا بعيد بل الظاهر
ان ما على هذا القول مصدرية تنبيه تقع كما بعد الجمل كثيرا صفة في
المعنى فتكون نعتا لمصدر او حالا ويحتملهما قوله تعالى
كما بدأنا اول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما معمول

وقيل المعنى بخير وقيل الكاف بمعنى الباء وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب خير

اي نعيدا او اخلق اعادة مثل ما بدانا او نطوي اي نطوي مثل
الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وان تقدره حالا من ضمير المفعول
نعيده اي نعيده مماثلا للذي بدانا وتقع كلا كذلك ايضا فان
قلت فكيف اجتمعت مع مثل في قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا
يكلمنا الله او تاتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم في المعنى
لصحة قال المحذوف كما ان كذلك نعت له ولا يتعدى عامل واحد
لمفعولين بمعنى واحد لا يقول ضربت زيدا عمرا ولا يكون مثل توكيدا
لكذلك لانه اين منه كما لا يكون زيد في قولك هذا زيد يفعل كذا
توكيدا لذلك ولا خبر المحذوف بتقدير الامر كذلك لما يؤدي اليه
من عدم ارتباط ما بعده بما قبله قلت مثل بدل من كذلك وبيان او نصب
يعلمون اي لا يعلمون اعتقاد اليهود والنصارى فمثل بمنزلتها
في مثلك لا يفعل كذا او نصب بقال او القائل مبتدا والعايد محذوف
اي قاله ورد ابن الشجري ذلك على مكي بان قال قد استوفى مفعوله
وهو مثل وليس بشي لان مثل حينئذ مفعول مطلق او مفعول به ليعلمون
والضمير المقدر مفعول به لقال الرابع المبادرة وذلك اذا اتصلت ما
في نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت ذكر ابن الخباز في النهاية
وابو سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا الخامس التوكيد وهي
الزائدة نحو ليس كمثله شيء قال الاكثرون التقدير ليس شيء مثله اذ لو لم
يقدر زائدة صار المعنى ليس شيء مثل مثله فيلزم المحال وهو اثبات
المثل وانما زيدت لتوكيد نفي المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة
الجملة ثانيا قاله ابن جني ولانهم اذا بالغوا في نفي الفعل عن احد قالوا

مثلك لا يفعل كذا ومرادهم انما هو النفي عن ذاته ولكنهم اذا نفوه
عمن هو على اخص اوصافه فقد نفوه عنه وقيل الكاف في الآية
غير زائدة ثم اختلف فقيل الزائد مثل كما زيدت مثل في فان آمنوا
بمثل ما آمنتم به قالوا وانما زيدت هنا لتفصل الكاف عن الضمير انتهى
والقول بزيادة الحرف اولى من القول بزيادة الاسم بل زيادة الاسم
لم تثبت واما بمثل ما آمنتم به فقد يشهد للقائل بزيادة مثل فيها قراءة
ابن عباس بما آمنتم به وقد تؤولت قراءة الجماعة على زيادة الباء في
المفعول المطلق اي ايمانا مثل ايمانكم به اي بالله سبحانه او بمحمد عليه
الصلوة والسلام او بالقرآن وقيل مثل للقرآن وما للتوراة اي فان
آمنوا بكتابكم كما آمنتم بكتابهم وفي الآية الاولى قول ثالث وهو ان الكاف
ومثلا لا زائد منهما ثم اختلف فقيل مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة
وقيل الكاف اسم مؤكد بمثل كما عكس ذلك من قال
وصاليات ككما يؤثفين
واما الكاف الاسمية الجارة فمرادفة لمثل ولا تقع كذلك عند سيبويه
والمحققين الا في الضرورة كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم وقال كثير
منهم الاخفش والفارسي يجوز في الاختيار فجوزوا في نحو زيد كالاسد
ان تكون الكاف في موضع رفع والاسد مخفوضا بالاضافة ويقع مثل
هذا في كتب المعربين كثيرا قال الزمخشري في فانفخ فيه ان الضمير راجع
للكاف من كهيئة الطير اي فانفخ في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر
الطيور انتهى ووقع مثل ذلك في كلام غيره ولو كان كما زعموا
لسمع في الكلام مثل مررت بكالاسد وتتعين الحرفية في موضعين
احدهما ان تكون زائدة خلافا لمن اجاز زيادة الاسماء الثاني

ان يقع مع مخفوضها ما يصح جعله صلة كقوله ما يرجى وما يخاف جميعا فهو
الذي كالليث والغيث معا خلافا لابن مالك في اجازته ان يكونا
مضافا ومضافا اليه على اضمار مبتدا كما في قراءة بعضهم تماما على
الذي احسن وهذا تخريج للفصيح على الشاذ واما قوله وصاليات
ككما يؤثفين فيحتمل ان الكافين حرفان اكد اولهما بثانيهما كما قال
ولا للما بهم ابدا دواء وان يكونا اسمين اكد ايضا اولهما بثانيهما وان
يكون الاول حرفا والثاني اسما واما الكاف غير الجارة فنوعان
مضمر منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى لا محل له
ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك
والضمير المنفصل المنصوب في قولهم اياك واياكما ونحوهما هو
الصحيح ولبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك والنجاك
ولأرأيت بمعنى اخبرني نحو ارأيتك هذا الذي كرمت علي فالتاء
فاعل والكاف حرف خطاب هذا هو الصحيح وهو قول سيبويه
وعكس ذلك الفراء فقال التاء حرف خطاب والكاف فاعل لكونها المطابقة
للمسند اليه ويرده صحة الاستغناء عن الكاف وانها لم تقع قط مرفوعة
وقال الكسائي التاء فاعل والكاف مفعول ويلزمه ان يصح الاقتصار
على المنصوب في نحو ارأيتك زيدا ما صنع لانه المفعول الثاني ولكن
الفائدة لا تتم عنده فلا يجوز الاقتصار عليه واما ارأيتك هذا الذي
كرمت علي فالمفعول الثاني محذوف اي لم كرمته علي وانا خير منه وقد
يلحق الفاظا اخر شذوذا وحمل على ذلك الفارسي قول لبيد
يثقلها البنا وحيث وما اضمنت البلاد حزم الاعتاق

اسم العين بالمصدر فقوله يحتمل كون ان وصلتها بدلا من الحق واذا
سد المفعولين كقراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم
بالخطاب كي على ثلاثة اوجه احدها ان يكون اسما مختصرا من كيف
كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم اراد
كيف فحذف الفاء كما قال بعضهم سو افعل يريد سوف الثاني ان يكون
بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية
كقولهم في السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية كقوله اذا
انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع وقيل ما كافة وعلى
ان المصدرية مضمرة نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت النصب بان الثالث
ان تكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا وذلك في نحو لكيلا تأسوا
ويؤيده صحة حلول ان محلها وانها لو كانت حرف تعليل لم يدخل
عليها حرف تعليل ومن ذلك قولك جئتك كي تكرمني وقوله تعالى كي لا
يكون دولة بين الاغنياء اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهي
تعليلية جارة ويجب حينئذ اضمار ان بعدها ومثله في الاحتمالين قوله
اردت لكيما ان تطير بقربتي فكي اما تعليلية مؤكدة للام او مصدرية
مؤكدة بان ولا تظهر ان بعد كي الا في الضرورة كقوله فقالت اكل
الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا وعن الاخفش ان
كي جارة دائما وان النصب بعدها بان ظاهرة او مضمرة ويرده نحو
لكيلا تأسوا فان زعم ان كي تأكيد للام كقوله ولا للما بهم ابدا دواء
رد بان الفصيح المقيس لا يخرج على الشاذ وعن الكوفيين انها
ناصبة دائما ويرده قولهم كيمه كما يقولون لمه وقول حاتم واوقدت

تاركة لبيت ضوءها او خرجت كتلي وهو في البيت اخلد
لان لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه واجاب بوجهين الاول ان
الاصل كي تفعل ما ذا ايلزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية
عن الصدر وحذف الفها في غير الجر وحذف الفعل المنصوب
مع بقاء عامل النصب كل ذلك لم يثبت نعم وقع في صحيح البخاري
في تفسير وجوه يومئذ ناضرة فيذهب كيما فيعود ظهره طبقا واحدا
اي كيما يسجد وهو غريب جدا لا يحتمل القياس عليه كم اذا
قيل جئت لتكرمني بالنصب فالنصب بان مضمرة وجوز ابو سعيد
كون المضمر كي والاول اولى لان ان امكن في عمل النصب من غيرها
فهي اقوى على التجوز فيها بان تعمل مضمرة كم على وجهين خبرية
بمعنى كثير واستفهامية بمعنى اي عدد ويشتركان في خمسة امور
الاسمية والابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير
واما قول بعضهم في الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم
لا يرجعون ان ان وصلتها بدل من كم فمردود بان عامل البدل هو
عامل المبدل منه فان قدر عامل المبدل منه يروا فكم لها الصدر
فلا يعمل فيها ما قبلها وان قدر اهلكنا فلا تسلط له في المعنى على
البدل والصواب ان كم مفعول لاهلكنا والجملة اما معمولة ليروا
على انه علق عن العمل في اللفظ وان وصلتها مفعول لاجله واما
معترضة بين يروا وما سد مسد مفعوليه وهو ان وصلتها وكذلك
قول ابن عصفور في اولم يهد لهم كم اهلكنا ان كم فاعل مردود
بان لها الصدر وقوله ان ذلك جاء على لغة رديئة حكاها الاخفش

عن بعضهم انه يقول ملكت كم عبيد فيخرجها عن الصدرية خطأ
عظيم اذ خرج كلام الله سبحانه على هذه اللغة الرديئة وانما الفاعل
اسم الله سبحانه او ضمير العلم او الهدى المدلول عليه بالفعل او
جملة كم اهلكنا على القول بان الفاعل يكون جملة اما مطلقا او بشرط
كونها مقرونة بما يعلق عن العمل والفعل قلبي نحو ظهر لي اقام زيد
وجوز ابو البقاء كونه ضميرا للاهلاك المفهوم من الجملة وليس هذا
من المواضع التي يعود فيها الضمير على المتأخر ويفترقان في خمسة
امور ١ ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه
مع الاستفهامية ٢ ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا
لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر ٣ ان
الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية
يقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم
مالك أعشرون ام ثلاثون ٤ ان تمييز الخبرية مفرد او مجموع تقول كم
عبد ملكت وكم عبيد ملكت قال كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقة بادوا
وقال الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري
ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا خلافا للكوفيين ٥ ان
تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب لا يجوز جره
مطلقا خلافا للفراء والزجاج وابن السراج واخرين بل يشترط ان
تجر كم بحرف جر فحينئذ يجوز في التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر
خلافا لبعضهم وهو بمن مضمرة وجوبا لا بالاضافة خلافا
للزجاج وتلخص ان في جر تمييزها اقوالا الجواز والمنع والتفصيل

فان جرت هي بحرف جر نحو بكم درهما اشتريت جاز والا فلا وزعم
قوم ان لغة تميم جواز نصب تمييز كم الخبرية اذا كان مفردا وروي
قول الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري
بالخفض على انها خبرية والنصب على اللغة التميمية او
على تقديرها استفهاما تهكميا اي اخبرني بعدد عماتك وخالاتك
اللاتي كن يخدمنني فقد نسيته وعليهما فكم مبتدأ خبره قد حلبت وافرد
الضمير حملا على لفظ كم وبالرفع على انه مبتدأ وان كان نكرة لكونه
قد وصف بلك وبفدعاء وحذف من خالة لدلالة ما قبلها عليها اذ المذكور
ليس المراد تخصيص الخالة بوصفها بالفدع كما حذفت لك من صفتها
خالة استدلالا عليها بلك الاولى والخبر قد حلبت ولا بد من تقدير
قد حلبت اخرى لان المخبر عنه في هذا الوجه متعدد لفظا ومعنى
نظير زيد وهند قامت وكم على هذا الوجه ظرف او مصدر
والتمييز محذوف اي كم وقت او حلبة **كأين** اسم مركب من كاف التشبيه
واي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل
في التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن
وقف عليها بحذفه اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف وتوافق
كأين كم في خمسة امور الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم
التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب نحو وكأين من نبي
قاتل معه ربيون كثير والاستفهام اخرى وهو نادر ولم يثبته الا
ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول ابي بن
كعب لابن مسعود كأين تقرأ سورة الاحزاب آية فقال ثلاثا وسبعين

استفهامية

كأين

وتخالفها

وتخالفها في خمسة امور **احدها** انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح خلافا لمن
زعم انها مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذفت الفها لدخول الجار عليها
وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب **والثاني** ان مميزها مجرور بمن
غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده قول سيبويه
وكأين رجلا رأيت زعم ذلك يونس وكأين قد اتاني رجلا الا ان اكثر
العرب لا يتكلمون به الا مع من انتهى ومن الغالب قوله تعالى وكأين من
نبي وكأين من آية وكأين من قرية ومن النصب قوله اطرد اليأس بالرجا
فكأين آلما حم يسره بعد عسر وقوله وكائن لنا فضلا عليكم ومنة
قديما ولا تدرون ما من منعم **الثالث** انها لا تقع استفهامية عند الجمهور
وقد مضى **الرابع** انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور
اجازا بكأين تبيع هذا الثوب **الخامس** ان خبرها لا يقع مفردا **كذا** ترد على
ثلاثة اوجه **احدها** ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه
وذا الاشارة كقولك رأيت زيدا فاضلا ورأيت عمرا كذا وقوله
وأسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا انس ويدخل عليها ها التنبيه كقوله تعالى
أهكذا عرشك **الثاني** ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا
بها عن غير عدد كقول ائمة اللغة قيل لبعضهم اما بمكان كذا وكذا
وجذ فقال بلى وجاذا فنصب باضمار اعرف وكما جاء في الحديث
انه يقال للعبد يوم القيامة اتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا **الثالث**
ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كأين في
اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها
في ثلاثة امور احدها انها ليس لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا

كذا

الثاني ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة
خلافا للكوفيين اجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوبٍ
وكذا اثوابٍ قياسا على العدد الصريح ولهذا قال فقهاؤهم انه
يلزم بقول القائل له عندي كذا درهمٍ مائة وبقوله كذا دراهمَ ثلاثة
وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد
وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح ووافقهم
على هذه التفاصيل غير مسألتي الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان
والسيرافي وابن عصفور ووهم ابن السيد فنقل اتفاق النحويين على
اجازة ما اجازه المبرد ومن ذكر معه الثالث انها لا تستعمل غالبا الا
معطوفا عليها كقوله عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا كذا وكذا لطفا
به نسي الجهد وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهما ولا كذا
كذا درهما وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل كلا مركبة عند
ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لامها لتقوية
المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره هي بسيطة وهي
عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين حرف معناه
الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون ابدا
الوقف عليها والابتداء بما بعدها وحتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا
في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد والوعيد واكثر ما
نزل ذلك بمكة لان اكثر العتو كان بها وفيه نظر لان لزوم المكية
انما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبته ثم لا تمتنع الاشارة الى
عتو سابق ثم لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في اي صورة ما شاء

بقوله كذا درهما عشرون

ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه وقولهم المعنى
انته عن ترك الايمان بالتصوير في اي صورة ما شاء الله وبالبعث
وعن العجلة بالقرآن تعسف اذ لم يتقدم في الاوليين حكاية نفي ذلك
عن احد ولطول الفصل في الثالثة بين كلا وذكر العجلة وايضا فان
اول ما نزل خمس آيات من اول سورة العلق ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى
فجاءت في افتتاح الكلام والوارد منها في التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعا
كلها في النصف الاخير ورأى الكسائي وابو حاتم ومن وافقهما ان
معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا فيها معنى ثانيا يصح عليه
ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على
ثلاثة اقوال احدها للكسائي ومتابعيه قالوا تكون بمعنى حقا والثاني
لابي حاتم ومتابعيه قالوا تكون بمعنى الا الاستفتاحية والثالث للنضر
بن شميل والفراء ومن وافقهما قالوا تكون حرف جواب بمنزلة اي
ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اي والقمر وقول ابي حاتم عندي
اولى من قولهما لانه اكثر اطرادا فان قول النضر لا يتأتى في آيتي
المؤمنين والشعراء على ما سيأتي وقول الكسائي لا يتأتى في نحو كلا ان
الفجار كلا ان كتاب الابرار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان
ان تكسر بعد الا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها
ولان تفسير حرف بحرف اولى من تفسير حرف باسم واما قول مكي ان كلا
على رأي الكسائي اسم اذا كانت بمعنى حقا فبعيد لان اشتراك اللفظ
بين الاسمية والحرفية قليل ومخالف للاصل ومحوج لتكلف دعوى
علة لبنائها والا فلم لا نونت واذا صلح الموضع للردع ولغيره جاز الوقف
عليها

عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين والارجح حملها على
الردع لانه الغالب فيها وذلك نحو اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن
عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا
لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم وقد يتعين للردع او الاستفتاح
نحو رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت
بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع
لانها بعد الطلب كما يقال اكرم فلانا فتقول نعم ونحو قال اصحاب موسى
انا لمدركون قال كلا ان معي ربي وذلك لكسر ان ولان نعم بعد الخبر
للتصديق وقد يمتنع كونها للزجر نحو وما هي الا ذكرى للبشر كلا و
القمر اذ ليس قبلها ما يصح رده وقول الطبري وجماعة انه لما نزل في
عدد خزنة جهنم عليها تسعة عشر قال بعضهم اكفوني اثنين وانا اكفيكم
سبعة عشر فنزل كلا زجرا له قول متعسف لان الاية لم تتضمن ذلك
وقرئ كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا
اي كلوا في دعواهم وانقطعوا او من الكل وهو الثقل اي حملوا كلا و
جوز الزمخشري كونه حرف الردع نون كما في سلاسلا ورده ابو حيان
بان ذلك انما يصح في [illegible] لانه اسم اصله التنوين فرجع به الى
اصله للتناسب او على لغة من يصرف ما لا ينصرف مطلقا او بشرط كونه
مفاعل او مفاعيل انتهى وليس التوجيه منحصرا عند الزمخشري في ذلك بل
جوز كون التنوين بدلا من حرف الاطلاق المزيد في رأس الاية ثم انه وصل
بنية الوقف وجزم بهذا الوجه [illegible] وفي قراءة بعضهم والليل اذا
يسر بالتنوين وهذه القراءة [illegible] كلا اذا الفعل [illegible]

كأن وهي

كأن حرف مركب عند اكثرهم حتى ادعى ابن هشام وابن الخباز الاجماع
عليه وليس كذلك قالوا والاصل في كأن زيدا اسد ان زيدا كاسد ثم قدم
حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان لدخول الجار ثم قال الزجاج و
ابن جني ما بعد الكاف جر بها قال ابن جني وهي حرف لا يتعلق بشيء لمفارقته
الموضع الذي يتعلق فيه بالاستقرار ولا يقدر له عامل غيره لتمام الكلام
بدونه ولا هو زائد لافادته التشبيه وليس قولهما [illegible]
الا كاف التشبيه لا يتعلق [illegible]
التعلق [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال معنى كأن زيدا اخوك مثل اخوة زيد اياك [illegible]
[illegible] وما بعدها [illegible] الكاف [illegible]
وفيه نظر لان [illegible] التركيب [illegible]
الاسنادي [illegible] ان يدعى انها بسيطة [illegible]
بعضهم وفي شرح الايضاح لابن الخباز ذهب جماعة الى [illegible]
[illegible] الكاف كما قال ابو الفتح [illegible]
الكلام غير تام والاجماع على انه تام [illegible] ان الزجاج [illegible]
[illegible] الكاف [illegible] احدها وهو الغالب عليها والمتفق عليه
التشبيه وهذا المعنى اطلقه الجمهور لكأن وزعم جماعة منهم ابن السيد انه
لا يكون الا اذا كان خبرها اسما جامدا نحو كأن زيدا اسد بخلاف كأن
زيدا قائم او في الدار او عندك او يقوم فانها في ذلك كله للظن
[illegible] ذكرنا [illegible]

[illegible]

عضلا او انفلق … القمقم ذكر الكوفيون والزجاجي ان الشان
عليه فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام اي لان
الارض ان لا يكون فيها لانه ليس في الارض حقيقة فان قيل فاذا
كانت للتحقيق فمن اين جاء معنى التعليل قلت من جهة ان الكلام معها
في المعنى جواب عن سؤال عن العلة مقدر ومثله اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شيء عظيم واجيب بوجوه احدها ان المراد بالظرف الكون
في بطنها لا الكون على ظهرها فالمعنى انه كان ينبغي ان لا يقشعر
بطن مكة مع دفن هشام فيه لانه لها كالغيث الثاني انه يحتمل ان هشاما
قد خلف من يسد مسده فكانه لم يمت الثالث ان الكاف للتعليل
ان التوكيد فيهما كلمات لا كلمة واحدة ونظيره ويكانه لا يفلح
الكافرون اي اعجب لعدم افلاح الكافرين الرابع التقريب قاله
الكوفيون وحملوا عليه كانك بالشتاء مقبل وكانك بالفرج آت وكانك
بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل … كانك … وقد اختلف
في اعراب ذلك فقال الفارسي الكاف حرف خطاب والباء زائدة في اسم
كان وقال بعضهم الكاف اسم كان وفي المثال الاول حذف مضاف اي كان
زمانك مقبل بالشتاء … بالدنيا لم تكن … الجملة الفعلية
والباء بمعنى في وهي متعلقة بتكن … ضمير المخاطب قال ابن عصفور
الكاف والياء … كان … من … [illegible]
زائدة في الخبر وقال ابن عمرون المتصل بكان اسمها والظرف خبرها
والجملة بعدها حال … قولهم كانك بالشمس وقد طلعت بالواو
… ولم تكن … وهذه الحال متممة لمعنى الكلام

في قوله ثم قالوا … معرجين وحكى ما بعدها في قوله
ما زلت بزيد حتى فعل وقال المطرزي … كاني ابصرت …
وكاني ابصر … ثم حذف الفعل … الباء … قوله
… والشيء … اذا … فادبر الى
فلا عرف قبيل الحب … وقيل ان … الاولة
وقيل الرواية … من غير تنوين … الا
شاذ وحذف النون للضرورة وقيل … وهو ابو نخيلة
الشاعر … الرشيد … ابو عمرو والاصمعي … فان ابا
عمرو … قبل الرشيد كل اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس
ذائقة الموت والمعرف المجموع نحو وكلهم آتيه واجزاء المفرد المعرف
نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد
فاذا اضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد ومن هنا
وجب في قراءة غير ابي عمرو وابن ذكوان كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر
جبار بترك تنوين قلب تقدير كل بعد قلب ليعم افراد القلوب كما عم كل
اجزاء القلب وترد كل باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها على ثلاثة
اوجه فاما اوجهها باعتبار ما قبلها فاحدها ان تكون نعتا لنكرة او
معرفة فتدل على كماله وتجب اضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظا ومعنى نحو اطعمنا
شاة كل شاة وقوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم
يا ام خالد والثاني ان تكون توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون
او لنكرة محدودة وعليهما ففائدتها العموم وتجب اضافتها الى اسم مضمر
راجع الى المؤكد نحو فسجد الملائكة كلهم قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر

[illegible]

١٦١

كم قدة كرة ... لو اعترت لكم يا ايها الناس كلا انا ... [illegible]
ونظم ان هذا في البيت نعت لها في لغتنا اشياء وليست توكيدا
ليس قصد بشيء لان التوضيح بها ... على عموم الافراد في
توكيد النكرة بما قوله لبث حولا كاملا كله ... لا اطلق الا على ... بان
الفراء والزمخشري ... كل المؤكدة عن الاضافة لفظا تمسكا بقراءة
بعضهم انا كلا فيها وخرجها ابن مالك على ان كلا حال من ضمير الظرف ... ضعيف
من وجهين تقديم الحال على عاملها الظرفي وقطع كل عن الاضافة لفظا
وتقديرا لتصير نكرة فيصح كونه حالا ولا يجوز ان يقدر كلانا ... [illegible]
انه وان جاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل لانه مفيد للاحاطة
مثل قمتم ثلاثتكم والثالث ان لا تكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع مضافا
الى الظاهر كل نفس بما كسبت رهينة وغير مضاف نحو وكلا ضربنا له
الامثال واما اوجهها الثلاثة التي باعتبار ما بعدها فقد مضت
الاشارة اليها وهي ان تضاف الى الظاهر وحكمها ان يعمل فيها جميع العوامل
نحو اكرمت كل بني تميم الثاني ان تضاف الى ضمير محذوف ومقتضى كلام
النحويين ان حكمها كالتي قبلها ووجهها انهما سيان في امتناع
التاكيد بهما وفي ... [illegible] ... كل ... وكلا
احسن من تاخيره لان التقدير ... [illegible]
العامل مع انها في المعنى منزلة ... [illegible]
وحكمها ان لا يعمل فيها غالبا الا الابتداء ... [illegible]
كلا ... [illegible] ... ان الابتداء عامل معنوي ... [illegible]
... [illegible]

باعتبار ما بعدها فقط ... الاضافة

١٦٢

ان يكون منه قوله ... [illegible]
الرحمن ... [illegible] ... واعلم ان
لفظ كل للافراد والتذكير وان معناها بحسب ما تضاف اليه فان كانت
مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا
في نحو وكل شيء فعلوه في الزبر وكل انسان الزمناه ... وقول ابي بكر
كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
وقول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وقول ...
اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل ومفردا
مؤنثا في قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت كل نفس بما كسبت رهينة وفي
قول الفرزدق وكل رفيقي كل رحل وان هما تعاطى القنا قوماهما اخوان
وهذا البيت من المشكلات لفظا واعرابا ومعنى فلنشرحه قوله كلا
... [illegible] ... حذفها ... [illegible]
بالحاء المهملة ... [illegible] ... للضرورة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... اخوان ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

وحكم ابدال الكلام للضرورة ... [illegible]
تمامه ... ساعد ... [illegible]

لان تعالى الفنا يدل على بقاوها وبعض البيان كل الرنفاو الشراذا
استقروا فيهن فنها الاخرين لاجتماعها في السفر والحضر وان خطط
لاختها نعالبه الآخرين جرها مذكرا في قوله انهم كل حزب بالديهم فرحون
وفوقد لعيدن وكل اتاهن موقف ترخد منهم اد ويهيه تصغر منها الا
ومن تنافر قوله الاخر ولا عصيان الثان بعدتها السوي فرقة الانما
هيثلا الخقيف يبيني ولاعصيات يجب فيها وجمع عن الرواية
فالبدر حامض فيه وهذا الذى ذكرنا من وجوب مراعاة المعنى مع التكثير
نص عليه ابن مالك ورده ابو حيان بقول عنترة جادت عليه كل عين
ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم فقال فكان وفي بقول كل فذا ضمير جوا كل
رجل قائم وقاموا والذى يظهر خلاف قولهما وان الضمائر المعرفة
ان اريد نسبة الحكم الى كل واحد وجب الافراد نحو كل رجل يشبعه رغيف
او الى المجموع وجب الجمع كبيت عنترة فان المراد ان كل فرد من الاعين جاد
فان مجموع الاعين تركن على هذا فقوله جاد على كل حسن فاعدا في
انما فيه يحصل المعنى التعويضه ويرجح الضمير مع ارادة الحكم على كل
واحد كقوله من كل كوما كثيرات الوبر وعليه اجاز ابن عصفور في قوله
وما كل ذي لب بموتيك نصحه ان يكون موتيك جمعا حذفت نونه للاضافة
ويحتمل ان نونه فاما الخراعيه تشكى لحونها الضروق لا تنبعه ما ابدا
ولي وانه قد يعدوا كلها حتى وان اجرالها واحد والحكم فيه انه ووجدوا
ودلية قوله لها اوردوا فاقولها ومردوا قال الضمير لاخرنها هذا ان جعلت
الواحد نعتي الميت ونص الشاعروان ظلت حلي المضيرنا الجمع تنافي
والجمع شاهدة كل حزب بالديهم فرحون والمدين ذلك وقوت الزمرتهم

لما حققوه لان القرآن لا يخرج على الشاذ واما الجمع باعتبار معنى كل
ونظيره الجمع في لعمرك انهم يعلمون وشرابه لك في لعمر وعلي كل
يأتين للجنس الظاهر منه الى المعنى لانه فسيل الجمع ومن مثاله ايضا
امر جمع كالجاهل والباغي او صفة جمع عندنا في الانواع شاهده
نظيره ولا يكونوا اول كافرين كا فرقة تحقيقه مفرد لفظا مجموع
معنى اي اول فريق كافر ولو لا ذلك لم يقل كافرا بالافراد واشكل من
الايتين قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون وقد وقع
به ابو حيان فرعمه ان الحراقين بيت عنترة والحق منها ان جملة لا
يسمعون مستانفة اخبر بها عن حال المسترقين لا صفة لكل شيطان
ولا حال منه اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وح فلا يلزم عود
الضمير الجمع على كل الى ما اضيفت اليه وانما هو عائد الى الجمع المستفاد
من الكلام وان كانت كل مضافة الى معرفة فقال ابو حيان مراعاة
لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قايم او قايمون وقد اجتمعا في قوله
تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا لقد احصاهم
وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا والصواب ان الضمير لا
يعود اليها من خبرها الا مفردا مذكرا على لفظها نحو وكلهم اتيه الاية
وقوله عليه وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام يا عبادي
كلكم جائع الا من اطعمته الحديث وقوله عم كل الناس يغدو فبائع
نفسه فمعتقها او موبقها كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وكلنا لك
عبد ومن ذلك ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وفي
الاية حذف مضاف وان اضمار ما دل عليه المعنى لا اللفظ اي كل افعال

هذه الجوارح كان التعلق مسئولا عنه وانا قدرنا المضاف
لان السؤال عن افعال الجوارح لا عن انفسها وانما لم يقدر ضمير
كان راجعا الى اولئك لئلا يكون مسئولا عنه من غير ان يكون مسئولا
كما توهم بعضهم وبه ان الفاعل او نائبه لا يتقدم على عامله
واما القداحضاهم فلان اجيبهما القسم والمستخبر من كلا خبرها
راجع لمن لا الكلام من معناها الجمع وان قطعت عن الاضافة لفظا
فقال ابو حيان يجوز مراعاة اللفظ نحو كل يعمل على شاكلته وكلا
اخذنا بذنبه ومراعات المعنى نحو وكل كانوا ظالمين والصواب
ان المقدر يكون مفردا نكرة فيجب الافراد كما لو صرح بالمفرد ويكون
جمعا معرفا فيجب الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد ولكن
فعل ذلك تنبيها على حال المحذوف فيهما فالاول نحو كل يعمل على شاكلته
كل آمن بالله كل قد علم صلاته وتسبيحه اذ التقدير كل احد والثاني
نحو كل له قانتون كل في فلك يسبحون وكل اتوه داخرين وكلا ثوابنا
اي كلهم مسئلة الاولى قال البيانيون اذا وقعت كل في حيز النفي كان
النفي موجها الى الشمول خاصة وافاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد
كقولك ما جاء كل القوم ولم اخذ كل الدراهم وكل الدراهم لم اخذ وقوله
ما كل ما يتمنى المرء يدركه وان وقع النفي
في حيزها اقتضى السلب عن كل فرد كقوله عليه السلام لما قال له
ذو اليدين انسيت ام قصرت الصلاة كل ذلك لم يكن وقوله
ان الغمر قد اصبحت ام الخيار تدعي على ذنبا كله لم اصنع وقد
على قولهم في القسم الاول قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور

اخره عن الرابع ليتصل بالسلب

ونحو

وقد صرح الشلوبين وابن مالك في بيت ابي النجم بانه لا فرق في
المعنى بين رفع كل ونصبه ورد الشلوبين على ابن الحاج لما قاله اذ زعم
ان بينهما فرقا والحق ما قاله البيانيون والجواب عن الاية ان دلالة
المفهوم انما يعول عليها عند عدم المعارض وهنا معارض وهو
الدليل على تحريم الاختيال والفخر مطلقا الثانية نحو كلما رزقوا
منها من ثمرة رزقا قالوا منصوبة على الظرفية باتفاق وناصبها
الفعل الذي هو جواب في المعنى مثل قالوا في الاية وجاءتها الظرفية
من جهة ما فانها محتملة لوجهين احدهما ان تكون حرفا مصدريا
والجملة بعده صلة له فلا محل لها والاصل كل وقت رزق ثم عبر
عن معنى المصدر بما والفعل ثم اينب عن الزمان اي كل وقت
كما انيب عنه المصدر الصريح في جئتك خفوق النجم والثاني ان
يكون اسما نكرة بمعنى وقت فلا يحتاج على هذا الى تقدير وقت والجملة
بعده في موضع خفض على الصفة فتحتاج الى تقدير عائد
منها اي كل وقت رزقوا فيه ولهذا الوجه مبعد من جهة
ان الحقيقة لم يرد مصرحا في شيء من امثلة هذا التركيب
ومن هنا ضعف قول الحلبي الحسن بن ما غبت في ما احتج
ولا صرا ما قبل القيام الذي قبله وقوله في انها الرجال لا
هو صلة والمعنى اين هو الرجال ان هذين العائدين لم يلفظ
بهما قط وهو مبعد عندي ايضا لقول سيبويه نحو سرت طويلا
وضربت زيدا كثيرا ان طويلا وكثيرا حالان من ضمير المصدر
محذوفا اي سرته وضربته اي السير والضرب فان قلت فقد

حيث

ولا يستعملها بالرفع ولم يقولوا قط ولا جئتما هي نهر ذلك في كلمة واحدة
شبيها بها بالنسبة لم تعقد فيه بلى ذلك لو فيها شذوذ في آخرين
اطلاق ما يلي الواحد لمن يعتقد بحسبه الغاية المرفوع بالابتداء
والوجه الثاني ان تدخل كلما على الماضي بعدها نحو كلما امر عليه
فيه من حضر واسند وان كلما [illegible] لم يجعل وان ما المصدرية
التوقيتية شرط من جهة المعنى فمن هنا احتيج الى جملتين احدهما مرتبة
على الاخرى ولا يجوز ان يكون شرطية مثلها في مثل ما
تفعل افعل لامرين ان كل [illegible] فلا تدخل عليها اداة العموم
وانها لا تجزم بمعنى الزمان على الاصح واذا قلت كل امرأة عندك
فان زيد تمنى فعبدي حر فكل منصوب ابدا على الظرفية ولكن ناصبها
محذوف مدلول عليه بجملة مذكورة في الجواب وليس العامل المذكور لوقوعه
بعد الفاء وانما اشكل ذلك على ابن عصفور قال [illegible]
ان كلا في ذلك مرفوع بالابتداء وان جملتي الشرط والجواب
خبرها لان الفاء دخلت في الخبر كما دخلت في نحو كل رجل يأتيني
فله درهم وقدر في الكلام حذف ضمير اي كل امرأة عندك
فيه فان زيد تمنى فعبدي حر [illegible] من صرفها الخبر
بجملة قال ابو حيان وقولهما مرفوع بانه لم يسمع كل في [illegible]
المنصوبة في تلك الايات المذكورة واشد قوله [illegible]
وكما [illegible] او [illegible] وليس هذا [illegible]
ليس فيه ما يمنع من العمل **كلا وكلتا** مفردان لفظا مثنيان معنى
مضافان ابدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين

اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلا الجنتين ونحو احدهما او كلاهما
او بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا فان نا مشتركة بين الاثنين
والجماعة او بالمجاز كقوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك
وجه وقبل فان ذا حقيقة في الواحد واشير بها الى المثنى على
معنى وكلا ما ذكر على حد قوله تعالى لا فارض ولا بكر
عوان بين ذلك وقولنا كلمة واحدة احترازا من قوله
كلا اخي وخليلي واجدي عضدا [illegible] انه ضرورة نادرة واجاز
ابن الانباري اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها نحو كلاي وكلاك
محسنان واجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة المختصة نحو
كلا رجلين عندك محسنان فان رجلين قد تخصصا بوصفهما بالظرف
وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اي تاركة للغزل
ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا في الافراد نحو كلتا الجنتين آتت
اكلها ومراعاة معناهما وهو قليل وقد اجتمعا في قوله كلاهما
حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي
[illegible] الاسود [illegible] ان [illegible] كلاهما
[illegible] ولا [illegible]
خبرا عن [illegible] ما بينهما اخبرا [illegible]
ثم الصواب [illegible] كلاهما [illegible] ولا يقال [illegible]
[illegible] وقد سئلت قديما عن قول القائل زيد وعمرو
كلاهما قائم او كلاهما قائمان ايهما الصواب فكتبت ان قدر كلاهما
توكيدا قيل قائمان لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدأ فالوجهان

والمثنان الافراد ويحتمل هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرا كلاهما
قيل كلاهما قائمان او كلاهما قائم فالوجهان ويتعين مراعاة
اللفظ في نحو كلاهما محب لصاحبه لان معناه كل منهما وقوله
كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا
كيف ويقال فيه كي كما يقال في سوف سو قال كي تجنحون الى
سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم وهو اسم لدخول
الجار عليه بلا تاويل في قولهم على كيف تبيع الاحمرين
ولابدال الاسم الصريح منه نحو كيف انت اصحيح ام
سقيم وللاخبار به مع مباشرته الفعل في نحو كيف كنت
فبالاخبار به انتفت الحرفية وبمباشرته الفعل انتفت الفعلية
وتستعمل على وجهين احدهما ان تكون شرطا فتقتضي فعلين
متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع ولا
يجوز كيف تجلس اذهب باتفاق ولا كيف تجلس اجلس بالجزم
عند البصريين الا قطربا لمخالفتها لادوات الشرط بوجوب
موافقة جوابها لشرطها كما مر وقيل يجوز مطلقا واليه ذهب
قطرب والكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بما قالوا ومن
ورودها شرطا ينفق كيف يشاء يصوركم في
الارحام كيف يشاء فيبسطه في السماء كيف
يشاء وجوابها في ذلك كله محذوف لدلالة ما قبلها
وهذا يشكل على اطلاقهم ان جوابها يجب مماثلته
لشرطها والثاني وهو الغالب فيها ان تكون استفهاما

اما حقيقيا نحو كيف زيد او غيره نحو كيف تكفرون
بالله الاية فانه اخرج مخرج التعجب ويقع خبرا قبل ما لا يستغني
نحو كيف انت وكيف كنت ومنه كيف ظننت زيدا وكيف اعلمته
فرسك لان ثاني مفعولي ظن وثالث مفعولات اعلم خبران
في الاصل وحالا قبل ما يستغني نحو كيف جاء زيد اي على اي
حالة جاء زيد وعندي انها تاتي في هذا النوع مفعولا مطلقا
ايضا وان منه كيف فعل ربك اذ المعنى اي فعل فعل ربك
ولا يتجه فيه ان يكون حالا من الفاعل ومثله فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد اي فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
يصنعون ثم حذف عاملها مؤخرا عنها وعن اذا كذا قيل والاظهر
ان يقدر بين كيف واذا وتقدر اذا خالية عن معنى الشرط
واما كيف وان يظهروا فالمعنى كيف يكون لهم عهد وحالهم
كذا وكذا فكيف حال من عهدا اما على ان يكون تامة او
ناقصة وقلنا بدلالتها على الحدث فجملة الشرط حال من ضمير
الجمع وعن سيبويه ان كيف ظرف وعن السيرافي والاخفش انها اسم
غير ظرف ورتبوا على هذا الخلاف امورا احدها ان موضعها
عند سيبويه نصب دائما وعندهما رفع مع المبتدا نصب مع غيره
الثاني ان تقديرها عند سيبويه في اي حال او على اي حال
وعندهما تقديرها في نحو كيف زيد اصحيح زيد ونحوه وفي نحو كيف
جاء زيد اراكبا جاء زيد ونحوه الثالث ان الجواب المطابق عند سيبويه
ان يقال على خير ونحوه ولهذا قال رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير عافاك الله

ابقا على خير فحذف الجار وبقى عمله فان اجيب على المعنى
دون اللفظ قيل صحيح او سقيم وعندهما على العكس فقال ابن مالك
ما معناه لم يقل احد ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا ولكنها
لما كانت تفسر بقولك على اي حال لكونها سؤالا عن الاحوال العامة
سميت ظرفا لانها في تاويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليها
مجازا انتهى وهو حسن ويؤيده الاجماع على انه يقال في البدل
كيف انت اصحيح ام سقيم بالرفع ولا يبدل المرفوع من المنصوب تنبيه
قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت لا تكون كيف بدلا من الابل
لان دخول الجار على كيف شاذ على انه لم يسمع في الى بل في على ولان الى
متعلقة بما قبلها فيلزم ان يعمل في الاستفهام فعل متقدم عليه ولان الجملة
بعدها تصير حينئذ غير مرتبطة وانما هي منصوبة بما بعدها على الحال وفعل النظر
معلق وهي وما بعدها بدل من الابل بدل اشتمال والمعنى الى الابل كيفية خلقها ومثله الم
تر الى ربك كيف مد الظل ومثلها في ابدال جملة فيها كيف من اسم مفرد قوله
الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان اي الى الله اشكو
هاتين الحاجتين تعذر التقائهما تنبيه زعم قوم ان كيف تاتي عاطفة وممن زعم
ذلك عيسى بن موهب ذكره في كتاب العلل وانشد عليه اذا قل مال المرء لانت قناته
وهان على الادنى فكيف الاباعد وهذا خطا لاقترانها بالفاء وانما هي
هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية ثم يحتمل ان الاباعد مجرور باضافة
مبتدا محذوف اي فكيف حال الاباعد فحذف المبتدا على حد قراءة ابن جماز والله
يريد الاخرة او بتقدير فكيف الهوان على الاباعد فحذف المبتدا والجار او
بالعطف بالفاء ثم اقحمت كيف بين العاطف والمعطوف لافادة الاولوية بالحكم

[illegible]

حرف اللام اللام المفردة ثلاثة اقسام عاملة للجر وعاملة
للجزم وغير عاملة وليس في القسمة ان تكون عاملة للنصب
خلافا للكوفيين وسياتي فالعاملة للجر مكسورة مع
كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو الا مع المستغاث المباشر
ليا فمفتوحة نحو يا لله واما قراءة بعضهم الحمد لله بضمها
فهو عارض للاتباع ومفتوحة مع كل مضمر نحو لنا ولكم ولهم
الا مع ياء المتكلم فمكسورة واذا قيل يا لك او يا لي احتمل
كل منهما ان يكون مستغاثا وان يكون مستغاثا من اجله لا
لو كان مستغاثا لكان التقدير يا ادعو لي وذلك غير جائز
في غير باب ظننت وفقدت وعدمت وهذا الالزام لازم
لابن جني اذ ذكر وعن العرب من فتح اللام الداخلة على
الفعل وقرا وما كان الله ليعذبهم واللام الجارة اثنان
وعشرون معنى احدها الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى
وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله والامر لله ونحو
ويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي ومنه للكافرين
النار اي عذابها الثاني الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين
وهذا الحصير للمسجد والمنبر للخطيب والسرج للدابة
والقميص للعبد ونحو انه له ابا فان كان له اخوة وقولك هذا
الشعر لحبيب وقولك ادوم لك ما تدوم لي الثالث الملك
نحو له ما في السموات وما في الارض وبعضهم يستغني
بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الاخرين ويمثل له بالا

وقد اجاز ابن جني [illegible]
ما ابقوني [illegible]
[illegible] ان يكون مستغاثا من اجله

المذكورة او الجرها جر بجيء ان في نعقبة لا سيوالدوان
اما قاعدا المثال لزيد والخبر المستحق لزيم القول بانها
للاختصاص مع كونه زيدا قائما لا الملك لبلاد اسم استعمال
المشترك في معنييه معا والكثير بعضها انه الفعل نحو
وهبت لزيد دينارا ما حتى الملك نحو جعل لكم من انفسكم
ازواجا الثالث التعليل كقوله اني لتعروني لذكراك هزة
وقوله تعالى لايلاف قريش وتعلقها بفعل بعدها وقيل متعلقة
ان جعلهم كعصف مأكول ورجح بانهما في مصحف
ابي سورة واحدة وضعف بان جعلهم كعصف
انما كان لكفرهم وجرأتهم على البيت الحرام وقيل
محذوف تقديره اعجبوا ومن ذلك قوله وانه لحب الخير لشديد
اي وانه من اجل حب المال لبخيل وقراءة حمزة واذ اخذ
الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الآية
اي لاجل ايتائي اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لمجيء محمد صلى
الله عليه وآله مصدقا لما معكم لتؤمنن به فما مصدرية فيهما
واللام تعليلية وتعلقت بالجواب المؤخر على الاتساع
في الظرف كما قال الاعشى عوض لا نتفرق ويجوز كون ما موصولا
اسميا فان قلت فاين العائد في قوله ثم جاءكم رسول على الجواب
ان ما معكم هو نفس الكتاب فكأنه قيل مصدق له وهذه
هذه اللام نحو قوله وان الذي في دجة الخ وتوجيه
بان القيام تساع بها كثيرا واما قراءة الباقين بالفتح
فاللام لام التوطئة وما شرطية او اللام للابتداء وما

موصولة اي فالذي آتيتكموه وهي مفعول به على الاولى ومبتدأ
على الثاني ومن ذلك قراءة حمزة والكسائي وجعلنا منهم ائمة
يهدون بامرنا لما صبروا بكسر اللام ومنها اللام الثابتة في
يا لزيد لعمرو وتعلقها بمحذوف وهو فعل من جملة مستقلة اي
ادعوك لعمرو او اسم هو حال من المنادى اي مدعوا لعمرو ولا
ولم يطلع ابن عصفور على الثاني فنقل الاجماع على الاول ومنها
اللام الداخلة لفظا على المضارع في نحو وانزلنا اليك الذكر
لتبين للناس وانتصاب الفعل بعدها بان مضمرة بعينها
وفاقا للجمهور لا بان مضمرة او بكي مصدرية مضمرة خلافا
للسيرافي وابن كيسان ولا باللام بطريق الاصالة خلافا
لاكثر الكوفيين ولا بها لنيابتها عن ان خلافا لثعلب ولك
اظهار ان تقول جئتك لان تكرمني بل قد يجب وذلك
اذا اقترن الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا
التقاء المثلين ثم اجاز ابو الحسن ان يتلقى القسم بلام
وجعل منه يحلفون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى ليرضنكم
وقال ابو علي وهذا اعندي اولى من ان يكون متعلقا بيحلفون
والمقسم عليه محذوف وانشد ابو الحسن اذا قلت قد ثنا
بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا والجماعة يابون هذا لان
القسم انما يجاب بالجملة ويروون البيت لتغنن بفتح اللام ونون
التاكيد وذلك على لغة فزارة في حذف آخر الفعل لاجل النون
اذا كان ياء تلي كسرة كقوله ولم يكن ميتا نقضى نعي جنباكا

اسابه في ذات الفعل وتقدير الجواب محذوفا واللام متعلقة به
اي ليكونن كذا ليرضوكم ولتسترن لتغنوين السابع
وتسمى لام النفي وهي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان او بلم
يكن ناقصتين مسندتين لما اسند اليه الفعل المقرون
باللام نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله
ليغفر لهم ويسميها اكثرهم لام الجحود لملازمتها للجحد اي النفي قال
النحاس والصواب تسميتها لام النفي لان الجحد في اللغة انكار ما
تعرفه لا مطلق الانكار انتهى ووجه التوكيد فيها عند الكوفيين
ان اصل ما كان ليفعل ما كان يفعل ثم ادخلت اللام زيادة
لتقوية النفي كما ادخلت الباء في ما زيد بقائم فعندهم
انها حرف زائد مؤكد غير جار ولكنه ناصب ولو كان جارا
لم يتعلق عندهم بشيء لزيادته فكيف وهو غير جار ووجهه عند البصريين
ان الاصل ما كان قاصدا للفعل ونفي قصد الفعل ابلغ من نفيه
ولهذا كان قوله يا عاذلاتي لا تردن ملامتي ان العواذل لسن لي
بامير ابلغ من لا تلمنني لانه نهي عن السبب وعلى هذا فهي عندهم
حرف جر معد متعلق بخبر كان المحذوف والنصب بان
مضمرة وجوبا وزعم كثير من الناس في قوله تعالى وان كان مكرهم
لتزول منه الجبال في قراءة غير الكسائي بكسر اللام الاولى
وفتح الثانية انها لام الجحود وفيه نظر لان النافي على هذا
غير ما ولم ولاختلاف فاعلي كان وتزول والذي يظهر لي
انها لام كي وان ان شرطية اي وعند الله جزاء مكرهم وهو مكر

اعظم

اعظم منه وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل زوال
الامور العظام المشبهة في عظمها بالجبال كما تقول انا اشجع
من فلان وان كان معدا للنوازل وقد يحذف كان قبل
لام الجحود كقوله فما جمع ليغلب جمع قومي مقاومة ولا فرد
لفرد اي فما كان جمع وقول ابي الدرداء في ركعتين بعد
العصر ما انا لادعهما الثامن موافقة الى نحو بان ربك اوحى لها
كل يجري لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه التاسع
موافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو ويخرون للاذقان دعانا
لجنبه وتله للجبين وقوله فخر صريعا لليدين وللفم والمجازي
نحو وان اسأتم فلها ونحو قوله اشترطي لهم
الولاء وقال النحاس المعنى من اجلهم قال ولا يعرف في العربية
لهم بمعنى عليهم العاشر موافقة في نحو ونضع الموازين القسط
ليوم القيامة لا يجليها لوقتها الا هو وقولهم مضى لسبيله
قيل ومنه يا ليتني قدمت لحياتي اي في حياتي وقيل للتعليل
اي لاجل حياتي في الاخرة الحادي عشر ان يكون بمعنى عند
كقولهم كتبته لخمس خلون وجعل منه ابن جني قراءة الجحدري
بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم الثاني
عشر موافقة بعد نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس وفي
الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وقوله
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
الثالث عشر موافقة مع قاله بعضهم وانشد عليه هذا البيت

الرابع موافقة من نحو سمعت له صراخا وقول جرير لنا الفضل
في الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيامة افضل الخامس
التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له
واذنت له وفسرت له السادس موافقة عن نحو وقال الذين
كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قاله ابن الحاجب
وقال ابن مالك وغيره هي لام التعليل وقيل لام التبليغ والتفت
عن الخطاب الى الغيبة او يكون اسم المقول عنهم محذوفا
اي قالوا لطائفة من المؤمنين لما سمعوا باسلام طائفة اخرى
وحيث دخلت اللام على غير المقول له فالتاويل على بعض
ما ذكرناه نحو قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا
ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا وقوله
كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم السابع
الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه آل
فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله فللموت تغذو
الوالدات سخالها كما لخراب الدهر تبنى المساكن وقوله
فان يكن الموت افناهم فللموت ما تلد الوالدة ويحتمل ربنا
انك آتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا
ربنا ليضلوا عن سبيلك ويحتمل انها لام الدعاء فيكون الفعل
مجزوما لا منصوبا ومثله في الدعاء ولا تزد الظالمين الا ضلالا
ويؤيده ان في آخر الآية ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم
فلا يؤمنوا الآية وانكر البصريون ومن تبعهم لام العاقبة

قال

قال الزمخشري والتحقيق انها لام العلة وان التعليل فيها وارد
على طريق المجاز دون الحقيقة وبيانه انه لم يكن داعيهم
الى الالتقاط ان يكون لهم عدوا وحزنا بل المحبة والتبني غير ان ذلك
لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل
الفعل لاجله فاللام مستعارة لما يشبه التعليل كما استعير الاسد لمن
يشبه الاسد الثامن القسم والتعجب معا وتختص باسم الله
كقوله لله يبقى على الايام ذو حيد التاسع التعجب المجرد
عن القسم ويستعمل في النداء كقولهم يا للماء ويا للعشب اذا
تعجبوا من كثرتهما وقوله فيا لك من ليل كأن نجومه
بكل مغار الفتل شدت بيذبل وقولهم يا لك رجلا عالما
وفي غيره كقولهم لله دره فارسا ولله انت وقوله شباب
وشيب وافتقار وثروة فلله هذا الدهر كيف ترددا العاشر
التعدية ذكره ابن مالك في الكافية ومثل له في شرحها
بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وفي الخلاصة ومثل له ابنه
بالآية وبقوله قلت له افعل كذا ولم يذكره في التسهيل بل
ذكر في شرحه ان اللام في الآية لشبه التمليك وانها
في المثال للتبليغ والاولى عندي ان يمثل للتعدية بنحو ما
اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر الحادي عشر التوكيد
وهي اللام الزائدة وهي انواع منها اللام المعترضة بين الفعل
المتعدي ومفعوله كقوله ومن يك ذا عظم صليب
رجا به ليكسر عود الدهر فالدهر كاسر وقوله وملكت

ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد ومنه
ردف لكم خلافا للمبرد ومن وافقه في تضمين ردف معنى
اقترب فهو مثل اقترب للناس حسابهم واختلف في اللام
من نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين
وقول الشاعر اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل
سبيل فقيل زائدة وقيل للتعليل ثم اختلف هؤلاء
فقيل المفعول محذوف اي يريد الله التبيين ليبين لكم
ويهديكم اي ليجمع لكم بين الامرين وامرنا بما امرنا به لنسلم
واريد السلو لانسى وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما
الفعل في ذلك مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء واللام وما بعدها
خبر اي ارادة الله للتبيين وامرنا للاسلام وعلى هذا فلا
مفعول للفعل ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين
المتضايفين وذلك في قولهم يا بؤس الحرب والاصل يا بؤس
الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص قال يا بؤس للحرب التي
وضعت اراهط فاستراحوا وهل انجرار ما بعدها بها
او بالمضاف قولان ارجحهما الاول لان اللام اقرب و
لان الجار لا يعلق ومن ذلك قولهم لا ابا لزيد ولا اخا له
ولا غلامي له على قول سيبويه ان اسم لا مضاف لما بعد
اللام واما على قول من جعل اللام وما بعدها صفة وجعل
الاسم شبيها بالمضاف لان الصفة من تمام الموصوف
وعلى قول من جعلها خبرا وجعل ابا واخا على لغة من قال

اباها

ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وقولهم [illegible]
اخاك لا [illegible] وجعل حذف النون [illegible] وذكروا [illegible]
بضلال [illegible] فاللام للاختصاص وهي متعلقة
باستقرار محذوف ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي
المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتاخره نحو هدى ورحمة
للذين هم لربهم يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا تعبرون
او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد
نزاعة للشوى ونحو ضربي لزيد حسن وانا ضارب لعمرو
قيل ومنه ان هذا عدو لك ولزوجك وقوله اذا ما
صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست آكله وحدي
وفيه نظر لان عدوا واكيلا وان كانا بمعنى معاد ومواكل
لا ينصبان المفعول لانهما موضوعان للثبوت وليسا
مجاريين للفعل في التحرك والسكون ولا محولين عما هو مجار له
لان التحويل انما هو ثابت في الصيغ التي يراد بها المبالغة
وانما اللام في البيت للتعليل وهي متعلقة بالتمسي وفي الاية
متعلقة بمستقر محذوف صفة لعدو وهي للاختصاص وقد
اجتمع التاخر والفرعية في وكنا لحكمهم شاهدين واما قوله
نذيرا للبشر فان كان النذير بمعنى المنذر فهو مثل فعال لما يريد
ان كان بمعنى الانذار فاللام مثلها في سقيا لزيد وسياتي
قال ابن مالك ولا تزاد لام التقوية مع عامل يتعدى لاثنين
لانها ان زيدت في مفعوليه فلا يتعدى فعل الى اثنين بحرف واحد

وان زيدت في احدهما لزم ترجيح من غير مرجح وهذا الاخير
لانه اذا تقدم احدهما دون الاخر زيدت اللام في المقدم
لم يلتزم ذلك وقد قال الفارسي في قراءة من قرا ولكل وجهة
هو موليها اضافة ان المعنى هذا ان المعنى الله موليها ولكل ذي
وجهة وجهته والضمير على هذا المتولية وانما لم يجعل لام
الضمير مفعولين ويستغنى عن حذف ذي ووجهته لئلا
يتعدى العامل الى الضمير وظاهره معا ولهذا قالوا في الهاء
من قوله هذا سراقة للقرآن يدرسه ان الهاء مفعول مطلق
لا ضمير القرآن وقد دخلت اللام على احد المفعولين معا
في قول ليلى الحجاج لا تعطي العصاة مناهم ولا الله يعطي
للعصاة مناها وهو شاذ لقوة العامل ومنها لام المستغاث
عند المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة اسقاطها وقال
جماعة غير زائدة ثم اختلفوا فقال ابن جني متعلقة بحرف
النداء لما فيه من معنى الفعل ورد بان معنى الحرف لا يعمل في المجرور
وفيه نظر لانه قد عمل في الحال في نحو قوله كان قلوب الطير رطبا
ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي وقال الاكثرون
متعلقة بفعل النداء المحذوف واختاره ابن الصائغ وابن عصفور
ونسباه لسيبويه واعترض بانه متعد بنفسه فاجاب ابن ابي الربيع
بانه ضمن معنى الالتجاء في نحو يا لزيد والتعجب في نحو يا للدواهي واجاب
ابن عصفور بانه ضعف بالتزام الحذف فقوي تعديه باللام
واقتصر ابو حيان على ايراد هذا الجواب وفيه نظر لان لام المفعول

المقدم كالمقدم وهو لا يقبل الزيادة ما قلت واضح ان
اللام لا تنفصل بشيء والحرف المناسب ما قوله المدلول
قلت ما ذكره انما هو عوض كان بمنزلة ما لم يحذف
فان قلت وكذلك حرف النداء عوض عن فعل النداء قلت
انما هو كالعوض ولو كان عوضا البتة لم يجتمع مع الاسم
لفظا المحذوف فلم يزل مقصودا من كل وجه وزعم الكوفيون
ان اللام في المستغاث بقية اسم وهو آل والاصل يا آل زيد ثم
حذفت همزة آل للتخفيف واحدى الالفين لالتقاء الساكنين
ويرده انه يقال يا لله ولا يقال آل الله وانه يقال يا لك
بالاضمار ولا يقال آلك ولا يقال عليه واجيب بان الاصل يا قوم لا زيد
او لا لزيد فحذف ما بعد لا الناهية او الاصل يا فلان ثم حذف
ما بعد الحرف كما يقال الا تا فيقال الا فا يريدون الا تفعلوا
الا فافعلوا اذا قيل يا لزيد بفتح اللام فهو مستغاث
فان كسرت فهو مستغاث لاجله والمستغاث محذوف فان
كان بالياء احتمل الوجهين فان قيل يا لي فكذلك عند ابن جني اجاز
في قوله فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى ويا دمع ما اجرى
ويا قلب ما اصبى وقال ابن عصفور الصواب انه مستغاث
لاجله لان اللام المستغاث متعلقة بادعو فيلزم تعدي فعل
المضمر المتصل الى ضميره المتصل وهذا لا يلزم ابن جني لانه
يرى تعلق اللام بيا كما تقدم ويا لا تحمل ضميرا كما تحمله ما اذا
عملت في الحال نحو هذا بعلي شيخا ثم هو لازم لابن عصفور

في قولك سقيا لزيد لعمرو وان لام لعمرو متعلقة بفعل محذوف تقديره
ادعو لعمرو وينبغي له هنا ان يرجع الى القول بان الجار و
ان تعلقها باسم محذوف منزع منزلة المصدر وانما ادعينا
وجوب التقدير لان العامل الواحد لا يصل بحرف واحد مرتين
واجاب ابن الصائغ بانهما مختلفان معنى نحو وهبت
له دينارا لترضى زادوا اللام في بعض المفاعيل
المستغنية عنها كما تقدم وعكسوا ذلك فحذفوها من بعض
المفاعيل المفتقرة اليها لقوتها بنفسها وبالعمرية قوله
مثال ذلك واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون وقالوا وهبتك
وصدتك ظبيا وجنيتك ثمرة وقال ولقد جنيتك
اكمؤا وعساقلا وقال فتولى غلامهم ثم نادى اظليما اصيدكم
ام حمارا وقوله اذا قالت حذام فصدقوها في رواية
جماعة والمشهور فصدقوها قوله التبيين ... فوقها
حقها من الشرح واقول هي ثلاثة اقسام ما يبين المفعولية
من الفاعلية وهذه تتعلق بمذكور وضابطها ان تقع بعد
فعل تعجب او اسم تفضيل مفهمين حبا او بغضا تقول ما
احبني وما ابغضني فان قلت لفلان فانت فاعل الحب
والبغض وهو مفعولهما وان قلت الى فلان فالامر بالعكس
هذا شرح ما قاله ابن مالك ويلزمه ان يذكر هذا المعنى في
معاني الى ايضا لما بينا وقد مضى في موضعه القسم الثاني
ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما يبين مفعولية

غير ملتبسة

غير ملتبسة بفاعلية ومصحوب كل منهما اما غير معلوم مما قبلها
او معلوم لكن استؤنف بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له واللام في
ذلك كله متعلقة بمحذوف ومثال المبينة للمفعولية سقيا
ورعيا له فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما
المقدرين لانهما متعديان ولا هي مقوية للعامل لضعفه
بالفرعية ان قدر انه المصدر او بالتزام الحذف ان قدر انه الفعل
لان لام التقوية صالحة للسقوط وهذه لا تسقط لا يقال
سقيا زيدا ولا رعيا عمرا خلافا لابن الحاجب ذكر في شرح المفصل
ولا هي وضميرها صفة للمصدر فتتعلق بالاستقرار لان الفعل
لا يوصف فكذا ما اقيم مقامه وانما هي لام مبينة للمدعو له
او عليه ان لم يكن معلوما من سياق او غيره او مؤكدة للبيان
ان كان معلوما وليس تقدير المحذوف اعني ... ابن عصفور
لا يتعدى بنفسه بالفعل ارادتي اعني على ان هذه اللام
ليست متعلقة بالمصدر لانه لا يجوز في زيدا سقيا له ان
تنصب زيدا بعامل محذوف على شريطة التفسير ولو قلنا
ان المصدر الحال محل الفعل دون حرف مصدري يجوز
تقديم معموله عليه فقولك زيدا ضربا لان الضمير في المثال الاول لا
ولا هي مرتبطة هنا ما غيره بعضهم في قوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم
فتعسا لهم كون الذين في موضع نصب على الاشتغال وهم
وقال ابن مالك في شرح باب النعت من كتاب التسهيل اللام في
سقيا لك متعلقة بالمصدر وهو التبيين وفي هذا تهافت

لانه

لا تتعلق اذ المتعلق القول بان اللام للتبيين فانما يجري
انها متعلقة بمحذوف استؤنف للتبيين ومثال التبيين للفاعل
تبا لزيد وويحا له فانهما في معنى خسر وهلك فان رفعتهما
بالابتداء فاللام ومجرورها خبر ومحلهما الرفع ولا تبيين لعدم تمام
الكلام فان قلت تبا له وويح فنصبت الاول ورفعت الثاني
لم يحسن لتخالف الدليل والمدلول عليه اذ اللام في الاول للتبيين
واللام المحذوفة [illegible] واختلف في قوله تعالى أيعدكم انكم اذا متم
وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون
فقيل اللام زائدة وما فاعل وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع الى البعث
او الاخراج فاللام للتبيين وقيل هيهات مبتدأ بمعنى البعيد
والجار والمجرور خبر واما قوله تعالى وقالت هيت لك فمن قرأها
مفتوحة وياء ساكنة وتاء مفتوحة او مكسورة او مضمومة
فهيت اسم فعل ثم قيل مسماه فعل ماض اي تهيأت فاللام متعلقة
كما تتعلق بمسماه لو صرح به وقيل مسماه فعل امر بمعنى أقبل او
تعال واللام للتبيين اي ارادتي لك او اقول لك واما من قرأ
هئت مثل جئت فهو فعل بمعنى تهيأت واللام متعلقة به
واما من قرأ كذلك ولكن جعل التاء ضمير المخاطب فاللام للتبيين
مثلها مع اسم الفعل ومعنى تهيؤه تيسر انفراده بها لا انه قصدها
بدليل وراودته فلا وجه لانكار الفارسي هذه القراءة مع
ثبوتها واتجاهها وجعلها اصل قراءة هشام هئت بكسر
الهاء وبالياء وفتح التاء ويكون على ابدال الهمزة

الظاهر ان هاهنا في المثنى لولا مفارقة الاضافة ما وجد
لها المثنى الا واضافته بجار ومجرور متعلق بمحذوف لكون
فيه تعدي عمل الظاهر الى ضمير المتصل [illegible]
وذلك ممتنع فينبغي ان يقدر في الاصل صفة [illegible] فلما
عليه صار [illegible] كان قوله الى واحدا كذلك لا المعنى
مساويا [illegible] والوجه غريب وهو ان تقدر
جمع الفا الحصاة وحصا ويكون المثنى مضافا الى البها ويكون
اثبات اللهوات المثنى استعارة شبهت بثنيتين [illegible]
ويكون اقام اللهوات مقام الافواه لمجاورة اللهوات للفم
واما اللام العاملة الجزم فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر
وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها
نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا
في قراءة الكوفيين وقالون والبزي وفي ذلك رد على من قال
انه خاص بالشعر ولا فرق في اقتضاء اللام الطلبية الجزم
بين كون الطلب امرا نحو لينفق ذو سعة او دعاء نحو ليقض
علينا ربك او التماسا كقولك لمن يساويك ليفعل فلان كذا
اذا لم ترد الاستعلاء عليه وكذا لو اخرجت عن الطلب الى غيره
كالتي يراد بها وبمصحوبها الخبر نحو من كان في الضلالة فليمدد
له الرحمن مدا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم او نحو [illegible]
التهديد نحو فمن شاء فليكفر وهذا هو معنى الامر في اعملوا
ما شئتم واما ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فيحتمل اللامان

وفي التعليل يكون ما بعدها منصوبا بان المقدرة فيكون مجرورا
ويحتمل الثاني في اللام الساكنة في قراءة من سكنها فيترجح
بل للمتقين ان يكون اللام الاولى كذلك ويؤيده ان بعدها
فسوف يعلمون واما وليحكم اهل الانجيل فمن قرا بسكون
اللام فهي لام الطلب لانه يقرأ بسكون الميم ومن حرك
اللام وهو حمزة فهي لام التعليل لانه يفتح الميم وشاهد
وهذا انما هو معطوف على تعليل آخر منتصب من المعنى
لان قوله تعالى وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور معناه
وآتيناه الانجيل للهدى والنور ومثله انا زينا السماء الدنيا
بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان لان المعنى
انا خلقنا الكواكب في السماء الدنيا زينة وحفظا وانما
متعلق بفعل مقدر مؤخر اي وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله
انزله ومثله وخلق السموات والارض بالحق ولتجزى
كل نفس بما كسبت واذا صلحتا وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين اي اريناه ذلك
وقوله تعالى هو علي هين ولنجعله آية للناس لحكمة اقتضاه
من قرائن واذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلا مخاطبا
استغني عن اللام بصيغة افعل غالبا نحو قم واقعد وتجب
اللام ان انتفت الفاعلية نحو لتعن بحاجتي او الخطاب لتقم
زيد او كلاهما نحو لتعن زيد بحاجتي ودخول اللام على فعل
المتكلم قليل سواء كان المتكلم مفردا نحو قوله صلى الله عليه وآله

التعليل

قوموا

قوموا فلاصلي لكم او مع غيره كقوله تعالى وقال الذين كفروا
للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم واقل منه دخولها
في فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفي
الحديث لتأخذوا مصافكم وقد تحذف اللام في الشعر
ويبقى عملها كقوله فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن
يكن للخير منك نصيب وقوله محمد تفد نفسك كل نفس
اذا ما خفت من امر تبالا اي ليكن ولتفد والتبال الوبال ابدلت
الواو المفتوحة تاء مثل تقوى ومنع المبرد حذف اللام وبقاء
عملها حتى في الشعر وقال في البيت الثاني انه لا يعرف قائله
مع احتماله لان يكون دعاء بلفظ الخبر مثل يغفر الله لك
ويرحمك الله وحذفت الياء تخفيفا واجتزئ عنها بالكسرة
كقوله ولا يختبطي الشبها قال واما قوله على مثل
اصحاب البعوضة فاخمشي لك الويل حر الوجه او يبك من
بكا فهو على قبحه جائز لانه عطف على المعنى اذ اخمشي ويبك في
معنى واحد وهذا الذي منعه المبرد في الشعر اجازه الكسائي
في الكلام لكن بشرط تقدم قل وجعل منه قل لعبادي الذين
امنوا يقيموا الصلوة اي ليقيموها ووافقه ابن مالك في
شرح الكافية وزاد عليه ان ذلك يقع في النثر قليلا بعد القول
الخبري كقوله قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني حموها
وجارها اي لتأذن فحذف اللام وكسر حرف المضارعة قال
وليس الحذف بضرورة لتمكنه من ان يقول ايذن انتهى

فيان هذا الخلاص من ضرورة بضرورة وعلى اثبات همزة الوصل
في الوصل وليس كذلك لانهما بيان لانحيث والشد سمع
فالهمزة في اول البيت لاني حشو بجلا منها في نحو قوله لا
اليوم ولاخلة اتسع الخرق على الراتع والجمهور على ان الجزم في
الاية مثله في قولك ايتني اكرمك وقد اختلف في ذلك
على ثلثة اقوال احدها للخليل والسيبويه انه بنفس الطلب
لما تضمن من معنى ان الشرطية كما ان اسماء الشرط انما جزمت
لذلك والثاني للسيرافي والفارسي انه بالطلب لنيابته عن
الجازم الذي هو الشرط المقدر كما ان النصب بضربا في قولك
ضربا زيدا لنيابته عن اضرب لا لتضمنه معناه والثالث
للجمهور انه بشرط مقدر بعد الطلب وهذا ارجح من الاول
لان الحذف والتضمين وان اشتركا في انهما خلاف الاصل
لكن في التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف وايضا
فان التضمين الفعل معنى الحرف اما غير واقع او غير كثير ومن
الثاني لان نائب الشيء يؤدي معناه والطلب لا يؤدي معنى
الشرط وابطل ابن مالك بالاية ان يكون الجزم في جواب
الشرط مقدر لان تقديره يستلزم ان لا يختلف احد من
المقول له ذلك عن الامتثال ولكن التخلف واقع واجاب
ابنه بان الحكم مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل فرد
فيحتمل ان الحكم الجمعي لا على كل فرد وبانه يحتمل ان الاصل
يقم اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم عنه المضاف اليه

واتصل الفعل او باحتمال ان ليس المراد بالعباد الموصوفين
بالايمان مطلقا بل المخلصين منهم وكل مؤمن مخلص قال
له الرسول اقم الصلاة اقامها وقال المبرد التقدير قل لهم اقيموا
يقيموا والجزم في جواب امر المقدر لا في جواب قل ويرده ان
الجواب لا بد ان يخالف المجاب اما في الفعل والفاعل نحو
ايتني اكرمك او في الفعل نحو اسلم تدخل الجنة او في الفاعل
نحو قم اقم ولا يجوز ان يتوافقا فيهما وايضا فان الامر المواجه
به لا يجاب بلفظ الغيبة وقيل يقيموا مبني لحلوله محل اقيموا وهو
وليس بشيء وزعم الكوفيون وابو الحسن ان لام الطلب حذفت
حذفا مستمرا في نحو قم واقعد وان الاصل لتقم ولتقعد فحذفت
اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة وبقولهم اقول
لان الامر معنى حقه ان يؤدى بالحرف ولانه اخو النهي ولم يدل
عليه الا بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمان
المحصل وكونه امرا او خبرا خارج عن مقصوده ولانهم قد
نطقوا بذلك الاصل كقوله لتقم انت يا ابن خير قريش كي
لتقضي حوائج المسلمينا وكقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا
وفي الحديث لتاخذوا مصافكم ولانك تقول اغز واخش
وارم واضربا واضربوا واضربي كما تقول في الجزم
ولان البناء لم يعهد كونه بالحذف ولان المحققين على ان افعال
الانشاء مجردة عن الزمان كبعت واقسمت وقبلت واجابوا
عن كونها مع ذلك افعالا بان تجردها عارض عند نقلها عن الزمان

من الجنس ولا يحكم اذا عاد الحق في حقهم لا نسلم انه
غير هذه وحينئذ في نحو انك لعلى خلق عظيم فان الداخل على ان اصله لكنه
كان الدال على الانشاء لام واما اللام الداخلة في خبر العاملة فصحيح احد
لام الابتداء وفائدتها امران توكيد مضمون الجملة ولهذا
زحلقوها عن مكانها في باب ان عن صدر الجملة كراهة
ابتداء الكلام بمؤكدين وتخليص المضارع للحال كذا قال الا انه يجوز ان
واعترض ابن مالك على الثاني بقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم
يوم القيامة اني ليحزنني ان تذهبوا به فان الذهاب
كان مستقبلا فلو كان يحزن حالا لزم تقدم الفعل في
الوجود على فاعله مع انه اثره والجواب ان الحكم في ذلك اليوم
واقع لا محالة فنزل منزلة الماضي المشاهد وان المقدر في
قصد ان تذهبوا والقصد حال وبغلبة ابي حيان قصد
ان تذهبوا مردود بانه يقتضي حذف الفاعل الا ان عنى
على نقل من نصب وتدخل باتفاق في موضعين احدهما
المبتدا نحو لانتم اشد رهبة والثاني بعد ان وتدخل في هذا
الباب على ثلاثة باتفاق الاسم نحو ان ربي لسميع الدعاء والمضارع
لشبهه به نحو وان ربك ليحكم بينهم والظرف نحو وانك لعلى
خلق عظيم وعلى ثلاثة باختلاف احدها الماضي الجامد نحو
وان زيدا لعسى ان يقوم او لنعم الرجل قاله ابو الحسن ووجهه
ان الجامد يشبه الاسم وخالفه الجمهور والثاني الماضي
المقرون بقد قاله الجمهور ووجهه ان قد تقرب الماضي

من الحال

لا الفعل

من الحال فيشبه المضارع المشبه للاسم وخالف في ذلك خطاب
ومحمد بن مسعود الغزني وقالا اذا قيل ان زيدا لقد قام فهو
جواب لقسم مقدر والثالث الماضي المتصرف المجرد من قد اجازه
الكسائي وهشام على اضمار قد ومنعه الجمهور وقالوا انما هذه
لام القسم فمتى تقدم فعل القلب فتحت همزة ان نحو علمت
ان زيدا لقائم والصواب الكسر واختلف في دخولها في غير باب
ان على اشياء احدها خبر المبتدا المقدم نحو لقائم زيد فنقلت
كلام جماعة الجواز وفي امالي ابن الحاجب لام الابتداء يجب معها
المبتدا الثاني الفعل نحو ليقوم زيد اجاز ذلك ابن مالك و
المالقي وغيرهما وزاد المالقي الماضي الجامد نحو لبئس ما كانوا
يعملون وبعضهم المتصرف المقرون بقد نحو ولقد كانوا
عاهدوا الله من قبل لقد كان في يوسف واخوته آيات
للسائلين والمشهور ان هذه لام القسم وقال ابو حيان في
ولقد علمتم هي لام الابتداء مفيدة لمعنى التوكيد ويجوز ان يكون
قبلها قسم مقدر وان لا يكون انتهى ونص جماعة على منع ذلك
كله قال ابن الخباز في شرح الايضاح لا تدخل لام الابتداء على
الجملة الفعلية الا في باب ان انتهى وهو مقتضى ما قدمناه
عن ابن الحاجب وهو ايضا قول الزمخشري قال في ولسوف
يعطيك ربك لام الابتداء لا تدخل الا على المبتدا والخبر وقال في
لا اقسم هي لام الابتداء دخلت على مبتدا محذوف ولم يقدرها
لام القسم لانها عنده ملازمة للنون وكذا زعم في ولسوف

عنده

يعطيك ربك ان المبتدا مقدر اى ولانت سوف يعطيك
وقال ابن الحاجب اللام في ذلك لام التوكيد واما قول بعضهم
انها لام الابتداء الاولى ان المبتدا مقدر بعدها ففاسد من
جهات احدها ان اللام مع الابتداء كقد مع الفعل وان مع
الاسم فكما لا تحذف الفعل والاسم ويبقيان بعد حذفهما
كذلك اللام بعد حذف الاسم الثانيانها اذا قدر المبتدا
في نحو لسوف يقوم زيد يصير المقدر لزيد سوف يقوم زيد
ولا يخفى ما فيه من الضعف الثالث انه يلزم اضمارها لا يحتاج
اليه الكلام انتهى وفي الوجهين الاخيرين نظر لان تكرار
الظاهر انما يقبح اذا صرح بهما ولان النحويين قدروا مبتدا
بعد الواو في نحو قمت واصك عينه وبعد الفاء في نحو
ومن عاد فينتقم الله منه وبعد اللام في نحو فلا اقسم بيوم القيمة
كل ذلك تقدير لاجل الصناعة دون المعنى فكذلك هنا واما
الاول فقد قدرنا الجماعة في ان هذان لساحران ان
التقدير لهما ساحران فحذف المبتدا وبقيت اللام ولانه
يجوز على الصحيح نحو لقائم زيد وانما يضعف قول الزمخشري
ان فيه تكلف تقدير لغير ضرورة وهما تقدير محذوف وخلع
اللام عن معنى الحال لئلا يجتمع دليلا الحال والاستقبال
وقد صرح بذلك في تفسير لسوف اخرج حيا ونظيره
خلع اللام عن التعريف واخلاصها للتعويض في يا الله
وقوله ان لام القسم مع المضارع لا تفارق النون ممنوع

بانه يجب اللام وتمتنع النون وذلك مع التنفيس كالآية
ومع تقديم المعمول بين اللام والفعل نحو ولان متم او
قتلتم لالى الله تحشرون ومع كون الفعل للحال نحو لا اقسم
وانما قدر البصريون هنا مبتدا لانهم لا يجيزون لمن
قصد الحال ان يقسم الا على الجملة الاسمية وتارة
يمتنعان وذلك مع الفعل المنفي نحو تالله تفتؤ و
تارة يجبان وذلك فيما بقي نحو تالله لاكيدن اصنامكم
مسئلة للام الابتداء الصدرية ولهذا علقت العامل
في نحو علمت لزيد منطلق ومنعت من النصب على الاشتغال
في نحو زيد لانا اكرمه ومن ان يتقدم عليها الخبر في لزيد قائم
والمبتدا في نحو لقائم زيد فاما قوله ام الحليس لعجوز
شهربه فقيل اللام زايدة وقيل للابتداء والتقدير لهي
عجوز وليس لها الصدرية في باب ان لانها فيه مؤخرة من
تقديم ولهذا تسمى اللام المزحلقة والمزحلفة ايضا وذلك
لان الاصل في ان زيدا القائم لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح
الكلام بتوكيدين فاخروا اللام دون ان لئلا يتقدم معمول
الحرف عليه وانما لم ندع ان الاصل ان الاصل ان لزيدا
قائم لئلا يحول ما له الصدر بين العامل والمعمول ولانهم
قد نطقوا باللام مقدمة على ان في نحو قوله لهنك من برق
علي كريم ولاعتبارهم حكم صدريتها فيما قبل ان دون ما بعدها
دليل الاول انها تمنع من تسلط فعل القلب على ان ومعموليها

ولذلك كثرت في نحو والله يعلم إنك لرسوله بل قد أتى
فيه هذا المنع من حذفها في قول الهذلي والخالق لأحق
مشتج الاصل أي للاحق فحذفت اللام بعد ما علقت
الحال وبقي الكسر بعد حذفها كما كان مع وجودها فهذا
مما نسخ لفظه وبقي حكمه ودليل الثاني أن عمل إن يتخطاها
تقول إن في الدار لزيدا وإن زيدا لقائم وكذا يتخطاها عمل
العامل بعدها نحو إن زيدا طعامك لآكل ووهم بدر
الدين بن مالك فمنع من ذلك والوارد منه في التنزيل
كثير نحو إن ربهم بهم يومئذ لخبير **فصل** وإذا خففت
إن نحو وإن كانت لكبيرة إن كل نفس لما عليها حافظ
فاللام عند سيبويه والأكثرين لام الابتداء أفادت
مع إفادتها التوكيد النسبي وتخليص المضارع للحال الفرق
بين إن المخففة من الثقيلة وإن النافية ولهذا صارت لازمة
بعد أن كانت جائزة اللهم إلا أن يدل دليل على قصد
الإثبات كقراءة أبي رجاء وإن كل ذلك لما متاع الحياة
الدنيا بكسر اللام أي للذي وكقوله إن كنت قاضي نحبي
يوم بينكم لو لم تمنوا بوعد غير توديع ويجب تركها مع نفي
الخبر كقوله إن الحق لا يخفى على ذي بصيرة وإن هو لم يعدم
خلاف معاند وزعم أبو علي وأبو الفتح وجماعة أنها لام غير
لام الابتداء اجتلبت للفرق قال أبو الفتح قال لي أبو علي
ظننت أن فلانا نحوي محسن حتى سمعته يقول إن اللام

التي

التي تصحب الخفيفة هي لام الابتداء فقلت له أكثر نحويي بغداد
على هذا انتهى وحجتهم دخولها على الماضي المتصرف نحو إن
زيدا لقام وعلى منصوب الفعل المؤخر عن ناصبه في نحو
وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين وكلاهما لا يجوز مع المشددة
وزعم الكوفيون أن اللام في ذلك كله بمعنى إلا وأن إن
قبلها نافية واستدلوا على مجيء اللام للاستثناء بقوله
أمسى أبان ذليلا بعد عزته وما أبان لمن سود أن
أعلاج وعلى قولهم يقال قد علمنا إن كنت لمؤمنا
بكسر الهمزة لأن إن النافية مكسورة دائما وكذا على قول
سيبويه لأن لام الابتداء تعلق العامل عن العمل وأما على
قول أبي علي وأبي الفتح فتفتح **القسم الثالث** اللام الزائدة وهي الداخلة
على خبر المبتدأ في قوله أم الحليس لعجوز شهربة وقيل الأصل
لهي عجوز وفي خبر أن المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير
إلا أنهم ليأكلون الطعام بفتح الهمزة وفي خبر لكن في
قوله ولكنني من حبها لعميد وليس دخول اللام مقيسا بعد
أن المفتوحة خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين
ولا اللام بعدها لام الابتداء خلافا لهم وله وقيل اللام
للابتداء على أن الأصل ولكن إنني فحذفت همزة إن تخفيفا
ونون لكن لذلك لثقل اجتماع الأمثال وعلى أن ما في
قوله وما أبان لمن أعلاج سودان استفهام وتم الكلام
عند أبان ثم ابتدأ لمن أعلاج بتقدير لهو من أعلاج وقيل

اللام الزائدة

هي لام زيدت في خبر النافية وهذا المعنى عكس المعنى
على القولين السابقين ومما زيدت فيه في خبر زال في
قوله وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى
بكل مراد في المفعول الثاني لارى في قول بعضهم اراك
لشاتمي وقيل نحو ذلك فيها وفي مفعول يدعو في قوله تعالى
يدعو لمن ضره اقرب من نفعه وهذا امر مردود لان زيادة
هذه اللام في غاية الشذوذ فلا يليق تخريج التنزيل عليه و
مجموع ما قيل في اللام في هذه الاية قولان احدهما وهو
انها زائدة وقد بينا فساده والثاني انها لام الابتداء وهو
الصحيح ثم اختلف هؤلاء فقيل انها مقدمة من تاخير و
الاصل يدعو من لضره اقرب من نفعه فمن مفعول وضره
اقرب مبتداء وخبر والجملة صلة لمن وهذا بعيد لان لام
الابتداء لم يعهد فيها التقديم عن موضعها وقيل انها
وان من مبتداء ولبئس المولى خبر لان التقدير لبئس المولى
هو وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء في مطلوب يدعو على
اربعة اقوال احدها انها لا مطلوب لها وان الوقف عليها
انها لحاجات توكيدا ليدعو في قوله تعالى يدعو من دون الله
ما لا يضره ولا ينفعه وفي هذا القول دعوى خلاف الاصل
مرتين اذ الاصل عدم التوكيد والاصل ان لا يفصل المؤكد
عن توكيده ولا سيما في التوكيد اللفظي والثاني ان مطلوبه
مقدم عليه وهو ذلك هو الضلال البعيد وهذا الاعراب

على ان ذلك موصول وما بعده صلة
وعائد والتقدير يدعو الذي
هو الضلال البعيد

لا يستقيم

لا يستقيم عند البصريين لان ذا لا يكون عندهم موصوله
الا اذا وقعت بعد ما او من الاستفهاميتين والثالث
ان مطلوبه محذوف والاصل يدعوه والجملة حال والمعنى
ذلك هو الضلال البعيد مدعوا والرابع ان مطلوبه الجملة
بعده ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما ان يدعو بمعنى
يقول والقول يقع على الجمل والثاني ان يدعو مضمن معنى
فعل من افعال القلوب واختلف هؤلاء على قولين احدهما
ان معناه يظن لان اصل معناه يسمي فكان قيل يسمي من ضره
اقرب من نفعه الها ولا يصدر ذلك عن اعتقاد فكانه قيل
يظن وعلى هذا القول فالمفعول الثاني محذوف كما قدرناه
والثاني ان معناه يزعم لان الزعم قول مع اعتقاد ومن اللام
اللام الزائدة قولك لان قام زيد اقوم او فانا اقوم وانت ظالم
لان فعلت وكل ذلك خاص بالشعر وسيأتي توجيه و
الاستشهاد عليه الثالث لام الجواب وهي ثلاثة اقسام لام جواب
لو نحو لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا لو كان فيهما الهة الا
الله لفسدتا ولام جواب لولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو
تالله لقد اثرك الله علينا وتالله لاكيدن اصنامكم وزعم
ابو الفتح ان اللام بعد لو ولولا ولوما لام جواب قسم مقدر
وفيه تعسف نعم الاولى في نحو ولو انهم امنوا لمثوبة من عند
الله ان تكون اللام لام جواب القسم بدليل كون الجملة اسمية

لام الجواب

يقين

واتقوا

وأما القول بأنها لام الجواب وأن الأصل لتعبدن مكان الفعل كما في قوله فقد جعلت قلوص بني سهيل من الأكوار
مرتعها قريب ففيه تعسف وهذا الموضع مما يدل عندي
على ضعف قول أبي الفتح إذ لو كانت اللام بعد لو وإن جواب
قسم مقدر لكثر مجيء نحو لو جاءني لأكرمه كما يكثر ذلك في جواب
القسم الرابع اللام الداخلة على أداة الشرط للإيذان بأن الجواب
بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام
الموطئة وتسمى المؤذنة أيضا لأنها وطأت الجواب للقسم أي
مهدته له نحو لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا
ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار وأكثر ما تدخل
على إن وقد تدخل على غيرها كقوله لمتى صلحت ليقضين لك
صالح ولتجزين إذا جزيت جميلا وعلى هذا فالأحسن في قوله
لما آتيتكم من كتاب وحكمة أن لا تكون موطئة وما
شرطية بل للابتداء وما موصولة لأنه حمل على الأكثر وأكثر
ما دخلت عليه إذ وذلك لتشبيهها بإن أنشد أبو الفتح
غضبت علي لأن شربت بجزة فلإذ غضبت لأشربن
بخروف وهو نظير دخول الفاء في وإذ لم يأتوا بالشهداء
فأولئك عند الله هم الكاذبون شبهت إذ بإن فدخلت الفاء
بعدها كما يدخل في جواب الشرط وقد تحذف مع كون القسم
مقدرا قبل الشرط نحو وإن أطعتموهم إنكم لمشركون وقول
بعضهم ليس هنا قسم مقدر وإن الجملة الاسمية جواب الشرط على

إضمار

اللام الموطئة

ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم
الذين كفروا من أهل الكتاب
لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع
فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم
والله يشهد إنهم لكاذبون
لئن أخرجوا لا يخرجون

إضمار الفاء كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها أي فالله
ولأن ذلك خاص بالشعر وكقوله تعالى وإن لم ينتهوا عما يقولون
ليمسن الذين كفروا إذ لا يكون الجواب للقسم وليست
موطئة وقوله لئن كانت الدنيا علي كما أرى تباريح من ليلى
فللموت أروح وقوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا أصم في
نهار القيظ للشمس باديا وقوله ألمم بزينب إن البين قد أفدا
قل الثواء لئن كان الرحيل غدا اللام في ذلك زائدة ولا تقدمت
الإشارة إليه أما الأوليان فلأن الشرط قد أجيب بالجملة
المقرونة بالفاء في البيت الأول وبالفعل المجزوم في البيت الثاني
فلو كانت اللام للتوطئة لم يجب إلا القسم هذا هو الصحيح
وخالف في ذلك الفراء فزعم أن الشرط قد يجاب مع تقدم القسم
عليه وأما الثالث فلأن الجواب قد حذف مدلولا عليه
بما قبل إن فلو كان ثم قسم مقدر لزم الإجحاف بحذف جوابين
الخامس لام أل كالرجل والحارث وقد مضى شرحها السادس
اللام اللاحقة لأسماء الإشارة للدلالة على البعد أو على توكيده
على خلاف في ذلك وأصلها السكون كما في تلك وإنما كسرت في
ذلك لالتقاء الساكنين السابع لام التعجب غير الجارة نحو
لظرف زيد ولكرم عمرو بمعنى ما أظرفه وما أكرمه ذكرها
ابن خالويه في كتابه المسمى بالجمل وعندي أنها لام الابتداء
دخلت على الماضي لشبهه بالاسم لجموده وأما اللام جواب
قسم مقدر لا على أنها وجه أحدها أن تكون نافية وهذه

لام التعريف
اللام الملحقة لأسماء الإشارة
لام التعجب

٧ ٧

على خمسة اوجه احدها ان تكون عاملة عمل ان وذلك
اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص وتسمى حينئذ
تبرئة وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا نحو لا صاحب جود
ممقوت وقول ابي الطيب فلا ثوب مجد غير ثوب ابن
احمد على احد الا بلؤم مرقع او رافعا نحو لا حسنا فعله
مذموم او ناصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر ومنه لا خيرا
من زيد عندنا وقول ابي الطيب قفا قليلا بها علي فلا
اقل من نظرة ازودها ويجوز رفع اقل على ان تكون عاملة
عمل ليس وتخالف لا هذه ان من سبعة اوجه احدها
انها لا تعمل الا في النكرات والثاني ان اسمها اذا لم يكن عاملا
فانه يبنى قيل لتضمنه معنى من الاستغراقية وقيل لتركيبه
مع لا تركيب خمسة عشر وبناؤه على ما ينصب به لو كان
معربا فيبنى على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال ومنه لا تثريب
عليكم قالوا لا ضير يا اهل يثرب لا مقام لكم وعلى الياء في
نحو لا رجلين ولا قائمين وعن المبرد ان هذا معرب
لبعده بالتثنية والجمع عن مشابهة الحرف ولو صح هذا
للزم الاعراب في يا زيدان ويا زيدون ولا قائل به و
على الكسرة في نحو لا مسلمات وكان القياس وجوبها ولكنه
جاء بالفتح وهو الارجح لانها الحركة التي يستحقها المركب وفيه
رد على السيرافي والزجاج اذ زعما ان اسم لا غير العامل
معرب وان ترك التنوين للتخفيف ومثل لا رجل عند الفراء

لا جرم

لا جرم في نحو لا جرم ان لهم النار والمعنى عنده لا بد من
كذا او لا محالة في كذا ثم حذفت من او في وقال قطرب لا رد
ليس الامر كما وصفوا ثم ابتدأ ما بعده وجرم فعل لا
لا اسم ومعناه وجب وما بعده فاعل وقال قوم لا زائدة
وجرم وما بعده فعل وفاعل كما قال قطرب ورده الفراء
بان لا لا تزاد في اول الكلام وسياتي البحث في ذلك والثالث
ان ارتفاع خبرها عند افراد اسمها نحو لا رجل قائم بما كان
مرفوعا به قبل دخولها لا بها وهذا قول سيبويه وخالفه
الاكثرون ولا خلاف بين البصريين في ان ارتفاعه بها
اذا كان اسمها عاملا الرابع ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا الخامس انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها
قبل مضي الخبر وبعده فيجوز النعت والمعطوف من نحو
لا رجل ظريف فيها ولا رجل وامرأة فيها السادس انه
يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولك
فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما بخلاف نحو قوله ان
محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا فلا محيد
عن النصب السابع انه يكثر حذف خبرها اذا علم نحو قالوا لا
ضير فلا فوت وتميم لا تذكره حينئذ الثاني ان تكون
عاملة عمل ليس نحو قوله من صد عن نيرانها فانا ابن
قيس لا براح وانما لم يقدروها مهملة والرفع بالابتداء
لانها حينئذ واجبة التكرار وفيه نظر لجواز تركه في
الشعر ولا هذه تخالف ليس من ثلاث جهات احداها ان عملها

قليل حتى ادعى انه ليس موجودا التاسع ذكر خبرها قليل حتى
ان الزجاج لم يظفر به فادعى انها لا تعمل الا في الاسم خاصة
وان خبرها مرفوع ويرده قوله تعز فلا شي على الارض
باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا واما قوله نصرتك اذ لا
صاحب غير خاذل فبوئت حصنا بالكماة حصينا فلا دليل
فيه كما توهم بعضهم لاحتماله ان يكون الخبر محذوفا وغير
استثناء الثالث انها لا تعمل الا في النكرات خلافا لابن جني
وابن الشجري وعلى ظاهر قولهما قول النابغة وحلت سواد
القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وعليه بنى المتنبي
قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا
ولا المال باقيا تنبيه اذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين
كونها نافية للجنس ويقال في توكيده بل امرأة وان قيل بالرفع
تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع ان يكون مهملة
الا لتكررت كما سياتي واحتمل ان يكون لنفي الجنس وان
يكون لنفي الوحدة ويقال في توكيده على الاول بل امرأة وعلى
الثاني بل رجلان او رجال وغلط كثير من الناس فزعموا ان
العاملة عمل ليس لا يكون الا نافية للوحدة لا غير ويرده نحو
قوله تعز فلا شي على الارض باقيا البيت واذا قيل لا رجل ولا
امرأة في الدار برفعهما احتمل كون لا الاولى عاملة عمل ليس
في الاصل ثم الغيت لتكرارها فيكون ما بعدها
مرفوعا بالابتداء وعلى الوجهين فالظرف خبر عن الاسمين ان

ما بعدها مرفوعا بالابتداء وان يكون عاملة عمل ليس فيكون

قدرت

قدرت لا الثانية تكرارا للاولى وما بعدها معطوفا فان
قدرت الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس او بالعكس فالظرف
خبر عن احدهما وخبر الاخر محذوف كما في قولك زيد وعمرو
قائم ولا يكون خبرا عنهما معا لئلا يلزم محذور كون الخبر الواحد
مرفوعا ومنصوبا وتوارد عاملين على معمول واحد واذا قيل
ما فيها من زيت ولا مصابيح بالفتح احتمل كون الفتحة بناء
مثلها في لا رجال وكونها علامة للخفض بالعطف ولا مهملة
فان قلت بالرفع احتمل كون لا عاملة عمل ليس وكونها مهملة
والرفع بالعطف على المحل واما قوله تعالى وما يعزب عن ربك
من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر فظاهر الامر جواز كون اصغر واكبر معطوفين على
لفظ مثقال او على محله وجواز كون لا مع الفتح تبرئة ومع
الرفع مهملة او عاملة عمل ليس ويقوي العطف انه لم يقرأ في
سورة سبا في قوله تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة
الا بالرفع لما لم يوجد الخفض في لفظ مثقال ولكن يشكل
عليه انه يفيد ثبوت العزوب عند ثبوت الكتاب كما انك اذا
قلت ما مررت برجل الا في الدار كان اخبارا بثبوت مرورك
برجل في الدار واذا امتنع هذا تعين ان الوقف على في السماء
وان ما بعدها مستانف واذا ثبت ذلك في سورة يونس
قلنا به في سورة سبا وان الوقف على الارض وانه انما لم يجئ
فيه الفتح اتباعا للنقل وجوز بعضهم العطف فيهما على ان لا يكون

معنى يُعْرِبُ يُخفي ليَخرج إلى الوجود الوجه الثالث أن تكون
عاطفة ولها ثلاثة شروط أحدها أن يتقدمها إثبات كجاء
زيد لا عمرو أو أمر كاضرب زيدا لا عمرا وقال سيبويه
أو نداء نحو يا ابن أخي لا ابن عمي وزعم ابن سعدان أن هذا
ليس من كلامهم الثاني أن لا تقترن بعاطف فإذا قيل
جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست
عاطفة وإذا قلت ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف الواو
ولا توكيد للنفي وفي هذا المثال مانع آخر من العطف بلا
وهو تقدم النفي وقد اجتمعا أيضا في ولا الضالين
والثالث أن يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل
لا زيد لأنه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل
لا امرأة ولا يمتنع العطف بها على معمول الفعل الماضي خلافا
للزجاجي أجاز يقوم زيد لا عمرو ومنع قام زيد لا عمرو
وما منعه مسموع فمنه قول امرئ القيس
كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب
القواعل دثار اسم راع وحلقت ذهبت واللبون نوق
ذات لبن وتنوفى جبل عال والقواعل جبال صغار و
قوله إن العامل مقدر بعد العاطف ولا يقال لا قام عمرو
إلا على الدعاء مردود بأنه لو توقفت صحة العطف على صحة
تقدير العامل بعد العاطف لامتنع ليس زيد قائما ولا قاعدا
الوجه الرابع أن تكون جوابا مناقضا لنعم وهذه تحذف

الجمل بعدها كثيرا يقال أجاءك زيد فيقول لا والأصل لا
لم يجئ والخامس أن تكون على غير ذلك فإن كان ما بعدها
جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها أو فعلا
ماضيا لفظا أو تقديرا وجب تكرارها مثال المعرفة لا الشمس
ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وإنما لم تكرر
في لا نولك أن تفعل لأنه بمعنى لا ينبغي فحملوه على ما هو بمعناه
كما حملوا يذر حملا على يدع لأنهما بمعنى واحد ولولا أن الأصل
في يذر الكسر لما حذفت الواو كما لا تحذف في يوجل ومثال
النكرة التي لم تعمل فيها لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون والتكرار
هنا واجب بخلافه في لا لغو فيها ولا تأثيم ومثال الفعل
الماضي فلا صدق ولا صلى وفي الحديث فإن المنبت
لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى وقول الهذلي كيف أغرم
من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل وإنما ترك التكرار
في نحو لا شلت يداك ولا فض الله فاك وقوله ولا زال منهلا
بجرعائك القطر وقوله لا بارك الله في الغواني هل
يصبحن إلا لهن مطلب لأن المراد الدعاء فالفعل
مستقبل في المعنى ومثله في عدم وجوب التكرار لعدم
قصد المضي إلا أنه ليس دعاء قولك والله لا فعلت كذا
وقول الشاعر حسب المحبين في الدنيا عذابهم تالله لا عذبتهم
بعدها سقر وشذ ترك التكرار في قوله لاهم إن الحارث
ابن جبله زنا على أبيه ثم قتله وكان في جاراته لا عهد له وأي
جنى

وأنى مرسى لا افعل اي بتخفيف النون كذا رواه يعقوب
والاصل أنا بالهمزة بمعنى ضيق ورثى بتشديدها والاصل
زنابا امرأة ابيه محذوف المضاف واناب علي عن الياء
قال ابو خراش الهذلي وهو يطوف بالبيت ان تغفر اللهم
تغفر جما واي عبد لك لا الما واما قوله تعالى فلا اقتحم العقبة
فان لا فيه مكررة في المعنى لان المعنى فلا فك رقبة ولا اطعم
مسكينا لان ذلك تفسير للعقبة قاله الزمخشري وقال الزجاج
انما جاز لان ثم كان من الذين امنوا معطوف عليه وداخل
في النفي فكانه قيل فلا اقتحم ولا امن انتهى ولو صح لجاز لا اكل
زيد وشرب وقال بعضهم لا دعائية دعى عليه ان لا يفعل
خيرا وقال اخر تحضيض والاصل فالا اقتحم ثم حذفت الهمزة
وهو ضعيف وكذلك يجب تكرارها اذا دخلت على مفرد
خبر او صفة او حال نحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد
لا ضاحكا ولا باكيا ونحو انها بقرة لا فارض ولا بكر وظل
من يحموم لا بارد ولا كريم وفاكهة كثيرة لا مقطوعة و
لا ممنوعة من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
وان كانت ما دخلت عليه فعلا مضارعا لم يجب تكرارها
نحو لا يحب الله الجهر بالسوء من القول قل لا اسئلكم عليه اجرا
واذا لم يجب تكرارها في نحو لا نولك ان تفعل لان الاسم المعرفة في
تاويل المضارع فان لا يجب في المضارع احق ويختص المضارع
بها بالاستقبال عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة

قولك

قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق مع الاتفاق على ان الجملة
الحالية لا تصدر بدليل استقبال تنبيه من اقسام لا النافية
المعترضة بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وغضبت
من لا شيء وعن الكوفيين انها اسم وان الجار دخل
عليها نفسها وان ما بعدها خفض بالاضافة وغيرهم
يراها حرفا ويسميها زائدة كما يسمون كان في نحو زيد كان
فاضل زائدة وان كانت مفيدة لمعنى وهو المضي والانقطاع
فعلم انهم قد يريدون بالزائد المعترض بين شيئين متطالبين
وان لم يصح اصل المعنى باسقاطه كما في مسألة لا في نحو
من لا شيء وكذلك اذا كان يفوت بفواته معنى كما في مسألة كان
وكذلك لا المقترنة بالعاطف في نحو ما جاءني زيد ولا عمرو
ويسمونها زائدة وليست بزائدة البتة الا ترى انه اذا قيل ما جاءني
زيد وعمرو احتمل ان المراد نفي مجيء كل منهما على كل حال وان
يراد نفي اجتماعهما في وقت المجيء فاذا جيء بلا صار الكلام نصا
في المعنى الاول ونحو في قوله تعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات
لمجرد التوكيد وكذا اذا قيل لا يستوي زيد ولا عمرو تنبيه
اعترضت لا بين الجار والمجرور في نحو غضبت من لا شيء وبين
الناصب والمنصوب في نحو لئلا يكون للناس وبين الجازم
والمجزوم في نحو الا تفعلوه وتقدم معمول ما بعدها عليها
في نحو يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية
على ان ليس لها الصدر بخلاف ما النافية الا ان يقع في جواب

القسم فان الحروف التي يتلقى بها القسم كلها الصق
ولهذا قال سيبويه في قوله آليت حب العراق الدهر اطعمه
ان المقدر على حب العراق فحذف الخافض ونصب فابعد
بوصول الفعل اليه ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير
لا اطعمه وهذه الجملة جواب لآليت فان معناه حلفت و
قيل لها الصق مطلقا وقيل الاستعطاف والصواب الاول الثالث
من اوجه لا ان تكون موضوعة لطلب الترك وتختص
بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله سواء كان
المطلوب منه مخاطبا نحو لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء او
غائبا نحو لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء او متكلما الاول
ههنا وقوله لا اعرفن ربربا حورا مدامعها وهذا النوع مما
اقيم المسبب مقام السبب والاصل لا تكن ههنا فاراك
ومثله في الامر وليجدوا فيكم غلظة اي واغلظوا عليهم
ليجدوا ذلك وانما عدل الى الامر بالوجدان تنبيها على انه المقصود
لذاته واما الاغلاظ فلم يقصد لذاته بل للوجدان وعكسه
لا يفتننكم الشيطان اي لا تفتتنوا بفتنة الشيطان وخلافه
في الامر قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
على قولين احدهما انها ناهية فيكون من هذا الاصل لا تتعرضوا
للفتنة فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة
لان الاصابة مسببة عن التعرض واسند هذا المسبب الى
فاعله وعلى هذا فالاصابة خاصة بالمتعرضين وتوكيد الفعل

اخرج مردفا تت على اعقابكم

بالنون

بالنون واضح لاقترانه بحرف الطلب مثل لا تحسبن الله غافلا
ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار القول اي
واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك كما قيل في قوله جاؤوا بمذق
هل رايت الذئب قط الثاني انها نافية واختلف القائلون
بذلك على قولين احدهما ان الجملة صفة لفتنة ولا حاجة
الى اضمار قول لان الجملة خبرية وعلى هذا فيكون دخول النون
شاذا امثله في قوله فلا الجارة الدنيا بها تلحينها بل هو في
الايجاب سهل لعدم الفصل وهو فيهما سماعي والذي جوزه
تشبيه لا النافية بلا الناهية وعلى هذا الوجه تكون الاصابة
عامة للظالم وغيره لا خاصة بالظالمين كما ذكر الزمخشري
لانها قد وصفت بانها لا تصيب الظالمين خاصة فكيف تكون
مع هذا خاصة بهم والثاني ان الفعل جواب الامر وعلى
هذا فيكون التوكيد ايضا خارجا عن القياس وممن ذكر
هذا الوجه الزمخشري وهو فاسد لان المعنى حينئذ فانكم ان تتقوها
لا تصيب الظالم خاصة وقوله ان التقدير ان اصابتكم لا
تصيب الظالم خاصة مردود لان الشرط انما يقدر من جنس
الامر لا من جنس الجواب الا ترى انك تقدر في ائتني اكرمك
ان تاتني اكرمك نعم يصح الجواب في قوله تعالى ادخلوا مساكنكم
الاية اذ يصح ان تدخلوا لا يحطمنكم ويصح ايضا على هذا مثلا
لا ارينك ههنا واما الوصف فيأتي مكانه هنا ان يكون الجملة
حالا اي ادخلوا غير محطومين والتوكيد بالنون على هذا

اخرج ولا الضيف فيها ان تاخ محول

وعلى الوجه الاول سماعي وعلى الثاني قياسي ولا فرق في
اقتضاء لا الطلبية للجزم بين كونها مفيدة للنهي سوا
كان للتحريم كما تقدم ام للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل بينكم
وكونها للدعاء كقوله تعـ ربنا لا تؤاخذنا وقول الشاعر
يقولون لا تبعد وهم يدفنونني ٭ واين مكان البعد
الا مكانيا ٭ وقول الاخر فلا تشلل يد فتكت بعمرو ٭ فانك لن
تذل ولن تضاما ٭ وجعل النهي والدعاء قول الفرزدق ٭
اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد ٭ لها ابدا ما دام فيها
الجراضم ٭ اي العظيم البطن وكونها للالتماس كقولك
لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا وكذا الحكم اذا خرجت
عن الطلب الى غيره كالتهديد في قولك لولدك او عبدك
لا تطعني وليس اصل لا التي يجزم بعدها لام الامر فزيدت
عليها الالف خلافا لبعضهم ولا هي النافية والجزم بلام امر مقدرة
خلافا للسهيلي والثالث لا الزائدة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته
وتوكيده نحو ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني ما منعك
الا تسجد ويوضحه الاية الاخرى ما منعك ان تسجد
ومنه لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلموا وقوله وتلحينني في اللهو ان
لا احبه ٭ وللهو داع دائب غير غافل ٭ وقوله ابى جوده لا البخل
واستعجلت به ٭ نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله ٭ وذلك في
رواية من نصب البخل فاما من خفضه فلا حينئذ اسم مضاف
لانه اريد به اللفظ وشرح هذا المعنى ان كلمة لا تكون للبخل

وتكون

وتكون للكرم وذلك انها اذا وقعت بعد قول القائل اعطني
او هل تعطيني كانت للبخل وان وقعت بعد قوله اتمنعني عطاءك
او تحرمني نوالك كانت للكرم وقيل هي غير زائدة ايضا في رواية النصب
وذلك على ان تجعل لا اسما مفعولا لابى والبخل بدلا منها قاله الزجاج
وقال اخر لا مفعول به والبخل مفعول لاجله اي كراهية البخل
مثل يبين الله لكم ان تضلوا اي كراهية ان تضلوا وقال ابو علي
في الحجة قال ابو الحسن فسرته العرب ابى جوده البخل وجعلوا لا حشوا
انتهى وكما اختلف في لا في هذا البيت انافية ام زائدة كذ
اختلف فيها في مواضع من التنزيل احدها قوله تعـ لا اقسم بيوم
القيمة فقيل هي نافية واختلف هولاء في منفيها على قولين احدهما
انه شي تقدم وهو ما حكي عنهم كثيرا من انكار البعث فقيل لهم ليس الامر
كذلك ثم استونف القسم قالوا وانما صح ذلك لان القران كله
كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشي في سورة وجوابه في اخرى نحو وقالوا
يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون جوابه ما انت بنعمة
ربك بمجنون والثاني ان منفيها اقسم وذلك على ان يكون اخبارا
لا انشاء واختاره الزمخشري قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم
بالشي الا اعظاما له بدليل فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم
لو تعلمون عظيم فكانه قيل ان اعظامه بالاقسام به كلا اعظام
اي انه يستحق اعظاما فوق ذلك وقيل هي زائدة واختلف هولاء
في فائدتها على قولين احدهما انها زيدت توطية وتمهيدا لنفي الجواب
والتقدير لا اقسم بيوم القيمة لا يتركون سدى ومثله فلا وربك

لا يؤمنون حتى يحكموك وقال لا وابيك ابنة العامري لا
يدعي القوم اني افر وبقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد الايات
فان جوابه مثبت وهو لقد خلقنا الانسان في كبد ومثله
فلا اقسم بمواقع النجوم الاية والثاني انها زيدت لمجرد التوكيد
وتقوية الكلام كما في لئلا يعلم اهل الكتاب ورد بانها لا تزاد
لذلك صدرا بل حشوا كما ان زيادة ما وكان كذلك نحو فبما
رحمة من الله اينما تكونوا يدرككم الموت وزيد كان فاضل
وذلك لان زيادة الشيء تفيد اطراحه وكونه اول الكلام
يفيد الاعتناء به قالوا ولهذا نقول بزيادتها في نحو فلا اقسم
برب المشارق والمغارب فلا اقسم بمواقع النجوم لوقوعها بين
الفاء ومعطوفها بخلاف هذه واجاب ابو علي بما تقدم من ان
القران كالسورة الواحدة الموضع الثاني قوله تعالى قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا فقيل ان لا نافية وقيل
ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل وحاصل القول في الاية
ان ما خبرية بمعنى الذي منصوبة باتل وحرم ربكم صلة وعليكم
متعلق بحرم هذا هو الظاهر واجاز الزجاج كون ما استفهامية
منصوبة بحرم والجملة محكية باتل لانه بمعنى اقول ويجوز ان
يعلق عليكم باتل ومن رجح اعمال اول المتنازعين وهم الكوفيون رجح
تعلقه بحرم وفي ان وما بعدها اوجه احدها ان يكونا في
موضع نصب بدلا من ما وذلك على انها موصولة لا استفهامية
اذ لم يقترن البدل بهمزة الاستفهام الثاني ان يكونا في موضع

رفع

رفع خبرا لهو محذوفا اجازهما بعض المعربين وعليهما فلا
زائدة والثالث ان يكون الاصل ابين لكم ذلك لئلا تشركوا
وذلك لانهم اذا حرم عليهم رؤساؤهم ما احله الله ثم لهم
فاطاعوهم اشركوا لانهم جعلوا غير الله بمنزلته والرابع ان الا
اوصيكم بان لا تشركوا بدليل ان وبالوالدين احسانا معناه و
اوصيكم بالوالدين وان في اخر الاية ذلكم وصاكم به وعلى
هذين الوجهين فحذفت الجملة وحرف الجر والخامس ان التقدير
الامر عليكم ان لا تشركوا لحذف مبتدا لا دليل عليه بما تقدم اجاز
هذه الاوجه الثلاثة الزجاج السادس ان الكلام تم عند
حرم ربكم ثم ابتدا عليكم الا تشركوا وان تحسنوا بالوالدين
احسانا وان لا تقتلوا ولا تقربوا فعليكم على هذا اسم فعل بمعنى
الزموا وان في الاوجه الستة مصدرية ولا في الاوجه الاربعة
الاخيرة نافية والسابع ان ان مفسرة بمعنى اي ولا ناهية و
الفعل مجزوم لا منصوب وكانه قيل اقول لكم لا تشركوا به شيئا
واحسنوا بالوالدين احسانا وهذان الوجهان الاخيران اجازهما
ابن الشجري الموضع الثالث قوله تعالى وما يشعركم انها اذا
جاءت لا يؤمنون فيمن فتح الهمزة فقال قوم منهم الخليل والفارسي
لا زائدة والا لكان عذرا للكفار ورده الزجاج بانها نافية
في قراءة الكسر فيجب ذلك في قراءة الفتح وقيل نافية واختلف
القائلون بذلك فقال النحاس حذف المعطوف اي او انهم
يؤمنون وقال الخليل في قول اخر ان بمعنى لعل مثل ائت السوق انك

اول الاية واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم

تشترى لنا شيئا ورجحه الزجاج وقال انهم اجمعوا عليه ورده الفارسي
فقال التوقع الذي في لعل ينافيه الحكم بعدم ايمانهم يعني في قراءة الكسر
وهذا نظير ما رجح به الزجاج كون لا زائدة وقد انتصروا
لقول الخليل بان قالوا يؤيده ان يشعركم ويدريكم بمعنى وكثيرا
ما تأتي لعل بعد فعل الدراية نحو وما يدريك لعله يزكى وان
في مصحف ابي وما ادراكم لعلها وقال قوم ان مؤكدة والكلام
خطاب للمؤمنين حكم بكفرهم ويئس من ايمانهم والسياق يأباه فيمن
والاية عذر للمؤمنين اي انكم معذورون لانكم لا تعلمون ما سبق لهم
به القضاء من انهم لا يؤمنون حينئذ ونظيره ان الذين حقت
عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية وقيل التقدير لانها
واللام متعلقة بمحذوف اي لانهم لا يؤمنون وامتنعنا من الاتيان
بها ونظيره وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون
واختاره الفارسي واعلم ان مفعول يشعركم الثاني على هذا القول
وعلى القول الاخير بانها بمعنى لعل محذوف اي ايمانهم وعلى بقية الاقوال
ان وصلتها الموضع الرابع وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون
فقيل لا زائدة والمعنى ممتنع على اهل قرية قدرنا اهلاكهم لكفرهم
انهم يرجعون عن الكفر الى قيام الساعة وعلى هذا فحرام خبر
مقدم وجوبا لان المخبر عنه ان وصلتها ومثله وآية لهم انا حملنا
لا مبتدا وان وصلتها فاعل اغنى عن الخبر كما جوزه ابو البقاء لانه
ليس بوصف صريح ولانه لم يعتمد على نفي ولا استفهام وقيل
نافية والاعراب اما على ما تقدم اي عليهم انهم لا يرجعون الى والمعنى ممتنع

الاخرة

الاخرة واما على ان حرام مبتدا حذف خبره اي قبول اعمالهم
واستدل بالتكرع لتقييدها بالمعمول واما على انه خبر لمبتدا محذوف
اي والعمل الصالح حرام عليهم وعلى الوجهين فانهم لا يرجعون
تعليل على اضمار اللام والمعنى انهم لا يرجعون عما هم فيه
دليل المحذوف ما تقدم من قوله فمن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويؤيدها تمام الكلام قبل مجيء
ان في قراءة بعضهم بالكسر الموضع الخامس ما كان لبشر ان
يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من
دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم
تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا من
الله قرئ في السبعة برفع يأمركم ونصبه فمن رفعه قطعه عما قبله
وفاعله ضميره تعالى او ضمير الرسول ويؤيد الاستئناف قراءة بعضهم
ولن يأمركم ولا على هذه القراءة نافية لا غير ومن نصبه فهو
معطوف على يؤتيه كما ان يقول كذلك ولا على هذا زائدة مؤكدة
لمعنى النفي السابق وقيل على يقول ولم يذكر الزمخشري غيره ثم جوز
في لا وجهين احدهما الزيادة فالمعنى ما كان لبشر ان ينصبه
الله للدعاء الى عبادته وترك الانداد ثم يأمر الناس بان يكونوا
عبادا له ويأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا والثاني
ان يكون غير زائدة ووجهه بانه عليه الصلاة والسلام كان
ينهى قريشا عن عبادة الملائكة واهل الكتاب عن عبادة عزير
وعيسى فلما قالوا له انتخذك ربا قيل لهم ما كان لبشر ان يستنبئه
الله

بعبادته
ثم يأمر الناس بأن يكونوا عبادا لله وينهاكم عن عبادة الملائكة
والنبيين هذا ما لخص كلامه وانما فسر لا يأمر بينهى لانها حالة
والانتفاء الامر اعم من النهي والسكوت والمراد الاول في
الحالة التي يكون بها النبي ناهيا عن عبادتهم
لكونهم مخلوقين لا يستحقون ان يعبدوا وهو شريكهم
في كونه مخلوقا فكيف يأمرهم بعبادته والخطاب في
لا يأمركم على القراءتين التفات تنبيه قرأ جماعة واتقوا
فتنة لتصيبن الذين ظلموا منكم وخرجها ابو الفتح على
حذف الف لا تخفيفا كما قالوا ام والله ولم يجعل بين القراءتين
بان يقدر لا في قراءة الجماعة زائدة لان التوكيد بالنون
يأباه في ذلك لات اختلف فيها في امرين احدهما
في حقيقتها وفي ذلك ثلاثة مذاهب احدها انها كلمة واحدة
فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما انها في الاصل
بمعنى نقص من قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا فانه يقال لات
يليت كما يقال ألت يألت وقد قرئ بهما ثم استعملت للنفي كما
ان قل كذلك قاله ابو ذر الخشني والثاني اصلها ليس بكسر الياء
فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء
والمذهب الثاني انها كلمتان لا النافية والتاء لتأنيث اللفظة
كما في ثمت وربت وانما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله
الجمهور والثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك انها لا النافية
والتاء الزائدة في اول الحين قاله ابو عبيدة وابن الطراوة واستدل ابو عبيدة بانه وجدها في

لات

الامام

الامام وهو مصحف عثمان مختلطة بحين في الخط ولا دليل
فيه فكم في خط المصحف من اشياء خارجة عن القياس و
يشهد للجمهور انه يوقف عليها بالتاء والهاء وانها رسمت
منفصلة عن الحين وان التاء قد تكسر على اصل حركة التقاء
الساكنين وهو معنى قول الزمخشري وقرئ بالكسر على البناء
كجير انتهى ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن للكسر وجه الثاني
في عملها وفي ذلك ايضا ثلاثة مذاهب احدها انها لا تعمل
شيئا فان وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره او منصوب فمفعول
لفعل محذوف وهذا قول الاخفش والتقدير عنده في الآية لا ارى
حين مناص وعلى قراءة الرفع ولا حين مناص كائن لهم الثاني انها
تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذا قول آخر للاخفش و
الثالث انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر
بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف هو
المرفوع واختلف في معمولها فنص الفراء على انها لا تعمل الا في لفظة
الحين وهو ظاهر قول سيبويه وذهب الفارسي وجماعة الى انها
تعمل في الحين وفيما رادفه قال الزمخشري زيدت التاء على لا
وخصت بنفي الاحيان تنبيه قرئ ولات حين مناص بخفض
الحين فزعم الفراء ان لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة
كما ان مذ ومنذ كذلك وانشد طلبوا صلحنا ولات اوان
واجيب عن البيت بجوابين احدهما انه على اضمار من الاستغراقية
ونظيره في بقاء عمل الجار مع حذفه وزيادة ثم قوله الا رجلا جزاه الله

فأجبنا أن ليس حين بقاء

حينئذ من رواه بجر حين والمشهور ان الاصل ولات اوان
صلح ثم حذف المضاف لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على
الكسر لشبهه بنزال وزنا ولانه قد بني على السكون ثم كسر
على اصل التقاء الساكنين كامس وجير ونون للضرورة وقال
الزمخشري للتعويض كيومئذ ولو كان كما زعم لاعرب لان العوض
ينزل منزلة المعوض منه ومن القراءة بالجواب الاول وهو
واضح وبالثاني توجيهها ان الاصل حين مناصهم ثم نزل
قطع المضاف اليه من مناص منزلة قطعه من حين لاتحاد
المضاف والمضاف اليه قاله الزمخشري وجعل التنوين عوضا
عن المضاف اليه ثم بنى الحين لاضافته الى غير متمكن والاولى
ان يقال ان التنزيل المذكور اقتضى بناء الحين ابتداء وان
المناص معرب وان كان قد قطع عن الاضافة بالحقيقة لكنه
ليس بزمان وهو ككل وبعض لو على خمسة اوجه احدها المستعملة
في نحو لو جاءني لاكرمته وهذه تفيد ثلاثة امور احدها الشرطية
اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها والثاني تقييد
الشرطية بالزمن الماضي وبهذا الوجه وما يذكر بعده فارقت ان
فان تلك لعقد السببية والمسببية في المستقبل ولهذا قالوا الشرط
بان سابق على الشرط بلو وذلك لان الزمن المستقبل سابق على
الزمن الماضي عكس ما يتوهم المبتدئون الا ترى انك تقول ان
جئتني غدا اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم يجئ قلت لو جئتني
امس اكرمتك الثالث الامتناع وقد اختلف النحاة في

افادتها

افادتها الامتناع وكيفية افادتها اياه على ثلاثة اقوال احدها انها لا تفيد
بوجه وهو قول الشلوبين زعم انها لا تدل على امتناع
الشرط ولا على امتناع الجواب بل على التعليق في الماضي كما دلت
ان على التعليق في المستقبل ولم تدل بالاجماع على امتناع ولا ثبوت
وتبعه على هذا القول ابن هشام الخضراوي وهذا الذي
قالاه كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كالبديهي فان كل من
سمع لو فعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا يصح
في كل موضع استعملت فيه ان تعقبه بحرف الاستدراك داخلا
على فعل الشرط منفيا لفظا او معنى تقول لو جاءني اكرمته لكنه
لم يجئ ومنه قوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل
من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي
وقوله فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد
ومنه قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق
القول مني اي ولكن لم اشأ ذلك فحق القول مني
قوله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن
الله سلم اي فلم يركموهم كذلك وقول الحماسي لو كنت
من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا ثم
قال لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان
هانا اذ المعنى لكنني لست من مازن بل من قوم ليسوا في شيء من
الشر وان هان وان كانوا ذوي عدد فهذه المواضع ونحوها
بمنزلة قوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فلم تعلق

ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى
(الثاني) أنها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وهذا
هو القول الجاري على ألسنة المعربين ونص عليه جماعة من
النحويين وهو باطل بمواضع كثيرة منها قوله تعالى ولو أننا
نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا
ما كانوا ليؤمنوا ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده
من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله وقول عمر نعم العبد
صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وبيانه أن كل شيء امتنع ثبت
نقيضه فإذا امتنع ما قام ثبت قام وبالعكس وعلى هذا فيلزم على
هذا القول في الآية الأولى ثبوت إيمانهم مع عدم نزول الملائكة
وتكليم الموتى وحشر كل شيء عليهم وفي الثانية نفاد الكلمات
مع عدم كون كل ما في الأرض من شجرة أقلاما تكتب الكلمات وكون
البحر الأعظم بمنزلة الدواة وكون السبعة الأبحر مملوءة مدادا وهي
تمد ذلك البحر ويلزم في الأثر ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وكل
ذلك عكس المراد (الثالث) أنها تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها
على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه إن كان مساويا للشرط في
العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم
انتفاؤه لأنه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وإن كان أعم
كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه
وإنما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول
المحققين ويتلخص على هذا أن يقال إن لو تدل على ثلاثة

أمور

أمور عقد السببية والمسببية وكونهما في الماضي وامتناع السبب
ثم تارة يعقل بين الجزأين ارتباط مناسب وتارة لا يعقل
فالنوع الأول على ثلاثة أقسام ما يوجب فيه الشرع أو العقل انحصار
مسببية الثاني في سببية الأول نحو ولو شئنا لرفعناه بها و
نحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فهذا يلزم
من امتناع الأول امتناع الثاني قطعا وما يوجب أحدهما فيه عدم الانحصار
المذكور نحو لو نام لانتقض وضوءه ونحو لو كانت الشمس طالعة
كان الضوء موجودا وهذا لا يلزم فيه من امتناع الأول
امتناع الثاني كما قدمنا وما يجوّز فيه العقل ذلك نحو لو جاءني
أكرمته فإن العقل يجوّز انحصار سبب الإكرام في المجيء و
يرجحه أن ذلك هو الظاهر من ترتيب الثاني على الأول وأنه المتبادر
النوع ٢ إلى الذهن واستصحاب الأصل وهذا يدل فيه العقل على انتفاء
المسبب المساوي لانتفاء السبب لا على الانتفاء مطلقا
بل يدل الاستعمال والعرف مطلقا وبدل العقل على انتفاء
المطلق والنوع الثاني قسمان أحدهما ما يراد فيه تقرير الجواب
وجد الشرط أو فقد ولكنه مع فقده أولى وذلك كالأثر
عن عمر فإنه يدل على تقرير عدم العصيان على كل حال وعلى انتفاء
المعصية مع ثبوت الخوف أولى وإنما لم تدل على انتفاء الجواب
لأمرين أحدهما أن دلالتها على ذلك إنما هو من باب مفهوم
المخالفة وفي هذا الأثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية
لأنه إذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فإذا فرضنا هذا أن

فعند الخوف أولى

المفهوم ان تقدّم مفهوم الموافقة الثاني انه لما فقدت
المناسبة انتفت العلية فلم يجعل عدم الخوف علة عدم المعصية
فصلنا ان عدم المعصية عند عدم الخوف معلل بامر اخر وهو
الحياء والمهابة والاجلال وذلك مستمر مع الخوف فيكون
عدم المعصية عند عدم الخوف معللا بامر اخر وهو الحيا
والمهابة والاجلال وذلك مستمر مع الخوف فيكون عدم
المعصية عند عدم الخوف مستندا الى ذلك السبب وحده
وعند الخوف مستندا اليه فقط او اليه والى الخوف معا وعلى ذلك
يخرج ابن الفص لان العقل يجزم بان الكلمات اذا لم تنفد مع
كثرة هذه الامور فلان لا تنفد مع قلتها او عدم بعضها اولى
وكذا لو سمعوا ما استجابوا لكم لان عدم الاستجابة عند
عدم السماع اولى وكذا ولو اسمعهم لتولوا لان التولي عند
عدم الاسماع اولى وكذا الواثم فلكون خزائن رحمة ربي
اذا لامسكتم فان الامساك عند عدم ذلك اولى الثاني ان
يكون الجواب عند عدم ذلك مقررا على كل حال من غير تعرض
لاولوية نحو ولو ردوا لعادوا فهذا وامثاله يعرف ثبوته
بعلة اخرى مستمرة على التقديرين والمقصود في هذا القسم
تقرير ثبوت الثاني واما الامتناع في الاول فانه وان كان
حاصلا لكنه ليس المقصود وقد اتضح ان افسد تفسير الو
قوله من قال حرف امتناع لامتناع وان العبارة الجيدة
قول سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقول ابن مالك

حرف يدل

حرف يدل على انتفاء تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه ولكن قد
يقال ان في عبارة سيبويه اشكالا ونقصا فاما الاشكال فان
اللام من قوله لوقوع غيره في الظاهر لام التعليل وذلك فاسد
فان عدم نفاد الكلمات ليس معللا بان ما في الارض من
شجرة اقلام وما بعده وبان سعادة سبحانه لا نهاية لها و
الامساك خشية الانفاق ليس معللا بملك خزائن رحمة الله
ربي وانما هي معللة بالشح وكذا التولي وعدم الاستجابة
ليسا معللين بالسماع وانما هما بما هم عليه من العتو والضلال
وعدم معصية صهيب ليس معللة بعدم الخوف وانما
والجواب ان تقدر اللام للتوقيت مثلها في لا يجليها لوقتها
الا هو اي ان الثاني يثبت عند ثبوت الاول واما النقص
فلانها لا تدل على انتفاء اذ على امتناع شرطها والجواب انه
مفهوم من قوله كان سيقع فانه دليل على انه لم يقع نعم في
عبارة ابن مالك نقص فانها لا تفيد ان اقتضاءها للامتناع
في الماضي فاذا قيل حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه
واستلزامه لتاليه كان ذلك اجود العبارات تنبيهات
الاول اشتهر بين الناس السؤال عن معنى الاثر المروي عن
عمر رضي الله عنه وقد وقع مثله في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كلام الصديق
وفي كلام غيره اما الاول فقوله عم في بنت ابي سلمة انها لو لم
تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة
فان حلها لدعم منتف من جهتين كونها ربيبة في حجره

وكونها ابتداء خبر من الصناعة كان معصية صهيب منتفية
من جهتي المخافة والاجلال والثاني قوله لما طولب في صلاة
الصبح وبالله كادت الشمس تطلع لو طلعت ما وجدتنا
غافلين لان الواقع عدم غفلتهم وعدم طلوعها وكل منهما
يقتضي انها لم يجدهم غافلين اما الاول فواضح واما الثاني
فلانها اذا لم تطلع لم تجدهم البتة لا غافلين ولا ذاكرين الثالث
لهج الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
ولو اسمعهم لتولوا وتوجيهه ان الجملتين يتركب منهما
قياس وحينئذ فينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل
والجواب من ثلاثة اوجه اثنان يرجعان الى نفي كونه قياسا
وذلك باختلاف الوسط احدها ان التقدير لاسمعهم اسماعا
نافعا ولو اسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا والثاني ان يقدر ولو
اسمعهم على تقدير عدم علم الخير فيهم والثالث بتقدير كونه قياسا
متحد الوسط صحيح الانتاج والتقدير ولو علم الله فيهم خيرا
وقتا ما لتولوا بعد ذلك الثاني من اقسام لو ان تكون حرف
شرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله ولو تلتقي اصداؤنا
بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب لظل صدى
صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب
وقول توبة ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل
وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب
القبر صائح وقوله لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو

تكون

باثبات ع

تكون عديما الوفي الخ وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم اي وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا واولنا
الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم
قبل الترك لانهم بعده اموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب
الاليم اي حتى يشارفوا رؤيته ويقاربوها لان بعده فيأتيهم بغتة
وهم لا يشعرون ويحتمل ان تحمل الرؤية على حقيقتها وذلك على
ان يكونوا يرونه فلا يظنونه عذابا وان يروا كسفا من السماء ساقطا
يقولوا سحاب مركوم او يعتقدونه عذابا ولا يظنونه واقعا بهم
وعليهما فيكون اخذه لهم بغتة بعد رؤيته ومن ذلك كتب عليكم
اذا حضر احدكم الموت اي اذا قارب حضوره واذا طلقتم النساء
فبلغن اجلهن فامسكوهن لان بلوغ الاجل انقضاء العدة
وانما الامساك قبله وانكر ابن الحاجب في نقده على المقرب مجيء
لو للتعليق في المستقبل قال ولهذا لا تقول لو يقوم زيد فعمرو منطلق
كما تقول ان يقم زيد وكذلك انكره بدر الدين ابن مالك وزعم ان
ذلك قول اكثر المحققين قال وغاية ما في الادلة من اتيت في التي
جعل شرطا لو مستقبلا في نفسه او مقيدا بمستقبل وذلك لا ينافي
امتناعه فيما مضى لامتناع غيره ولا يحوج الى اخراج لو عما عهد فيها
من المعنى انتهى وفي كلامه نظر في مواضع احدها نقله عن اكثر
المحققين فانا لا نعرف من كلامهم انكار ذلك بل كثير منهم سلمت
وجماعة منهم اثبتوه والثاني ان قوله وذلك لا ينافي الى اخره
ان الشرط ممتنع لامتناع الجواب والذي قرره هو وغيره من شيء

واذا راوا ثم جاءهم لم يكن يحبسهم لهم بغتة وهم لا يشعرون ع

الامتناع فيهما ان الجواب هو الممتنع لامتناع الشرط فهو على ما اختاره
بخلاف ما قاله ابن الحاجب وابن الخباز فاما ابن الحاجب فانه ذكر
في اماليه ما ظاهره ان الجواب ممتنع لامتناع الشرط لانهم يذكرونها
مع لولا فيقولون لولا امتناع لوجود الممتنع مع لولا امتناع
قطعا فكذلك يكون قولهم في لو وغير هذا القول اولى لان انتفاء السبب
لا يدل على انتفاء مسببه لجواز ان يكون ثم اسباب اخر ويدل له
هذا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فانها سيقت لنفي التعدد
في الآلهة بامتناع الفساد لا ان امتناع الفساد لامتناع الآلهة لانه
خلاف المفهوم من سياق امثال هذه الآية ولانه لا يلزم من
انتفاء الآلهة انتفاء الفساد لجواز وقوع ذلك وان لم يكن تعدد
في الآلهة لان المراد بالفساد فساد نظام العالم عن حالته وان
جاز ان يفعله الاله الواحد سبحانه انتهى وهذا الذي قاله خلاف
المتبادر في مثل لو جئتني اكرمتك وخلاف ما فسروا به عبارتهم الا
بدر الدين بن مالك فان المعنى انقلب عليه لتصريحه اولا بالا ان
الخباز فانه من ابن الحاجب اخذ ولعلهما اعتقدا ان سياق البحث
معروف ان المقصود نفي التعدد لا نفي الفساد مسلم ولكن ذلك اعتراض
على من قال ان لو حرف امتناع لامتناع وقد بينا فساده فان قال
على تفسيرنا اعتراض عليهم قلنا فانضم لو جئتني لاكرمتك
او علم الله فيهم خيرا لاسمعهم فان المراد نفي الاكرام والاسماع
لانتفاء المجيء وعلم الخير فيهم لا العكس واما الخباز فقد قال في شرح فانه
الدرة وقد تلى قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها يقول النحويون ان التقدير

امتناع

لو شئنا فلم نرفعه والصواب لم نرفعه فلم نشأ لان نفي اللازم يوجب
نفي الملزوم ووجود الملزوم يوجب وجود اللازم فيلزم من وجود
المشيئة وجود الرفع ومن نفي الرفع نفي المشيئة انتهى والجواب ان
الملزوم هنا مشيئة الرفع لا مطلق المشيئة وهي مساوية للرفع اي متى وجدت
وجد ومتى انتفت انتفى واذا كان اللازم والملزوم بهذه الحيثية لزم
من نفي كل منهما انتفاء الآخر الاعتراض الثالث على كلام بدر الدين انه
ما قاله بدر الدين انما يحكى في بعض المواضع دون بعض فما الحكم فيه
قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا الآية اذ لا يستقيم ان يقال لو شاء
فيما مضى انهم خافوا ذرية ضعافا فالخشية عليهم لكنهم لم يشاؤوا ذلك
فيما مضى ومما لا يمكن ذلك فيه قولهم وما انت بمؤمن لنا ولو كنا
صادقين ونحو ذلك مما يكون لو فيه بمعنى ان قال كثير من النحويين في نحو
انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبكم
ولو اعجبك حسنهن ونحو اعطوا السائل ولو جاء على فرس
وقوله قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت
باطهار وما اشبه ذلك على ان لو فيها بمعنى ان
وقول كعب رضه ارى واسمع ما لو يسمع الفيل من القسم الاول لا
من هذا القسم لان المضارع في قافية بابه المضي وتحرير ذلك
ان تعلم ان خاصية لو فرض ما ليس بواقع واقعا ومن ثم انتفى
شرطها في الماضي والحال لما ثبت من كون متعلقها غير واقع
وخاصية ان تعليق امر بامر مستقبل محتمل ولا دلالة لها على حكم

شرطها في الماضي والحال فعلى هذا قوله لو بانت باطها تحقق
معنى انه لا تخبر عن امر مستقبل محتمل الاستقبال فلان جوابه
محذوف على شرطها وشرطها مستقبل لا نجواب لنا ولما احتمل
فقط لا يكون جعلها امتناعية للاستقبال والاحتمال فلان المقصد
تحقيق ثبوت المطلوب امتناعه واما قوله ولو تلتقي اصداؤنا وقوله ولو
ان ليلى الاخيلية محتملان لو فيهما بمعنى ان على ان المراد مجرد الاخبار
ذلك المقصد وجود هذه الامور في المستقبل ومحتمل انها على بابها وان
المقصد فرض هذه الامور واقعة والحكم عليها مع العلم بعدم وقوعها
والحاصل ان الشرط متى كان مستقبلا محتملا ولعل القصد فرضه الان
فيما مضى فهي بمعنى ان ومتى كان ماضيا او حالا او مستقبلا ولكن قصد
فرضه الان او فيما مضى فهي الامتناعية الثاني ان يكون حرفا مصدريا
بمنزلة ان الا انها لا تنصب المضارع واكثر وقوع هذه بعد ودّ او يودّ
نحو ودّوا لو تدهن فيدهنون يودّ احدهم لو يعمر ومن وقوعها بدونهما
قول قتيلة ما كان ضرّك لو مننت وربما منّ الفتى وهو المغيظ المحنق
وقول الاعشى وربما فات قوما جلّ امرهم من التاني وكان الحزم لو عجلوا
وقول امرئ القيس تجاوزت احراسا اليها ومعشرا عليّ حراصا لو يشرّون
مقتلي واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية والذي اثبتها الفراء
وابو البقاء والتبريزي وابن مالك ويقول المانعون في نحو يودّ
احدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يودّ وجواب لو محذوفان والتقدير
يودّ احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسرّه ذلك ولا خفاء بما في ذلك
من التكلف ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودّوا لو تدهن فيدهنوا

بحذف النون فعطف يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه
ان تدهن ويشكل عليهم دخولها على ان في نحو وما عملت
من سوء تودّ لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت
على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره تودّ لو ثبت ان بينها وبينه
واورد ابن مالك السؤال في قوله ان لا تاتي واجاب بما ذكرناه
وبان هذا من باب توكيد اللفظ بمرادفه نحو فجاجا سبلا وفي
في لا يمتنع من اتصالها لان لو فيها البيت مع طلبه وفي
الجواب الثاني نظر لان توكيد الموصول قبل مجيء صلته شاذ كقراءة
زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم والرابع ان يكون للتمني
نحو لو تاتيني فتحدثني بالنصب فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة
ولهذا نصب فاكون في جواب ليت في يا ليتني كنت معهم فافوز
لا دليل في هذا لجواز ان يكون النصب في فاكون مثله في او
اوحي في او يرسل رسولا وقوله ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
واختلف في لو هذه فقال ابن الصائغ وابن هشام هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب
الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال
بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى التمني بدليل انهم جمعوا لها
جوابين جوابا منصوبا بعد الفاء وجوابا باللام كقوله فلو
نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير بيوم الشعثمين لقر عينا
وكيف لقاء من تحت القبور وقال ابن مالك هي لو المصدرية
اغنت عن فعل التمني نحو لو تاتيني فتحدثني فقال ان الاصل وددت لو ان

ان الاصل وددت لو تأتيني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فأشبهت
ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها فصحيح او
انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع بينها
وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت انتهى الخامس ان تكون
للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل وذكر
ابن هشام اللخمي وغيره لها معنى آخر وهو التقليل نحو تصدقوا
ولو بظلف محرق وقوله تعالى ولو على انفسكم وفيه نظر وهنا
مسائل احدها ان لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول
لمحذوف يفسره ما بعده او اسم منصوب كذلك او خبر لكان
محذوفة او اسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده خبر فالاول
كقولهم لو ذات سوار لطمتني وقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة
وقوله لو غيركم علق الزبير بحبله ادى الجوار الى بني العوام
والثاني نحو لو زيدا رأيته اكرمته والثالث نحو التمس ولو خاتما من حديد
واضرب ولو زيدا والا طعام ولو باردا وقوله لا يأمن الدهر ذو بغي
ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل واختلف في قوله لو انتم
تملكون فقيل من الاول والاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل
الاول فانفصل الضمير وقيل من الثالث اي لو كنتم تملكون ورد بان
المعهود بعد لو حذف كان ومرفوعها معا فقيل الاصل لو كنتم
انتم تملكون فحذفا وفيه نظر للجمع بين الحذف والتوكيد والرابع
نحو قوله لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري
وقوله لو في طهية احلام لما عرضوا دون الذي انا ارميه

ويرميني والخلاف فيه فقيل محمول على ظاهره وان الجملة
الاسمية وليتها شذوذا كما قيل في قوله فهلا نفس ليلى
شفيعها وقال الفارسي هو من النوع الاول والاصل لو شرق
حلقي هو شرق فحذف الفعل اولا والمبتدأ آخرا وقال المتنبي ولو
قلم القيت في شق راسه من السقم ما غيرت من خط كاتب فقيل
لحن لانه لا يمكن ان يقدر ولو القي قلم وقال العكبري نصب قلم ورفعه
وهما صحيحان والنصب بتقدير ولو لابست قلما كما يقال
في نحو زيدا حبست عليه والرفع بتقدير فعل دل عليه المعنى اي
ولو حصل قلم او ولو لوبس قلم كما قالوا في قوله اذا ابن ابي موسى بلالا
بلغته فمن نصب ان التقدير اذا بلغت وعلى الرفع فيكون القيت صفة
لقلم ومن الاولى تعليلية على كل حال متعلقة بالقيت لا بغيرت
لوقوعه في القافية وقد تعلق بغيرت لان مثل ذلك يجوز في الشعر
كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا المسألة الثانية تقع ان
بعدها كثيرا نحو ولو انهم آمنوا ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به وقوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة
وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه بالابتداء ولا تحتاج الى خبر
لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه واختصت من بين سائر
ما يؤول بالاسم بالوقوع بعد لو كما اختصت غدوة بالنصب
بعد لدن والحين بالنصب بعد لات وقيل على الابتداء والخبر
محذوف ثم قيل يقدر مقدما اي ولو ثابت ايمانهم على حد وعندنا
لهم انا حان وقال ابن عصفور بل يقدر هنا مؤخرا ويشهد له

انه يأتي مؤخرا بعدها كقوله عندي اصطبار واما انني
جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني وذلك لان لعل لا تقع
هنا فلا تشتبه ان المؤكدة اذا قدمت بالتي بمعنى لعل فالاولى
ح ان يقدر مؤخرا على الاصل اي ولو انهم ثابت وذهب
المبرد والزجاج والكوفيون الى انه على الفاعلية والفعل
مقدر بعدها اي ولو ثبت انهم صبروا ورجح بان فيه ابقاء
لو على الاختصاص بالفعل قال الزمخشري ويجب ان يكون
خبر ان فعلا ليكون عوضا من الفعل المحذوف ورده ابن
الحاجب بقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وقالوا
وقالوا انما ذلك في الخبر المشتق لا الجامد كالذي في الاية
وقوله ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه
وهو ملموم وقوله ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة
تدعو عبيدا وازنما ورد ابن مالك قول هؤلاء بانه قد جاء
اسما مشتقا كقوله لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب
الرماح وقد وجدت اية في التنزيل وقع فيها الخبر اسما مشتقا
ولم يتنبه لها الزمخشري كما لم يتنبه لاية لقمان ولا ابن الحاجب والا
لما منع من ذلك ولا ابن مالك والا لما استدل بالشعر وهي
قوله تعالى يودوا لو انهم بادون في الاعراب ووجدت اية الخبر
فيها ظرف وهي لو ان عندنا ذكرا من الاولين المسئلة الثالثة
لغلبة دخولها على الماضي لم تجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية
وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة واجازه جماعة في الشعر

منهم ابن

منهم ابن الشجري كقوله لو يشأ طار بها ذو ميعة لاحق الآطال نهد
ذو خصل وقوله تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء
بني ذهل بن شيبانا وقد خرج هذا على ان ضمة الاعراب سكنت
تخفيفا كقراءة ابي عمرو ينصركم ويشعركم ويأمركم والاخر على
لغة من يقول شايشا بالالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل العألم
والخأتم وهو توجيه قراءة ابن ذكوان منسأته بهمزة ساكنة
فان الاصل منسأته بهمزة مفتوحة مفعلة من نسأه اذا اخره ثم ابدلت
الهمزة الفا ثم الالف همزة ساكنة المسئلة الرابعة جواب لو اما مضارع
منفي بلم نحو لو لم يخف الله لم يعصه او ماض مثبت او منفي بما والغالب
على المثبت دخول اللام عليه نحو لو نشاء لجعلناه حطاما ومن تجرده
منها لو نشاء جعلناه اجاجا والغالب على المنفي تجرده منها
نحو ولو شاء ربك ما فعلوه ومن اقترانه بها قوله ولو نعطى الخيار
لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي ونظيره في الشذوذ جواب القسم
المنفي بما بها كقوله اما والذي لو شاء لم يخلق النوى لئن
غبت عن عيني لما غبت عن قلبي وقد ورد جواب لو الماضي مقرونا
بقد وهو غريب كقول جرير لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة
تدع الحوائم لا يجدن غليلا ونظيره في الشذوذ اقتران جواب
لولا بها كقول جرير ايضا لولا رجاؤك قد قتلت اولادي وقيل وقد
يكون جواب لو جملة اسمية مقرونة باللام او بالفاء كقوله تعالى ولو
انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل هو جواب قسم
مقدر وقول الشاعر قالت سلامة لم يكن لك عادة ان تترك الاعداء

جواب لو

حتى نعذرا لو كان قتل يا سلام فراحة لكن فررت مخافة ان اؤسرا
لولا على اربعة اوجه احدها ان تدخل على جملتين اسمية ففعلية لربط
امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد
موجود فاما قوله لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند
كل صلاة فالتقدير لولا مخافة ان اشق لامرتهم امر ايجاب والا لانعكس
معناها اذ الممتنع المشقة والموجود الامر وليس المرفوع بعد لولا فاعلا
بفعل محذوف ولا بلولا لنيابتها عنه ولا بها اصالة خلافا لزاعمي
ذلك بل رفعه بالابتداء ثم قال اكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا
محذوفا فاذا اريد الكون المقيد لم يجز ان تقول لولا زيد
قائم ولا ان تحذفه بل تجعل مصدره هو المبتدأ فتقول لولا
قيام زيد … وصلها مبتدأ محذوف الخبر وجوبا او … الاخير
او فاعلا بثبت محذوفا على الخلاف السابق في فصل لو وذهب الرماني
وابن الشجري والشلوبين وابن مالك الى انه يكون كونا مطلقا كالوجود
والحصول فيجب حذفه وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم
يعلم نحو لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ويجوز
الامران ان علم وزعم ابن الشجري ان من ذكره ولولا فضل الله
عليكم وهذا غير متعين لجواز تعلق الظرف بالفضل ولحن جماعة من النحويين
وجوب حذف الخبر المعري في قوله يذيب الرعب منه
كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا وليس بجيد لاحتمال تقدير يمسكه بدل
اشتمال على ان الاصل ان يمسكه ثم حذفت ان وارتفع الفعل او تقدير يمسكه
جملة معترضة وقيل يحتمل انه حال من الخبر المحذوف وهذا مردود بنقل

الاخفش انهم لا يذكرون الحال بعدها لانه خبر في المعنى وعلى
الابدال والاعتراض والحال عند من قال به يتخرج ايضا قول ابي العلاء
المعري … لولا الغمد يمسكه … من هذا الشرح
وزعم ابن الطراوة ان جواب لولا ابدا هو خبر المبتدأ ويرده
انه لا رابط بينهما واذا ولي لولا مضمر فحقه ان يكون ضمير رفع
نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاي ولولاك ولولاه
خلافا للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به
كما اختصت حتى والكاف بالظاهر ولا يتعلق لولا بشيء وموضع
المجرور بها رفع بالابتداء والخبر محذوف وقال الاخفش الضمير مبتدأ
ولولا غير جارة ولكنهم انابوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا
اذ قالوا ما انا كانت ولا انت كانا وقد اسلفنا ان النيابة انما وقعت
في الضمائر المنفصلة لشبهها بالاسماء الظاهرة في الاستقلال
فاذا عطف عليه اسم ظاهر نحو لولاك وزيد تعين رفعه لانها لا تخفض
الظاهر الثاني ان تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع او ما في
تأويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب
والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين
وتأدب الثالث ان تكون للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضي نحو لولا
جاءوا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله
قربانا آلهة ومنه لولا اذ سمعتموه قلتم الا ان الفعل اخر وقوله
تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
الا ان الفعل اضمر اي لولا عددتم وقول الشاعر لولا تعدون

الا انه يريد ان يحضهم على التوبة في المستقبل والمراد يوبخهم
على ترك التوبة في الماضي وانما قال بعد ذلك على حكاية الحال فكأنه
مراد التحضيض منزلة المستقبل وقد فصلت من الفعل باذ واذا
معمولين له وبجملة شرطية معترضة فالاول نحو ولولا اذ سمعتموه فلولا
اذ جاءهم باسنا تضرعوا والثاني والثالث نحو فلولا اذا بلغت الحلقوم
وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان
كنتم غير مدينين ترجعونها المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت
الحلقوم ان كنتم غير مدينين وحالتكم انكم تشاهدون ذلك ونحن
اقرب الى المحتضر منكم بعلمنا او بالملائكة ولكنكم لا تشاهدون ذلك
ولولا الثانية تكرار للاولى الرابع الاستفهام نحو لولا اخرتني الى اجل
قريب لولا انزل عليه ملك قاله الهروي واكثرهم لا يذكره والظاهر ان
الاولى للعرض وان الثانية مثل لولا جاءوا عليه باربعة شهداء وذكر
الهروي انها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية امنت
فنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر ان المعنى على التوبيخ اي فهلا
كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب
فنفعها ذلك وهو تفسير الاخفش والكسائي والفراء وعلي بن عيسى
والنحاس ويؤيده قراءة ابي وعبد الله فهلا كانت ويلزم من هذا
المعنى النفي لان التوبيخ يقتضي عدم الوقوع وقد يتوهم ان الزمخشري
قائل بانها للنفي لقوله والاستثناء منقطع بمعنى لكن ويجوز كونه متصلا
والجملة في معنى النفي ولم يقل ان لولا للنفي وكذا قال في ولولا اذ جاءهم
باسنا تضرعوا معناه نفي التضرع ولكنه جيء بلولا ليفاد انهم لم يكن

لهم عذر

لهم عذر في ترك التضرع الا عنادهم وقسوة قلوبهم واعجابهم باعمالهم
التي زينها الشيطان لهم انتهى فان احتج محتج للهروي بانه قرئ بنصب قوم
على اصل الاستثناء وبرفعه على الابدال فالجواب ان الابدال يقع بعدما فيه
رائحة النفي كقوله وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي
والوتد فرفع لما كان تغير بمعنى لم يبق على حاله وادق من هذا قراءة
بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم لما كان شربوا منه في معنى فلم يكونوا
منه بدليل فمن شرب منه فليس مني ويوضح لك ان البدل في غير
الموجب ارجح من النصب وقد اجمعت السبعة على النصب في الا قوم
يونس فدل على ان الكلام موجب ولكنه فيه رائحة غير الايجاب كما في قوله
تغير الا النؤي والوتد تنبيه ليس من اقسام لولا الواقعة في نحو قوله
الا زعمت اسماء ان لا احبها فقلت بلى لولا ينازعني شغلي لان هذه
كلمتان بمنزلة قولك لو لم والجواب محذوف اي لو لم ينازعني شغلي لزرتك
وقيل لولا الامتناعية والفعل بعدها على اضمار ان على حد قولهم تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه لوما بمنزلة لولا تقول لوما زيد لاكرمتك وفي
التنزيل لوما تاتينا بالملائكة وزعم المالقي انها لم تات الا للتحضيض
ويرده قول الشاعر لوما الاصاخة للوشاة لكان لي من بعد سخطك
في رضاك رجاء لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم
يولد الاية وقد يرفع الفعل بعدها كقوله لولا فوارس من نعم واسرتهم
يوم الصليفاء لم يوفون بالجار فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغة وزعم
اللحياني ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم الم نشرح وقوله
في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر وخرجا

على ان الاصل تخشين وتمدن ثم حذفت نون التاكيد
وبقيت الفتحة دليلا عليها وفي هذا شذوذان توكيد المنفي
وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين وقال ابو الفتح لمّا
تقع بالسكون ثم لما تجاورت الهمزة المفتوحة والراء
وقد اجرت العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى المتحرك والمتحرك
مجرى الساكن اعطاء للجار حكم جاره ابدلوا الهمزة المتحركة
الفا كما تبدل الساكنة بعد الفتحة يعني وانهم حرّكوا ما قبلها اذ
لا تقع الالف الا بعد فتحة قال وعلى ذلك قولهم المراة والكماة بالالف
وعليه خرج ابو علي قول عبد يغوث كان لم تري قبلي اسيرا يمانيا
فقال الاصل ترأى بهمزة بعدها الف كما قال سراقة البارقي
اري عيني ما لم ترأياه ثم حذفت الالف للجازم ثم ابدلت الهمزة الفا
لما ذكرنا واقيس من تخريجهما ان يقال في قوله ايوم لم يقدر
نقلت حركة همزة الى ما قبلها ثم ابدلت الهمزة الساكنة الفا
الالف همزة متحركة لالتقاء الساكنين وكانت الحركة فتحة اتباعا
لفتحة الدال كما قرئ ولا الضالين بهمزة وكذلك القول في
المراة والكماة وقوله كأن لم تر لكن لم يحرك الالف فيه
لعدم التقاء الساكنين وقد تفصل من مجزومها في
الضرورة بالظرف كقوله فذاك ولم اذا نحن امترينا تكن
في الناس يدركك المراء وفي قوله فاضحت مغانيها قفارا رسومها
كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل وقد يليها الاسم ولا
لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله ظننت فقيرا ذا غنى

ثم نلت فقلت اذا انتها الفقر عنا ذهبا على ثلثة اوجه احدها
ان تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كلم الا
انها تفارقها في خمسة امور احدها انها لا تقترن باداة شرط لا
ان لما يقوم الشرط بل وان لم يفعل وان لم يقم والثاني ان منفيها
مستمر النفي الى الحال كقوله فان كنت ماكولا فكن خير اكل والا
فادركني ولما امزق ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم اكن
بدعائك رب شقيا والانقطاع مثل لم يكن شيئا مذكورا
ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن ثم كان بل يقال لما
يكن وقد يكون ومثل ابن مالك للنفي المنقطع بقوله وكنت
اذ كنت الهي وحدكا لم يك شيء يا الهي قبلكا وتبعه ابنه فيما كتب
على التسهيل وهذا مما وهم فيه الاحتمال دخول الانقطاع على لم
بل اقترانها بحرف التعقيب بخلاف لم تقول قمت فلم تقم ولا يجوز
لما قمت فلما تقم لان معناه وما
الى الان الثالث ان منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط
ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز
لما يكن وقال ابن مالك لا يشترط كون منفي لما قريبا من الحال
مثل عصى ابليس ربه ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم الرابع ان
منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا
العذاب انهم لم يذوقوه الى الان وان ذوقهم له متوقع قال
الزمخشري في ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع
دال على ان هؤلاء قد امنوا فيما بعد انتهى ولهذا جاز

لم يقض وما يكون ومنفي في لما وهذا الفرق بالنسبة الى
المستقبل فاما بالنسبة الى الماضي فهما سيان في نفي المتوقع
وغيره مثال المتوقع ان تقول لمال الخبيث لم تقم او لما تقم ومثال غير
المتوقع ان تقول ابتداء لم تقم او لما تقم الخامس ان منفيها جائز
الحذف لدليل كقوله فجئت قبورهم بدءا ولما فناديت القبور
فلم يجبنه اي ولما اكن بدءا قبل ذلك اي سيدا ولا يجوز
وصلت الى بغداد ولم تريد ولم ادخلها فاما قوله احفظ
وديعتك التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت وان لم
فضرورة وعلة هذه الاحكام كلها ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل
الثاني ان يختص بالماضي فتقتضي جملتين وجدت
ثانيتهما عند وجود اولاهما نحو لما جاءني اكرمته ويقال فيها حرف
وجود لوجود وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب وزعم ابن السراج
وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني انها ظرف بمعنى حين و
قال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضي و
بالاضافة الى الجملة ورده ابن خروف على مدعي الاسمية بجواز
لما اكرمتني امس اكرمتك اليوم لانها اذا قدرت ظرفا كان
عاملها الجواب والواقع في اليوم لا يكون الا مستقبلا
ولكن المعنى ان ثبت ان كنت قلته وكذا هنا المعنى لما
ثبت اليوم اكرامك لي امس اكرمتك ويكون جوابها فعلا
ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفاء
عند ابن مالك وفعلا مضارعا عند ابن عصفور دليل الاول

[هامش: وتبعهم جماعة]

[هامش: في امس والجواب ان هذا مثل ان كنت قلته فقد علمته والشرط لا يكون]

فلما نجاكم

فلما نجاكم الى البر اعرضتم والثاني فلما نجاهم الى البر اذا هم
يشركون والثالث فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد والرابع
فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا وهو
مؤول بجادلنا وقيل في آية الفاء ان الجواب محذوف اي انقسموا قسمين
فمنهم مقتصد وفي آية المضارع ان الجواب جاءته البشرى على
زيادة الواو او محذوف اي اقبل يجادلنا ومن مشكل لما هذه قول
الشاعر اقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم
فيقال اين فعلاها والجواب ان سقاؤنا فاعل بفعل محذوف
يفسره وهى بمعنى سقط والجواب محذوف تقديره قلت بدليل
قوله اقول وقوله شم امر من قولك شمت البرق اذا نظرت اليه
المعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمه الثالث ان يكون حرف
استثناء فيدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ
فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما
فعلت اي ما اسألك الا فعلك قالت له بالله يا ذا البردين لما غنثت
نفسا او نفسين وفيه رد لقول الجوهري ان لما بمعنى الا غير معروف في
اللغة وتاتي لما مركبة من كلمات ومن كلمتين فاما المركبة من كلمات
فكما تقدم في وان كلا لما ليوفينهم في قراءة ابن عامر وحمزة وحفص
بتشديد نون ان وميم لما فيمن قال الاصل لمن ما فابدلت النون
ميما وادغمت فلما كثرت الميمات حذفت الاولى وهذا القول
ضعيف لان حذف مثل هذه الميم استثقالا لم يثبت واضعف منه
قول آخر ان الاصل لما […] اجراء للوصل مجرى الوقف

[هامش: بالتنوين بمعنى جمعا ثم حذف]

[هامش: [illegible]]

[هامش: [illegible]]

استعمالها في هذا المعنى بعيد وحذف التنوين من المعرف في
الوصل ابعد واضعف من هذا قول آخر انه فعل مع الضمير وحذف
ولكنه خرج عن التصرف لانه الذي بحث ولم يثبت استعمال هذا اللفظ
واذا كان فعلا فينبغي ان لا يكتب بالياء وهذا انما لزم من قاعدة الامالة
واختار ابن الحاجب انها الحجازية حذف فعلها والنفي بها
يهلل ولما يتركوا الا لانما تقدم من قوله ثم فمنهم شقي وسعيد
ثم ذكر الاشقياء والسعداء ومجازاتهم قال ولا اعرف وجها اشبه
من هذا وان كانت النفوس تستبعده من جهة ان مثله لم يقع في
التنزيل والحق ان الاستبعاد لما ذكره وفي تصحيح نظر في
الاول وعدم ان يقع لما يوجد اعمالهم اي لم يجز الى الان لم يوفوها
وسيوفونها ووجه مجاز ما ذكر ان يعمل لما ان بعده ليس فيه
من بعد الا على ان النفي لم يقع بعد وانها ستقع والمثبت
لما متوقع الثبوت كانه مثبت والا لما غير متوقع الثبوت واما قراءة
ابي بكر بتخفيف النون وتشديد الميم فيحتمل وجوها احدها ان يكون
مخففة من الثقيلة وما في لما الوجه الثاني ان يكون ان نافية
ولما بمعنى الا ضعيف المعنى الاول واما قراءة النحويين
بتشديد النون وتخفيف الميم فواضحة واما قراءة الحرميين بتخفيفها
فان في الاول على اصلها من التشديد ونحوه الاعمال في
الثانية مخففة من الثقيلة واعملت على احد الوجهين واللام فيها
لام الابتداء قيل وهو في قراءة التخفيف الفارقة بين ان
النافية والمخففة من الثقيلة وليس كذلك لان تكون انما كل

منتخب

بل تخفيفا وانما البا وما زائدة للفصل بين اللامين كما
الالف للفصل بين الهمزتين في قراءة نحو وبين النونات في نحو
اضربنان يا نسوة قيل والبيت وصولة تجعل القسم لانها انشا
والجواب لكن لان الاصل في المبني جعل الجواب وانما جعل الفصل
لجزء التوكيد ويشهد لذلك قوله وان منكم لمن ليبطئن لانه لو كان
نكرة اي لفريق ليبطئن لانها حين تكون موصوفة وجملة الصفة
لجملة الصلة في اشتراط الخبرية واما المركب من كلمتين كقوله لما
رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء فهو لم يقال
قيل من جوابها وبم تنصب ادع وجوابه الاول ان الاصل لن ما
ادغمت النون في الميم للتقارب ووصلت خطا للالغاز وانما
ان يكتبا منفصلين ونظيره في الالغاز قوله عافت الماء في الشتاء
فقلنا برديه تصادفيه سخينا فقال كيف يكون التبريد سببا
سخنا وجوابه ان الاصل بل رديه ثم كتب على لفظ الالغاز
الثاني ان انتصاب لن وما الظرفية وصلتها ظرف له ما صلة
وبين لن للضرورة فصل الثم كيف يجمع قوله لن ادع القتال مع قوله
لن اشهد الهيجاء فجوابه ان اشهد ليس معطوفا على ادع بل منصوب
بان مضمرة وان والفعل عطف على القتال اي لن ادع القتال
وشهود الهيجاء على حد قوله ولبس عباءة وتقر عيني
حرف نصب ونفي واستقبال وليس اصله ولا اصل لم لا فابدلت
الالف نونا في لن وميما في لم خلافا للفراء لان المعروف انما هو ابدال
النون الا العكس نحو لنسفعا وليكونا ولا اصل لن لا ان فحذفت

الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائي بدليل
جواز تقدم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب خلافا للاخفش
الصغير فيهما امتناع نحو زيدا يعجبني ان تضرب خلافا للفرا ولان
الموصول وصلته مفرد ولن افعل كلام تام وقول المبرد انه
حذف خبره اي لا الفعل واقع مردود بانه لم ينطق به مع انه ليس
شي يسد مسده بخلاف نحو لولا زيد لاكرمتك وبان الكلام تام بدون
المقدر وبان لا لا الداخلة على الجملة الاسمية واجبة التكرار اذا لم
تعمل ولا التفات له في دعوى عدم وجوب ذلك فان الاستقرا
شهد بخلافه ولا تفيد لن توكيد النفي خلافا للزمخشري في كشافه
ولا تابيده خلافا له في انموذجه وكلاهما دعوى بلا دليل قيل ولو
كانت للتابيد لم يقيد منفيها باليوم في فلن اكلم اليوم انسيا و
لكان ذكر الابد في ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل عدمه وتاتي
للدعا كما اتت لا لذلك وفاقا لجماعة منهم ابن عصفور والحجة في قوله
لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال واما قوله تعالى قال
رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين فقيل ليس منه لان
فعل الدعا لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب او الغايب نحو يا رب
لا عذبت فلانا ونحو لا عذب الله عمرا انتهى ويرده قوله ثم
لا زلت لكم خالدا وتلقي القسم بها وبلم نادر جدا كقول ابي طالب
والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا
وقيل لبعضهم الك بنون فقال نعم وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة
ويحتمل هذا ان يكون على حذف الجواب اي لن يصلوا ثم استانف

جا النفي وزعم بعضهم انها قد تجزم كقوله فلن يحل للعينين
من بعدك منظر وقوله لن يخب الان من رجايك من حرك
من دون بابك الحلقة والاول محتمل للاجتزا بالفتحة عن
الالف للضرورة ليت حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالبا كقوله
فيا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب وبالممكن قليلا
وحكمه ان ينصب الاسم ويرفع الخبر قال الفرا وبعض اصحابه
وقد ينصبهما كقوله يا ليت ايام الصبا رواجعا وبنى على ذلك
ابن المعتز قوله مرت بنا سحرا طير فقلت لها طوباك يا ليتني
اياك طوباك والاول عندنا محمول على حذف الخبر وتقديره
اقبلت لا يكون خلافا للكسائي لعدم تقدم ان ولو الشرطيتين
وبيت ابن المعتز على انه ضمير النصب عن ضمير الرفع ويقترن بها
ما الحرفية فلا يزيلها عن الاختصاص بالاسما لا يقال ليتما قام
زيد خلافا لابن ابي الربيع وطاهر القزويني ويجوز حينئذ اعمالها لبقا
الاختصاص واهمالها حملا على اخواتها وروي بالوجهين
قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه
فقد ويحتمل ان الرفع على ان ما موصولة وان الاشارة خبر لهو
محذوفا اي ليت الذي هو هذا الحمام لنا فلا يدل حينئذ على الاهمال
ولكنه احتمال مرجوح لان حذف العايد المرفوع بالابتدا في صلة
غير اي مع عدم طول الصلة قليل ونحو ليتما زيدا القايم على الاعمال
ويمتنع على الاهمال فلعله شرط التفسير لعل حرف ينصب الاسم
ويرفع الخبر قال بعض اصحاب الفرا وقد ينصبهما وزعم يونس ان ذلك

ليت

لعل

لغة لبعض العرب وحكى اهل اللغة ان منطلقا نا والمعنى انا على
اضمار وجد وعند الكسائي على اضمار كون ... [illegible]
يخفضون بها المبتدأ كقوله لعل ابي المغوار منك قريب ... [illegible]
الاولى ... [illegible] ... الاصل ... في المغوار جواب قريب
محذوف موصوف قريب وضمير الشان وكلام لعل الثانية مخففا وادغم
الاولى في لام الجر ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح فهو على من يقول
المال لزيد بالفتح وهذا تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل ثم هو مخرج على
الاستعمال لحمل لعل على ... [illegible] ... ان يجر بلعل في موضع
رفع بالابتداء ... [illegible] ... الجار الزائد نحو بحسبك درهم ... [illegible]
بينهما من عدم التعلق بعامل وقوله قريب خبر ... [illegible]
لها ... على قول سيبويه ان لولا جارة ... وقولك رب رجل يقول
ذلك ونحوه ... [illegible] ... سيبويه
كان ... [illegible] ... لا تعمل شيئا ... [illegible]
لنا ثم وصل الضمير كان الزائد ... [illegible]
المرفوع المنفصل الى جانب الفعل ... [illegible]
على ان ... [illegible] ... الحقيقة
فعل على انها ناقصة ... [illegible]
في الفاعل ... [illegible]
الحرفية ... [illegible]
اضافات ... [illegible]
لاشتراكهما في انهما يغيران معنى الابتداء وكذا قالوا في كان ... [illegible]

فتقول لعل بذلك لاشتباه التشابه لانها وليت للانشاء وكانت
نظير ... [illegible] ... يجمع البصرة لعل لها ... [illegible]
محتمل لتقدير ضمير الشان كما تقدم في ... [illegible]
القصة المصورين وفيها عشر لغات مشهورة ولها معان
التوقع وهو ترجي المحبوب والاشفاق من المكروه ... [illegible]
والطلب ... [illegible] ... ويختص بالممكن وقوله ... [illegible]
اسباب السموات ... [illegible] ... التعليل اثبته جماعة
منهم الاخفش والكسائي وحملوا عليه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر
او يخشى ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين اي اذهبا
على رجائكما ... [illegible] ... الاستفهام اثبته الكوفيون ولهذا علق بها
الفعل في نحو لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ونحو وما يدريك
لعله يزكى ... [illegible] ... من قراءة ... [illegible]
... [illegible] ... باب كثر احد ... [illegible]
لعلك ... [illegible] ... التنفيس قليلا كقوله فقولا لها ... [illegible]
... [illegible] ... على ... [illegible]
على تقدير ان مع الجر كالخفض المعطوف في بيت زهير بدا لي اني
لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا على تقدير الباء
مع ادرك ولا يكون خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريري في
الحديث وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما
شئتم فقد غفرت لكم وقال الشاعر وبدلت قرحا داميا بعد صحة
لعل منايانا تحولن ابؤسا وانشد سيبويه اعد نظرا يا عبد قيس لعلما

افادت لك انه انما المفيد فان اعترض بان لعل هنا تكون ربما
فالجواب ان شبهة المانع ان لعل للاستقبال فلا تدخل على الماضي
ولا فرق هنا بين كون الماضي معمولا لها او معمولا لما في حيزها
وقال الشيخ بطلان قوله ثبوت ذات في خبر ليت وهو بمنزلة لعل
نحو ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا الفتوى كنت ترابا بالحفظ
[illegible] من شكل باب ليت وخبر قوله
[illegible] الحكم [illegible] كانا ان خبرات كلها وشرك [illegible]
[illegible] احدها عدم ارتباط خبر [illegible]
ان كفانا اسجلت وان كان تامة وانها وفاعلها الخبر ولا ضمير في
هذه الجملة والثاني [illegible] الثالث ابقاء الماء فاعلا
[illegible] والجواب عن الاول ان كفانا انما هو خبر لكا
مقدم عليها وهو بمعنى كافي واسم ليت محذوف [illegible]
او [illegible] الشان [illegible] ذهبنا [illegible]
خبر كما اسم كان وكلا توكيد له والجملة خبر ليت واما [illegible]
عطفا على خبر كما [illegible] محذوف تقديره كفانا [illegible]
وانا [illegible] على [illegible] الضرورة كقوله [illegible]
[illegible] اهتدائنا [illegible] على [illegible]
وسهل حذفها تقدم ذكرها كما سهل ان حذف لا [illegible] المحض
قوله الا امرؤ [illegible] وحار [illegible]
على اسم ليت المذكور ان [illegible] على [illegible]
لو ذكر [illegible] وهو محذوف [illegible] خبر ليت

المحذوف او لانه عطف على خبر ليت المذكور ومن الثاني انه ممن
[illegible] المرفوع كلف من الشرب كما جاء [illegible]
[illegible] الذين [illegible]
بكفانا [illegible] فلا اشكال وعن الثالث انه اما على
[illegible] الماء وانما [illegible] حمل صادا
[illegible] الماء صاديا [illegible] الماء بالنصب
[illegible]
مرفوع كا [illegible] الماء شارب لكن مشددة النون حرف ينصب
الاسم ويرفع الخبر وفي معناها ثلاثة اقوال احدها وهو المشهور انه
واحد وهو الاستدراك وفسر بان تنسب لما بعدها حكما مخالفا للحكم
ما قبلها [illegible] لا بد ان يتقدمها كلام [illegible] لما بعدها نحو [illegible]
ما زيد [illegible] او [illegible] نحو [illegible] قيل [illegible]
[illegible] وقيل لا يصح ذلك [illegible] انها [illegible]
[illegible] التوكيد [illegible] الاستدراك
[illegible] لكن كريم لان [illegible] والكرم
يكادان [illegible] احدهما [illegible] قام زيد لكن
عمرا قام [illegible] من الرجلين [illegible] الطريقة
[illegible] التوكيد [illegible] لكنه [illegible] ما افاده
[illegible] انها للتوكيد دائما [illegible] التوكيد معنى
الاستدراك وهو قول ابن عصفور [illegible] ولكن معناها
التوكيد [illegible] البصريون على انها بسيطة

الفراء اصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين
كقوله ولكن اسقني ان كان ماؤك ذا فضل وقال باقي الكوفيين مركبة
من لا وان والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا وقد يحذف
اسمها كقوله فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر اي
ولكنك وعليه المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك
يعشق [illegible] الكتاب ولكن [illegible]
ولا [illegible] لا تدخل اللام في خبرها
خلافا للكوفيين احتجوا بقوله ولكنني من حبها لعميد ولا يعرف قائله
ولا تتمته ولا نظير له ثم هو محمول على زيادة اللام او على ان الاصل لكن انني
ثم حذفت الهمزة تخفيفا ونون لكن للساكنين لكن ساكنة النون ضربان
مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لا يعمل خلافا للاخفش ويونس
لدخولها بعد التخفيف على الجملتين وخفيفة باصل الوضع فان وليها
كلام فهي حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة و
يجوز ان تستعمل بالواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين وبدونها نحو قول
زهير ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر وزعم
ابن ابي الربيع انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وانه
ظاهر قول سيبويه وان وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين احدهما ان يتقدمها
نفي او نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو فان قلت قام
زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء فجئت بالجملة فقلت لكن عمرو
لم يقم واجاز الكوفيون لكن عمرو على العطف وليس بمسموع الثاني
ان لا تقترن بالواو قاله الفارسي واكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل

مع المفرد الا بالواو واختلف في نحو ما قام زيد ولكن عمرو على اربعة اقوال
احدها ليونس ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد
الثاني لابن مالك ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذف
بعضها على جملة صرح بجميعها فالتقدير في نحو ما قام زيد ولكن
عمرو ولكن قام عمرو وفي ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولكن
كان رسول الله وعلة ذلك ان الواو لا تعطف مفردا على مفرد مخالف له
في الايجاب والسلب بخلاف الجملتين المتعاطفتين فيجوز تخالفهما فيه
نحو قام زيد ولم يقم عمرو والثالث لابن عصفور ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة والرابع لابن كيسان ان لكن عاطفة و
الواو زائدة غير لازمة وسمع ما مررت برجل صالح لكن طالح بالخفض
فقيل على العطف وقيل بجار مقدر اي لكن مررت بطالح وجاز
ابقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره ليس كلمة
دالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وقول
الاعشى له نافلات ما يغب نوالها وليس عطاء اليوم مانعه غدا
وهي فعل لا ينصرف وزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه ولم تقلب
الفا لانها لا تتصرف ولا فعل بالضم لانه لم يوجد في يائي العين الا
هيؤ وسمع لست بضم اللام فيكون على هذه اللغة كهيؤ وزعم ابن
السراج انه حرف بمنزلة ما وتابعه الفارسي في الحلبيات وابن شقير
وجماعة والصواب الاول بدليل لست ولستما وليسوا وليست
ويلازم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل قد تخرج عن ذلك في مواضع احدها
ان تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الا نحو اتوني ليس زيدا والصحيح
انها الناسخة وان اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم و

واجيب بانها في اللفظ الا المنصوب في هذه المسئلة كانت سبب قراءة
سيبويه النحو وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستملى
منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اصحابي احد الا ولو شئت لاخذت عليه ليس ابا
الدرداء فقال سيبويه ليس ابو الدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه
انما هو استثناء فقال لا جرم لاطلبن علما لا يلحنني احد فيه ثم مضى
ولزم الخليل والاخفش وغيرهما الثاني ان يقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس
الطيب الا المسك فان بني تميم يرفعونه حملا لها على ما في الاهمال عند انتقاض
النفي كما حمل اهل الحجاز ما على ليس في الاعمال عند استيفاء شروطها حكى
ذلك عنهم ابو عمرو بن العلاء فبلغ ذلك عيسى بن عمر الثقفي فجاءه فقال
يا ابا عمرو ما شيء بلغني عنك ثم ذكر ذلك له فقال له ابو عمرو نمت وادلج
الناس ليس في الارض حجازي الا وهو ينصب ولا تميمي الا وهو يرفع ثم قال
لليزيدي ولخلف الاحمر اذهبا الى ابي مهدي فلقناه الرفع فانه لا يرفع
والى المنتجع التميمي فلقناه النصب فانه لا ينصب فاتياهما وجهدا بكل منهما
ان يرجع عن لغته فلم يفعل فاخبرا ابا عمرو وعنده عيسى فقال له عيسى بهذا
فقت الناس وخرج الفارسي ذلك على اوجه احدها ان في ليس ضمير الشأن
ولو كان كذلك لدخلت الا على اول الجملة الاسمية الخبرية فقيل ليس الا الطيب
المسك كما قال الا ليس الا ما قضى الله كائن وما يستطيع المرء
نفعا ولا ضرا واجاب بانه قد يقع في غير موضعها مثل ان نظن الا
ظنا وقوله وما اغتره الشيب الا اغترارا اي ان نحن الا نظن ظنا وما
اغتره الا الشيب لان الاستثناء المفرغ لا يكون في المفعول المطلق التوكيدي
لعدم الفائدة فيه واجيب بان المصدر في الاية والبيت نوعي على حذف

الصفة اي ظنا ضعيفا والا اغترارا عظيما الثاني ان الطيب اسمها
وخبرها محذوف اي في الوجود وان المسك بدل من اسمها الثالث
كذلك ولكن الا المسك نعت للاسم لان تعريفه تعريف الجنس اي ليس الطيب
غير المسك طيبا ولابي نزار الملقب بملك النحاة توجيه آخر وهو ان
الطيب اسمها والمسك مبتدأ حذف خبره والجملة خبر ليس والتقدير الا
المسك افخره وما تقدم من نقل ابي عمرو ان ذلك لغة تميم يرد هذه التأويلات
وزعم بعضهم انها قد لا تعمل اذا كان خبرها مقرونا وان من ذلك قولهم ليس خلق
الله مثله وقوله هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء النفس
مبذول ولا دليل فيهما لجواز كون ليس فيهما شأنية الموضع الثالث ان تدخل
على الجملة الفعلية وعلى المبتدأ والخبر مرفوعين كما مثلنا وقد اجيب عن ذلك
الرابع ان تكون حرفا عاطفا اثبت ذلك الكوفيون او البغداديون على
خلاف بين النقلة واستدلوا بنحو قوله اين المفر والاله الطالب والاشرم
المغلوب ليس الغالب وخرج على ان الغالب اسمها والخبر محذوف قال
ابن مالك وهو في الاصل ضمير متصل عائد على الاشرم اي ليسه الغالب كما
تقول الصديق كانه زيد ثم حذف لاتصاله ومقتضى كلامه انه لولا تقدير
اتصاله لم يجز حذفه وفيه نظر حرف الميم ما تاتي على وجهين اسمية وحرفية
وكل منهما ثلاثة اقسام فاما اوجه الاسمية فاحدها ان تكون معرفة
وهي نوعان ناقصة وهي الموصولة نحو ما عندكم ينفد وما عند الله
باق وتامة وهي نوعان عامة اي مقدرة بقولك الشيء وهي التي لم يتقدمها
اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو ان تبدوا الصدقات
فنعما هي اي فنعم الشيء هي والاصل فنعم الشيء ابداؤها لان الكلام في الابداء

حرف الميم

لا في الصدقات ثم حذف المضاف وانيب عنه المضاف اليه فانفصل وارتفع
وخاصة وهي التي تقدمها ذلك وتقدر من لفظ ذلك الاسم نحو
غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اي نعم الغسل ونعم الدق واكثرهم
لا يثبت مجي ما معرفة تامة واثبته جماعة منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه
والثاني ان تكون نكرة مجردة عن معنى الحرف وهي ايضا نوعان ناقصة
وتامة فالناقصة هي الموصوفة وتقدر بشي كقولهم مررت بما معجب
لك اي بشي معجب لك وقوله لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن لشي بعيد نفعه
الدهر ساعيا وقوله ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل
العقال اي رب شي تكرهه النفوس فحذف العائد من الصفة الى
الموصوف ويجوز ان تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا اي
قد تكره النفوس من الامر شيئا اي وصفا فيه اي الاصل من الامر امرا
في هذا البيت المزوج عن الجمع ووقوع الالف الصفة المرفوعة
عن الموصوف فالجملة بعد صفة له وقد قيل في ان الله نعما يعظكم به
ان المعنى نعم هو شيئا يعظكم به فما نكرة تامة تمييز والجملة صفة والفاعل
مستتر وقيل ما معرفة موصولة فاعل والجملة صلة وقيل غير ذلك وقال بعضهم
في هذا ما لدي عتيد المراد شي لدي عتيد اي معد لجهنم باغوائي
اياه او حاضر والتفسير الاول راي الزمخشري وفيه ان ما لغير
العاقل وان قدرت ما موصولة فعتيد بدل منها او خبر ثان او خبر لمحذوف
والتامة تقع في ثلاثة ابواب احدها التعجب نحو ما احسن زيدا المعنى
شي حسن زيدا جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش فجوزه وجوز
ان تكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها وان تكون

نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضع رفع نعتا لها وعليهما فخبر
المبتدا محذوف وجوبا تقديره شي عظيم ونحو الثاني باب نعم
وبئس نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اي نعم شيئا فما نصب على التمييز
عند كثير من المتاخرين منهم الزمخشري وظاهر كلام سيبويه انها معرفة
تامة كما مر والثالث قولهم اذا ارادوا المبالغة في الاخبار عن احد
بالاكثار من فعل كالكتابة ان زيدا مما ان يكتب اي انه من امر الكتابة
انه مخلوق من امر ذلك الامر هو الكتابة فما بمعنى شي وان وصلتها في
موضع خفض بدل منها والمعنى بمنزلته في خلق الانسان من عجل جعل
لكثرة عجلته كانه خلق منها وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك
ونقله عن سيبويه انها معرفة تامة بمعنى الشي او الامر وان وصلتها مبتدا
والظرف خبره والجملة خبر لان ولا يتحصل للكلام معنى طائل على هذا التقدير
والثالث ان تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهي نوعان احدهما الاستفهامية
ومعناها اي شي نحو ما هي ما لونها وما تلك بيمينك قال موسى ما جئتم
به السحر وذلك على قراءة ابي عمرو آلسحر بالمد فما مبتدا والجملة بعدها خبر
والسحر اما بدل من ما ولهذا قرن بالاستفهام وكانه قيل آلسحر هو
او مبتدا خبره محذوف اي آلسحر هو واما على قراءة الباقين بهمزة الوصل فما موصولة والسحر
خبرها ويقويه قراءة عبد الله ما جئتم به سحر ويجب حذف الفها
اذا جرت وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو فيم والام وعلام وقال
فتلك ولاة السو قد طال مكثهم فحتام حتام العناء المطول وربما
تبعت الفتحة الالف في الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله يا ابا الاسود
لم خلفتني لهموم طارقات وذكر وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر

والخبر فلهذا حذفت في نحو فيم أنت من ذكريها فناظرة بم يرجع
المرسلون لم تقولون ما لا تفعلون وثبتت في الحكم فيما اقتسم
غير ما يعظم يوسف بما انزل اليك ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي وكالاحتراز في الخبر يقينية الاستفهام واما قراءة
عكرمة وعيسى عما يتساءلون فنادر واما قول حسان على ما قام يشتمني لئيم
كخنزير تمرغ في دمان فضرورة والدمان كالرماد وزنا ومعنى ويروى
في رماد فلا ضرورة ومثله قول الآخر
انا قتلنا بقتلانا سراتكم اهل اللواء ففيما يكثر القتل ولا يجوز حمل
القراءة المتواترة على ذلك لضعفه فلهذا رد الكسائي قول المفسرين
في بما غفر لي ربي انها استفهامية وانما هي مصدرية والعجب من الزمخشري
اذ جوز كونها استفهامية مع رده على من قال في بما اغويتني ان المعنى
بأي شيء اغويتني بأن اثبات الالف قليل شاذ واجاز هو وغيره ان
يكون بمعنى الذي وهو بعيد لان الذي غفر له هو الذنوب ويبعد ارادة
الاطلاع عليها وان غفرت وقال جماعة منهم الامام فخر الدين في فبما
رحمة من الله انها للاستفهام التعجبي اي فبأي رحمة ويرده ثبوت
الالف وان خفض رحمة حينئذ لا يتجه لانها لا تكون بدلا من ما اذ المبدل
من اسم الاستفهام لابد ان يقترن بهمزة الاستفهام نحو ما صنعت أخيرا
ام شرا ولان ما النكرة الواقعة في غير الاستفهام والشرط لا تستغني
عن الوصف الا في باب التعجب ونعم وبئس وفي نحو قولهم اني مما ان افعل
على خلاف فيهن تقدم ولا عطف بيان لهذا ولان ما الاستفهامية
لا توصف وما لا توصف كالضمير لا يعطف عليه عطف البيان ولا مضافا اليه

لان اسماء

لان اسماء الاستفهام واسماء الشرط والموصولات لا يضاف منها
غير اي باتفاق وكم في الاستفهام عند الزجاج في نحو بكم درهم اشتريت
والصحيح انه جر بمن محذوفة واذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا لم
تحذف ألفها نحو لماذا جئت لان ألفها قد صارت حشوا فصل

ماذا

ماذا تأتي في العربية على اوجه احدها ان تكون
ما استفهاما وذا اشارة نحو ماذا التواني ماذا الوقوف الثاني ان تكون
ما استفهاما وذا موصولة كقول لبيد ألا تسألان المرء ماذا يحاول
أنحب فيقضى أم ضلال وباطل فما مبتدأ بدليل ابدال المرفوع منها وذا
موصول بدليل افتقاره للجملة بعده وهو أرجح الوجهين في ويسألونك
ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو أي الذي ينفقونه العفو اذ
الاصل ان تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية الثالث ان يكون
ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت وقوله يا خزر تغلب
ماذا بال نسوتكم وهو أرجح الوجهين في الآية في قراءة غير ابي عمرو قل
العفو بالنصب اي ينفقون العفو الرابع ان يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى
شيء او موصولا بمعنى الذي على خلاف في تخريج قول الشاعر دعي ماذا
علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني فالجمهور على ان ماذا كله مفعول دعي
ثم اختلف فقال السيرافي وابن خروف موصول بمعنى الذي وقال الفارسي نكرة
بمعنى شيء قال لان التركيب ثبت في الاجناس دون الموصولات وقال ابن
عصفور لا يكون ماذا مفعولا لدعي لان الاستفهام له الصدر ولا لعلمت
لانه لم يرد ان يستفهم عن معلومها ما هو ولا لمحذوف يفسره سأتقيه لان علمت
حينئذ لا محل لها بل ما استفهام مبتدأ وذا موصول خبر وعلمت صلته وعلق دعي عن

العاملة لا يستفهم بها ... وتقول لماذا قمت ماذا بمعنى الذي او بمعنى شيء
لم يمتنع كونها مفعولة دعى في قول لم يجز ان يستفهم بها عن علم بها لان
لماذا اجمل ماذا مبتدا او خبرا ... تعليق دعى ... بانها ليست
افعال القلوب فان قال لا ما اردت ... فاستأنف ما
بعده ... قول الشاعر ولكن فانها لا بد ان يجا لفظ ما بعدها ما قبلها
والمعلق هنا دعى والصحيح ... ولكن افعل كذا وعلى هذا فلا يصح استئناف
ما بعده ... ولكن الخبر ... كذا الخامس
ان تكون ما زائدة وذا للاشارة كقوله انورا سرع ماذا يا فروق
انورا بالنون اي انفارا وسرع اصله سرع ... المخفف ... سرع ذا خرجا
اي اسرع هذا الخروج قال الفارسي ... فانما هو سرع وما زائدة
ويجوز كون ... اسما ... ذا ... السادس ان تكون ما استفهاما
وذا زائدة اجازه جماعة منهم ابن مالك في نحو ماذا صنعت وعلى هذا التقدير
فينبغي وجوب حذف الالف في نحو لم جئت ... والتحقيق ان الاسماء لا تزاد
النوع الثاني الشرطية وهي نوعان غير زمانية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه
الله ما ننسخ من آية وقد جوزت في قوله وما بكم من نعمة فمن الله على ان
الاصل وما يكن ثم حذف فعل الشرط كقوله ان العقل في اموالنا لا نضق
ذرعا وان صبرا فنصبر للصبر ... والارجح
في الاية انها موصولة وان الفاء داخلة على الخبر لا شرطية والفاء داخلة
على الجواب ... ذكر ذلك الفارسي وابو البقاء وابو شامة
وابن مالك وهو ظاهر في قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي استقيموا
لهم مدة استقامتهم لكم ... فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن

الا ان ما هنا مبتدا لا ظرف والهاء من ... راجعة اليها ...
فيها الموصولة ... الخبر بالعائد محذوف ... قال
فانك يا ابن عبد الله فيها ... لا افعل ... استدلته
ابن مالك على مجيئها للزمان ... لاحتمال المصدر اي المفعول
المطلق ... فيها طويلا او قصيرا وأما الوجه
الثاني ان تكون نافية فان دخلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون
والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا
ما هن امهاتهم ... على التميمية ...
مع النكرة تشبيها لها بلا ... وما باسر ... علينا تحسبه قليل
على من يعرف الحق ... وان دخلت على الفعلية لم تعمل نحو وما تنفقون
الا ابتغاء وجه الله فاما وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا
من خير يوف اليكم فانها شرطية ... في الاولى والجزم في الثانية
والنافية اذا ... المضارع ... الجمهور ... عليهم ابن مالك
نحو ... ان ... الشرط ... الا الفعل
خلافه والثالث ان تكون مصدرية وهي نوعان زمانية وغيرها فغير
الزمانية نحو عزيز عليه ما عنتم وودوا ما عنتم وضاقت عليهم الارض
بما رحبت فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا ... بما نسوا يوم
الحساب ... ما سقيت لنا وليس ... بمعنى الذي لان الذي
سقاه لهم الغنم وانما الاجر على السقي الذي هو فعله لا على الغنم فان
ذهب ... الذي سقيته لنا ... الاحوج اليه ...
... ويكذب ... كما آمن الناس وكذا حيث ... كما ...

بين فعلين متنافيين وفي هذه الآيات قول السهيلي ان المصدر
ما هو لا يكون خاصا فنحو العجب [illegible] لا يجوز العجب [illegible]
والزمانية نحو [illegible] [illegible]
او وصفها كما جاء في الصحيح حتى صلاة العصر [illegible]
الحاج [illegible] ما استطعت [illegible]
وقوله [illegible] ما قام [illegible] ولو كان
[illegible] بالنيابة [illegible]
[illegible] كما قال ابن السكيت [illegible] ابن الشجري [illegible]
[illegible] العافية [illegible]
[illegible] في اللفظ بالنافية كقوله [illegible]
ما ان رايت [illegible]
[illegible] زيادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذي [illegible]
المرء [illegible]
فاسد التقسيم [illegible]
يناسبه بقية الاقسام وانا العرب [illegible]
المعاني [illegible]
انما الاشهر [illegible] الواو والنون [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] والمختصر [illegible] ما في النيابة عن [illegible]
[illegible] ان شهدنا [illegible]
[illegible] صغيرها [illegible] الزمخشري [illegible]
[illegible] الا ان تصدقوا [illegible] ان يقول ربي الله [illegible]
في الموت والايمان ممكن وهو متفق عليه [illegible]
ان ما المصدرية [illegible] والصواب
[illegible] الاخفش وابو بكر [illegible]
[illegible] الموصول الاسمية [illegible]
[illegible] لما لا يعقل [illegible] ما لا يعقل [illegible]
[illegible] وهو يدل [illegible]
[illegible] بالمكان [illegible]
ما لا يعقل [illegible] كثيرا [illegible]
[illegible] وهذا [illegible]
[illegible] مفعول مطلق [illegible] ابن الشجري [illegible]
تقدير الاخفش [illegible] عذاب اليم بما كانوا يكذبون [illegible]
الضمير [illegible] النبي او القرآن [illegible]
التكذيب [illegible] التكذيب بالقرآن والنبي [illegible]
اخرى وهذا [illegible] على التكذيب [illegible]
بل انه مفعول مطلق [illegible]
يكذبون النبي او القرآن [illegible] كذبا [illegible]
في هذه الآية [illegible] يكذبون [illegible]

... فان الجملة ... [illegible] ... لا تصلح للابتداء

بها ولا الدخول ناسخ عليها واخواتها ... في شرح الايضاح

بامتناع ... [illegible] ... الاستفهام وهذا ...

الا ... [illegible] ... من الفعل ...

... [illegible] ... بعض السبعة ...

ان ... [illegible] ... ان اسم ان المخفف ...

اذ يجوز ههنا ان ... [illegible] ...

... [illegible] ... التقدير ... [illegible] ...

... [illegible] ... الباطل ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... كل اسم ... [illegible] ...

... [illegible] ... فاسم موصول ...

... [illegible] ...

[illegible]

خبر كان ولا ... [illegible] ...

... [illegible] ... في موضع نصب ...

كان ... [illegible] ... واستغناء ... [illegible] ...

... [illegible] ... الاخيرة ... [illegible] ...

... [illegible] ...

بالفعل الجامد ... [illegible] ...

والعقد ... [illegible] ...

الوجه الثاني ان تكون ... [illegible] ...

انواع احدها ... [illegible] ... الرفع ... [illegible] ...

... [illegible] ...

[illegible]

خبر المحذوف اي ثبت الذي هو هذا الكلام لنا وهو ضعيف لان هذا الضمير
في محل جر اي مع عدم طول الفصل وهو لان تضمنت انما الا ما [illegible]
حاجة من الاصوليين والبيانيين اي ما [illegible] ان [illegible] ذلك
افادتها الحصر لان الاثبات والنفي لا يجوز ان يتوجها الى
شي واحد لانه تناقض فالحكم يتوجه النفي المذكور بعدها لا محالة
باتفاق فتعين صرف النفي [illegible] وصرف الاثبات المذكور فيها للحصر هذا
البحث مبني على مقدمتين باطلتين باجماع النحويين اذ ليست ان للاثبات وما
للنفي كما [illegible] ان [illegible] قام او [illegible] بقيام [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الملغي [illegible] قولهم [illegible]
ولكنا وكانا [illegible] وبعضهم [illegible] انما [illegible] في كتاب [illegible]
ذلك [illegible] في الشعر [illegible] ولا [illegible]
في [illegible] ان [illegible] النفي والا في فصل الضمير كقول
الفرزدق وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي فهذا كقول الاخر [illegible]
وجاز [illegible] الا انا او قوله [illegible] لا يجوز فصل الضمير [illegible]
بانما وان [illegible] الا لضرورة واستدلاله بقوله تعالى فان انا
اعظكم بواحدة انا [illegible] وقولها [illegible] احمق [illegible]
[illegible] لان الحصر فيهما في جانب الظرف لا الفاعل [illegible] المعنى ما
اعظكم الا بواحدة وكذا [illegible] الا [illegible] يتصل [illegible]
[illegible] فالاحرف [illegible] على [illegible]
[illegible] لان التكثير والتقليل [illegible]
المستقبل [illegible] الذين كفروا [illegible] المستقبل

معلوم عنده [illegible] الماضي قبيل هو على حكاية حال الماضية
[illegible] في [illegible] يكون كان [illegible]
ليس حذف كان بعد ان ولو الشرطيتين [illegible] ثم الحج [illegible]
تخريج على حكاية الحال الماضية [illegible] كان ولا يمتنع
دخولها على الجملة الاسمية خلافا للفارسي ولهذا قال في قوله
ربما الجامل المؤبل فيهم [illegible] موصوفة [illegible]
[illegible] الا [illegible] انت وقوله كما سيف عمرو لم تخنه
[illegible] الجملة [illegible] والتقدير كالذي
هو [illegible] وقيل لا [illegible] في [illegible]
بالجملة الاسمية [illegible] كقوله فلئن صرت لا تحير جوابا [illegible]
انت خطيب [illegible] ابن مالك وان ما [illegible] مع الباء معنى [illegible]
كما احدثت في الكاف معنى التعليل في نحو واذكروه كما هداكم [illegible]
الباء والكاف للتعليل وان ما مصدرية وقد سلم ان كلا من [illegible]
والباء [illegible] التعليل مع عدم ما كقوله [illegible]
عليهم طيبات [illegible] لا يفلح الكافرون [illegible]
الكافرون [illegible] في البيت معنى [illegible] التعليل [illegible] من كقوله
[illegible] انا [illegible] الكبش [illegible] قال ابن الشجري [illegible] ان
وان المعنى [illegible] خلق الانسان من عجل وقوله [illegible]
من [illegible] الانسان و[illegible] من [illegible]
[illegible] كقوله [illegible] الاول [illegible]
[illegible] مصدرية [illegible] بعد

على أصلها من الإضافة ولأنها لو لم تكن مضافة لنوّنت والثاني
كقوله بينا نحن بالأراك معا إذ أتى راكب على جمله قيل ما زائدة و
مضافة إلى الجملة وقيل زائدة وبين مضافة إلى زمن محذوف مضاف
إلى الجملة أي بين أوقات نحن بالأراك والثالث في بيت مع الأصل
في قوله فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة ليس
نتنصف والدار [illegible] حيث وإذ ويضمنان معنى الشرط
فيجزمان فعلين وغير الكافة نوعان عوض وغير عوض فالعوض في
موضعين أحدهما في نحو قولهم أما أنت منطلقا انطلقت والأصل
انطلقت لأن كنت منطلقا فقدم المفعول له للاختصاص وحذف
الجار وكان للاختصار وجيء بما للتعويض وأدغمت النون للتقارب
والعمل عند الفارسي وابن جني لما لا لكان والثاني نحو قولهم افعل هذا
إما لا وأصله إن كنت لا تفعل غيره وغير العوض يقع بعد الرافع كقولك
شتان ما زيد وعمرو وقوله [illegible] يا ابن جاء يخطبها ضرّج ما أنف
خاطب بدم وقد مضى الصنف في قوله أنى ترى سرع ما ذا يا فروق [illegible]
أيضا وسرع هذا وبعد الناصب الرافع نحو ليتما زيد قائم وبعد الجازم
نحو وإما ينزغنك أيا ما تدعوا وقول الأعشى متى ما تناخي
بباب ابن هاشم تريحي وتلقي من فواضله ندى وبعد الخافض حرفا كان
نحو فبما رحمة من الله عما قليل مما خطيئاتهم وقوله ربما ضربة بسيف
صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء وقوله [illegible]
جره [illegible] اسما كقوله نعم أيما الأخلاءين [illegible] وقوله
نام الخلي فما أحس رقادي [illegible]

خطيئاتهم

ومن

جلجل
منهم ولكن تنشفنا [illegible] قد أصاب فؤادي وفي قوله ولا سيما يوم بدارة
ويروى مثل يوم وقوله [illegible] صفة يوم [illegible] ويروى
فالتقدير ولا مثل الذي هو يوم وحسن حذف العائد طول الصلة
بصفة يوم ثم المشهور أن ما مخفوضة [illegible] وقال الأخفش
ما خبر لا [illegible] فقطع سي عن الإضافة من غير عوض [illegible]
معرفة ويجاب بأنه [illegible] تكون موصوفة أو تكون قد جمع إلى
قول سيبويه [illegible] إن ارتفاع الخبر [illegible] مرتفعا بلا [illegible]
وفي الحلبيات للفارسي إذا قيل قاموا لا سيما زيد فلا مهملة [illegible]
أي قاموا غيرها [illegible] لزيد القيام وترده صحة دخول الواو
لا نواصلها ما المفردة وعدم تكرارها وذلك واجب في الحال المفردة
وأما النصب فهو [illegible] مخصوصة بالإضافة وكانه [illegible]
لا سيما [illegible] تمييز وقال الفارسي [illegible] الإضافة
فأشبهت الإضافة في [illegible] مثلهما [illegible] ولا سيما [illegible]
[illegible] زيد وعمرو [illegible] منع نصبه [illegible]
ما [illegible] زيد وما [illegible] وبعد أداة الشرط
جازمة كانت أو غير جازمة نحو حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم
وبين المتبوع وتابعه في نحو مثلا ما بعوضة قال الزجاج ما حرف زائد
للتوكيد عند جميع البصريين ويؤيده سقوطها في قراءة ابن مسعود
وبعوضة بدل وقيل ما اسم نكرة صفة لمثلا أو بدل منه وبعوضة عطف
على ما وقرأ رؤبة برفع بعوضة وذلك عند البصريين والكوفيين على
حذف العائد مع عدم طول الصلة وهو شاذ عند البصريين قياس عند الكوفيين

نحو وإنما [illegible] أينما تكونوا يدرككم الموت

واختار الزمخشري كون ما استفهامية مبتدأ وبعوضة خبرها والمعنى
اي شيء البعوضة فما فوقها في الحقارة وزادها الاعشى بن في قوله
انا ... حفاة لا نعا الناتر كلكل ما يحيز ... بن الشوع
مرة في قوله ... عشر ما بيا ... البيت
قال ... الا ... ولا ... بعرض ... كانوا اذا
ارادوا الاستسقاء في سنة الجدب عقدوا في اذناب البقر ... مراقيها
السلع بحطب ... والعشر ... ثم ... بها
... بها ... اصواتهم بالدعاء ... مطر
... وعنى ... ان السنة ... البقر
حاملها من السلع والعشر ... مثل ... ما ... تم ... الحق
عنه ماله وما كسب يحتملها الاولى النافية ... والاستفهامية
فتكون مفعولا مطلقا والتقدير اي اغنا ... ماله ويضعف كونه
مبتدأ بحذف المفعول المضمر اذ تقديره اي اغنا اغناه عنه ماله
وهو نظير زيد ضربت الا ان الهاء المحذوفة في الاية مفعول مطلق
وفي المثال مفعول به واما ما الثانية فموصول اسمي او حرفي اي والذي
كسبه او وكسبه وقد يضعف الاسمي بانه اذا قدر والذي كسبه لزم
التكرار لتقدم ذكر المال ... بانه يجوز ان يراد به الولد ففي الحديث
احق ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه والارجح نظيرتين نفي
عنهم امر الهم ولا اولادهم ولما ... اذا تردى ... المعنى
... فانها محتملة للاستفهامية والنافية ويرجحها ... في قوله تعالى
فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم ... اياك

موصولة عطف على السحر ... فالوقف على السحر والارجح في
لكن ... اما الذين ... الناصب ... الله الصلاة
... الموصولة والاظهر ... الصلة
قبل موصول ... ابن ... حذف ... الاصل
... فحذفت ... الامتناع اجتماع
الاضافة ... ثم حذف المضاف كما في ... القرية
و ... كما ... كل ما ... فاصدع بما تؤمر
... ثم حذفت الهاء كما حذفت في ... الذي بعث الله
رسولا وهذا قول ابن جني واما ما ننسخ من اية فما شرطية ولعلها
جزمت ... النسخ ... الا ... مفعول به مثلها
... ننسخ لا اي ... لان ذلك لا يجتمع
مع ... ولا ... مفعول مطلق ... اي ننسخ نسخ اية
... وهذا ابن البقاء بان ما المصدرية لا تعمل وهذا
... عن صاحب هذا الوجه ان ما مصدر
مفعول مطلق ولم ... واما قوله تم قليلا ما
فما محتملة ... الزيادة فتكون ... تقوية
... فتكون ... وقليلا في معنى النفي
... الاصوات ... القليل
... وعلى هذا فيكون تقليلا ... تقليل ويكون القليل
... وزعم قوم ان ما هذه اسم كما قدمناه في مثلا ما بعوضة و
الوجه الثاني ... قليلا ... في الظرف محذوف

احدها
اي ايا ما تقدلا ومنها ما تفيد احيانا ذلك بعضهم ويرده ا قوله
ان ما الثانية فيها الفصل فلا تعمل ما بعدها فيما قبلها ويسهل شيئا ما
على التقدير قليلا اما الظرفية اي يحسنون في الظروف وقد قال نحوه
فضلك ما استغنيتا و الثاني انهم لا يجمعون بين مجازين ولهذا لم
يجيزوا دخلت الامر الدار بجعلها بين حذف وتعليق الدخول باسم المعنى
بخلاف نحو خلف في الامر ودخلت الدار واستقبلوا اسيرا على طول الدار
يجمعوا بين حذف الحدث والزمان سيرا وبين حذف فالمرفوع فيه
سير عليه طويلا وسير عليه سير طويلا وبين طويلا والثالث ان تكون
مصدرية وهي وصلتها نائب الفعلية وقيل حال معمول الحذف وقد
عليه المعنى اي لعنهم الله فانما قليلا ايمانهم اجاز ابن الحاجب
مع معناه على غيره وقوله ثم ومن قبل ما فرطتم ما الذي زايدة في محل
بغيرهم والما مصدرية فقيل موضعها هو وصلتها رفع بالابتداء وخبره
قبل ورد بان الغايات لا يقع اخبارا ولا صلات ولا صفات ولا احوالا
نص على ذلك سيبويه وجماعة من المحققين ويشكل عليهم كيف كان عاقبة
الذين من قبل وقيل نصب عطفا على ان وصلتها اي الم تعلموا اخذ ابيكم
الموثق وتفريطكم ويلزم على هذا الاعراب الفصل بين العاطف والمعطوف
بالظرف وانه ليس فصيحا ، وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم
سدا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة قلنا ليس هذا من باب
كما توهم ابن مالك بل المعطوف شيئان على شيئين وقوله تعالى لا جناح عليكم
ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن ما ظرفية وقيل شرطية وهو بعيد
وتقول لا اصنع ما صنعت فان ما موصولة او شرطية وعلى هذا تحتاج الى

قال

فان قلت اصنع ما تصنع امتنعت الشرطية لان شرطها حذف الجواب
مضى فعل الشرط وتقول ما احسن ما كان زيد فما الثانية مصدرية
وكان زيد صلتها والجملة مفعول ويجوز عند من يجيز اطلاق ما
على احاد من يعلم ان يقدرها بمعنى الذي فتقدر كان ناقصة
رافعة لضميرها ومسندة زيدا على الخبرية ويجوز على قوله ايضا ان
يكون بمعنى الذي مع رفع زيد على ان يكون الخبر ضميرا ثم حذف
المعنى ما احسن الذي كانه زيد الا ان حذف خبر كان ضعيف ومما
يسأل عنه قول الشاعر ... فانا وان في وقوفي احلى
قواعد الفها المضعون فانها كاثرة مما يقوم على الثلث كثيرا فيقال
كان اللفظ ... كخبر الحجاز والجواب انه خبر لمبتدأ معناه كاملا
تالي كريم ... لا يمكن ... الصحيح كجرح وقيل ما مصدرية
وهي وصلتها خبر كان اي الفها القيام على الثلث فلا ... الثانيا احق
فانه حق كانه مخلوق من قيام على الثلث وقيل ما بمعنى الذي و
ضمير يقوم عائد اليها وكثيرا حال من الضمير وهو بمعنى كثيرة كان
وهي لا خبر لها اي كانه من الجنس الذي يقوم على الثلاث المعنى
من — القول الحادي من تاتي على خمسة عشر وجها احدها ابتداء الغاية وهو
الغالب عليها حتى ادعى جماعة ان ساير معانيها راجعة اليه وتقع
لذلك في غير الزمان نحو من المسجد الحرام انه من سليمان قال
الكوفيون والاخفش والمبرد وابن درستويه وفي الزمان ايضا بدليل
من اول يوم وفي الحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال النابغة
تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب

من مضمرة انهما ومن قبلنا سبعوا ولدوم ورقة والتسهيل اي او قبل كما
لا حتيج الى تقدير الزمان الثاني التبعيض نحو منهم من كلم الله
وعلامتها امكان سد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود حتى تنفقوا
بعض ما تحبون الثالث بيان الجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما وهما
بها اولى لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها — مهما تأتنا به من آية
ما ننسخ من آية وهي ومخفوضها في ذلك في موضع نصب على الحال ومن
وقوعها بعد غيرهما يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا
خضرا من سندس واستبرق الشاهد في غير الاولى فان تلك للابتداء
وقيل زائدة ونحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وانكر مجيء من لبيان
الجنس قوم وقالوا هي في من ذهب ومن سندس للتبعيض وفي الاوثان
للابتداء والمعنى فاجتنبوا من الاوثان الرجس وهو عبادتها وهذا
تكلف وفي كتاب المصاحف لابن الانباري ان بعض الزنادقة تمسك بقوله
تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة في الطعن على
بعض الصحابة والحق ان من فيها للتبيين لا للتبعيض اي الذين آمنوا هم هؤلاء
ومثله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين
احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم وكلهم محسن ومتق وان لم ينتهوا
عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم فالمقول فيهم ذلك كلهم
كفار الرابع التعليل نحو مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله وذلك من
[illegible] يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم
الا حين يبتسم الخامس البدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة
لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون لان الملائكة لا تكون من الانس

[illegible]

لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي بدل طاعة الله
او بدل رحمة الله ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الحظ
حظه من الدنيا بدلك اي بدل طاعتك او بدل حظك اي بدل حظ
منك وقيل ضمن ينفع معنى يمنع ومتى علقت من بالجد انعكس المعنى
واما فليس من الله في شيء فليس من هذا الخلاف البعض بل من للبيان
او الابتداء والمعنى فليس في شيء من ولاية الله وقال ابن مالك في قوله
[illegible] ولم تذق من البقول الفستقا المراد بدل البقول
الشاعر اراد التسوية بين البقول وقال الجوهري ان الرواية النقول بالنون
ومن عليها للتبعيض المعنى على قول الجوهري انها لم تأكل النقول الا الفستق
وانما المراد انها لا تأكل الا البقول لانها بدوية وقال الاخفش يصف عاطل
بالجهل اخذوا الحاجز من العصيان ظلال ويكتب للاعمى
الفصيل والافيل الصغير لانها قالت الابل اي بعضها انتسا فيلا
الحكاية لانهم كشفوا ادى فلذا فيلا وانكر قوم مجيء من للبدل فقالوا
التقدير ارضيتم بالحياة الدنيا بدلا من الاخرة فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف
واما هي فللابتداء وكذا الباقي السادس مرادفة عن نحو فويل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا وقيل هي في هذه
للابتداء لتفيد ان ما بعد ذلك من العذاب اشد وكان هذا القائل يعلق معناها
بويل مثل الذين كفروا من النار ولا يصح كونها بمعنى عن للفصل
بالخبر وقيل هي فيهما للابتداء او هي في الاولى للتعليل اي من اجل ذكر
الله لانه اذا ذكر قست قلوبهم وزعم ابن مالك ان من في نحو زيد افضل
من عمرو للمجاوزة وكانه قيل جاوز زيد عمرا في الفضل قال وهو اولى من قول

سيبويه انها لابتداء الارتفاع في نحو افضل منه ولابتداء الانحطاط في
شر منه اذ لا يقع بعدها الى انتهى وقد يقال ولو كان للمجاوزة لصح في
موضعها عن السابع مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف خفي قاله
يونس والظاهر انها للابتداء الثامن مرادفة في نحو ماذا خلقوا
من الارض اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة والظاهر انها في الاولى لبيان
الجنس مثلها في ما ننسخ من آية التاسع موافقة عند نحو لن تغني عنهم
اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا قاله ابو عبيدة وقد مضى القول
بانها في ذلك للبدل العاشر مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما كقوله
وانا لمما نضرب الكبش ضربة على راسه تلقي اللسان من الفم قاله السيرافي
وابن خروف وابن طاهر والاعلم وخرجوا عليه قول سيبويه واعلم انهم
مما يحذفون كذا والظاهر ان من فيهما ابتدائية وما مصدرية وانهم
جعلوا كانهم خلقوا من الضرب والحذف مثل خلق الانسان من عجل الحادي
عشر مرادفة على نحو ونصرناه من القوم وقيل على التضمين اي منعناه
منهم بالنصر الثاني عشر الفصل وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو والله
يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب قاله ابن مالك
وفيه نظر لان الفصل مستفاد من العامل فان ماز وميز بمعنى فصل
والعلم صفة توجب التمييز والظاهر ان من في الآيتين للابتداء او بمعنى
عن الثالث عشر الغاية قال سيبويه وتقول رايته من ذلك الموضع
فجعلته غاية لرؤيتك اي محلا للابتداء والانتهاء قال وكذا اخذته
من زيد وزعم ابن مالك انها في هذه للمجاوزة والظاهر عندي
انها للابتداء لان الاخذ ابتدئ من عنده وانتهى اليه الرابع

التنصيص

التنصيص على العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من رجل فانه قبل
دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة ولهذا يصح ان تقول بل رجلان
ويمتنع ذلك بعد دخول من الخامس عشر توكيد العموم وهي الزائدة في
نحو ما جاءني من احد او من ديار فان احدا وديارا صيغتا عموم وشرط
زيادتها في النوعين ثلاثة امور احدها تقدم نفي او نهي او استفهام
بهل نحو وما تسقط من ورقة الا يعلمها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
فارجع البصر هل ترى من فطور وتقول لا يقم من احد وزاد الفارسي
الشرط كقوله ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس
تعلم وسيأتي في فصلها والثاني تنكير مجرورها والثالث كونه فاعلا
او مفعولا به او مبتدأ تنبيهان الاول قد اجتمعت زيادتها في المنصوب
والمرفوع في قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله ولك ان تقدر كان
تامة لان مرفوعها فاعل وان تقدرها ناقصة لان مرفوعها شبيه بالفاعل واصله
المبتدأ الثاني تقييد المفعول بقولنا به هي عبارة ابن مالك فتخرج بقية
المفاعيل وكان وجه منع زيادتها في المفعول معه والمفعول لاجله
والمفعول فيه انهن في المعنى بمنزلة المجرور بمع وباللام وبفي ولا تجامعهن
من ولكن لا يظهر للمنع في المفعول المطلق وجه وقد خرج عليه ابو البقاء
ما فرطنا في الكتاب من شيء فقال من زائدة وشيء في موضع المصدر اي تفريطا
مثل لا يضركم كيدهم شيئا والمعنى تفريطا وضررا قال ولا يكون مفعولا
به لان فرط انما يتعدى اليه بفي وقد عديت بها الى الكتاب قال وعلى هذا فلا
حجة في الآية لمن ظن ان الكتاب يحتوي على ذكر كل شيء صريحا قلت وكذا
لا حجة فيها لو كان شيء مفعولا به لان المراد بالكتاب اللوح المحفوظ كما

قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو راي الزمخشري
السياق يقتضيه الثالث القياس انها لا تزاد في مفعول ظرف ولا في
مفعول لانه اعلم لانها في اصل خبره شذت قراءة بعضهم ما كان ينبغي
لنا ان نتخذ من دونك من اولياء بضم النون وفتح الخاء وحملها ابن مالك
على شذوذ زيادة من في الحال ويظهر لي فساده في المعنى لانك اذا قلت
ما كان لك ان تتخذ زيدا في حال كونه خاذلا لك فانت مثبت لخذلانه
ناه عن اتخاذه وعلى هذا فيلزم ان الملائكة اثبتوا لانفسهم الولاية
الرابع اكثرهم اهمل الشرط الثالث فجوزوا زيادتها في الخبر في نفي
ما زيد قائما والتمييز في نحو ما طاب زيد نفسا والحال في نحو ما جاء احد
راكبا وهم لا يجيزون ذلك واما قول ابي البقاء في ما ننسخ من اية انه
يجوز كون اية حالا ومن زائدة كما جاءت اية حالا في هذه ناقة الله
لكم اية فالتخصيص والمعنى اي شيء ننسخ قليلا او كثيرا ففيه تخريج التنزيل
على شيء ان ثبت فهو شاذ اعني زيادة من في الحال وتقدير يلبس
بمشتق ولا منتقل ولا يظهر فيه معنى الحال حالة والظرف بالاية امنا سب
نان اية في هذه ناقة الله لكم اية بمعنى علامة ولا واحدة الاي وتغيير
اللفظ بالاعتداد وقوله قليلا او كثيرا انما ذلك مستفاد من اسم الشرط
لعمومه لا من زائدة ولم يشترط الاخفش واحدا من الشرطين الاولين
استدل بنحو ولقد جاءك من نبأ المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم يحلون
فيها من اساور من ذهب يكفر عنكم من سيئاتكم وشرط الكوفيون
الاول واستدلوا بقولهم قد كان من مطر وبقول عمر بن ابي ربيعة وينمي لها
حبها عندنا فما قال من كاشح لم يضر وخرج الكسائي على زيادتها ان من اشد

الناس

الناس عذابا يوم القيمة المصورين وابن جني قراءة بعضهم لما
اتيناكم من كتاب وحكمة بتشديد لما وقال اصله لمن ما ثم ادغم ثم حذف
ميم من وجوز الزمخشري في وما انزلنا على قومه الاية كون المعنى
الذي كنا منزلين يجوز زيادة من في المعرفة وقال الفارسي في وينزل
من السماء من جبال فيها من برد يجوز كون من ومن الاخيرتين زائدتين
بجواز الزيادة في الايجاب وقال بعضهم في ولقد جاءك من نبأ المرسلين
وقال الفارسي ايضا التقدير ولقد جاءك اي كاين من جنس الظرف فالمعنى
قابل من جنس الكاشح وانه مثل الناس نوع الشان ولقد جاءك هو اي
من الخبر كاينا من نبأ المرسلين او ولقد جاءك نبأ من نبأ المرسلين ثم حذف
الموصوف وهذا ضعيف في العربية لان الصفة غير مفردة فلا يحسن تخريج
التنزيل عليه واختلفوا في من الداخلة على قبل وبعد فقال الجمهور لابتداء
الغاية وردا بانها لا تدخل عندهم على الزمان كما مر واجيب بانهما غير متاصلين
الظرفية وانما هما في الاصل صفتان للزمان اذ معنى جئتك قبلك جئتك زمنا
قبل زمن مجيئك فلهذا سهل ذلك فيهما وزعم ابن مالك انها زائدة وذلك
مبني على قول الاخفش في عدم اشتراط الزيادة بما مسألة كلما ارادوا ان يخرجوا
منها من غم من الاولى للابتداء والثانية للتعليل وتعلقها بارادوا او بيخرجوا
او للابتداء فالغم بدل اشتمال واعيد الخافض وحذف الضمير اي من غمها
مسألة ما تقدم الاخيرين مثلهما من الاولى للابتداء والثانية اما كذلك فالمجرور
بدل بعض واعيد الجار واما للبيان فالظرف حال والمبتدأ محذوف
اي بعض جماد كاينا من هذا الجنس مسألة ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من
الله من الاولى مثلها في زيد افضل من عمرو ومن الثانية للابتداء على انها

متعلقة باستقرار مقدر او بالاستقرار الذي تعلقت به عند او شيء ما
حاصل عنده مما اخبر الله به وقيل ويجوز على انها متعلقة بكتم على
كتمانه عن الاول والاولى حيث الله كتمانه عن الله وسياتي ان كتم تعدى
من ﴿ اناثا ان الرجال شهوة من دون النساء ﴾ من للابتداء والظرف صفة
لشهوة اي شهوة مبتدئة من دونهن وقيلا والمقابلة كقولك هذا من ذاك
هذا اي اجعل عوضا منه وهذا يرجع الى معنى البدل الذي تقدم وروده
انه لا يصح التصريح به ولا بالعوض مكانها هنا ﴿ ما يود الذين كفروا من
اهل الكتاب ﴾ الاية فيها من ثلاث مرات الاولى للبيان لان الكافرين نوعان
كتابيون ومشركون والثانية زائدة والثالثة لابتداء الغاية ﴿ وعند الا
يا كلون من شجر من زقوم ﴾ ويوم نحشر من كل امة فوجا من ثلاثة الاولى
منها للابتداء والثانية للتبيين ﴿ نودي من شاطئ الواد الايمن في
البقعة المباركة من الشجرة ﴾ من فيها للابتداء ومجرورها الثانية بدل من مجرور
الاولى بدل اشتمال لان الشجرة كانت ثابتة بالشاطئ ﴿ على خمسة اوجه
[illegible] ﴾ [illegible] من بعضها من رفع [illegible]
ولذا قيل من يفعل هذا الاستفهام في الاستفهام الشرطية بمعنى النفي ﴿ ومن
يغفر الذنوب الا الله ﴾ ولا يتقيد جوازه بان يتقدمها الواو خلافا
لابن مالك بدليل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولذا قيل من ذا القيت
فمن مبتدا وذا خبره موصول والعائد محذوف ويجوز على قول الكوفيين
في زيادة الاسماء كون ذا زائدة ومن مفعولا به وقد تكلم جماعة النحويين في
من ذا القيت ان يكون من وذا مركبين كما في قولك ماذا صنعت ومنع ذلك
ابو البقاء في مواضع من اعرابه وتعليقه الماثلة وغيرها وخصوا جوازه

ماذا لان ما اكثر بها المخبر ان تجعل مع غيرها كالشيء الواحد ليكون ذلك
اظهر لمعناها ولان التركيب خلاف الاصل وانما دل عليه الدليل مع وقوعهم
لماذا احتجت باثبات الالف ﴿ من حرم زينة الله التي اخرج لعباده ﴾ مع في السموات
ومن في الارض ﴿ ونكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب في نحو قوله رب
من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع ووصفت بالنكرة في نحو قوله رب
من معجب لك وقول حسان فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا
ويحتمل في نحو فيمن لك ان من يجب حالها وتحتمل الموصولة وعليها فانقدر
من جهتها والجملة صفة او صلة وقال الفرزدق اني واياك اذ حلت بارحلنا
كمن بواديه بعد المحل ممطور اي كشخص ممطور بواديه فمن نكرة انما
لا تكون نكرة الا في موضع يختص بالنكرات وقد بعدت البيت فخرجها على
الزيادة وذلك شيء لم يثبت كما ستعلم وقال تعالى ومن الناس من يقول امنا
فزعم جماعة انها موصوفة وهو بعيد لقلة استعمالها واخرون بانها
موصولة وقال الزمخشري ان قدرت الناس للعهد فموصولة مثل
منهم الذين يؤذون النبي او للجنس فموصوفة مثل من المؤمنين رجال صدقوا
الثالث الاولى شرطية بمعنى اكرمه فيه قول من لا يجد الا ان
فان قدرتها شرطية جزمت الفعلين او موصولة او موصوفة رفعتهما
او استفهامية رفعت الاول وجزمت الثاني لانه جواب بغير الفاء
فيجوز مبتدا وخبر الا استفهامية الجملة الاولى والموصولة والموصوفة الجملة
الثانية والشرطية الاولى او الثانية على خلاف في ذلك وتقول من زارني
زرته فلا تحسن الاستفهامية وتحسن ما عداها ﴿ الثاني ﴾ زيد في اقسام
من قسمان اخران احدهما ان تاتي نكرة تامة عند ابي علي قال في قوله فنعم
ومدار

مل فيه في سره واعلان فزعم ان الفاعل مستتر ومن تمييز وقوله هو مخصوص
بالمدح فهو مبتدا خبره ما قبله او خبر مبتدا محذوف وقال غيره ان
من موصول فاعل وقوله هو مبتدا خبره هو آخر محذوف على حد قوله
شعري والظرف متعلق بالمحذوف لان فيه معنى الفعل اي فهو من هو
الثابت في حالتي السر والعلانية ويحتاج الى تقدير هو ثالث يكون
مخصوصا بالمدح الثاني التوكيد فيما زعم الكسائي في نعما هي زايدة كا
وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في ان الاسما تزاد واستدل بحكاية
بما فضلنا على من غيرنا [illegible] وقوله يا شاة من قنص لمن حلت
له [illegible] وهو خلاف المشهور في قوله [illegible] الزبير سنام
المجد قد علمت ذلك القبائل ولا تردن [illegible] انا [illegible] الاولين
نكرة موصوفة اي على قوم غيرنا ويا شاة انسان قنص وهذا من الوصف
بالمصدر للمبالغة وعدها [illegible] ان اسم وضع موضع المصدر
وهو العذاب [illegible] لا تردن قوما ذوي عذاب اي قوم [illegible]
[illegible] اسم [illegible] الخبر
اليها في [illegible] قال الزمخشري وغيره [illegible] عليها ضمير [illegible]
[illegible] اللفظ والمعنى المشهور الاول ان يعود ضميرها [illegible] البسيط
انها [illegible] مكن [illegible] خليقة و
ان خالها تخفى على الناس تعلم [illegible] فهي هنا حرف [illegible]
انها لا [illegible]
[illegible] ما نصبت [illegible] لا تكون [illegible]
لعدم رابط من الخبر وهو فعل الشرط [illegible] الشرط

مفصول

مفصول [illegible] الخبر فانها [illegible]
الاول [illegible] خليقة [illegible] لان الشرط غير موجب
[illegible] المبتدا واسم يكن ضمير [illegible] الظرف خبر [illegible]
لان الخليقة في المعنى [illegible] فمن [illegible]
خليقة [illegible] ومنها [illegible]
[illegible] والمعنى
[illegible] قال بعضهم [illegible]
[illegible]
[illegible] الامر [illegible]
من [illegible] الشرط [illegible] الشرطية [illegible] ثم [illegible]
[illegible] المتكلم [illegible]
[illegible] الشرط [illegible]
[illegible] على الاشتغال [illegible]
[illegible]
[illegible] والشرط [illegible] الشرط [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهذه المقالة [illegible]
[illegible] الزمخشري [illegible] الكلام
[illegible] علم العربية [illegible]
[illegible] كلام [illegible]

ثم يذهب فيضطرب بها الاية فيظهر في اثبات الفعل الشرطي القول بالدلالة
الاية ممتنع ولو صح ثبوته في غيرها لتفسيرها بمن آية الثالث الاستفهام
ذكره جماعة منهم ابن مالك واستدلوا عليه بقوله مهما لي الليلة مهما ليه
اودى بنعلي وسرباليه فزعموا ان مهما مبتدا وان لي الخبر واعيدت الجملة
توكيدا واودى بمعنى هلك ونعلاي فاعل والباء زائدة مثلها في وكفى
بالله شهيدا ولا دليل في البيت لاحتمال ان التقدير مه اسم فعل بمعنى
اكفف ثم استانف استفهاما بما وحدها ... فلان الثاني
وبها تفصيلها او بدل ... ولا يخفى انهما ان يكون
لفصل الاستفهام مفصول ولا ... لعدم الرابط فان قيل قد
داخله على ... ضمير يفصلها راجعا الى ... فيها مبتدا الى
مقصود الحصر ... قلنا اسم الشرط عام ... خاص
... فلا يرجع الى العام وبالوجه الذي يبطل ... ما يبطل ...
مشتغلا عنها العامل بالضمير ... ومنها تفصيلها مع
المضمر ... فانما هنا كذا ... على ... الاسمية
فيها فيصح فيها الابتداء والنصب بفعل يفسره ... او ... تفصل
تفصيلها او الظرفية ... وتفصل ... على القول ...
ظرفيتها واما هنا فيتعين كونها ظرفا ... تفصل
البراءة او مفعولا ... اي ... يكون ... وبدا
بدل تفصيل ... الفعل واما ضمير ... على
قبل ... في ... تفصلها او ... بها ...
بها ... المعنى ... الضمير ... بيانا ... والله ...

او على انها ظرف مكان تبنى على ما بعده ... الاعراب
من ... فيها الفصل ... وعلى ...
فاعل الثاني ... اسفا ... او ... حتى قوله
اذا انت ... صاحب ... الغريب ... مع اسم بدليل
التنوين في قولك معا ودخول الجار في حكاية سيبويه ذهبت من معه
وقراءة بعضهم هذا ذكر من معي وتسكين عينه لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافا
لسيبويه واستشهد ... وقول النحاس انها حرف بالاجماع مردود وتستعمل
مضافة فتكون ظرفا ولها ثلاثة معان احدها موضع الاجتماع ولهذا
يخبر بها عن الذوات نحو والله معكم الثاني زمانه نحو جئتك مع العصر الثالث
مرادفة عند وعليه القراءة وحكاية سيبويه السابقتان ومفردة فتنون
وتكون حالا وقد جاءت ظرفا مخبرا به في نحو قوله افيقوا بني حرب واهواؤنا
معا وقيل هي حال والخبر محذوف وهي في الافراد بمعنى جميعا عند ابن مالك
وهو خلاف قول ثعلب اذا قلت جاءا جميعا احتمل فعلهما في وقت او في
وقتين واذا قلت جاءا معا فالوقت واحد ... نظر وقد ...
... وبنى ... او ... وتستعمل
مع الجماعة كما تستعمل للاثنين قال ... قالت
الخنساء وافنى رجالي فبادوا معا فاصبح قلبي بهم مستفزا متى على خمسة اوجه
اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط كقوله متى اضع العمامة تعرفوني
واسم مرادف للوسط وحرف بمعنى من او في وذلك في لغة هذيل يقولون
اخرجها متى كمه اي من كمه وقال ساعدة اخيل برقا متى حاب له زجل اي من
سحاب ... نصيب واختلف في قول بعضهم وضعته

وتركز فقال ابن سيدة بمعنى في وقال غيره بمعنى وسط وكل [illegible]
قولها [illegible] يصف السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن
نئيج فقيل بمعنى من وقال ابن سيدة بمعنى وسط ومذ ومنذ لهما ثلاثة احوال
احدها ان يليهما اسم مجرور فقيل هما اسمان مضافان والصحيح انهما حرفا جر بمعنى
من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى في ان كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان
معدودا نحو ما رايته مذ يوم الخميس او منذ يومنا او عامنا او منذ ثلاثة ايام
واكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه وترجيح
رفع مذ للماضي على جره ومن الكثير في منذ قوله وربع عفت اثاره منذ ازمان ومن
القليل في مذ قوله اقوين مذ حجج ومذ دهر الحال الثاني ان يليهما اسم مرفوع
نحو مذ يوم الخميس ومنذ يومان فقال المبرد وابن السراج والفارسي مبتدآن
وما بعدهما خبر ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا او معدودا
واول المدة ان كان الزمان ماضيا وقال الاخفش والزجاج والزجاجي
ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين مضافين فمعنى ما لقيته
مذ يومان بيني وبين لقائه يومان ولا يخفى ما فيه من التعسف وقال اكثر
الكوفيين ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها والاصل
مذ كان يومان واختاره السهيلي وابن مالك وقال بعض الكوفيين
[illegible]
من وذو الطائية الحال الثالث ان يليهما الجمل الفعلية او الاسمية كقوله ما زال
مذ عقدت يداه ازاره وقوله وما زلت ابغي المال مذ انا يافع والمشهور انهما ح
مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدأ فيجب
زمان مضاف الى الجملة يكون هو الخبر واصل منذ [illegible]

والمنذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم
لكسروا ولان بعضهم يقول منذ [illegible] فيضم عند الساكن
قال ابن [illegible] اصلان لانه لا يتصرف في الحرف ولا شبيهه
بتخفيف وان مكان ولكن [illegible] وقال القواد [illegible]
فاصلها منذ او معناها [illegible] المفرد [illegible]
او جمع [illegible] التوكيد وهو خفيفة وثقيلة وقد اجتمعا في
وليكونا من الصاغرين هما اصلان عند البصريين وقال الكوفيون
الثقيلة اصل ومعناهما التوكيد قال الخليل والتوكيد بالثقيلة ابلغ
ويختصان بالفعل واما قوله اقائلن احضروا الشهود [illegible]
[illegible] الوصف بالفعل ويؤكد بهما صيغ الامر مطلقا ولو كان
دعاء [illegible] فان لم تكن [illegible] الفعل لان معناه
الفعل الماضي وشذ قوله [illegible] ولا يؤكد بهما الا
وشذ قوله [illegible] كلم [illegible]
والذي [illegible] بمعنى افعل واما المضارع فان كان حالا لم يؤكد بهما
وان كان مستقبلا اكد بهما وجوبا في نحو وتالله لاكيدن اصنامكم
[illegible] الوجوب [illegible] وانما [illegible]
[illegible] ساكنة [illegible] نون الرفع [illegible]
[illegible] التوكيد واثبات نون الرفع مع [illegible]
وجوازا [illegible] وقد تدخل في [illegible]
[illegible] النون [illegible]
[illegible] الاعراب [illegible] نون [illegible] لانها اصل [illegible]

لانها حركة ونون مكسورة لانها غير آخر ونون نحو لتفعلن لانها
للتوكيد واقسامه خمسة تنوين التمكين وهو اللاحق للاسم المعرب
المنصرف اعلاما ببقائه على اصله وانه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل
فيمنع الصرف ويسمى تنوين الامكنية ايضا وتنوين الصرف وذلك كزيد
ورجل ورجال وتنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا
بين معرفتها ونكرتها ويقع في باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وايه وفي
العلم المختوم بويه قياسا نحو جاءني سيبويه وسيبويه آخر واما تنوين
رجل ونحوه من المعربات فتنوين تمكين لا تنوين تنكير كما توهمه بعض
الطلبة ولهذا لو سميت به رجلا بقي ذلك التنوين بعينه مع زوال التنكير
وتنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعل في مقابلة النون في مسلمين
وقيل هو عوض من الفتحة نصبا ولو كان كذلك لم يوجد في الرفع والجر ثم
الفتحة قد عوض عنها الكسرة فما هذا العوض الثاني وقيل هو تنوين التمكين
ويرده ثبوته مع التسمية به كعرفات كما بقي نون مسلمين مسمى به وتنوين
التمكين لا يجامع العلتين ولهذا لو سمي بمسلمة وعرفة لم تنونها وزعم
الزمخشري ان عرفات مصروفة لان تاءه ليست للتانيث وانما هي مع الالف
للجمع قال ولا يصح ان يقدر فيها تاء غيرها لان هذه التاء لاختصاصها بجمع
المؤنث تابى ذلك كما لا يقدر التاء في بنت مع التاء المذكورة مبدلة من الواو
ولكن اختصاصها بالمؤنث يابى ذلك وقال ابن مالك هذا ان هو مردود
فمنع الصرف ولم يعتبر [illegible] وسلمنا ان التاء فيه صحيحة
لانها علامة لا تتغير في وصل ولا وقف وتنوين العوض وهو اللاحق عوضا
من حرف اصلي او زائد او مضاف اليه مفردا او جملة فالاول كجوار وغواش

فانه عوض من الياء قاله سيبويه والجمهور لا عوض من ضمة الياء وفتحها
النائبة عن الكسرة خلافا للمبرد اذ لو كان عوضا عن حركة لعوض عن حركة
هو تنوين التمكين والاسم منصرف خلافا للاخفش وقوله لما حذفت الياء
التقى [illegible] وان الاعلال كسائر كلام فصرف [illegible] وذلك ان حذفها
التخفيف وهي منوية بدلالة الحرف الذي في اخره [illegible] بحسب العوامل
وقد ما في حاله [illegible] ثم سكن تخفيفا [illegible] كما جاء في
هذه [illegible] على الوجه [illegible] بالنقل لم يصرف [illegible]
على الجملة [illegible] التنوين [illegible]
جعل [illegible] ما قبلها [illegible] ان تنوينه عوض من الف
جنا [illegible] ابن مالك [illegible] خلافه وان تنوين العوض
جر الكسرة [illegible] على الجمع [illegible] الياء من جوار
وغواش والثالث تنوين كل وبعض اذا قطعا عن الاضافة نحو كل قضى
لا الاشيا فضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين التمكين [illegible]
[illegible] والرابع اللاحق لاذ في نحو يومئذ وحينئذ [illegible]
[illegible] حذفت الجملة المضاف اليها
[illegible] التنوين عوضا عنها وكسرت الذال لالتقاء الساكنين وقال
الاخفش التنوين تنوين التمكين والكسر اعراب المضاف اليه والخامس تنوين الترنم
وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو
والياء وذلك في انشاد بني تميم [illegible] انه تنوين يحصل للترنم [illegible]
[illegible] ابن يعيش [illegible] والذي صرح به سيبويه وغيره من المحققين انه جيء
به لقطع الترنم وان الترنم وهو التغني يحصل باحرف الاطلاق لقبولها المد

بها فاذا انشدوا ولم يترنموا جاؤوا بالتنوين في مكانها ولا يختص هذا التنوين
بالاسم بل يلحق الفعل والحرف اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن وقوله لما تزل برحالنا وكان
قدن وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا وسماه الغالي وهو
اللاحق في القوافي المقيدة كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترقن وسماه غاليا
لتجاوزه حد الوزن وسمى الاخفش الحركة التي قبله غلوا وفائدته الفرق
بين الوقف والوصل وجعل ابن يعيش من نوع تنوين الترنم وقال ان
الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف اغن قال وانما يسمى المغنى مغنيا
لانه يغني صوته اي يجعل فيه غنة والاصل عنده مغنن بثلاث نونات
فابدلت الاخيرة ياء تخفيفا وانكر الزجاج والسيرافي ثبوت هذا التنوين
البتة لانه يكسر الوزن وقالا لا يقول الشاعر ولكنه في الغالب يضعف
صوته بالهمزة فتوهم السامع انه نون واختار هذا القول
ابن مالك وزعم ابو الحجاج بن معزوز ان ظاهر كلام سيبويه في تنوين
الترنم انه نون عوضت من المدة وليست تنوينا وزعم ابن مالك في التحفة
ان تسمية اللاحق للقوافي المطلقة والقوافي المقيدة تنوينا مجاز
وانما هو نون اخرى زائدة ولهذا لا يختص بالاسم ويجامع الالف واللام
ويثبت في الوقف وزاد بعضهم سابعا وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق
لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة وللمنادى المضموم كقوله
سلام الله يا مطر عليها وبقول الثاني من الاثنان الاوليين
التمكين لان الضرورة اباحت الصرف واما الثاني فليس بتنوين تمكين لان
الاسم مبني على الضم وثامنا وهو التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء
حكاه ابو زيد وفائدته مجرد تكثير اللفظ كما قيل في الف قبعثرى وقال

ان الصحيح ان هذا نون زيدت في آخر الاسم كنون ضيفن وليس بتنوين
وفيما قاله نظر لان الذي حكاه سماه تنوينا فهذا دليل منه على انه سمعه في
الوصل دون الوقف ونون ضيفن ليست كذلك وذكر ابن الخباز في
شرح الجزولية ان اقسام التنوين عشرة وجعل العاشر تنوين المنادى
وتنوين صرف ما لا ينصرف قسما برأسه قال والعاشر تنوين الحكاية مثل ان تسمي رجلا
بعاقلة لبيبة فانك تحكي اللفظ المسمى به وهذا اعتراف منه بانه تنوين الصرف
لان الذي كان قبل التسمية حكي بعدها الثالث نون الاناث وهي اسم
في نحو النسوة يذهبن خلافا للمازني وحرف في نحو يذهبن النسوة في لغة
من قال اكلوني البراغيث خلافا لمن زعم انها اسم وما بعدها بدل
او مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبر الرابع نون الوقاية وتسمى نون العماد
ايضا وتلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة بواحد من ثلاثة احدها الفعل متصرفا
كان نحو اكرمني او جامدا نحو عساني وقاموا ما خلاني وما عداني وحاشاني
ان قدرت فعلا واما قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي فضرورة ونحو
تأمروني تحتمل الفك والادغام والنطق بنون واحدة وقد قرئ
بهن في السبعة وعلى الاخيرة فقيل النون الباقية نون الرفع وقيل نون
الوقاية وهو الصحيح الثاني اسم الفعل نحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى
ادركني واتركني والزمني الثالث الحرف نحو انني وهي جائزة الحذف مع ان
وان وكان ولكن وغالبة الحذف مع لعل وقليلة مع ليت وتلحق ايضا
قبل الياء المخفوضة من وعن الا في الضرورة وقبل المضاف اليها لدن
وقد وقط الا في قليل من الكلام وقد تلحق في غير ذلك شذوذا كقوله
بلغني عن حسبي وقوله أمسلمني الى قومي شراحي يريد شراحيل هنا ثم

ان الذي في مسالة وهي تنوين لا تعرف وبني ذلك على قوله في ضارب
ان اليا مضمر ورده قول الشاعر ليس الواشي لبني خطابا في
في الحديث غير الدجال اخوفني عليكم والتنوين لا يجامع الالف واللام
لاسم التفضيل اكرمني غير منصرف وفي الصحاح انه يوعد ولا يتصل
كلمة نعم بفتح العين وكنانة تكسرها وبها قرأ الكسائي وبعضهم يبدلها حاء
وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعا لكسرة العين تنزيلا لها
منزلة الفعل في نعم وشهد بكسرتين كما نزلت بلى منزلة الفعل فامالها
والناس لم يطلع على هذه القراءة واجازها بالقياس وهي حرف تصديق
ووعد واعلام فالاول بعد الخبر كقام زيد وما قام زيد والثاني بعد افعل
ولا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام في نحو
هل تعطيني ويحتمل ان يفسر هذا بالمعنى الثالث والثالث بعد الاستفهام
في نحو هل جاءك زيد ونحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ائن لنا لاجرا وفي
صاحب المقرب انها بعد الاستفهام للوعد وفيه نظر لما بيناه قيل وتاتي للتوكيد
اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلالهم والحق انها في ذلك حرف اعلام وانها جواب
لسؤال مقدر ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام البتة بل قال واما نعم فعدة وتصديق
واما بلى فيوجب بها بعد النفي وكانه رأى انه اذا قيل هل قام زيد فقيل نعم فهي لتصديق
ما بعد الاستفهام والاولى ما ذكرناه من انها للاعلام اذ لا يصح ان تقول لقائل
ذلك صدقت لانه انشاء لا خبر واعلم انه اذا قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا
ويمتنع دخول بلى لعدم النفي واذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه
زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى ويمتنع دخول لا لانها لنفي الاثبات لا لنفي
النفي واذا قيل اقام زيد فهو مثل قام زيد اعني انك تقول ان اثبت القيام نعم

وان نفيته لا ويمتنع دخول بلى واذا قيل الم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول
اذا اثبت القيام بلى ويمتنع دخول لا وان نفيته قلت نعم قال الله تعالى الم ياتكم
نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى بلى قادرين وعن ابن عباس انهم لو قالوا
نعم في جواب الست بربكم لكفروا ووجهه ان نعم تصديق للمخبر بنفي او ايجاب
بعضها ان نعم تصديق بعدها وانما جاز بلى فيها مع انه تقدم
نفي لان الاستفهام هنا للتقرير والتقرير خبر موجب
الايجاب ولذلك امتنع سيبويه من جعل ام متصلة في باب ام
في نحو افلا تبصرون ام انا خير لانها لا تقع بعد الايجاب
من ان يقول نعم ويشكل عليهم ان بلى لا يجاب بها عن الايجاب
ان ذلك متفق عليه وقال جماعة من المتقدمين والمتاخرين منهم الشلوبين اذا
كان قبل النفي استفهام فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان
كان مرادا به التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظه ويجوز
عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا لمعناه الا ترى انه لا يجوز بعده
دخول احد ولا الاستثناء المفرغ لا يقال اليس احد في الدار ولا اليس في الدار
الا زيد وعلى ذلك قول الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم وقد قال لهم الستم ترون لهم ذلك نعم
وقول جحدر اليس الليل يجمع ام عمرو وايانا فذاك بنا تدان نعم وارى الهلال
كما تراه ويعلوها النهار كما علاني وعلى ذلك جرى كلام سيبويه والمخطئ مخطئ
قال ابن عصفور اجرت العرب التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وان كان
ايجابا في المعنى فاذا قيل الم اعطك درهما قيل في تصديقه نعم وفي تكذيبه بلى
وذلك لان المقرر قد يوافقك فيما تدعيه وقد يخالفك فاذا قال نعم لم يعلم
هل اراد نعم لم تعطني على اللفظ او نعم اعطيتني على المعنى فلذلك اجابوه على اللفظ

ولم يختلف الناس [illegible] المعنى [illegible]
اعتقاده [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
سيبويه لها بعد التقرير [illegible]
التقرير [illegible]
غير [illegible] ولهذا لا [illegible] الاسلام بقوله لا اله الا
الله لاحتماله لنفي الوحدة وقال ابن عباس رضي الله انهم لو قالوا نعم لكفروا
اقرارا ثانيا وجوز الشلوبين ان يكون مرادهم انهم لو قالوا نعم جوابا للملفوظ به
على ما هو الافصح لكان كفرا اذ الاصل تطابق الجواب والسؤال لفظا وفيه نظر
لان التكفير لا يكون بالاحتمال حرف الهاء الهاء المفردة على اوجه
احدها ان تكون ضميرا للغائب وتستعمل في موضع الجر والنصب نحو قال له صاحبه
وهو يحاوره والثاني ان تكون حرفا للغيبة وهي اللاحقة لايا في قوله اياه فالتحقيق
انها حرف لمجرد معنى الغيبة وان الضمير ايا وحدها والثالث هاء السكت
وهي اللاحقة لبيان حركة او حرف نحو ماهيه ونحو هاهناه ووا زيداه واصلها
ان يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف والرابع المبدلة من همزة الاستفهام
كقوله واتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا والتحقيق
ان لا تعد هذه لانها ليست باصل على ان بعضهم زعم ان الاصل هذا الذي
الالف الخامس ها التانيث نحو رحمه في الوقف وهي عند الكوفيين
زعموا انها الاصل وان التاء في الوصل بدل منها وعكس ذلك البصريون

ها

والتحقيق انها لا تعد ولو قلنا بقول الكوفيين لانها جزء كلمة لا كلمة ها
على ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما للفعل وهو خذ ويجوز مد الفها
ويستعملان بكاف الخطاب وبدونها ويجوز في الممدودة ان تستغني عن
الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف فيقال هاء للمذكر بالفتح وهاء
للمؤنث بالكسر وهاؤما وهاؤم وهاؤن ومنه هاؤم اقرؤا كتابيه والثاني
ان يكون ضميرا للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو فالهمها
فجورها وتقويها والثالث ان تكون للتنبيه فتدخل على اربعة احدها
الاشارة غير المختص بالبعيد نحو هذا [illegible] وهنا [illegible]
هنالك والثاني ضمير الرفع المخبر عنه باسم الاشارة نحو ها انتم اولاء وقيل
انما كانت داخلة على الاشارة فقدمت [illegible] نحو ها [illegible]
[illegible] تاكيد والثالث نعت اي في النداء نحو يا ايها الرجل
وهي في هذا واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء قيل وللتعويض عما
يضاف اليه اي ويجوز في هذه في لغة بني اسد ان تحذف الفها وان تضم
هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر ايه الثقلان ايه الساحر ايه
المؤمنون بضم الهاء في الوصل والرابع اسم الله تعالى في القسم عند حذف
الحرف يقال ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الفها
وحذفها هل حرف موضوع لطلب التصديق الايجابي دون التصور
ودون التصديق السلبي فيمتنع نحو هل زيدا ضربت لان تقديم الاسم
يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة ونحو هل زيد قام ام عمرو اذا اريد بام
المتصلة وهل لم يقم زيد ونظيرها في الاختصاص بطلب التصديق ام
المنقطعة وعكسها ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام فانهن لطلب

هل

التصور لا غير وأعم من ذلك الهمزة فإنها مشتركة بين الطلبين وتفترق
هل من الهمزة من عشرة أوجه أحدها اختصاصها بالتصديق والثاني
اختصاصها بالإيجاب تقول هل قام زيد ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو
ألم نشرح ألن يكفيكم أليس الله بكاف عبده وقال ألا طعان ألا فرسان
عادية والثالث تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف
الهمزة نحو أتظنه قائما وأما قول ابن سيدة في شرح الجمل لا يكون الفعل
المستفهم عنه إلا مستقبلا فسهو قال الله سبحانه فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا وقال زهير من مبلغ الأحلاف عني رسالة وذبيان هل أقسمتم
كل مقسم الرابع والخامس والسادس أنها لا تدخل على الشرط ولا على
إن ولا على اسم بعده فعل في الاختيار بخلاف الهمزة بدليل أفإن مت فهم
الخالدون أإنك لأنت يوسف أبشرا منا واحدا نتبعه
السابع والثامن أنها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد أم نحو فهل يهلك
إلا القوم الفاسقون وفي الحديث وهل ترك لنا عقيل من رباع وقال
ليت شعري هل ثم هل آتينهم وقال الله تعالى هل يستوي الأعمى و
البصير أم هل تستوي الظلمات والنور التاسع أنه يراد بالاستفهام
بها النفي ولذلك دخلت على الخبر بعدها إلا في نحو هل جزاء الإحسان
إلا الإحسان والباء في قوله ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم وصح العطف في
قوله وإن شفائي عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول إذ لا يعطف
الإنشاء على الخبر فإن قلت قد مر لك في صدر الكتاب أن الهمزة تأتي لمثل
ذلك نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين ألا ترى أن الواقع أنه سبحانه لم يصفهم
بذلك قلت إنما مر أنها للإنكار على مدعي ذلك ويلزم من ذلك الانتفاء لا أنها

للنفي ابتداء ولهذا لا يجوز أقام إلا زيد كما يجوز هل قام إلا زيد فهل
على الرسل إلا البلاغ المبين هل ينظرون إلا الساعة وقد يكون
الإنكار مقتضيا لوقوع الفعل على العكس من هذا وذلك إذا كان بمعنى
ما كان ينبغي لك أن تفعل نحو أتضرب زيدا وهو أخوك ويتلخص أن
الإنكار على ثلاثة أوجه إنكار على من ادعى وقوع الشيء ويلزم من هذا النفي
وإنكار على من أوقع الشيء ويختص هذان بالهمزة وإنكار لوقوع الشيء وهذا
معنى النفي وهو الذي تنفرد به هل عن الهمزة العاشر أنها تأتي بمعنى
قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل أتى على الإنسان جماعة منهم ابن
عباس والكسائي والفراء والمبرد قال في المقتضب هل للاستفهام نحو هل
جاء زيد وتكون بمنزلة قد نحو قوله تعالى هل أتى على الإنسان انتهى وبالغ
الزمخشري فزعم أنها أبدا بمعنى قد وأن الاستفهام إنما هو مستفاد
من همزة مقدرة معها ونقله في المفصل عن سيبويه فقال وعند سيبويه أن
هل بمعنى قد إلا أنهم تركوا الألف قبلها لأنها لا تقع إلا في الاستفهام
وقد جاء دخولها عليها في قوله سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل
رأونا بسفح القاع ذي الأكم انتهى ولو كان كما ذكر لم تدخل إلا على الفعل
كقد وثبت في كتاب سيبويه ما نقله عنه ذكره في باب أم المتصلة لكن فيه
أيضا ما يخالفه فإنه قال في باب عدة ما يكون عليه الكلم ما نصه وهل وهي
للاستفهام لم يزد على ذلك وقال الزمخشري في كشافه هل أتى أي قد أتى
على معنى التقرير والتقريب جميعا أي أتى على الإنسان قبل زمان قريب
حين من الدهر الطويل الممتد لم يكن فيه شيئا مذكورا بل شيئا منسيا
نطفة في الأصلاب والمراد بالإنسان الجنس بدليل إنا خلقنا الإنسان

من نطقنا نحن فيه ... بقد منها اصلا لم يحملوا قد على معنى التقريب بل
على معنى التحقيق وقال بعضهم معناها التوقع وكأنه قيل لقوم يتوقعون الخبر
عما أتى على الإنسان وهو آدم عليه السلام قال والحين زمن كونه طينا وفي تسهيل ابن
مالك انه يتعين مرادفة قد إذا دخلت عليها الهمزة كما في البيت
مفهومه انها لا تتعين لذلك اذا لم تدخل عليها بل قد تأتي لذلك كما في الآية
وقد لا تأتي له وقد عكس قوم ما قاله الزمخشري فزعموا ان هل لا تأتي بمعنى قد
اصلا وهذا هو الصواب عندي اذ لا متمسك لمن اثبت ذلك الا احد ثلاثة
امور احدها تفسير ابن عباس وعله انه انما اراد ان الاستفهام في الآية للتقرير
وليس باستفهام حقيقي وقد صرح بذلك جماعة من المفسرين فقال بعضهم
هل هنا للاستفهام التقريري والمقرر به من انكر البعث وقد علم انهم يقولون
نعم قد مضى دهر طويل لا انسان فيه فيقال لهم فالذي احدث الناس بعد
ان لم يكونوا كيف يمتنع عليه احياؤهم بعد موتهم وهو معنى قوله ولقد علمتم
النشأة الاولى فلولا تذكرون اي فهلا تذكرون فتعلمون ان من انشأ
شيئا بعد ان لم يكن قادر على اعادته بعد موته وعدمه انتهى وقال الآخر مثل ذلك الا
انه فسر الحين بزمن التصوير في الرحم فالمعنى ألم يأت على الناس حين من
الدهر كانوا فيه نطفا ثم علقا ثم مضغا الى ان صاروا شيئا مذكورا وكذا
قال الزجاج الا انه حمل الانسان على آدم عم فقال المعنى ألم يأت على الانسان حين
من الدهر كان فيه ترابا وطينا الى ان نفخ فيه الروح انتهى وقال بعضهم
لا تكون هل للاستفهام التقريري وانما ذلك من خصائص الهمزة وليس كما
قال وذكر جماعة من النحويين ان هل تكون بمنزلة ان في افادة التوكيد والتحقيق
وحملوا على ذلك هل في ذلك قسم لذي حجر وقدروه جوابا للقسم وهو بعيد

الثاني قول سيبويه الذي ... العرب فهم مقاصدهم وقد ...
لم تقل ذلك والثالث دخول الهمزة عليها في البيت والحرف لا يدخل على مثله في
المعنى وقد رأيت عن السيرافي ان الرواية الصحيحة أم هل والبيت شاذ فيمكن تخريجه على انه من
الجمع بين حرفين لمعنى واحد على سبيل التوكيد كقوله ولا للما بهم ابدا دواء
بل الذي في ذلك البيت اسهل لاختلاف اللفظين وكون احدهما على حرفين
فهو كقوله تعالى فمهل الكافرين امهلهم ... يكون ... [illegible]
واظن ... بعض الفاضلين ... فصل ... لا موضع له من الاعراب
وقيل هي مع القول ... قال الاخفش ... [illegible]
وكما في ... في نحو الضارب ... **حرف الواو المفردة**
انتهى مجموع ما ذكر من اقسامها الى احد عشر احدها العاطفة ومعناها مطلق
الجمع فتعطف الشيء على صاحبه نحو فأنجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه
نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى
الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى
وعيسى فعلى هذا اذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة معان قال ابن مالك
وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل انتهى ويجوز ان يكون بين متعاطفيها
تقارب او تراخ نحو انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فان الرد
بعيد القائه في اليم والارسال على رأس اربعين سنة وقول بعضهم ان
معناها الجمع المطلق غير سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هي
للجمع لا بقيد وقول السيرافي ان النحويين واللغويين اجمعوا على انها لا تفيد
الترتيب مردود بل قال بافادتها اياه قطرب والربعي والفراء وثعلب وابو عمر
الزاهد وهشام والشافعي ونقل الامام في البرهان عن بعض الحنفية انها

الصحيح ان هل ... منقطعة بمعنى ... [illegible]
دليله ... ثبوت ... [illegible]

حرف الواو

انها العيبة تفترق عن سائر حروف العطف بخمسة عشر حكما الاول احتمال
معطوفها للمعاني الثلاثة السابقة الثاني اقترانها باما نحو اما شاكرا واما كفورا
والثالث اقترانها بلا ان سبقت بنفي ولم تقصد المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو ليفيد
ان الفعل منفي عنهما في حالتي الاجتماع والافتراق ومنه وما اموالكم ولا
اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى والعطف ح من عطف الجمل عند بعضهم
على اضمار العامل والمشهور انه من عطف المفردات واذا فقد احد الشرطين امتنع
دخولها فلا يجوز نحو قام زيد ولا عمرو وانما جاز ولا الضالين لان في
غير معنى النفي وانما جاز قوله فاذهب فاي فتى في الناس احرزه من يومه
ظلم دعج ولا جبل لان المعنى لا فتى احرزه مثل فلولا كانت قرية [illegible]
ولا نحو ما اختصم زيد ولا عمرو لان المعية لا غير لها وما يستوي الاعمى
والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء
ولا الاموات فلا الثانية والرابعة والخامسة زوائد لامن اللبس الرابع اقترانها
بلكن نحو ولكن رسول الله الخامس عطف المفرد السببي على الاجنبي عند الاحتياج
الى الربط كمررت برجل قائم زيد واخوه ونحو زيد قام عمرو وغلامه وقولك
في باب الاشتغال زيدا ضربت عمرا واخاه السادس عطف العقد على النيف نحو
احد وعشرين السابع عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله
على ربعين مسلوب وبال الثامن عطف ما حقه التثنية او الجمع نحو قول الفرزدق
ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد وقول ابي نواس اقمنا بها
يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس وهذا البيت يقال ان
الاديب [illegible] الجواب [illegible] يوم الاربعاء [illegible]
يوم الترحل خامس [illegible] يوم الترحل [illegible]

دعج

[illegible]

التاسع عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك زيد
وعمرو وهذا من اقوى الادلة على عدم افادتها الترتيب ومثله جلست
بين زيد وعمرو ولهذا كان الاصمعي يقول الصواب بين الدخول وحومل
لا فحومل واجيب بان التقدير بين نواحي الدخول فهو كقولك جلست بين
الزيدين فالعمرين [illegible] في هذا الحكم
ام المتصلة [illegible] سواء علي اقمت ام قعدت فانها عاطفة ما لا يستغنى عنه
والعاشر والحادي عشر عطف العام على الخاص وبالعكس فالاول نحو
اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات والثاني نحو واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الاية [illegible] في هذا الحكم الاخير
حتى [illegible] عاطفة خاصا
على عام الثاني عشر عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل اخر يجمعهما معنى واحد
كقوله وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيون والجامع بينهما التحسين
[illegible] فهذا الشيء
ما عدا الثالث عشر عطف الشيء على مرادفه نحو انما اشكو بثي وحزني الى الله
ونحو اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ونحو لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
[illegible] قول الشاعر والفى قولها كذبا ومينا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرابع عشر عطف المقدم
على متبوعه للضرورة كقوله عليك ورحمة الله السلام الخامس عشر عطف المخفوض
على الجوار كقوله وامسحوا برءوسكم وارجلكم فيمن خفض الارجل وفيه بحث

اوله اذا ما الغانيات برزن يوما

اوله الا يا نخلة من ذات عرق

زعم قوم ان الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع وذلك على اوجه
احدها ان تستعمل بمعنى او وذلك على ثلثة اوجه احدها ان تكون بمعناها
في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم
وممن ذكر ذلك ابن مالك في التحفة والصواب انها في ذلك على معناها الاصلي
اذ الانواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس ولو كانت او هي الاصل في التقسيم
لكان استعمالها فيه اكثر من استعمال الواو والثاني ان تكون بمعنى او في الاباحة
قاله الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اي احدهما وانه
لهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلثة وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة
والمعروف من كلام النحويين انه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان امرا بمجالسة كل
منهما وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف باو والثالث ان تكون بمعناها
في التخيير قاله بعضهم في قوله وقالوا نأت فاختر لها الصبر والبكا فقلت البكا اشفى
اذن لغليلي قال المعنى او البكا اذ لا يجتمع مع الصبر ونقول يحتمل ان الاصل
فاختر من الصبر والبكا اي احدهما ثم حذف من كما في واختار موسى قومه
ويؤيده ان ابا علي القالي رواه بمن وقال الشاطبي طه بالبسملة وصل واسكتن
فقال شارحوا كلامه المراد التخيير ثم قال المحققون منهم ليس ذلك من قبل الواو بل من
جهة ان المعنى وصل ان شئت واسكت ان شئت قال ابو شامة وزعم بعضهم
ان الواو تاتي للتخيير مجازا والثاني ان تكون بمعنى باء الجر كقولهم انت اعلم ومالك
وبعت الشاء شاة ودرهما قاله جماعة وهو ظاهر والثالث ان تكون بمعنى لام
التعليل قاله الخارزنجي وحمل عليه الواوات الداخلة على الافعال المنصوبة في قوله
تعالى او يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين يجادلون ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد و

ولا

لا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين والصواب انها فيهن للمعية
كما سياتي الثاني والثالث من اقسام الواو اللتان يرتفع ما بعدهما احديهما
واو الاستئناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو لا تاكل السمك
وتشرب اللبن فيمن رفع ونحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
فيمن رفع ايضا ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله اذ لو كانت واو العطف
لانتصب نقر ولانتصب او لانجزم تشرب ولجزم يذرهم كما قراه الاخرون
ولزم عطف الخبر على الامر وقال على الحكم الماتي يوما اذا قضى قضيته
ان لا يجور ويقصد وهذا متعين للاستئناف لان العطف يجعله شريكا
في النفي فيلزم التناقض وكذلك قولهم دعني ولا اعود لانه لو نصب كان المعنى
ليجتمع تركك لعقوبتي وتركي لما تنهاني عنه وهذا باطل لان طلبه لترك العقوبة
انما هو في الحال فاذا تقيد ترك المنهي عنه بالحال لم يحصل غرض المؤدب
ولو جزم فاما بالعطف ولم يتقدم جازم او بلا على ان تقدر ناهية ويرده ان
المقتضي لترك التاديب انما هو الخبر بنفي العود لا نهيه نفسه عن العود
اذ لا تناقض بين النهي عن العود وبين العود بخلاف العود والاخبار بعدمه
ويوضحه انك تقول انا انهاك وهو يفعل ولا تقول انا لا افعل وانا افعل
والثالث واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة
وتسمى واو الابتداء ويقدرها سيبويه والاقدمون باذ ولا يريدون انها
بمعناها اذ لا يرادف الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للفعل السابق كما ان
اذ كذلك ولم يقدروها باذا لانها لا تدخل على الجمل الاسمية ووهم ابو البقاء
في قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم فقال الواو للحال وقيل بمعنى اذ وسبقه
مكي وزاد عليه فقال الواو للابتداء وقيل للحال وقيل بمعنى اذ انتهى والثلثة

بمعنى واحد فان اراد بالاعتبار الاحتياج فقولها مسلم وان لم يرد بها
واخلوا على الجواب الفصل فوايهم بايديهم حالم يتبينوا سوء ولم تكن
الفاعل بها حين شرطت وان قرنت المطلق لا تقبل المدح ذما وان السبقة
بحال حالية احتمل عند من يجيز تعدد الحال العاملة في الابتدائية
بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين الرابع والخامس
يختص ما بعدها ... كثرت ... الشيل والليل ... خلافا
للجرجاني ... في الشعر ... فاجمعوا امركم وشركاءكم
في قراءة السبعة فاجمعوا بقطع الهمزة ... بالنصب فيحتمل الواو ذلك
وان يكون عاطفة ... على ... بتقدير مضاف اي امر شركائكم او جملة
بتقدير فعل اي واجمعوا شركاءكم بوصل الهمزة وموجب التقدير في الوجهين
ان اجمع لا يتعلق بالذوات بل بالمعاني ... المجمع على ...
... الذي جمع مالا وعدده ويقرا فاجمعوا بالوصل
فلا اشكال ويقرأ برفع الشركاء عطفا على الواو للفصل بالمفعول
الاخرى على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح او مؤول ...
... الثاني شرطه ان يتقدم الواو
... الكوفيون ...
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ...
... والعطف ...
والتاسع ...
... القران الحكيم ...
... العطف والاحتياج ... الجواب ...

كموج البحر ... ولا تدخل ... ولا تتعلق ... والصحيح
انها واو العطف وان الجواب محذوف خلافا للكوفيين والمبرد ...
انشاع القصايد بها ... الاعلام ... الحريري ...
تقدير العطف على ... فصل المتكلم ... كونها عاطفة ... والعطف ...
عليها كما لا تدخل على ... القسم ... والسابعة واو
دخولها كخروجها وهي الزائدة اثبتها الكوفيون والاخفش وجماعة وحملوا على
ذلك حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الاية الاخرى وقيل هي عاطفة
والزائدة الواو في وقال لهم خزنتها وقيل هما عاطفتان والجواب محذوف اي كان
كيت وكيت وكذا البحث في فلما اسلما وتله للجبين وناديناه الاية فالزائدة
على القول الاول احدهما وعاطفتان والجواب محذوف على القول الثاني والزيادة
ظاهرة في قوله فما بال من اسعى لاجبر عظمه حفاظا وينوي من سفاهته كسري
وقوله ولقد رمقتك في المجالس كلها فاذا وانت تعين من يبغيني الثامنة واو
الثمانية ذكرها جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه
ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية
ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعدها عدد مستانف واستدلوا على ذلك
بايات احدها سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم
وقيل هي في ذلك لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع كلامهم وقيل
العطف من كلام الله والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وان هذا تصديق لهذه
المقالة كما ان رجما بالغيب تكذيب لتلك المقالة ويؤيده قول ابن عباس رضي
حين جاءت الواو انقطعت العدة اي لم يبق عدة عاد يلتفت اليها فان
قلت اذا كان المراد التصديق فما وجه مجيء قل ربي اعلم بعدتهم

انها انفردت عن سائر احرف العطف بخمسة عشر حكما الاول احتمال
معطوفها للمعاني الثلاثة السابقة الثاني اقترانها بإما نحو إما شاكرا وإما كفورا
والثالث اقترانها بلا ان سبقت بنفي ولم تقصد المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو ليفيد
ان الفعل منفي عنهما في حالتي الاجتماع والافتراق ومنه وما اموالكم ولا
اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى والعطف حينئذ من عطف الجمل عند بعضهم على
اضمار العامل والمشهور انه من عطف المفردات واذا فقد احد الشرطين امتنع
دخولها فلا يجوز نحو قام زيد ولا عمرو واما جاز ولا الضالين لان
غير بمعنى النفي [illegible]
ظلم ولا جبل لان المعنى [illegible] الا القوم الفاسقون
ولا نحو ما اختصم زيد ولا عمرو لانه للمعية لا غير واما وما يستوي الاعمى
والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء
ولا الاموات فلا الثانية والرابعة والخامسة زوائد لامن اللبس الرابع اقترانها
بلكن نحو ولكن رسول الله الخامس عطف المفرد السببي على الاجنبي عند الاحتياج
الى الربط كمررت برجل قائم زيد واخوه ونحو زيد قام عمرو وغلامه وقولك
في باب الاشتغال زيدا ضربت عمرا واخاه السادس عطف العقد على النيف نحو
احد وعشرون السابع عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله
على ربعين مسلوب وبال الثامن عطف ما حقه التثنية او الجمع نحو قول الفرزدق
ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد وقول ابي نواس اقمنا بها
يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس وهذا البيت يسأل عنه اهل
الادب فيقولون كم اقاموا والجواب [illegible]
يوم الترحل خامس [illegible]

التاسع عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك زيد
وعمرو وهذا من اقوى الادلة على عدم افادتها الترتيب ومنه جلست
بين زيد وعمرو ولهذا كان الاصمعي يقول الصواب بين الدخول وحومل
لا فحومل واجيب بان التقدير بين نواحي الدخول فهو كقولك جلست بين
الزيدين فالعمرين او بان الدخول يشتمل على اماكن [illegible]
[illegible] فانها عاطفة ما لا يستغنى
والعاشر والحادي عشر عطف العام على الخاص وبالعكس فالاول نحو
اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات والثاني نحو واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الاية ويشاركها في هذا الحكم الاخير
حتى كمات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة فانها عاطفة خاصا
على عام الثاني عشر عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل اخر مذكور يجمعهما معنى واحد
كقوله وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيون والجامع بينهما التحسين
[illegible]
[illegible] الثالث عشر عطف الشيء على مرادفه نحو انما اشكو بثي وحزني الى الله
ونحو اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرابع عشر عطف المقدم
على متبوعه للضرورة كقوله عليك ورحمة الله السلام الخامس عشر عطف المخفوض
على الجوار كقوله وامسحوا برؤسكم وارجلكم فيمن خفض الارجل وفيه بحث

اوله اذا ما الغانيات برزن يوما

اوله الا يا نخلة من ذات عرق

تنبيه زعم قوم ان الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع وذلك على اوجه
احدها ان يستعمل بمعنى او وذلك على ثلثة اقسام احدها ان تكون بمعناها
في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم
وممن ذكر ذلك ابن مالك في التحفة والصواب انها في ذلك على معناها الاصلي
اذ الانواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس ولو كانت او هي الاصل في التقسيم
لكان استعمالها فيه اكثر من استعمال الواو والثاني ان تكون بمعنى او في الاباحة
قاله الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اي احدهما وانه
لهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلثة وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة
والمعروف من كلام النحويين انه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان امرا بمجالسة كل
منهما وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف باو والثالث ان تكون بمعناها
في التخيير قاله بعضهم في قوله وقالوا نأت فاختر لها الصبر والبكا فقلت البكا اشفى
اذن لغليلي اي او البكا اذ لا يجتمع مع الصبر ونقول يحتمل ان الاصل
فاختر من الصبر والبكا اي احدهما ثم حذف من كما في واختار موسى قومه
ويؤيده ان ابا علي القالي رواه بمن وقال الشاطبي في باب البسملة وصل واسكتن
فقال شارحو الحرز المراد التخيير ثم قال المحققون منهم ويحتمل ان تكون الواو على
جهة ان المعنى وصل ان شئت واسكت ان شئت قال ابو شامة وزعم بعضهم
ان الواو تاتي للتخيير مجازا والثاني ان تكون بمعنى باء الجر كقولهم انت اعلم ومالك
وبعت الشاء شاة ودرهما قاله جماعة وهو ظاهر والثالث ان تكون بمعنى لام
التعليل قاله الخارزنجي وحمل عليه الواوات الداخلة على الافعال المنصوبة في قوله
تعالى او يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا

ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين والصواب ان الواو فيهن للمعية
كما سيأتي الثاني والثالث من اقسام الواو واوان يرتفع ما بعدهما احداهما
واو الاستئناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو لا تأكل السمك
وتشرب اللبن فيمن رفع ونحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
فيمن رفع ايضا ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله اذ لو كانت واو العطف
لانتصب نقر ولانتصب او انجزم تشرب ولجزم يذر كما قرأ الآخرون
ولزم عطف الخبر على الامر في الثالثة على الحكم الا انه يوما ما اقتضى تخفيفه
الواحد بقصد وهذا متعين للاستئناف لان العطف يجعل شريكا
في الفعل فيلزم التناقض وكذلك قولهم دعني ولا اعود لانه لو نصب لكان المعنى
ليجتمع تركك لعقوبتي وتركي لما تنهاني عنه وهذا باطل لان طلبه لترك العقوبة
انما هو في الحال فاذا تقيد ترك المنهي عنه بالحال لم يحصل غرض المؤدب ولو
جزم فاما بالعطف ولم يتقدم جازم او بلا على ان تقدر ناهية ويرده ان
المقتضي لترك التاديب انما هو الخبر عن نفي العود لا نهيه نفسه عن العود
اذ لا تناقض بين النهي عن العود وبين العود بخلاف العود والاخبار بعدمه
ويوضح لك ذلك انك تقول انا انهاه وهو يفعل ولا تقول انا لا افعل وانا افعل
والثانية واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة
وتسمى واو الابتداء ويقدرها سيبويه والاقدمون باذ ولا يريدون انها
بمعناها اذ لا يرادف الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للفعل السابق كما ان اذ
كذلك ولم يقدرها باذ لانها لا تدخل على الجمل الاسمية ووهم ابو البقاء في
قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم فقال الواو للحال وقيل بمعنى اذ وسبقه الى ذلك
مكي وزاد عليه فقال الواو للابتداء وقيل للحال وقيل بمعنى اذ انتهى والثلثة

بمعنى واحد فان اراد بالاستدلال الاستغنا في تعليلها اسيل ومن امثلتها
دخولها على الجملة الفعلية قوله بايديهم حالهم يتساويون سيوفهم ولم يكن
القتلى بها حيين شيئا وانما قدمت للعطف لا تقول الجمع دنا وانت
عجلة حالا بان احتلت بتقديم حيهما بعد الحال الفاصلة لا يبدأ حتى عليها
بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين الرابع والخامس
تختص بالعطف وما بالفصل بعد كثرة ذاك الليل والليل معها عندنا
الجرجاني بان ثابت في الشرط ويبقى فاما فوقية فاجمعوا امركم وشركائكم
في قراءة السبعة فاجمعوا اقطع الهمزة وكم بالنصب مجملوا الواو وقالوا
وان يكون ما خفي مفردا على نحو بتقدير مضاف اي امر شركائكم او جملة على
تقدير فعل اي جمعوا شركائكم بوصل الهمزة ووجب التقدير في الوجه
ان اجمع لا تعلق له بالذوات بل بالمعاني كقولك اجمعوا على كذا بخلاف جمع فانه
مشترك بدليل فجمع كيده الذي جمع مالا وعدده ويقرأ فاجمعوا بالوصل
فلا اشكال ويقرأ برفع الشركاء عطفا على الواو للفصل بالمفعول والواو
الاخر على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح او مؤول فالاول كقوله
ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف الثاني شرطان يتقدم الوا
نفي او طلب وسمى الكوفيون هذه واو الصرف وليس النصب بها خلافا لهم ومثالها
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله لا تنه عن خلق
وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم والحق ان هذه واو العطف كما سيأتي الثامن
والتاسع واو ان دخولهما بعدها وهما واو الفصل ولا تدخل الا على المضارع نحو
الاعهد وضعه والقرآن الحكيم فان تلتها واو اخرى والتين والزيتون فالتالية
واو العطف والا لاحتاج كل من الاسمين الى جواب ومما

كمرج الجرار حتى عبد وانه لا تدخل الا على نكرة ولا تتعلق الا بمتعلق والصحيح
انها واو العطف فان الجرجاني بحذفه فرجعها الكوفيون والمبرد وتجتمع
افتتاح القصايد بها كقوله وبلدة ما تم الاعماق خاوي المخترق واحتج
تقدير العطف على شي غير سبيل مستكلم ويوضح كونها عاطفة انا لا نرى العطف للاثني
عليها كما يعطف على واو القسم فالقسم لولا ثمة ما حسنت والداس ولي
دخول الكوفيين ... على الزيادة انها الكوفيون والاخفش وجماعة حملوا على
ذلك حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الاية الاخرى وقيل هي عاطفة
الزائدة الواو في قال لهم خزنتها وقيل هما عاطفتان والجواب محذوف اي كان
كيت وكيت وكذا الجواب في فلما اسلما وتله للجبين وناديناه فالاولى والثانية زائدة
على القول الاول وهما عاطفتان والجواب محذوف على القول الثاني والزيادة
ظاهرة في قوله فما بال من اسعى لاجبر عظمه حفاظا وينوي من سفاهته كسري
وقوله ان لعمري وفتية المجالس كلما قال اذا وانت تبعين من يحيني والتاسع
الثانية ذكرها جماعة من الادبا كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه
ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية
ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعدها عدد مستأنف واستدلوا على ذلك
بآيات احدها سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم
وقيل هي في ذلك العطف على جملة اذا التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع كلامهم وقيل
العطف من كلام الله والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وان هذا تصديق لهذه
المقالة كما ان رجما بالغيب تكذيب لتلك المقالة ويؤيده قول ابن عباس
حين جاءت الواو انقطعت العدة اي لم يبق عدة عاد يلتفت اليها فان قلت
اذا كان المراد التصديق فما وجه مجي... اعلم بعدتهم

ما يعلمهم إلا قليل قلت وجه الجملة الأولى تأكيد صحة التصديق بأنا
على المصدق ووجه الثانية الإشارة إلى أن القائلين تلك المقالة
قليل وأن الذي قالها منهم عن يقين قليل ولما كان التصديق فيه
الأمر خفيا لا يستخرجه إلا مثل ابن عباس قال ذلك ولهذا كان يقول
أنا من ذلك القليل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي واو الحال وعلى هذا
فيقدر المبتدأ اسم إشارة أي هؤلاء سبعة ليكون في الكلام عامل في
الحال وبيانه ذلك أن حذف عامل الحال إذا كان معنويا ممتنع ولهذا
رد أبو علي على المبرد قوله في بيت الفرزدق وإذ ما مثلهم بشر أن مثلهم حال
ناصبها محذوف أي وإذ ما في الوجود بشر مثلهم الثانية آية الزمر
قيل فتحت في آية النار لأن أبوابها سبعة وفتحت في آية الجنة إذ أبوابها
ثمانية وأقول لو كان واو الثمانية حقيقة لم تكن الآية منها إذ ليس فيها ذكر
عدد البتة وإنما فيها ذكر الأبواب وقدر أن الواو في وفتحت مقحمة عند قوم وعاطفة عند
آخرين وقيل هي واو الحال أي جاؤوها مفتحة أبوابها كما صرح بمفتحة
في جنات عدن مفتحة لهم الأبواب وهذا قول المبرد والفارسي وجماعة قيل
وإنما فتحت لهم قبل مجيئهم إكراما لهم عن أن يقفوا حتى تفتح لهم الثالثة
والناهون عن المنكر فإنه الوصف الثامن والظاهر أن العاطفة هنا لأنه
يحصل حينئذ إنما كانت موجهة أن الأمر والنهي من حيث هما أمر ونهي
متقابلان بخلاف غيرهما من الصفات أو لأن الآمر بالمعروف ناه عن المنكر
وهو ترك المعروف والناهي عن المنكر آمر بالمعروف فأشير بالعطف إلى الاعتداد بكل
الوصفين وأنه لا يكفي فيه ما يحصل في ضمن الآخر وذهب أبو البقاء على
إمامته في هذه الآية مذهب الضعفاء فقال إنما دخلت الواو في الصفة

ذكر الأبواب وهو جمع لا يدل على عدد خاص
ثم الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها

الثامنة

الثامنة إيذانا بأن السبعة عندهم عدد تام ولذلك قالوا سبع في ثمانية
سبع الأذرع في ثمانية أشبار وإنما دلت الواو على ذلك لأن وضعها على
مغايرة ما بعدها لما قبلها الرابعة في آية التحريم ذكرها القاضي
الفاضل وتبجح باستخراجها وقد سبقه إلى ذكرها الثعلبي والصواب أن هذه
الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة
فلا يصح إسقاطها إذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة وواو الثمانية عند القائل
بها صالحة للسقوط كما في الآيات التي قبلها الخامسة في سبع ليال وثمانية
أيام حسوما ذكرها الثعلبي أيضا وهي واو العطف وهي واجبة الذكر ثم إن أيام
صفة ثامنة [illegible] الصفات خبر [illegible] لا [illegible] فإن [illegible]
وما بعده تفصيل الخبر [illegible] قلنا [illegible] التفصيل
السادسة [illegible] والعاشر الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها
لتأكيد لصوقها بموصوفها وإفادة أن اتصافه بها أمر ثابت وهذه الواو
أثبتها الزمخشري ومن قلده وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها واو الحال
نحو وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم الآية سبعة وثامنهم كلبهم أو كالذي
مر على قرية وهي خاوية وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم والمسوغ
لمجيء الحال من النكرة في هذه الآية أمران أحدهما خاص بها وهو تقدم النفي
والثاني عام في بقية الآيات وهو امتناع الوصفية إذ الحال متى امتنع كونها صفة
جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت منها عند تقدمها عليها نحو في الدار قائما
رجل وعند جمودها نحو هذا خاتم حديدا ومررت بماء قعدة رجل والمانع من الصفة
في هذه الآية أمران أحدهما خاص بها وهو اقتران الجملة بإلا إذ لا يجوز التفريغ
الصفات لا تقول ما مررت بأحد إلا قائم نص على ذلك أبو علي وغيره والثاني عام

في بعض الابيات وعن اقترانها بالواو ... وضمير الذكور
فالواو حرف ... وقال الاخفش والمازني ... في الفاعل ...
العقلاء اذا ... بالنهم ... فيها الذين ... الذكور
لتوجه الخطاب اليهم ... شربت ... او اللات ...
اذا ما ... الذي ... على ... الاناث
والذي ... ذلك ... بتغيير نظم الواحد ... جمع التكسير ...
لغير العاقل ... في ... الذي ... بينها ...
امتناع ... الذي ... المذكر في ... لفظ
او لحارث ... ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
... اشتغال الفعل ... في كلام العرب ... عند سيبويه ...
الجماعة ... التاء ... اسم ...
الفاعل ... والخبر مقدم وكذا ...
في نحو ... الضمائر ... اذا ...
ابن سعيد ... الاكلا ... التجريد ...
منه فان الاكل من صفات الحيوان عاقلا ... غير عاقل ...
ان الاكل هنا بمعنى العدوان ... الظلم ...
... والظلم ... الاكل ... بالحقيقة ...
... البيت ... الا ... الفاعل ...
... على ... المفعول ... الفاعل ...
... الاكل ... لان ...
... ابا هم ... بعضهم ... اللغة

وحمل كثير منهم واسروا النجوى الذين ظلموا او حملها على غير هذه اللغة
اولى ... وتقديره ... الذين ظلموا ان يكون بدلا من الواو في اسروا
او ... خبر ... الاستفهام ...
... ان يكون خبر ... الذين ... فاعلا باسروا والواو علامة
كما قدمنا ... او ... استعمل ... ان يكون منصوبا على البدل
من ... او ... ان يكون ... الذين
في ... الذي ... لاهية قلوبهم فهذه احدى ...
واما الآية الاولى فاذا ... الواو ... العاملين ...
الذي ... احدهما ... اليه ...
... وجعل ... الفاعل ... كثير ...
... ولكن ... الاول ... الرجيم ... قالوا
الثاني ... العكس لان الاول ... لا ...
مع ابي حيان ان ... هذه اللغة جائزة ... لانها لم تسمع الا ...
جمع ... الفاعل ... جمع ... هنا
لان الجمعية ... علامة ... كما ...
في ... واجازها في ... وانكسرت القوس كما اجازها في
طلعت الشمس ... الزمخشري ... الا ...
من ... عادة ... الواو ... جاء زيد ...
عند ابن هشام ان ... هذه اللغة وكذا ... جاء ... زيد وعمرو ...
غيرها ... المراد ... المعنى ...
... التركيب ... بامتناعها في

قام زيد او عمرو لان القائم واحد بخلاف قام اخوك [illegible]
[illegible] في قام اخوك او زيد [illegible]
احدهما او كلاهما [illegible]
[illegible] احدهما او كلاهما [illegible]
احدهما [illegible] لا يكون معطوفا [illegible]
لا يعطف [illegible]
[illegible] فان قلت قام [illegible]
[illegible] المفردات [illegible]
[illegible] قال السهيلي في لا تأخذه سنة ولا نوم [illegible]
الثالث عشر [illegible]
[illegible] لانها اشباع [illegible]
[illegible] في الحكاية [illegible]
[illegible] الرابع عشر [illegible]
[illegible]
الكلام [illegible]
الاستفهام [illegible]
[illegible] والصواب [illegible]
[illegible] الاستفهام [illegible] على وجهين احدهما ان يكون حرف [illegible]
[illegible] الحقيقي [illegible]
ان يكون [illegible]
[illegible]

[illegible] وقد يكون [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال ابو الحسن
[illegible]
لان [illegible] وقال الخليل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الخليل [illegible] حرف الالف [illegible]
[illegible] لا يقبل الحركة [illegible]
[illegible] ابن جني [illegible]
[illegible]
[illegible] باللام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ضمير الاثنين نحو الزيدان قاما وقال المازني هو حرف والضمير مستتر
الثاني ان تكون علامة الاثنين كقوله الفيتا عيناك عند القفا
اولى فاولى لك ذا واقية ... البيت
يعلو بالسيف او باسيامة الرابع الالف الكافة كقوله فبينا نحن نرقبه اتانا
معلق وفضة وزناد راع ... فبينا نحن
وقيل الاشباع وبين مضاف الى الجملة ونبين انها قد اضيف الى المفرد في
قوله بينا تعانقه الكماة وروغه يوما ... الخامس ان تكون
فاصلة بين الهمزتين نحو آانذرتهم ودخولها جائز لا واجب ولا فرق بين
كون الهمزة الثانية محققة او مسهلة السادس ان تكون فاصلة بين نون
النسوة ونون التوكيد نحو اضربنان ودخولها واجب السابع ان تكون لمد الصوت
بالمنادى المستغاث او المتعجب منه او المندوب كقوله يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى
بعد فاقة وهوان وقوله يا عجبا لهذه الفليقة وقوله وا امير المؤمنيناه
وقمت فيها بامر الله يا عمرا الثامن ان تكون بدلا من نون ساكنة وهي اما نون
التوكيد او تنوين المنصوب فالاول نحو لنسفعا وليكونا وقوله ولا تعبد الشيطان
والله فاعبدا ونحو هذا ان يكون من باب يا حرسي اضرب عنقه والثاني كرايت
زيدا في لغة غير ربيعة ولا يحسن ان تعد الالف المبدلة من نون اذا ولا الف
التكثير كقبعثرى ولا الف التانيث كحبلى ولا الف الالحاق كارطى ولا
الف الاطلاق في القوافي ولا الف التثنية في نحو يا حرسي اضرب عنقه ولا
الف الاشباع الواقعة في الحكاية نحو منا او في غيرها في الضرورة كقوله
اعوذ بالله من العقراب والتي تبين بها الحركة في الوقف وهي الف انا
ولا الف التصغير نحو ذيا واللتيا اما قدمنا حرف الياء الياء المفردة على ثلاثة

ساكنة

لا الف

خفش
اوجه وذلك انها تكون ضمير المؤنثة نحو تقومين وقومي وقال الا
والمازني هي حرف تانيث والفاعل مستتر وحرف انكار نحو ازيدنيه في
نا نحو قدري وقد تقدم البحث فيهما والصواب ان لا يعد التصغير
وياء المضارعة وياء الاطلاق وياء الاشباع ونحوهن لانها احرف
للهجاء لا اعانيا حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة او حكما وقد
ينادى بها القريب توكيدا وقيل هي مشتركة بين البعيد والقريب وقيل بينهما
وبين المتوسط وهي اكثر احرف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف
سواها نحو يوسف اعرض عن هذا ولا ينادى اسم الله عز وجل والاسم المستغاث
وايها وايتها الا بها ولا المندوب الا بها او بوا وليس نصب المنادى بها ولا
باخواتها احرفا نائبة عن ادعو متحملة لضميره خلافا لزاعمي ذلك بل بادعو
محذوفا لزوما وقول ابن الطراوة النداء انشاء وادعو خبر سهو منه بل ادعو
المقدر انشاء كبعت واعتقت واذا ولي يا ما ليس بمنادى كالفعل في
الا يا اسجدوا وقوله الا يا اسقياني قبل غارة سنجال والحرف في نحو يا ليت
قومي يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة والجملة الاسمية كقوله يا لعنة الله
والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار فقيل هي للنداء والمنادى
محذوف وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال
ابن مالك ان وليها دعاء كهذا البيت او امر نحو الا يا اسجدوا فهي للنداء لكثرة
وقوع النداء قبلهما نحو يا آدم اسكن يا نوح اهبط ونحو يا مالك ليقض علينا
والا فهي للتنبيه والله تعالى اعلم الباب الثاني من الكتاب في تفسير الجملة وذكر
اقسامها واحكامها شرح الجملة وبيان ان الكلام اخص منها لا مرادف لها الكلام
هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه والجملة

لا يعد كاء

يا

كان
عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان
بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص واقائم الزيدان وكان زيد قائما وظننته
قائما وبهذا يظهر لك انهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس وهو ظاهر
قول صاحب المفصل فانه بعد ان فرغ من حد الكلام قال ويسمى الجملة والصواب
انها اعم منه اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط
جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا فليس بكلام وبهذا القدر
يتضح لك [illegible] قول ابن مالك في قوله ثم بدا لهم [illegible]
حتى حين وقالوا [illegible] فاخذناهم بغتة وهم
لا يشعرون ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء
والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى ان
ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون ان الزمخشري حكم بجواز الاعتراض بسبع
جمل اذ زعم ان افامن معطوف على فاخذناهم ورد عليه من ظن ان الجمل
مترادفة [illegible] انما اعترض باربع جمل [illegible]
جمل لان الفائدة انما تتم بمجموعه [illegible]
فلذا كان من حقه ان يعدها ثماني جمل احدها وهم لا يشعرون [illegible]
[illegible] امنوا واتقوا [illegible]
[illegible] انها فعلية او اسمية [illegible]
والسابعة فاخذناهم والثامنة بما كانوا يكسبون فان قلت [illegible]
بالعطف ونقل عن سيبويه من كون ان وصلتها مبتدأ لا خبر له [illegible]
وجهان [illegible] قلت [illegible]
الزمخشري [illegible] ان وصلتها [illegible] فاعل [illegible]

فلذا كان من حقه ان يعدها ثماني جمل وذلك لانه لا يعتد [illegible] لا يشعرون
جملة لانها حال مرتبطة بعاملها وليست [illegible] اسمها وما بعد لو في
حيزها جملة واحدة اما فعلية ان قدر ثبت ان اهل القرى امنوا
واتقوا او اسمية ان قدر ايمانهم وتقواهم ثابتان [illegible] ولكن كذبوا
جملة فاخذناهم بما كانوا يكسبون كلها جملة واحدة وهذا هو التحقيق
ولاننا في ذلك ما قدمناه في تفسير الجملة لان الكلام هنا ليس في مطلق
الجملة بل في الجملة التي تكون جملة اعتراض وتلك لا تكون الا كلاما
انقسام الجملة الى اسمية وفعلية وظرفية الاسمية التي صدرها اسم كزيد
قائم وهيهات العقيق وقائم الزيدان عند من جوزه وهو الاخفش
والكوفيون والفعلية التي صدرها فعل كقام زيد وضرب اللص وكان
زيد قائما وظننته قائما ويقوم زيد وقم والظرفية المصدرة بظرف
او مجرور نحو اعندك زيد وافي الدار زيد اذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف
والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما ومثل الزمخشري
لذلك بفي الدار من قولك زيد في الدار وهو مبني على ان الاستقرار المقدر
فعل لا اسم وعلى انه حذف وحده وانتقل الضمير الى الظرف بعد ان عمل فيه
وزاد الزمخشري وغيره الجملة الشرطية والصواب انها من قبيل الفعلية
كما سياتي [illegible] مرادنا بصدر الجملة المسند والمسند اليه فلا عبرة بما تقدم
عليهما من الحروف فالجملة من نحو اقائم الزيدان وازيد اخوك ولعل اباك
منطلق وما زيد قائما اسمية ومن نحو اقام زيد وان قام زيد وقد قام زيد
وهلا قمت فعلية والمعتبر ايضا ما هو صدر في الاصل فالجملة من نحو كيف جاء زيد
ومن نحو فاي آيات الله تنكرون ومن نحو ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون

خاشعا ابصارهم يخرجون فعلية لان هذه الاسماء في نية التاخير وكذا الجملة
في نحو يا عبد الله ونحو وان احد من المشركين استجارك والانعام خلقها لكم
والليل اذا يغشى لان صدورها في الاصل افعال والتقدير ادعو عبد الله وان
استجارك احد وخلق الانعام واقسم بالليل المسئول عنه
لاحتمال الاسمية والفعلية لاختلاف التقدير او لاختلاف النحويين وله امثلة
احدها ما بعد الكلام من نحو اذا قام زيد فانا اكرمه وهذا مبني على الخلاف
في عامل اذا فان قلنا جوابها نصبه فالكلام جملة اسمية واذا قلنا مقدم من
تاخير ما بعدها اذا شرطها لا مضاف اليه ونظير ذلك قولك يوم تسافر فانا
مسافر ومعك قوله فيما نحن فيه الثاني اذا قرئ ... وبين
الجملة الاسمية فان صدر الكلام جملة فعلية لفظ ... الجملة اسمية وان
قلنا العامل فيه اذا فعل الشرط واذا غير مضافة فصدر الكلام جملة فعلية فان
ظرفها كما في قولك متى تقم فانا اقوم الثاني في الدار زيد وما عندك عمرو فانا
ان قدرنا المرفوع مبتدأ او مرفوعا بمبتدأ محذوف تقديره كائن او مستقر
فالجملة اسمية ذات خبرين الاول فات فاعل ... الخبر الثاني وان قدر
فاعلا باستقر فعلية او بالظرف فظرفية الثالث نحو يوم الجمعة
يومان فان تقديره عند الاخفش والزجاج منذ بين لقائه يومان وعند
بكر بن طاهر ابتداء الزمن يومان وعليهما فالجملة اسمية لا محل لها وعند
على الاقل من ... على الآخر في الكلام وجماعة المعنى كان يومان فمنذ
ظرف لما قبلها وما بعدها جملة فعلية حذف فعلها وهو قول هؤلاء وقال
آخرون المعنى من الزمن الذي هو يومان ومنذ مركبة من من وذو الطائية
الطائية ... على الزمن وما بعدها جملة اسمية حذف مبتدأها ولا محل لها

لا نعلم

لانها صلة الرابع ماذا صنعت فانه يحتمل معنيين احدهما ما الذي صنعته
فالجملة اسمية قدم خبرها عند الاخفش ومبتدؤها عند سيبويه والثاني اي
شيء صنعت فهي فعلية قدم مفعولها فان قلت ماذا صنعت فعلى القول
الاول الجملة جوابها وعلى الثاني فعلية الاسمية بان تقدير ذا احد
والفعلية بان تقديره مفعول الفعل محذوف على شريطة التفسير ويكون
تقديره بعدها ذا لان الاستفهام بالفعل اولى الخامس نحو ابشر يهدوننا
فالارجح تقدير بشر فاعلا بيهدي محذوفا والجملة فعلية ويجوز تقديره مبتدأ
وتقدير الاسمية في أأنتم تخلقونه وتقدير الفعلية في قوله فقلت أهي سرت
أم عاد في حلم ... اكثر رجحانا من تقديرها في ابشر يهدوننا لمعادلتها
السادس نحو قاما اخواك فان الالف قد رجحت حرف تثنية كان الفاء
حرف تانيث في قامت هند او اسما واخواك بدل منها فالجملة فعلية وان قدرت
اسما وما بعدها مبتدأ فالجملة اسمية قدم خبرها السابع نحو نعم الرجل زيد
فان قدرته ... خبرا عن زيد فاسمية كما في زيد نعم الرجل وان قدر
زيد خبر المبتدأ فجملتان فعلية واسمية الثامن جملة البسملة فان قدر
باسم الله ابتدائي فاسمية وهو قول البصريين او ابدأ باسم الله ففعلية وهو قول
الكوفيين وهو المشهور في التفاسير والاعاريب ولم يذكر الزمخشري غيره
الا انه يقدر الفعل مؤخرا ومناسبا لما جعلت التسمية مبدأ له فيقدر بسم
الله اقرأ بسم الله احل باسم الله ارتحل ويؤيده الحديث باسمك ربي
وضعت جنبي التاسع قولهم ما جاءت حاجتك فانه يروى برفع حاجتك
فالجملة فعلية وبنصبها فالجملة اسمية وذلك لان جاء بمعنى صار فعلى الاول ما
خبرها وحاجتك اسمها وعلى الثاني ما مبتدأ واسمها ضمير ما وانت حاجتك

ارجح منه في ابشر يهدوننا لمعادلتها الاسمية
وهو ام نحن الخالقون

على خلاف سيبويه والاخفش وذلك اذا قدرت موسى معطوفا على [illegible] والنصب على الخبرية [illegible]

أو ما يشكل خبرها ونظيرها هذه ما في قولك انت وموسى فانها يحتمل
الرفع والنصب [illegible] الرفع على الابتداء والخبرية لا المفعولية وذلك اذا
قدرته مفعولا معه اذ لا بد من تقدير فعل اي ما تكون او ما تصنع ونظيرها
هذه في الوجهين على احد التقديرين كيف في نحو كيف انت وموسى
انها لا تكون مبتدأ ولا مفعولا به فليس الرفع الا وجه واحد واما النصب
[illegible] على الخبرية [illegible] الجملة المعطوفة من نحو [illegible]
قام [illegible] الفصل [illegible]
[illegible]
بالجزم لان وقوع الجملة الطلبية خبرا قليل [illegible] قام فالجملة [illegible]
لعدم ما يطلب الفصل هذا قول الجمهور [illegible] المبرد وابن [illegible]
[illegible] على الاخبار والتفسير [illegible] على التقديم والتاخير [illegible]
قام [illegible] فالاولى [illegible] عند الجمهور والثانية [illegible]
عند الجميع [illegible] الكبرى هي الاسمية التي خبرها
جملة نحو زيد قام ابوه [illegible] ابوه قائم والصغرى هي المبنية على المبتدأ
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] ما فسر به الجملة الكبرى هو مقتضى كلامهم [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] كبرى [illegible]
[illegible] كبرى وصغرى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كبرى [illegible] صغرى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مستطاع خبرا ... فاعلا لما ذكرنا ويجوز ايضا تقدير مستطاع
على الحال او تقدير مستطاع ... رفع على انها صفة
على الحال ... وهذا ايضا
... المسائل ... المانع والمبيح
... ذا الوجهين هو احسن التقدير فعلى الجر نحو ...
ابو مكن قالوا ... عكس ... قام ...
... ذات الوجه نحو ... قام ... على ...
ابو ... لانهم لم ... على ...
هو الاصل في الجملة الابتدائية وتسمى المستانفة وهي ...
الابتدائية تطلق ايضا على الجملة المصدرة بالمبتدا ولو كان لها محل ...
المستانفة نوعان احدهما الجملة المفتتح بها النطق كقولك ابتداء ...
والثاني الجملة المنقطعة عما قبلها ...
... قولهم ... ذكرنا ... الجملة ...
لما ... زيد قائم ... قائم ...
لا محل لها الا انها ... البيانيون ...
... قوله ... ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا
عليه فقالوا سلاما قال سلام ... الجملة ...
قال لهم ... فصلت ... عليها ... سلام قوم
... الاولى ... الثانية ... سلام عليكم انتم قوم
... في جملة القول الثانية ... ضيف ابراهيم اذ دخلوا
عليه فقالوا سلاما قال ... الجملة ...

ثم لقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام ...
... قوله ... ذلك ... تصديقها ... لا يحزنك
... صدقوا ... اصدقوا ام كذبوا ... لانها
... من الاستئناف
... قوله ... ومن حفظ ...
شيطان مارد لا يسمعون الى الملأ الاعلى ... جملة ...
كل شيطان ... الحفظ من شيطان
لا يسمع ... شيئا ... الملحق
... حذفت اللام ... ثم
حذفت ان ... قوله الا انهم ... حضر الموت ان
... الجمع بين الحذفين ... جعلناها
مقدرة اي حفظا من كل شيطان مارد ... بعد الحفظ
... صاحبها ... مررت برجل ...
... والشياطين لا ...
... انا نعلم ما يسرون وما يعلنون ...
... بالقول ...
... ان العزة لله جميعا ... قولهم ...
... الوقف على قولهم ...
... جميع ... بعيد ...
... الخلق ... لم ...
... قوله ... الارض ... كيف بدأ الخلق ...

ينشئ النشاة الاخرة التاسع زعم ابو حاتم ان من ذلك تبتي لا نفي
فقال الوقف على قوله لا عد ثم يبتدى بما بعدها على الاستئناف ورده
ابو البقاء بان ولا انما تعطف على النفي بانها لو كانت للاستئناف لبقيت
ذا لا ... اعتراضية الا ... مررت برجل لا طويل ولا قصير وانتقد
ان ابا حاتم زعم ان ذلك من عجايب هذه البقرة وانا وجه الرد
لم يات بان ذلك من عجايبها فانهم انما اطلقوا امر موجود لا بامر ... قاعدة
انه كان يجب تكرارها لا في الخبر ... مررت برجل لا شاعر حتى تقول ولا
كاتب لا بل فالتكرار ... تمسك الذي الحق كان ذلك واقع بعد الاستثنا
على حد ... قد تحمل الالفاظ الاستثنا فيه ... احدها
حال للاستثنا ... يجوز ان يكون ... ماضي ... قوله
الرجل ... الاحتجاج ... لكن جملة ... الكتب جمل في
الجملة المنفية ما بعدها في ... الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم
لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي
صدورهم اكبر قال الزمخشري الاحسن ... ان يكون مستانفا على وجه التعليل
عن اتخاذهم بطانة من ... ويجوز ان يكون لا يالونكم وقد بدت
صفة اي بطانة غير ما نعتكم فسادا ... بغضا ... الواحدي هذا
لعدم حرف العطف بين الجملتين ... لا تتخذوا ... ايضا
... والتوبيخ ... ان كانت
... الجملة ... الانسان علمه البيان ...
في تفسير هذه الاية ... قدم ... على ... ولما
بانه ... لا ... فقدم الاهم ... كما ذكر

ونظير هذا ان ابا حيان ... في سورة الانبياء ... ربي يعلم
فتقطعوا امرهم بينهم ... سورة المؤمنين ... ترك تفسيرها هنالك
وتبعه على هذا الشيخ ... ان ... من تفسير اعرابها الثالث من الجملة
جواب ... خلاف ... استانف ام لا ... احدها ... القوم من قولك
ان قام زيد اقوم ... لان المبرد ... على اضمار الفاء وسيبويه يرى
انه مؤخر من تقديم وان الاصل اقوم ان قام زيد وان جواب الشرط
محذوف ... الثاني ... كون الشرط ماضيا وعلى
هذا ... احدهما ... زيدا ان قام اكرمه ... بنصب
... والقياس ان المبرد يمنعه
لانه في سياق ادات الشرط ... تقدم على الشرط فلا يفسر عاملا
والثاني ... بعد هذا الفعل المرفوع بفعل معطوف ... او جزم
ام لا ... قول سيبويه لا يجوز الجزم وعلى قول المبرد ينبغي ان يجوز الرفع
بالعطف على لفظ الفعل والجزم بالعطف على محل الفاء المقدرة وما بعدها
الثاني ... بعدها في نحو ما ... ان قلنا الاستثنا في
موضع نصب على الحال ... لعدم الرابط ... مستانفة
جواب السؤال المقدر ... ما ... وهذا من قوله
... الثالث جملة افعال الاستثنا ليس ولا يكون
وخلا وعدا وحاشا فقال السيرافي الذا المعنى قام القوم خالين
عن زيد ... الاستئناف ... فان قلت جاءني رجال
ليس زيدا ... صفة ولا يمتنع عندي ان ... جاءني ليس زيدا على
على الحال الرابع الجملة بعد حتى الابتدائية كقوله حتى ما ... جملة اشكل

فقال الجمهور ومنهم نفطويه عن الزجاج وابن درستويه انها في موضع جر
وقد تقدم الجواز الثاني المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية او تسديدا
او تحسينا وقد وقع في مواضع احدها بين الفعل ومرفوعه كقوله
شجاك اظن ربع الظاعنينا ويروى بنصب الربع على انه مفعول اول وشجاك
مفعول الثاني وفيه ضمير مستتر راجع اليه وقوله وقد ادركتني والحوادث جمة
اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل وهو الظاهر في قوله الم ياتيك والانباء تنمي
بما لاقت لبون بني زياد على ان الباء زائدة في الفاعل ويحتمل ان ياتي وتنمي
تنازعا فاعمل الثاني واضمر الفاعل في الاول فلا اعتراض ولا زيادة ولكن الحذف
على الاول اذ لا وجه [illegible] ان تنمي بهذا وبغير الثاني عنه ومنها بين
كقوله وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال الثاني بين
المبتدا وخبره كقوله وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه ونوائح
ومنه الاعتراض بجملة الفعل الملغى في نحو زيد اظن قائم وبجملة الاختصاص
في نحو قوله عم نحن معاشر الانبياء لا نورث وقول الشاعر نحن بنات طارق
نمشي على النمارق واما الاعتراض بكان الزائدة في نحو قوله [illegible]
فالصحيح انها لا فاعل لها فلا جملة الرابع بين ما اصله المبتدا والخبر كقوله
واني لرام نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها ازورها وذلك على تقدير
حذف [illegible] اي التي اقول لعلي [illegible]
[illegible] وقوله ليت شعري [illegible] لا ينفع [illegible]
مجمع اذا قيل ان جملة الاستفهام خبر [illegible]
المبتدا فلا يحتاج الى رابط واما اذا قيل بان الخبر محذوف [illegible]
لا خبر لها هنا اذ المعنى ليت شعري [illegible]

عنه بالاستفهام وقوله ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي
الى ترجمان وقال ابن هرمة ان سليمى والله يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزؤها
وقوله اني واسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا وقوله
[illegible] بعدما اعتلت [illegible] الكلام نحو قوله تعالى
كلا انها لظى [illegible] قال ابو علي [illegible] جملة معترضة بين اسم ان
وخبرها وقال ابو الفتح يجوز ان تكون الى والقسم [illegible]
بلت فتكون الباء متعلقة بالهيام لا بخبر محذوف الخامس بين الشرط
وجوابه نحو واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت
ونحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار ونحو ان يكن غنيا او فقيرا
فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى قاله جماعة منهم ابن مالك والظاهر ان الجواب
فالله اولى بهما ولا يرد ذلك تثنية الضمير كما توهموا لان او هنا للتنويع وحكمها
حكم الواو في وجوب المطابقة نص عليه الابدي وهو الحق واما قول ابن
عصفور ان تثنية الضمير في الاية شاذة فغلط [illegible]
افراد الضمير في والله ورسوله احق ان يرضوه وفيه ثلاثة اوجه احدها
ان احق خبر عنهما وصح افراد الضمير [illegible] ان ارضاء الله سبحانه
ارضاء للرسول عم وبالعكس ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
وهو تقديم افراد احق ووجه ذلك ان اسم التفضيل المجرد من ال والاضافة
واجب افراده نحو ليوسف واخوه احب قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم
وازواجكم الى قوله احب اليكم والثاني ان احق خبر عن اسم الله وحذف مثله
خبرا عن اسمه عم او بالعكس والثالث ان ان يرضوه ليس في موضع جر
او نصب بتقدير بان يرضوه بل في موضع رفع بدلا من احد الاسمين و[illegible]

من الأخص منزلة لك والمعنى ارضا الله ورضا رسوله احق ان يرضوه
غيرهما والسادس بين القسم وجوابه كقوله لعمري وما عمري علي بهين لقد
نطقت بطلا علي الاقارع وقوله ثم قال فالحق والحق اقول لاملأن الاصل
اقسم بالحق لاملأن واقول الحق فانتصب الحق الاول بعد اسقاط الخافض
باقسم محذوفا والحق الثاني باقول اعترض بجملة اقول الحق وقدم مفعولها
للاختصاص وقرئ برفعهما بتقدير الحق قسمي والحق اقول وبجرهما على تقدير
واو القسم في الاول وتقدير الثاني توكيدا للقول والله والله لافعلن
قال الزمخشري وجر الثاني على ان المحكي ان اقول والحق اي هذا اللفظ
القول في اللفظ واو القسم وجرهما على سبيل الحكاية قال ومعناه
وتبعا لهما في الرفع والنصب انتهى وقرئ برفع الاول ونصب الثاني فالاول
فالحق قسمي والحق منوي فالحق انا والاول اولى من ذلك فلا اقسم بمواقع
النجوم الاية التابع بين الموصوف وصفته كالاية فان فيها اعتراضين
اعتراضا بين الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم بجملة لو تعلمون
بين اقسم بمواقع النجوم وجوابه وهو انه لقرآن كريم بالكلام الذي بينهما
قول ابن عطية ليس فيها الا اعتراض واحد وهو لو تعلمون لان وانه لقسم
عظيم توكيد لا اعتراض وهذا لان التوكيد والاعتراض لا يتنافيان وقد مضى
ذلك في حد جملة الاعتراض والثامن بين الموصول وصلته كقوله ذاك الذي
وابيك يعرف مالكا والحق يدفع ترهات الباطل ومحل نظرة البيت ان يفصل
ان يردها ويقدر بينهما محذوفا اي نطق اعطاك والتاسع بين اجزاء
الصلة نحو والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم
حال وترهقهم ذلة معطوفة على كسبوا السيئات فهو من الصلة وما بينهما اعتراض

قال جزاء سيئة بمثلها ما لهم من الله من عاصم قاله ابن عصفور ترهقهم
لان الظاهر ان ترهقهم لم يؤت به لتعريف الذين فيعطف على صلته بل جيء به
للاعلام بما يصيبهم جزاء على كسبهم السيئات ثم ان كون الجملة الاولى اعتراضا
ليس بمتعين لجواز ان يكون الخبر جزاء سيئة بمثلها فلا يكون في الآية اعتراض
وبجواز ان يكون الخبر جملة النفي كما ذكر وما قبلها جملتان معترضتان او يكون
الخبر كانما اغشيت فالاعتراض بثلاث جمل او ان اولئك اصحاب النار فالاعتراض
باربع جمل والاظهر ان الذين ليس مبتدأ بل معطوف على الذين الاولى
للذين احسنوا الحسنى وزيادة والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها
فتقابلا في الزيادة هناك نظيرها في المعنى فوقع مرفوعا بالمثل
على خبر بينهما ومرفوعا بالسيئة فلو عطف الذين على الذين الاول كما ان
في اللفظ تقدم في الادوات ما الجزء عمرو وذلك من العطف على معمولين
عند الاخفش على اضمار الجار عند سيبويه والمحققين وما يرجح هذا القول
ان الظاهر ان الباء في بمثلها متعلقة بالجزاء فاذا كان جزاء سيئة مبتدأ احتيج
الى تقدير الخبر اي واقع قاله ابو البقاء ولم يقدر المعرف وهو احسن لاغنائه
عن تقدير رابط بين هذه الجملة وبين الذين ومع هذا الذين جعل الخبر جزاء سيئة
جزاء معطوف على الحسنى فلا يحتاج الى تقدير آخر وما قال ابن الحسين ان الباء
ان مثلها هو الخبر وان الباء زيدت في الخبر كما زيدت في المبتدأ في بحسبك
درهم فرده وزعم يونس ان قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها
العاشر بين المتضايفين كقولهم هذا غلام والله زيد ولا اخا فاعلم لزيد
وقيل الاخ هو الاسم والظرف هو الخبر وان الاخ جاء على لغة القصر كقولهم
مكره اخاك لا بطل فهي كقولك لا عصا لك الحادي عشر بين الجار والمجرور

كقوله [illegible] باب الفتح وهو الثالث عشر بين الحرف الناسخ وما دخل عليه
كقوله كأنّ وقد أتى حولٌ كميلٌ أثافيها حمامات مثول [illegible]
يكون [illegible] على [illegible]
قوله كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي
بين [illegible] الرابع عشر
الرابع عشر بين حرف التنفيس والفعل كقوله وما أدري وسوف إخال أدري
أقوم آل حصن أم نساء [illegible] الاعتراض [illegible] اعتراض [illegible] سوف
بعدها اعتراض بين أدري وجملة الاستفهام الخامس عشر بين قد والفعل
كقوله أخالد قد والله أوطأت عشوة السادس عشر بين حرف النفي ومنفيه كقوله
ولا أراها تزال ظالمة [illegible] السابع عشر بين جملتين
مستقلتين نحو فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
نساؤكم حرث لكم فإن قوله نساؤكم حرث لكم تفسير لقوله فأتوهن من حيث أمركم الله أي
إن المأتي الذي أمركم به هو مكان الحرث [illegible] أن الغرض الأصلي في الإتيان
طلب النسل لا قضاء الشهوة وقد تضمنت هذه الآية الاعتراض بأكثر من جملة ومثلها
في ذلك قوله تعالى ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله
في عامين أن اشكر لي ولوالديك وقوله تعالى [illegible] وضعتها أنثى والله أعلم بما
وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم [illegible]
إذ الجملتان المصدرتان [illegible] اعتراض [illegible]
الذكر [illegible] الزمخشري [illegible]
كقوله تعالى وإنه لقسم لو تعلمون عظيم [illegible]
الثاني اعتراض [illegible] الاعتراض [illegible] جملتين [illegible]

جملتين كقوله تعالى ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة و
يريدون أن تضلوا السبيل والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى
بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه إن قدر من الذين
هادوا بيانا للذين أوتوا [illegible] اللفظ [illegible] اليهود
[illegible] والمعترض [illegible]
[illegible] وكفى بالله [illegible]
[illegible] المعترض [illegible]
[illegible] يحرفون [illegible]
[illegible] فهو اعتراض [illegible]
[illegible] الزمخشري [illegible] سورة الأعراف الاعتراض [illegible]
[illegible] أبو علي [illegible]
[illegible]
[illegible]
الاعتراض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فاسألوا أهل
الذكر إن كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر [illegible]
[illegible]

الثاني

وقوعها بعد ... بان هذا الامر ليس الى احد ... الاكثرين ... [illegible]

مع هذا الشرط ... الراحة ... [illegible] ... يعني ...

ارسلنا هم بالبينات ... لا يستفهم ... واحد ... شيآن ... [illegible]

ما بعدها الا ... حتى نحو ما قام الا زيد ... [illegible]

... الا زيدا ... كثيرا ما تشتبه المعرضة بالحالية

وتمييزها ... انها تكون غير ... لا ... فلا تؤمنوا الا لمن

تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم ... [illegible]

وغيره ... على ان ... [illegible] ... وان المعنى ولا تظهروا

تصديقكم بان احدا اوتي ... كتب الله مثل ما اوتيتم ... [illegible]

يحاجوكم عند ... بالحق ... الا لاهل دينكم لان ذلك

لا ... اعتقاده ... المسلمين فان ذلك ... [illegible]

فان ذلك ... الى الاسلام ... ان الهدى هدى الله فانا

... لا احد ... [illegible] ... الكلام ...

الاستثناء والمراد ولا ... الايمان ... [illegible]

وتقتضي ... الا ... [illegible] ... لان ... كان ... [illegible]

لهم ... الى الكفر كان ... اقرب ... فان ... كلام [illegible]

وهو متعلق ... [illegible] ... ان يؤتى ... [illegible]

هذا الوجه ... لوجهين احدهما ... [illegible]

اي لكراهية ان يؤتى ... ذلك ... الوجه ... [illegible]

مع انه ليس ... [illegible] ... في قوله ان الهدى

... [illegible] ... وقوله ان ... [illegible]

بحتى اذا كان ... في التفسير ... [illegible] ... التنبيه

قبله ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون ... [illegible]

في قوله ... [illegible] ... الا الله ... [illegible]

اي ... [illegible] ... ولا ...

لا عاطفة ... [illegible] ... الكلام ... [illegible]

... [illegible] ... على ان الكلام ... [illegible]

ما ... [illegible] ... معطوفا على لله ... معطوفة على البنات ...

... [illegible] ... الضمير المتصل ... الضمير المتصل ...

... [illegible] ... وعنوان ... [illegible]

ولا ... [illegible] ... فاما ... العطف ... [illegible]

او ... [illegible] ... حذف المضاف وذلك ... [illegible]

ان ... [illegible] ... العطف ... [illegible]

المضاف ... [illegible] ... العطف ... [illegible]

الاستفهام ... [illegible]

... [illegible] ... الاخرى ... [illegible]

قوله ... [illegible] ... الواو ... [illegible]

و ... [illegible] ... والفاعل ... [illegible]

السابق ... [illegible] ... على ... [illegible]

... [illegible] ... والعطف ... [illegible]

... [illegible] ... الذي ... [illegible]

فالنحو ... الاصل ... التوكيد ... [illegible]

ولا ناهية والعطف مثله فرذتم واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثالث
انه يجوز تصديرها بدليل استقبال كالتنفيس في قوله وسوف اخال ادري اقوم
آل حصن [illegible] ان الجملة الحالية [illegible]
تعطلوا [illegible] عسيتم ان تولّيتم ان تفسدوا في الارض فان فعل
عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من
او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم الى اخافة عصيت ربي عذاب يوم عظيم
فكيف تتقون ان كفرتم يوما فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ونحوها
فلم [illegible] ان ذهب وان [illegible] المعنى على كل حال اذا الشرط
وجود الشيء وعدمه لشيء واحد الرابع انه يجوز اقترانها بالفاء كقوله
اعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا وجعلها اشارة ذلك في قوله
وقد [illegible] فاني لا ادري [illegible] بان الفاصلين فاذا انشقت السماء
فكانت وردة كالدهان وبين الكواب وهو نحو فلا يسال الله [illegible]
بين [illegible] جنان وبين فهو خيرات حسان وبين صفتها وهي
في الاولى [illegible] النافية ويحتمل ان تكون مبتدا فتكون
الجملة صفة اي ما استانفه الرابع انه يجوز اقترانها بالواو مع تصديرها
بالمضارع المثبت كقول النبي [illegible] وتحسبني ما
انقدها [illegible] علي [illegible] انقدها [illegible] على
اخلائي [illegible] والنصب [illegible] في الاعتراض
اصطلاحا [illegible] لاصطلاح النحويين والزمخشري [illegible]
نحن له مسلمون يجوز ان يكون حالا من فاعل نعبد او من مفعوله لاشتمالها
على ضميريهما وان يكون معطوفة على نعبد وان تكون اعتراضية مؤكدة اي

ومن حالنا انا مخلصون التوحيد وبرد عليه تجويزه ان هذا لا يعترض
العمل كما [illegible] لاعتراض الا ما يفيد التقوية [illegible]
بين شيئين متطالبين الجملة المفسرة وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة
ما تليه وسيأتي ذكرها المثل توضيحها المسمى ماسر النجوى الذين ظلموا هل
هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى لان هو هذا النفي يجوز
ان يكون بدلا منها ان [illegible] في معنى القول [illegible]
وان تكون معمولة لقول محذوف [illegible] الملائكة من خلق بل عجائب
من الباب سلام عليكم المفعول ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون فخلقه وما بعده تفسير لمثل ادم لا باعتبار ما يعطيه لفظ
الجملة من ثبوت حسد [illegible] بل باعتبار المعنى اي ان شانه
كشان ادم في الخروج من مستمر العادة وهو التوالد بين ابوين الثالث هل
ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله فقوله تؤمنون تفسير للتجارة
وقيل مستانفة معناها الطلب وانما جعلها بغير الجزم كقولهم اتقى
الله امرؤ وفعل خيرا اي ليتق الله وليفعل [illegible] على الارادة
فالجزم في جواب الاستفهام تنزيلا للسبب منزلة المسبب [illegible]
الرابع ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا
جوز ابو البقاء كونها حالية على اضمار قد وانها الاولى من [illegible]
[illegible] حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان قدرت اذا غير شرطية
فجملة القول تفسير لجادلونك حال المفسرة ثلاثة اقسام مجردة من حرف
التفسير كما في الامثلة السابقة ومقرونة باي كقوله وترمينني بالطرف اي انت مذنب
ومقرونة بان نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وقوله كتبت اليه ان افعل

فالا فهي جواب اذا وعليهما فيها ولو [illegible]

لم يقدم ابا قوله الثالثة ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه
ليسجننه قول ضمير الفعل فيه راجع الى البدو المفهوم منه والتحقيق انها
جواب لقسم مقدر وان المفسر مجموع الجملتين ولا يمنع من ذلك كون القسم
انشاء لان المفسر هنا هو المعنى المتحصل من الجواب وهو خبري وذلك
المعنى هو سجنهم فهذا هو البدو الذي بدا لهم ثم اعلم انه لا يمتنع كون الجملة
الانشائية مفسرة بنفسها ويقع ذلك في موضعين احدهما ان يكون
المفسر انشاء ايضا نحو احسن الى زيد اعطه الخبز ثانيا والثاني ان يكون خبرا
ملوما عن جملة نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم الآية
والمعنى بتفسيرها اقتضاء المعنى او جهة الصناعة لاجل الاستثناء
الفرع لان التفسير او جهة انك تخبر عن زيد كلام والفعل لا فعل
ويجوز ان يكون ليسجننه جوابا بدلا لان افعال القلوب لافادتها التحقيق
تجاب بما يجاب به القسم قال ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها
وقال الكوفيون الجملة فاعل ثم قال هشام وثعلب وجماعة يجوز في كل
جملة نحو يعجبني تقوم وقال الفراء وجماعة يجوز بشرط كون المسند
قلبيا وان يكون بينهما ما يعلقه عن العمل نحو ظهر لي اقام زيد وعلم هل قعد عمرو
نظرا الى ان المعلق يكون مانعا من ان يكون مجرورة وكيف
يعلق الفعل عن ما هو منه كالجزء وبعد فعندي ان المسند حينئذ لكن
مع الاستفهام خاصة دون سائر المعلقات والى الاسناد الى مضاف
محذوف لا الى الجملة الا ترى ان المعنى ظهر لي جواب اقام زيد او جواب قولك
القائل اقام زيد وكذلك علم اقعد عمرو وذلك لا بد من تقديره دفعا للتناقض
اذ ظهور الشيء والعلم به منافيان للاستفهام المقتضي للجهل فان قلت

هذا انما يصح في الاضافة الى الجمل قلت قد مضوا اعني قرب الجمل
التي يراد بها اللفظ يحكم لها بحكم المفردات الرابع واذا قيل لهم
زعم ابن عصفور ان البصريين يقدرون نائب الفاعل ضمير المصدر
مضمرة الذات وقيل الظرف نائب الفاعل لانه في محل نصب يريد بانه
الفائدة بالظرف ومعه في واذا قيل لهم وعند التحقيق والصحيح ان الجملة
الحكاية كانت قبل اسناد الفاعل مضمرة بالقول فكذلك بعد تغيير الفعل
بمنزلة القائم مقام الجمل لا يكون فاعلا لانا نقول ان التي يراد
بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات ولهذا تقع مبتدا نحو لا حول ولا قوة
الا بالله كنز من كنوز الجنة وفي الحديث لا حول فعل وكذلك من هنا الجملة
الخبرية رابط في نحو قولك لا اله الا الله كلا لا يحتاج الى الخبر المفرد
الخامس وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم
لان وعد يتعدى لاثنين والثاني هنا لهم مغفرة لان ثاني مفعولي
كسا لا يكون جملة بل هو محذوف والجملة مفسرة له ونظيره اجرا عظيما
الجنة وعلى الثاني توجيه التفسير لانه السياق المساق الجنة بسبب الغفران
الغفران والاجر وقوله الضابط المفصل احترز به عن الجملة المفسرة
لضمير الشأن فانها كاشفة لحقيقة المعنى المراد به ولها موضع بالاجماع
لانها خبر في الحال او في الاصل وعن الجملة المفسرة في باب الاشتغال فقد قيل
انها في محل بحسب ما تفسره فانها تكون ذات محل كاشفا وهذا القول هو
ولا يلزمه مثل قولنا ان الجملة المفسرة لا محل لها خلافا للشلوبين فزعم
انها بحسب ما تفسره فهي في نحو زيدا ضربته لا محل لها وفي نحو انا كل شيء خلقناه
بقدر ونحو زيد الخبز ياكله بمحل الخبر في محل رفع ولهذا يظهر الرفع اذا قلنا

أكمله وقال الشريف نعم وبه بيت وهو آمن فيظهر الجزم وكان الأقرب
عطف بيان أو بدل ثم بيت الجمهور منع البيان والبدل جملة وقد يجيب بيت
جملة لا تشتمل الفعل الذي يسمى في الاصطلاح جملة خبرية وان حصل
تفسير ولم يثبت جواز حذف المعطوف على عطف البيان واختلف في البدل
منه في البدل أبيات لا في ان الجزم في ذلك بدا لا شرطه مقدر قال
المختصر ان الفعل المحذوف الفعل المذكور نحو قوله لا تقربوا ان
اهلكته مجزوما في التقدير دل الجزم ان في بعض البدل اذا لم يجب
حذف فيه منزلا على تكرير ان او ان اهلكت نفسا ان اهلكته
كما في اخبار وان لم يجز اعمالها الا في الضرورة لا انشاء فيها
بدليل العطف ايا ما الاسم وكان تقديرها مقول لا الا لا عطفها ولهذا
اجاز سيبويه تمنى ثم زيارة ومنع من تضرب ان تخرج تقول عطف وقال
نمر قال مررت برجل صالح الا صالح فطالح بالخفض انه سهل ومن
رب بعد الواو ومن يختي يكون ضعيفا ثم يحسن للضرورة كما في جواب
ذلك فانه ضعيف جدا وحسن في ضربوني ضربت قومك استغنى
بجوابه عن جواب الثاني كما استغنى في قوله دما ظننتها
شاقي مفعول الظن المذكور عن ثاني مفعول المقدر حذف جواب
القسم نحو والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين ونحو ما بعده لا
اقسم بكم ومنه ليبينه في الخطبة ولهذا كانوا اعاهدوا البعيد
يقضه لذلك هذا الشيء القسم فالمجمع حول القسم وان مكم الا دل
وذلك ان تقدير الواو وعاطفة على ثم نحن اعلم ما وما قبل الجواب
ثم قوله بل عجبوا فهذا امرا ابن عطية من قوله قسم والواو

أي هو جواب قسم بالواو هو المستدل لذلك لانها عطفت وهو قرآن
عليها لا يتوهم على هذا انه طالب وهذان ثم في قسم فيه عند الزمخشري
عند حذف الجواب وبناء الجواب حذف القسم مع كون الجواب مثبتا بان
مثل جواب القسم اما يحقق مثل لم تكن ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة
انكم لما تحكمون وعلى ان اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله
وانما اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم وذلك ان اخذ الميثاق بمعنى
الاستحلاف قال الكثير منهم الزجاج وابو محمد واذ اخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتاب لتبيننه للناس وقال الكسائي والفراء وافقهما النفر بان
لا تعبدوا الا الله وبان لا تسفكوا ثم حذف الجار ثم ان فارتفع الفعل
بعد ذلك ان يكون الاصل النهي ثم اخرج مخرج الخبر ويؤيد ان بعده
وقولوا واقيموا واتوا وما خبر الجواب وغيره قول الفراء قد نص وان عا
لا تحذف نحو لكن شرط نادر بعض الحال فعل النفي جوابه عند كان
اذ نحو شاهد ثم لا يوجد فكان يكون اعرابه محذوف فلا محل لها
الاعراب او المصدر وكلها تقدير النصب المعنى شاهد الجواب ونحو
الحالية بقول ابن ابيهم الم ترني عاهدت ربي وانني لبين رتاج قائما ومقام
على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام لا
عطف خارجا الذي عليه المحققون ان خارجا مفعول مطلق والاصل
لا يخرج خروجا ثم حذف الفعل واناب الوصف عن المصدر كما عكس في
اصبح ما ذكر عن الا ان المراد انه حلف بين باب الكعبة وبين مقام ابراهيم
انه لا يشتم في المستقبل ولا يتكلم بزور الا ان حلف في حال انصاف بهذين
الوصفين على شيء اخر قال الا لا تقع جملة القسم خبرا فقيل في قوله

على حلفة لا اشتم فكانه قال حلفت
غير شاتم ولا خارجا

عن الافعال الاصطلاحية فاذا ابني على هذا انه قيل ان زيدا ليفعل صار يصح
وليس بشيء لانها انما يصح وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هي جواب القسم ومراده
ان القسم وجوابه لا يكون خبرا فلا ينفك احدهما عن الاخرى وقوله ان
القسم والجواب يمكن ان يكون لهما محل كقولك زيد والله ليفعلن وانما
المانع منه انما كون جملة القسم لا ضمير فيها فلا يكون خبرا الا بالجملتين معا
ايضا كجملتي الشرط والجزاء لان الجملة الثانية ليست معمولة لشيء من الجملة
الاولى ولهذا منع بعضهم وقوعها صلة وانما كون جملة القسم انشائية والجملة
الواقعة خبرا لا بد من احتمالها الصدق والكذب ولهذا منع قوم وقوع الخبر
منهم ابن الانباري ان يقع نعم وبئس خبرا وزيد هل جاءك ومن يدعي ان كلا
من الجملتين مرتبط بالاخرى فان الجملتين مرتبطتان ارتباطا صارتا به كالجملة
الواحدة ان لم يكن بينهما عطف وزعم ابن عصفور ان ابن السراج قد يقال يوصل الموصول
بالجملة القسمية وجوابها وذلك قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم فان قوله
لا ترابط والالزم دخول اللام على اللام التي في ليوفينهم لان امتناع
دخول اللام على اللام انما هو لاجل اللفظ وهو ثقل التكرار والفاصل
يزيله ولو كان زائدا ولهذا اكتفي بالالف فاصلة بين النونات في اضربنانّ
وبين الهمزتين في آانذرتهم وان كانت زائدة وكان الجيد ان يستدل
بقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فان قيل فلعل من الموصوفة اي لشخص ليبطئن لفريق
قلنا وكذا ما في الاية الاخرى اي لقوم ليوفينهم ثم انه لا يقع صفة الا ما
يقع صلة فالاستدلال ثابت فان قلت يضعف فان قيلا فان جملة الجملة
الاولى انشائية قلت جاز لانها غير مقصودة وانما المقصود جملة الجواب
وهي خبرية ولم يؤت بجملة القسم الا لمجرد التوكيد لا للتاسيس قوله الثانية

فلان الخبر الذي شرطه احتمال الصدق والكذب الخبر الذي هو قسيم
الانشاء لا خبر المبتدا للاتفاق على ان اصل الامر واحتمال الصدق والكذب
انما هو من صفات الكلام وعلى جواز ان زيدا اضربه وكيف عمرو ومن زعم ان ابا
ان السماع ورد بما منعه ثعلب وهو قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات
لندخلنهم في الصالحين والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة
غرفا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقوله جشأت فقلت اللذ خشيت
ليأتين انتهى وعندي ان الاستدلال به ثابت لان المعنى جواب الشرط المتقدم في
ذلك لانه متضمن معنى الشرط وخبره نزل منزلة الجواب فاذا قدر قبله قسم
كان الجواب له وكان خبر المبتدا والشبيه بالشرط محذوفا مستغنى عنه
بجواب القسم المقدر وقد يقال ونظيره في الاستغناء بجواب القسم المقدر قبل الشرط عن
جواب الشرط المجزوم من فعل الشرط قوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن
ان لم يقدر اليمين ووقع لمكي وابي البقاء وهم في جعل الجواب فاعربا هاهنا
يقتضيان لها موضعا من الاعراب وانما فكت فقال في قوله تعالى كتب ربكم على نفسه
الرحمة ليجمعنكم ان ليجمعنكم بدل من الرحمة وقد سبقه الى هذا الاعراب
مكي زعم ان اللام بمعنى ان المصدرية وان من قال ثم بدا لهم من بعدما
راوا الايات ليسجننه اي ان يسجنوه ولم يثبت مجيء اللام مصدرية
وخلطه مكي فاجاز البدلية مع قوله ان اللام لام الجواب لانه استطعم
من قبلها ان قدر قسم او متصلة به اتصال الجواب بالقسم ان اجري الكتب
مجرى القسم كما اجري علم في قوله ولقد علمت لتاتين منيتي واما ابو البقاء
فانه قال في التيسير من كتاب حكاه الاية من فتح اللام فيهما وجهان احدهما
انها موصولة مبتدأ والخبر ما من كتاب اي الذي اتيتكموه من الكتاب الثاني

النفي في والله ليمس

جواب القسم والصواب انها لام

به واللام جواب القسم لان اخذ الميثاق قسم وجاءكم عطف على
اتيتكم ولا اصل ثم جاءكم به فحذف عايده او الاصل مصدق لما معه
الكاف عن الضمير والعايد ضمير مستتر الذي تعلقت به مع ولتاتيها
شرطية واللام موطية وموضع ما نصب باتيت والمفعول الثاني ضمير
المخاطب ومن كتاب شرح ابن التي في ما قسم من ايها انتهى ملخصا اويقال
احدها ان اجابة كون ذلك خبرا فيه الاخبار عن الموصول قبل
اكمال الصلة لان ثم جاءكم عطف على الصلة الثاني ان تجويزه كون
خبرا مع تقديره ايا جوابا لاخذ الميثاق يقتضي ان له موضعا وانه
لا موضع له وانا كان حقه ان يقدره جوابا لقسم محذوف ويعلق
الجملتين خبرا وتدبر انا اراد بقوله اللام جواب القسم لاخذنا
قسم لان اخذ الميثاق دال على جملة قسم مقدرة ومجموع الجملتين خبر
وانا سمي التومنن خبرا لانه الدال على المعنى القسم بالاصالة لا انه
هو الخبر بالحقيقة وانه لا قسم مقدر بل اخذ الميثاق هو النائب عن
جملة القسم وقد تقرر هذا الحصر الذي فيما ذكره الاتفاق على
وجود المضارع فتقع اللام مفتوحة مختصا بنون تكون دليلا قاطع
على القسم وان لم يذكر معه اخذ الميثاق والثالث انه يجوز كون الله
ضميرا مستترا يقتضي عوده ضميرا لتلبس معا فانه عايد الى الموصول
والرابع انه جوز حذف العايد المجرور مع ان الموصول غير مجرور به فان قيل
الذي بكلمة به الثانية فيكون كقوله وان ماما لا يجب ان يعود هاجا
احتمل به قلنا ان الجملة قد اجيز على هذا الوجه عود به الى
الى الموصول الى الخامس انه مع ضمير اتيتكم مفعولا ثانيا والعامل

او كلمة لزم الاخفش في قوله اذا قال وقد قلت باني حلفت
على ذا انا لك اجمعا ان لتقع جواب القسم وكذا قاله والخيل الذي
اقره الذين ينطقون بالاخرى لان ندعو الكتب جعلن المعاني جوابا
الاية والصواب ما يكون والخبر معطوفا على الفعل في قوله لا
الجواب لا يكون الا جملة ولا يكون ما بعدها في تأويل المفرد ولما استدل
فتعلق اللام فيه محذوف تحمل الشرط المحقق وفعلا ذا في الشرط ولا
الثالث انه جواب الشرط غير جازم مطلقا او جازم ولم يقترن بالفا
ولا باذا الفجائية فالاول جواب لو وكلما وكيف والثاني نحو ان تقم اقم
قمت فمن اما الاول فظهور الجزم في لفظ الفعل واما الثاني فلان المحكوم
بالجزم الفعل لا الجملة باسرها الجملة الخامسة الواقعة صلة لاسم او حرف
فالاول نحو جاء الذي قام ابوه فالذي في موضع رفع والصلة لا محل لها
ونقل من بعضهم انه كان يلقن اصحابه ان يقولوا ان الموصول وصلته
في موضع كذا محتجا بانها ككلمة واحدة والحق ان الموصول ظهر
الاعراب في نفس الموصول في نحو ليقوم ايهم في الدار لاكرمن ايهم عندك
ومررت بايهم هو افضل وفي التنزيل ربنا ارنا الذين اضلانا وقرئ ثم لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا فيمن نصب ايهم افضل بالخفض قال الطائي
من ذوي عندهم ما كفانا وقال العقيلي نحن اللذون صبحوا الصباحا قال
الهذلي هم اللاؤون فكوا الغل عني الثاني نحو عجبت من ان قمت او
قمت اذا قلنا بحرفية المصدرية وفي هذا النوع يقال الموصول وصلته في موضع
كذا لان الموصول حرف فلا اعراب له لا لفظا ولا محلا واما قوله اليقا
باما لم يكونوا ان ما مصدرية وصلتها يكونون وحكم مع ذلك لان

يكن بعد في موضع نصب خبر لكان فظاهر هنا تقوى لعدم ارادة ان
المصدر انا يسبك من ما يكن بعد لا منها من كان بناء على قول ابي العباس
وابي بكر ... وابي الفتح واخرين ان كان الناقصة لا مصدر لها [الجملة]
[السابعة] التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت الواو عاطفة
لا واو الحال [الجمل التي لها محل من الاعراب] وهي ايضا سبع [الجملة الاولى]
الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدا وان ونصب في بابي كان وكاد
واختلف في نحو زيد اضربه وعمرو هل جاءك فقيل محل الجملة التي بعد المبتدا
رفع على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمر هو الخبر بناء على ان
الجملة الانشائية لا تكون خبرا وقد مر ابطاله [الجملة الثانية] الواقعة حالا
موضعها نصب نحو ولا تمنن تستكثر ونحو لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث
الا استمعوه وهم يلعبون فجملة استمعوه حال من مفعول يأتيهم او من فاعله
وقرب مجيئها لان الذكر تخصص بصفة مع انه قد سبق بالنفي والحالان على
الاول مثلهما في قوله تعالى ... عمرو ... الا ... كما ...
... من فاعل استمعوه فالحالان متداخلان ... عن فاعل
وهذا من التداخل ايضا او من فاعل استمعوه ... من ... الا ...
... الحالية ... قولهم ... يكون ... هو ...
... الا ... انتصاب ... زيدا ... على الحال ...
انه خبر لكان ... اذ لا يقترن الخبر بالواو ... نعلمه ...
خبرا كما تقول ما ... الا ... الخبر وهو استثناء مفرغ من احوال عامة
محذوفة ... المفردة ... لم يشمل ... وكم ...

عن مصنف الاشخر ... علة الثا
... في قولك ما ... الحذين ...

العقل

ايضا الاول الافتتاح الاصل ... ولكن ... بها حينئذ لان تقدير العطف يفسد المعنى وقول كعب
... الصحيح وهو ... [الجملة الرابعة] الواقعة مفعولا و
محلها النصب ان لم تنب عن الفاعل وهذه النيابة مختصة بباب القول نحو ثم يقال
هذا الذي كنتم به تكذبون لان الجملة التي يراد بها لفظها تنزل
منزلة الاسماء المفردة وقيل وتقع ايضا في الجمل المقرونة بمعلق نحو علم اقام
زيد واجاز هؤلاء وقوعها فاعلا وحملوا عليه وتبين لكم كيف فعلنا
بهم اولم يهد لهم كم اهلكنا ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه
والصواب خلافه ... لا ... في الجمل الا انها ...
فاعلا فان قلت ... اقام زيد ... من جملة ...
الفعل القلبي المعلق بالاستفهام فقط نحو ظهر لي اقام زيد قلت انما
اجزت ذلك على ان المسند اليه مضاف محذوف لا الجملة [ثم الجملة]
[المحكية بالقول ...] الحكاية بالقول ... فالاول نحو
قال اني عبد الله وهي في موضع نصب او مفعول مطلق نوعي كالقرفصاء في
قعد القرفصاء اذ هي نوع خاص من القول ... ذهب ... انها
... الحاجب ... الذي غر الاكثرين انهم ظنوا ان تعلق ... بالقول
كتعلقها ... وليس كذلك ... القول ...
المعلوم ... الجملة ...
مفعول كما يخبر عن زيد من ضربت زيدا بانه مضروب بخلاف القرفصاء
الثاني فلا يصح ان يخبر عنها بانها مقعودة ولانها ... وانما
... من الكلام قولا ... لفظا وانما ...
... والثاني ... ونحو ...

انت مغضب وتغلبني كلى الباب الا اقل وقوله كتبت اليه ان افعل او الم تفعل
يا الكرم الجواد هذا الشيء مفسرة للفعل فلا موضع لها انا نحن نحوه
التفسير [illegible] ابراهيم [illegible] ويعقوب يا بني ان الله اصطفى
لكم الدين وهي ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا وقراءة
بعضهم [illegible] اي مغلوب بكسر الهمزة وقوله رجلان من بكر اخبرنا
انا رأينا رجلا عريانا [illegible] الجملة محل نصب اتفاقا ثم
البصريون النصب بقول مقدر وقال الكوفيون بالفعل المذكور ويشهد
للبصريين التصريح بالقول في نحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني
من اهلي وفي اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني وقوله
البقرة في قوله [illegible] يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ان الجملة
في موضع نصب بيوصي قال لان المعنى يفرض لكم او يشرع لكم في اولادكم
انما يصح على قول الكوفيين وقال الزمخشري ان الجملة الاولى اجمال والثانية
تفصيل لها وهذا يقتضي انها عنده مفسرة لا محل لها وهو الظاهر
من الجمل المحكية [illegible] في ذلك في المحكية بعد القول نحو علي
قوله انا انا الا نقول غدا ثم علا الى الكلام لانهم يقولون اني افعل كذا
[illegible] حتى [illegible] فاذ ابني مما ليس المحكي
في المحكية [illegible] القول [illegible] ان [illegible]
او تقدر بمعنى هذا اللفظ او بمعنى قولنا هذا الكلام وذلك
[illegible] ان [illegible] الحال [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] اقرب من نفعه [illegible]

ولا محل لكم لا يقولون [illegible]

يدعون عنترة والرماح كانها اشطان بئر في لبان الادهم [illegible]
بالضم على النداء او من مبتدأ وليئس المولى خبره [illegible]
وجملة من [illegible] محكية بيدعو اي ان الكافر [illegible]
حقيقة [illegible] الحكاية [illegible] وعلى هذا [illegible]
الوقف [illegible] لمن ضره اقرب من نفعه تشنيعا على الكافر
قد تقع بعد القول جملة محتملة للحكاية وغيرها [illegible] الا وذلك
[illegible] على اجراء القول مجرى
الظن [illegible] الحكاية [illegible] نحو ام يقولون
ان ابراهيم واسمعيل واسحاق الاية [illegible] القول [illegible]
اجراء مجرى الظن [illegible] بعد محكي القول وقد تقع بعد
القول جملة محكية ولا محل لها [illegible] قولي احمد الله اذا
كسرت ان لان المعنى [illegible] هذا اللفظ [illegible]
لا [illegible] في موضع نصب بالقول [illegible]
او ثابت وهذا القول [illegible] لاو [illegible]
[illegible] الكلام على تقدير
بان ذلك [illegible] الكلام [illegible]
ان يقدر [illegible] البصريون [illegible] الزمخشري [illegible]
التقدير المذكور [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] وقد تقع الجملة بعد القول غير محكية [illegible] محكية
[illegible] كقوله [illegible] قال الملأ من قوم فرعون
ان هذا لساحر عليم لان قولهم تم عند [illegible] فرعون

قوله [illegible]

بدليل قال الرجيم واهاه وبقوله قال له وهو يحاوره حسنا لا لكنا هو
ودخل جنته فقال له الذكر فقولك اذا الرمكة الاسرفية الانثا
لا تكثر ولو هي فنحو الحكاية بالمذكور والتي الحكاية بالجنس وغير حكاية
وهي نوعان والداخل الحكاية كقوله قال الذي لعمرو فرح ثم انظر هنا
بحيل فخذ هذا القول وهو حاكم عمل معناه على جميع الاحوال التي هي بيك
دونه وليس من ذلك قوله ثم قال الصبي تقولون الحق الحاجة لم تحقق هذا
وان كان الاصل ما عاد اعلم تقولون الحق الحاجة لم هذا حرم ثم حذفت
الاول مقالهم منه على عليها بجملة الاحكام لا في جملة الاحكام بحكاية القول ولم يكن
بحكاية القا وغيره الاطلاعي كما يجوز ذلك قولهم ان النزلة يقدح جميعا وقد
البحث فيها [illegible] ثم تحرر الجملة المحكية غير المحكي هو الذي يسمى المحكيون
[illegible] ومثله من يفعلون بعد حكاية قولها وهذه الحكاية وغيرها [illegible]
لا يعتبر لها قوله [illegible] من الابواب التي تقع فيها الجملة مفعولا باب ظن
واعلم انها تقع مفعولا ثانيا لظن وثالثا لاعلم وذلك لان اصلها الخبر
وقد مر جملة سابق كامر وقد اجتمع وقوع خبري كان وان وثاني مفعولي
باب ظن جملة في قوله ان ترعيني كنت اجهل منكم فاني شرابي
بالجهل [illegible] التعليق وذلك غير مختص بباب ظن بل هو جائز في كل فعل
قلبي ولهذا انقسمت هذه الجملة الى ثلاثة اقسام احدها ان تكون في موضع مفعول
مقيد بالجار نحو اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة فلينظر ايها ازكى
طعاما يسألون ايان يوم الدين لا ندري فكرت فيه وسالت عنه وفكرت
ولكنها علقت هنا بالاستفهام عن الوصول الى المفعول وهي في موضع
المعنى طالبة له على معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن

حتى يضمن معناها وعلى هذا فتكون هذه الجملة سادة مسد المفعولين
واختلف في قوله ثم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم فقيل التقدير ينظرون
ايهم يكفل مريم وقيل يتعرفون وقيل يقولون فالجملة على التقدير الاول
في موضع نصب وعلى الثاني في موضع المفعول المسرح اي غير مقيد بالجار
الثالث تقدم ما في التعليق المثبت والثاني ان تكون في موضع المفعول
المسرح نحو عرفت من ابوك وذلك لانك تقول عرفت زيدا وكذا علمت
ابوك اذا اردت علم التي بمعنى عرفت ومنه قول بعضهم اما ترى اي برق
هنا لان راى البصرية ومن افعال الحواس انما يتعدى لواحد
الا ريح المطلقة ثم من نحو حسبت زيدا يقيم في منزله لا ثانيها
الجملة وقيل الواحد الجملة حال فان علقت بمصدر فتعدى لواحد فقط
نحو ثم تعمون النحو وليس من الباب ثم لنتزعن من كل شيعة ايهم اشد
ليوافق لان نزع لم يعلق فلهي الى من صولة لا استفهامية وهو الطلب
ومثلها لا اعراب اشد خبر لهو محذوفا والجملة صلة والثالث ان تكون
في موضع المفعولين نحو لنعلم اي الحزبين احصى
ومنه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون لان اي مفعول مطلق ناصبه
لا مفعول به العامل لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ومجموع الجملة الفعلية
محل نصب بفعل العلم وما يوهمون ان اينا هذه واهوا يستعمل اي ان
الاصل في اي غير ملتفا ضميره واتصل اقيم نصب على الاول على حذف
مضاف اي اي منقلب لانها مضمون المفعول المطلق ومن في اي الكتاب
وما بعدها الخبر النظر تعلق من الجملة التي التقطت من الفعلية الاسمية
المتقدمة نحو عرفت زيدا من هو فجملة الاستفهام حال او بدل

او شابه لا يكون حالا وقيل مفعول له على تقدير عرف من يظهر [illegible]
النصب لا يشاء من هذا التركيب [illegible] قبل بعض النصب ثم اختلف فقيل
بالاشتغال وقيل [illegible] والاصل عرفت [illegible] زيد [illegible] بان عرفت
[illegible] الفعل معلق ام لا فاما [illegible] المختار ان الفعل علقت [illegible] قد تم
الطالب فاما العامل يتعلق من الجملة وهو ما [illegible] في محلها النصب على انها
ثان وما [illegible] في ذلك بعضهم لان الجملة حكمها في مثل هذا ان يكون في محل
نصب لانه لا يؤثر العامل في لفظها وان لم يوجد معلق وذلك
نحو علمت زيدا ابو قائم وما [illegible] ذلك كلام الزمخشري فقال في
قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا في سورة هود انما جاز تعليق فعل
البلوى لما في الاختبار من معنى العلم لانه طريق اليه فهو ملابس له كما
تقول انظر ايهم احسن وجها واستمع ايهم احسن صوتا لان النظر
والاستماع طريقان الى العلم انتهى ولم اقف على تعليق النظر البصري وكان
الاحسن [illegible] في تفسير الاية في سورة الملك لا يسمى هذا تعليقا
واما التعليق ان يوقع بعد العامل ما يسد مسد منصوبيه جميعا
[illegible] عن الاخرى ان لا يفترق الحال بعدم تقدم احد المنصوبين
على ما له الصدر وغيره ولو كان تعليقا لافترقا في علمت زيدا [illegible]
[illegible] ابو منطلق [illegible] فاما الحكم على محل الجملة في التعليق بالنصب
[illegible] ذلك في التابع فتقول عرفت من زيد [illegible]
واستدل ابن عصفور [illegible] كثير وما كنت ادري قبل عزة ما
البكا ولا موجعات القلب حتى تولت بنصب موجعات
وذلك على ان البكاء مفعول وان ما زائدة وان [illegible]

ولا ادري موجعات فيكون من عطف الجمل وان ما [illegible]
اسم لا [illegible] ما كنت ادري قبل عزة والحال انه لا موجعات القلب
بالبكاء ورأيت بخط الامام بهاء الدين بن النحاس [illegible]
جواز العطف على محل الجملة المعلق عنها بالنصب [illegible] منصوبا على [illegible]
ومن اعترض عليه ابن مالك ولا وجه للتوقف فيه مع قولهم ان لها محلا

الخامسة

الجملة [illegible] المضاف اليها ومحلها الجر ولا يضاف الى الجملة الا ثمانية
احدها اسماء الزمان ظروفا كانت او اسماء نحو والسلام علي يوم ولدت
هذا يوم ينفع الصادقين [illegible] يوم هم بارزون [illegible]
[illegible] يوم لا ينطقون [illegible] ان اليوم [illegible]
مفعول [illegible] الثانية [illegible] ويكون في [illegible]
ان يكون ظرفا [illegible] لا [illegible] اسماء الزمان
[illegible] الجملة [illegible] الجمهور [illegible]
[illegible] ان اسم الزمان المبهم ان كان مستقبلا فهو
[illegible] اختصاص بالجملة الفعلية وان كان ماضيا فهو كاذ في الاضافة
[illegible] تقول [illegible] قدوم الحاج [illegible] قادم [illegible]
[illegible] الحاج [illegible] اختصاصه بالمستقبل
بالفعلية [illegible] بارزون [illegible] الشاعر [illegible]
[illegible]
[illegible] ظرفا [illegible]
من [illegible] الجواب [illegible]
ان [illegible] جملة [illegible]

... [illegible] في الشعر الثاني حيث ... [illegible] ... اسماء الزمان ...
اضافتها الى الجملة ... [illegible] ...
[illegible]
[illegible]
الاضافة الى الجملة ... [illegible] ...
[illegible] ... الثالث ... [illegible]
[illegible] ... الى الجملة ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
الذي ... [illegible]
[illegible] ... الرابع ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... يا ايها الناس ... [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible] ... الى الجملة الفعلية ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... اسماء الزمان ... [illegible]
الى الجملة ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فيكون [illegible] الجواب لا [illegible] فلا يجزم ما عطف عليه ويجوز ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجزم [illegible]
[illegible]
[illegible] الجزم [illegible] العطف على [illegible]
[illegible]
[illegible] العطف على [illegible]
[illegible] العطف على [illegible] الفا وما بعدها [illegible]
[illegible] الجزم [illegible]
المذكور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في باب الشرط
[illegible] العطف [illegible] العطف [illegible]
[illegible] الجزم [illegible]
العطف [illegible] انواع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] التقدير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العطف [illegible]
[illegible] العطف على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التقدير [illegible]
[illegible] التقدير [illegible] العطف [illegible]
[illegible] الجملة الواحدة [illegible]
[illegible] الشرط [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العطف [illegible] الشرط [illegible]
[illegible] العطف [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفعل قليلا [illegible] من الحال نحو [illegible] زيد [illegible]
[illegible] الاولون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] حكم الجمل بعد النكرات والمعارف
يقول المعربون على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف
احوال وشرح المسئلة مستوفيا ان تقول الجمل الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها
ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها او بمعرفة محضة فهي حال عنها
او بغير المحضة منهما فهي محتملة لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع
مثال النوع الاول وهو الواقع صفة لا غير لوقوعه بعد النكرات المحضة
حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه [illegible]
ان يأتي يوم لا بيع فيه [illegible] حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها
[illegible] استطعما [illegible] ان المراد وصف القرية [illegible]
من غير الموصوف [illegible] ولهذا كان هذا الوجه
[illegible] ان تعتقد الجملة جوابا لاذا [illegible]
[illegible] الجواب في قصة الغلام [illegible]
جوابا فليكن قال في هذه ايضا جوابا ومثال النوع الثاني وهو الواقع حالا
لا غير لوقوعه بعد المعارف المحضة ولا تمنن تستكثر [illegible]
[illegible] ومثال النوع الثالث وهو المحتمل لهما بعد النكرة وهذا ذكر مبارك

انزلناه فالاولى ان تقدر الجملة صفة لنكرة وهو الظاهر ولك ان تقدرها
حالا منها لانها قد تخصصت بالوصفية فقربت من المعرفة حتى ان
ابا الحسن اجاز وصفها بالمعرفة فقال في قوله تعالى فآخران يقومان مقامهما
من الذين استحق عليهم الاوليان ان الاوليان صفة لآخران لوصفه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومثال النوع الرابع وهو المحتمل لهما بعد المعرفة غير المحضة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نفي القدرة [illegible] وهذا في الاقسام مستفيد بالنفي والتعليل الداعي الى انتفاء
الشيء كان اجل الناس [illegible] قد وقع بعض الناس [illegible] الفرق بين
في النفي [illegible] النفي الاوحد السبي [illegible] الحسن [illegible]
او [illegible] بالنصر [illegible] ما الشيء [illegible]
يجيئون الباء متعلقة بالقراءة [illegible] يجيئون الا [illegible] خاص
هو الجنون الذي يكون من عند الله [illegible] والشيخ [illegible]
ولا المراد نفي جنون خاص [illegible] وهو كلام [illegible] الاان [illegible]
لا [illegible] على [illegible] النفي [illegible] ان [illegible] التعلق
دل [illegible] الثاني اي [illegible] ربك [illegible] شرح [illegible]
ان المختار [illegible] الظرف بمعنى المنفي الذي [illegible] البيت [illegible]
وما [illegible] الاصل [illegible] المتكرر [illegible] الظرف
متقدما في التقدير [illegible] اللفظ [illegible] وهذا الوجه [illegible]
ابن [illegible] اذا [illegible] التفصيل [illegible] قوله كان [illegible]
[illegible] الحال [illegible]
بالمنصوب [illegible] في [illegible] من [illegible] الذكر [illegible]
المقدم لانه [illegible] قال [illegible] حاتم [illegible]
فيها [illegible] والفهم [illegible]
من ذلك [illegible] وهو [illegible]
[illegible] الانقياد [illegible]
[illegible] فان [illegible] يكون [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] المنفي في [illegible] تقدم [illegible]

سوغ تقديم [illegible] الخبر [illegible] وان كان [illegible] المقتضي
لا [illegible] عليه [illegible] القائم [illegible] استاد [illegible]
هذا [illegible] التفصيل [illegible] التقديم [illegible]
التذكرة [illegible] في البيت [illegible] ان [illegible] ذكره
[illegible] في كتاب [illegible] العلي [illegible]
على ما [illegible] المتصل [illegible] وغير [illegible]
الامر [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] البيت [illegible]
[illegible] على [illegible]
ان يكون [illegible]
[illegible] التوكيد [illegible] في البيت [illegible]
وتأخير [illegible]
[illegible] قوله ان يكون [illegible]
[illegible] الحالين [illegible] في [illegible]
ان يكون الاول [illegible] والثاني [illegible] لان [illegible]
[illegible] توكيدا [illegible] الضمير [illegible]
اولا لان [illegible] المخاطبين [illegible]
[illegible] من قولنا [illegible] الجرين [illegible]
[illegible] شهيدا [illegible] من [illegible]
لان [illegible] الارتباط المعنوي [illegible]
الا [illegible] ذلك [illegible] الكلام [illegible]

وتوكيدا لم يتخلل الربط وقول المحقق ان الباء في الفصل تقدم احكام انما
متعلقة وهل هي في اللام المقويتان ثم انها متعلقة بالعامل المقوى
نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد وان كنتم للرؤيا تعبرون لان المقوى
انما اليه زايدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذي نزله منزلة القاصر
فلا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها اظهار منزلة بين منزلتين
لعلة لعله فضلة لانها بمنزلة الحرف الزايد لا تتعلق بشي وهما في
موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعدها على الخبرية قال العوادي القواد
مثل تقريب فلانها لم تدخل لتوصيل عامل لافادة معنى الترجي كما ان
ليت لافادة التمني ثم انهم جروا بها تنبيها على ان الاصل في الحروف
بالاسم ان تعمل الاعراب المختص بها كحروف الجر لعلا قيمن قال لعل
ولولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة للضمير فانها ايضا
بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء وان لولا الامتناعية
تستدعي جملتين كما مر وان التعليق وزعم ابو الحسن ان لولا غير جارة
وان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع
كما عكسوا في قولهم ما انا كانت وهذا كقول في عسا يريدها ان عسا
ضمير من ضمير بها الفرق للاعراب انا نتبعه في الكلام في المنفصل انما
جاء ثبات النيابة المنصل ثلثة شروط كون الضميرين منفصلا ومنهما
في الاعراب كون ذلك في الغرض لان لا نجا ولنا الآن دنار كما
خرجها ابو الفتح قوله نحن نحن الجد واهلنا نشار كمن الجياد في الفلا
فادعى ان نا مرفوع موكد للضمير والاعلم وهو نابت نحن تحتمل على ان
من الجمع بين ان ان اقل وكونه من وهذا البيت انما عطا على ملحق

من تخليط الاصول الا رب نحو رب رجل صالح لقيته او لقيت لان
محروريها مفعول في الثاني ومبتدا في الاول ومفعول على حد زيدا
ضربته ويتعين ان الاصح ان المجرور لا يقبل الحال لان رب لها الصدر
من بين حروف الجر وانما دخلت في المثالين لافادة التكثير او التقليل لا
عامل وهذا قول الرماني وابن طاهر وقال الجمهور انهما حرفي جر معديان
قالوا انها عدت العامل المذكور نحو لفظا لا ابتداء في نفسه ولا استقفا
معمولها في المثالين الاولين قالوا ان تعدت بنفسها فالتقدير حصل او نحو
كما صرح به جماعة فقضيته بقرينا معنى الكلام مستغنى عنه ولم يلفظ به قط
كان القشيري الاخفش وابن عصفور مستدلين بانه اذا قيل زيد
كعمرو فان كان المتعلق استقر فالكاف لم تدل عليه معنى زايد على معنى
في الكلام وان كان تعدد مناسبا للكاف نحو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف
والحق ان الحروف الجارة الواقعة موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار
حرف الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفضن فانهن لتنحية الفعل
عما دخلن عليه كما ان الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية الذي هو ايصال
الفعل الى الاسم ولو صح ان يقال انها تعلقت بالفعل تعلق الاداة المتعدى
بعض المتعدى لم يصح الاستثنى الا للاسم وبذلك الفرق بينهن ايضا الا و
اعرابه حكم بعد الجمل الخبرية حكمها بعد حكم الجمل الاسمية صفات نحو
دانت مايل اي قريب منك ولانها بعد نكرة محضة وحالان في نحو رايت الهلال
بين السحاب لانها بعد معرفة محضة محتملة لهما في نحو يعجبني الزهر
في اكمامه والثمر اليانع لان المعرف الجنسي كالنكرة مرفوعة ولنحو هذا الثمر يانع
على انهما انه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة حكم الجمل الواقعة بعد ما

او مطعمين

مرفوع فان تقدمها نفي او استفهام او موصوف او موصول او صاحب خبر او
حال نحو ما في الدار احد وافي الدار زيد ومررت برجل معه صقر وجاء الذي في
الدار ابوه وزيد عندك اخوه ومررت بزيد عليه جبة ففي المرفوع ثلثة
مذاهب احدها ان الارجح كونه مبتدا مخبرا عنه بالظرف او المجرور ويجوز
كونه فاعلا والثاني ان الارجح كونه فاعلا واختاره ابن مالك وتوجيهه ان
الاصل عدم التقديم والتاخير والثالث انه يجب كونه فاعلا نقله ابن هشام
عن الاكثرين وحيث اعرب فاعلا فهل عامله الفعل المحذوف او الظرف او المجرور
لنيابتهما عن استقر وقربهما من الفعل لاعتمادهما فيه خلاف والمذهب المختار
الثاني بدليل امتناع تقديم الحال في نحو زيد في الدار جالسا
ولو كان العامل الفعل لم يمتنع ولقوله فان فؤادي عندك الدهر اجمع فاكد
الضمير المستتر في الظرف والضمير لا يستتر الا في عامله ولا يصح ان يكون تاكيدا لضمير
محذوف مع الاستقرار لان التوكيد والحذف متنافيان ولا لاسم ان على محله
من الرفع بالابتداء لان الطالب للمحل قد زال [illegible]
مع اعترافه بان الضمير مستتر في الظرف [illegible] ان الضمير لا يستكن الا في
عامله [illegible] نحو في الدار [illegible] زيد [illegible]
الابتداء والاخفش والكوفيون يجوزون الوجهين لان الاعتماد عندهم ليس
بشرط ولذا يجيزون في نحو قائم زيد ان يكون [illegible]
يوجب كونها على التقديم والتاخير [illegible] يحتمل ان قول المتنبي [illegible]
ظلت بها تنطوي على كبد نضيجة فوق خلبها يدها [illegible]
[illegible] بالابتداء [illegible] لان [illegible]
زيادة [illegible]

فلا [illegible] بينهما [illegible] لا خلاف في تعين الابتداء في نحو في الدار
[illegible] فان قلت [illegible] قيام زيد [illegible]
[illegible] على الفاعلية [illegible] على الابتدائية [illegible]
[illegible] المبتدا [illegible] التقديم [illegible]
والبانيها البصريون [illegible] ان يكون المرفوع مبتدا لا فاعلا [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الا ان [illegible]
[illegible] والارجح [illegible] لا الابتداء [illegible]
لان اسم التفضيل لا يرفع الفاعل [illegible] الاكثر [illegible]
[illegible]
[illegible] لم [illegible] الافعال [illegible]
وهو ضعيف [illegible]
[illegible] ابن [illegible] خبر [illegible]
[illegible] الثانية [illegible] محذوف [illegible]
[illegible] او كونه من [illegible] ان يقعا حالا [illegible]
[illegible] ابن عطية ان مستقرا
هو [illegible] ابو البقاء [illegible]
هذا الاستقرار [illegible] الحصول [illegible] فهو كون خاص
[illegible] ان يقعا [illegible] الا [illegible]
ان يقعا خبرا [illegible] في الدار [illegible]
[illegible] عن [illegible]
ابو [illegible] ابن جني [illegible]

فقدا ... في العقد ويقدر كان الاستقرار ... ان اريد ... [illegible]

الصدارة ... [illegible] ... ان المقدر [illegible]

ان اريد المضي ... اريد المستقبل ... لا فرق واذا ... [illegible]

الوصف ... [illegible] ... وان كانت ... الحال ... [illegible]

[illegible] ... النار ... [illegible]

[illegible] ... المستقبل ولكن ... [illegible]

[illegible] ... الخاص ... [illegible]

[illegible]

الكون ... [illegible] ... الخبر ... [illegible]

[illegible] ... الكون ... [illegible]

[illegible] ... الكون ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الزمخشري ... ابو حيان ... [illegible]

ان اللام ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... المضاف ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

الاية ... ان النفس ... [illegible]

[illegible] ... بالعين ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... السموات والارض ... [illegible]

[illegible] ... الحقيقة والمجاز ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الزمخشري ... [illegible]

[illegible] ... السموات ... [illegible]

[illegible] ... الحقيقة ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الاصل ان ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الخبر ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

المبتدا ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... القرينة ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... المبتدا ... الخبر ... [illegible]

المقدم من الاحتمالين في قولنا [illegible] ويكون [illegible] معرفتين [illegible]
[illegible] الفاضل والفاضل [illegible]
[illegible]
[illegible] كان [illegible]
لان [illegible] زيد القائم [illegible] والمقدم [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] او [illegible] المعرفة [illegible]
المنكر فان لم يكن له ما يسوغ الابتداء به [illegible]
[illegible] كان [illegible] عند الجمهور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جواز الوجهين [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الاستفهام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفاضل [illegible]
[illegible] ابو حنيفة ابو يوسف [illegible]
[illegible]

[illegible] المقام [illegible]
[illegible] ان يكونا معرفتين فان كان المخاطب يعلم احدهما دون [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] الخبر فيقال كان زيد [illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible] كان احدهما اعرف [illegible]
[illegible]
[illegible] ان لم يكن احدهما اعرف [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible] كان [illegible]
[illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] ان يكونا نكرتين فان كان [illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
[illegible] كان المسوغ لاحدهما فقط [illegible]
[illegible] ان يكونا مختلفين [illegible] الاسم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

وجه النصب خلافا لبعضهم واما الحديث ان امرة كانت تهراق الدماء فعلى [illegible]
[illegible] الا ان [illegible] مفعول [illegible] ثم قول الكشاف [illegible]
[illegible] [illegible] وان [illegible]
[illegible] ناصية [illegible] ويجوز حذفه [illegible]
[illegible] وهذا ضارب زيد [illegible] بخفض زيد [illegible]
باضمار فعل او وصف [illegible] واما العطف على محل المخفوض فيمتنع عند [illegible]
وجوزه [illegible] لا يجوز مررت برجل حسن الوجه والفعل [illegible]
ونصب الفعل [illegible] مررت برجل حسن [illegible] بنصب الوجه [illegible]
[illegible] ولان معمولها لا يتقدم [illegible] الا يعمل الا [illegible]
موصوف اسم الفاعل [illegible] الى الضمير [illegible] مررت [illegible]
[illegible] انه يفصل [illegible]
[illegible] الجمهور [illegible] الحربية [illegible]
[illegible] جميع التوابع ولا يتبع [illegible] قال الزجاج [illegible]
[illegible] عليهم الحديث [illegible] [illegible]
[illegible] على المحل [illegible] لا يتبع [illegible] يكون [illegible]
والشمس [illegible] لا يجوز [illegible] حسن الوجه والبدن [illegible] ونصب [illegible] خلافا
للفرا [illegible] المعطوف اجاز [illegible]
النصب [illegible] كقوله [illegible]
[illegible] المطبوخ في القدر [illegible]
[illegible] الاصل [illegible]
بعضهم [illegible] بالخفض [illegible] صفة [illegible]

الحال [illegible] الضعيف [illegible] الاضافة [illegible]
[illegible] اعلم انها اجتمعا في [illegible]
الاتفاق انهما اسمان [illegible] مشتقان [illegible]
الاطلاق [illegible] ان الحال [illegible] زيد [illegible]
[illegible] ويجوز [illegible] والتمييز لا يكون الا اسما
[illegible] ان الحال [illegible] ولا [illegible]
لا [illegible] ان [illegible]
ان الحال [illegible] والتمييز [illegible] الذوات [illegible] ان الحال [illegible]
[illegible] زيادة [illegible] التمييز [illegible]
[illegible] ربنا [illegible] انهما [illegible]
[illegible] لان الحق قول الاعلم [illegible]
ان الرحمن ليس [illegible] قول قوم [illegible]
اما قول الزمخشري اذا قلت الله رحمن [illegible] وقول ابن الحاجب [illegible]
[illegible] عن كلام العرب [illegible] لا [illegible]
[illegible] البيت [illegible] البسملة ونحوها [illegible]
[illegible] الرحيم [illegible] الله سبحانه [illegible] على [illegible]
وان السؤال الذي [illegible] الزمخشري [illegible] الرحمن [illegible]
الاعلام [illegible]
[illegible] الرحمن علم القرآن قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن واذا قيل
لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن [illegible]
[illegible] ايضا [illegible]

وهذا [illegible] طليق اي وهذا طليق محمولا انت ولا يجوز [illegible]
[illegible] السيد [illegible]
اذا [illegible] قرّ العين [illegible]
كان [illegible] المذكور [illegible]
للتمييز [illegible]
[illegible] النادي [illegible]
الاشتقاق [illegible] الحال الجامدة نحو هذا [illegible]
[illegible]
ضيفا اذا اردت [illegible] الكريم فان كان [illegible] الضيف [illegible]
الحال [illegible]
فقال الاخفش والفارسي [illegible] وابو عمرو بن العلاء [illegible] مطلقا
[illegible]
كقوله [illegible]
والسابع ان الحال [illegible]
في الارض مفسدين ولا يقع [illegible] الشهور [illegible]
شهرا [illegible] الشهور [illegible]
[illegible]
[illegible]
اما مفعول مطلق [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] باعتبارات الاول انقسامها باعتبار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والثالث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

نحو جاء القوم [illegible] ﴿[illegible] من الارض [illegible] جميعا﴾ ومؤكدة لمضمون الجملة
نحو زيد ابوك عطوفا واهمل النحويون ذكر المؤكدة لصاحبها [illegible]
[illegible] المؤكدة لعاملها [illegible] وقولهم في [illegible]
زيد [illegible] ان الجملة الاسمية حال [illegible] الا [illegible]
حينئذ [illegible] لا مفعول [illegible] فقال ابن جني [illegible] جاء زيد
[illegible] الشمس [illegible] او النعت [illegible]
[illegible] وقال ابن [illegible]
ونحو وقال [illegible] الزمخشري انما الجملة مفعول [illegible]
نحو المفعول [illegible] وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى ﴿ثم [illegible]﴾ من [illegible]
[illegible] من [illegible] وقد [illegible] ولكنها
[illegible] الجيش [illegible] من الاحوال التي [illegible]
[illegible] يجوز ان [illegible]
الجملة [illegible] اعلم انها اذا دخل عليها
او مضاف [illegible] الجر [illegible] يومئذ [illegible]
[illegible] الان [illegible] زمان [illegible] يبعثون او [illegible]
[illegible] او [illegible] مفعول [illegible]
[illegible] مطلقا والا فان وقع بعدها اسم [illegible]
او اسم [illegible] من زيد [illegible] او مبتدأ [illegible]
[illegible] الشرط والا فان وقع بعدها فعل [illegible]
[illegible] ان [illegible] الشرط لا [illegible]
[illegible] ان وقع بعدها [illegible] كان [illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾ ونحو ﴿[illegible]﴾ ونحو ﴿ومن يضلل الله فما له من هاد﴾
وان كان [illegible] نحو [illegible] او متعلقا [illegible]
مبتدأ او منصوبا [illegible] المذكور [illegible] واذا [illegible]
[illegible] الشرط [illegible] من الناس [illegible]
[illegible] الفائدة [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] الناس [illegible] تقتضي الفائدة [illegible]
من حيث [illegible] من حيث الخبر **مسوغات الابتداء بالنكرة** لم يعول المتقدمون
في ضابطه الا على حصول الفائدة [illegible] المتأخرين [illegible]
[illegible] الفائدة [illegible]
[illegible] في عشرة امور **احدها** ان تكون [illegible]
او [illegible] نحو [illegible] ومن [illegible]
[illegible] فالمبتدأ
في الحقيقة [illegible] بالنكرة اذا [illegible]
[illegible] الفائدة [illegible]
[illegible] **والثاني** نحو قولهم [illegible]
وقولهم [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] الحسن [illegible]
[illegible] زيدا [illegible] القسم الثاني
الثالث ان تكون عاملة [illegible]
[illegible] او [illegible] بالعمل [illegible] الوصف

او مجرورا نحو غلام امرأة جاءني وخمس صلوات كتبهن الله وشرط هذه ان يكون
المضاف اليه نكرة كما مثلنا او معرفة والمضاف مما لا يتعرف بالاضافة نحو مثلك لا يبخل
وغيرك لا يجود واما ماعدا ذلك فان المضاف غير معرفة ولا نكرة (قوله) العطف
كون المعطوف او المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به نحو طاعة وقول معروف
اي امثل من غيرهما ونحو قوله [illegible] معرفة خير من صدقة يتبعها اذى [illegible]
اطلق العطف اهل الشرط منهم ابن مالك [illegible] المسئلة [illegible]
قوله عندي اضطراب [illegible] فيها بالمجرى هذا [illegible]
بجعل ان الواو هنا للحال [illegible] ان ذلك مسوغ واصل العطف [illegible]
يقتضيها المقام اي [illegible] عظيمة [illegible] لا الاحتياج الى [illegible]
الخبر هنا ظرف مختص وهذا المجرور مسوغ كما قدمنا [illegible] توهم ان الشروع
مشروط بتقديم على النكرة وقد اسلفنا ان التقديم انما كان لدفع توهم [illegible]
[illegible] هنا الحصر لا الاختصاص [illegible]
[illegible] فان قلت
[illegible] العطف [illegible] المسوغ [illegible]
لان المسوغ عطف النكرة والمعطوف [illegible] النكرة [illegible]
عطفت [illegible] فيكون من عطف المفردات [illegible] العطف [illegible]
عاملين [illegible] الابتداء والظرف [illegible] الاستقرار فان قيل [illegible]
من الظرفين استقرارا [illegible] الاستقرار [illegible]
الاستقرار [illegible]
الامر الى العطف [illegible] (قوله) ان يكون خبرها ظرفا او مجرورا [illegible]
[illegible]

ولعله وجان [illegible]

الخبر يفيد الاختصاص [illegible] عند [illegible]
[illegible] في الدار [illegible] في الاخبار [illegible] قالوا والتقديم [illegible]
[illegible] في الدار واقول انما وجب التقديم هنا لدفع توهم الصفة واشتراطها
[illegible] في التخصيص [illegible] المسئلة [illegible] تقديم الخبر
[illegible] (قوله) ان يكون [illegible] الشرط [illegible]
[illegible] في الدار [illegible] الله وفي شرح [illegible]
الحاجبية ان الاستفهام المسوغ للابتداء هو [illegible]
الدار ام امرأة [illegible] (قوله) الدعاء ان يكون [illegible]
من حيث هي [illegible] (قوله) الثاني ان يكون [illegible]
وهذا [illegible]
[illegible] الدعاء [illegible] الزيدان [illegible]
[illegible] الزيدان [illegible]
[illegible] الزيدان [illegible]
[illegible]
[illegible] الاستفهام [illegible]
الاعتماد [illegible]
[illegible] الاعتماد [illegible] الوصف [illegible]
[illegible]
[illegible] الزيدان [illegible] الوصف [illegible]
[illegible] من خوارق العادة [illegible]
[illegible]

فعلا نحو رجلان … ومنها أن تقع بعد إذا الفجائية نحو خرجت فإذا أسد
أو رجل بالباب إذ لا توجب العادة أن لا يخلو الحال من أن يفاجئك عند خروجك
أسد أو رجل ومنها أن تقع في أول جملة حالية كقوله سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا
محياك أخفى ضوؤه كل شارق وهذا الحرف مما ذكرنا في المسألة قبلها ومنه قوله
الذي يظهر أنها في الدهر واحدة … وبهذا يعلم أن اشتراط
الخصوص في وقوع النكرة بعدها الحال ليس بلازم ويظهر هذا الموضع قول ابن مالك
في شرح التسهيل … وأيضا فالحال الضابط أن تقع في …
حالية بلا نزاع قوله تعالى وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام
ومن … بالنصب فجعلوا الحال … أو حاملا أو … ولا يحسن
أن يكون بلا من الباء … وقول ابن مالك … وطائفة قد أهمتهم أنفسهم
ثم إنا … عرضنا … علينا … من الوجه …
فيها إلا أن النكرة موصوفة بصفة مذكورة في … مقدرة في الآية أي وطائفة
من غيركم بدليل يغشى طائفة منكم ومما ذكر من المسوغات أن تكون النكرة محصورة
نحو إنما في الدار رجل أو للتفصيل نحو الناس رجلان رجل أكرمته ورجل أهنته
وقوله فأقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسيت وثوب أجر وقولهم شهر ثرى
وشهر ترى وشهر مرعى … شهرا … في …
وفيه نظر أما الأول فلأن الابتداء فيها بالنكرة صحيح … وأما الثاني فلاحتمال
جعل … البدلية كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها
الزمان فشلت ومن التفصيل … احتمال الشهر الأول … والثاني …
الأرض المطر شهر ذو ثرى وتراب … شهر … الربيع وشهر ذو …
ولاحتمال … الخبر …

اتباع المحل

ومجيئها خبرين وصفتين … أو …
وأما … إلا أن … شيئا …
لا … الثالث فلأن المعنى …
العطف … الكلام … على حسب … من التصرف …
… بالعطف … وهذا أولى …
نحو … اتباع المحل وهي ثلاثة أحدها العطف على
اللفظ وهو الأصل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعد وشرطه إمكان توجه العامل
إلى المعطوف فلا يجوز في نحو ما جاءني من امرأة ولا زيد إلا الرفع عطفا على الموضع
لأن من الزائدة لا تعمل في المعارف وقد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جميعا نحو
ما زيد إلا … لأن العطف على اللفظ … في العطف
على المحل باعتبار الابتداء مع زواله بدخول الناسخ والصواب الرفع على إضمار
مبتدأ والثاني العطف على المحل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعدا بالنصب وله عند
المحققين ثلاثة شروط أحدها إمكان ظهوره في الفصيح ألا ترى أنه يجوز
في ليس زيد بقائم وما جاءني من امرأة أن تسقط الباء فتنصب ومن فترفع فعلى
هذا فلا يجوز مررت بزيد وعمرا خلافا لابن جني لأنه لا يجوز مررت زيدا وأما قوله
تمرون الديار ولم تعوجوا فضرورة ولا يختص مراعاة الموضع بأن يكون العامل
في اللفظ زائدا كما مثلنا بدليل قوله فإن لم تجد من دون عدنان والدا ودون
معد فلتزعك العواذل وأجاز الفارسي في قوله تعالى وأتبعوا في هذه الدنيا
لعنة ويوم القيامة أن يكون يوم القيامة عطفا على محل هذه الثاني أن يكون الموضع
بحق الأصالة فلا يجوز هذا ضارب زيدا وأخيه لأن الوصف المستوفي لشروط
العمل الأصل إعماله لا إضافته لالتحاقه بالفعل وأجازه البغداديون تمسكا

يقتضي صفة سواء او قدم مجملا او قدم جوابه والثالث وجود المحرز
اي الطالب لذلك المحل واحترز بهذا عن نحو ان زيدا
وعمرو قائمان وذلك الطالب يمنع زيدا الابتداء والابتداء هو التجرد
قد زال بدخول ان والثاني ان زيدا قائم وعمرو اذا قدرت عمرو معطوفا
على المحل لا مبتدأ واجازه بعض البصريين لانهم لم يشترطوا المحرز وانما
شرطوا الاول والمانع اخر جعلوا ... ولا ابتداء على معمول واحد
وهو الخبر واجازه الكوفيون لانهم لا يشترطون المحرز ولان ان لم تعمل
عندهم في الخبر شيئا بل هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولكن
شرط الفراء لصحة الرفع قبل مجيء الخبر خفاء اعراب الاسم لئلا يتنافى اللفظ
ولم يشترط الكسائي كما انه ليس شرطا بالاتفاق في سائر مواضع العطف على اللفظ
ومنها قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون الاية وقولهم
انك وزيد ذاهبان واجيب عن الاية بامرين احدهما ان خبر ان محذوف اي
ماجورون او امنون او فرحون والصابئون مبتدا وما بعده الخبر ويشهد
له قوله خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ويضعفه
انه حذف من الاول لدلالة الثاني وانما الكثير العكس والثاني ان الخبر المذكور
لان وخبر الصابئون محذوف اي كذلك ويشهد له قوله فمن يك امسى بالمدينة
رحله فاني وقيار بها لغريب اذ لا تدخل اللام في خبر المبتدا حتى
تقدم نحو لقائم زيد ويضعفه تقديم الجملة المعطوفة على بعض الجملة المعطوف عليها وعن
المثال بامرين احدهما انه عطف على توهم عدم ذكر ان والثاني انه تابع لمبتدا
محذوف اي انك انت وزيد ذاهبان وعليهما خرج قولهم انهم اجمعون
ذاهبون الثالث هذا ضارب زيد وعمرا بالنصب ... اعجبني ضرب زيد

وعمرو بالرفع وعمرا بالنصب منعهما الحذاق لان الاسم المشبه للفعل لا يعمل في اللفظ
حتى يكون بال او مستقبلا ... واجازه ... قوله تعالى وجاعل
الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ... ان ذلك على
اضمار جاعل ... وان يكون ... مفعولا
... الاية ... بمعنى الماضي ... الاخفش
النصب ... قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
الاية ... عطفا على محل الليل ... ذلك الجعل
... الزمن الماضي ... مالك يوم الدين
... على الماضي ... اضافة محضة
واما قوله ... ان يكون
البيان ... معنى
ولعله ... لم يصح لان البيان ... ان حتى
من ... في الفاعل والمفعول
... من شرط العطف على الموضع ان يكون العطف على اللفظ صحيحا
... المسئلة ... استقط الشرط الاول الذي ذكرناه ولابد
والرابع العطف على التوهم ... في الخفض ... وشرط
في الخبر ... شرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم وشرط حسنه كثرة دخوله
هناك ... لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا
اذا كان جائيا ... بالباء ... ولا يعلو الا ان لم يكن
... الاكثر ... ولا ناعب الا ببين غرابها
... والنصب ...

البين ولما وقع هذا العطف في الجزم ووقع في اخيه المجزوم ووقع ايضا في [illegible]
انما وقع [illegible] فعلا في المركبات فاما المجزوم فقال به الخليل وسيبويه في
قراءة غير ابي عمرو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن [illegible]
فاصدق [illegible] اخرتني اصدق [illegible]
[illegible] في قراءة الاخوين من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
[illegible] انما [illegible] ان الجزم في هذا [illegible] الشرط [illegible]
[illegible] في موضع جزم [illegible]
[illegible] فكيف يكون الفاء [illegible] في موضع الجزم
وليس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقد [illegible] هذا البيت [illegible]
[illegible] المجزوم [illegible]
في قراءة قنبل انه من يتقي ويصبر فان الله [illegible]
من موصولة [illegible]
في الخبر [illegible]
[illegible]
[illegible]
لام [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ومن وراء اسحق يعقوب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وحفظا من كل شيطان مارد [illegible]
السماء الدنيا [illegible] ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين
[illegible]
من كل شيطان [illegible]
[illegible]
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يرسل الرياح مبشرات
وليذيقكم [illegible]

ولا يحصل التقريب الذي اقول ان محل الرفع بهذا المعنى قليل جدا
المنزل على ... لا تأكل السمك وتشرب اللبن ان جزمت فالعطف على لفظ النهي
عن كل منهما وان نصبت فالعطف عند البصريين على المعنى والنهي عن الجمع
الجمع اي لا يكن منك اكل السمك مع شرب اللبن وان رفعت فالمشهور انه نهي عن
الاول واباحة للثاني وان المعنى ولك شرب اللبن وتوجيهه انه مستأنف فلم
يتوجه اليه حرف النهي وقال [illegible] ان معناه كمعنى وجه النصب لكنه
تقدير ولا تأكل السمك وانت تشرب اللبن انتهى وكأنه قدر الواو للحال [illegible]
لدخولها في اللفظ على المضارع المثبت ثم هو هنا [illegible] اجمعوا الكل
من اوجه الاعراب حتى [illegible] عند البيانيين في
[illegible] شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن عصفور في شرح الايضاح
ونقل عن الاكثرين واجازه الصفار وجماعة مستدلين بقوله تعالى وبشر
الذين امنوا في سورة البقرة وبشر المؤمنين في سورة الصف قال ابو حيان
واجاز سيبويه جاءني زيد ومن عمرو العاقلان على ان يكون العاقلان
خبر المحذوف ويؤيده قوله وان شفائي عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول
من معول [illegible] تناغي غزالا عند باب ابن عامر وكحل اماقيك الحسان بإثمد
واستدل الصفار بهذا البيت [illegible]
عند سيبويه [illegible] خولان [illegible] فقال الزمخشري وليس المعتمد
بالعطف الامر حتى يطلب [illegible] المؤمنين [illegible]
عذاب الكافرين كقولك زيد يعاقب بالقيد [illegible] بالاطلاق [illegible]
عطفه على [illegible] في الجواب [illegible] العطف
الثواب [illegible]

كانه قيل وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات فبشرهم بذلك [illegible]
الثاني ... فلا يصح ان يكون جوابا للشرط اذ لا [illegible] بالتبشير
بحرا الكافرين عن الاتيان بمثل القران [illegible] اتهم [illegible]
فكأنه قيل ان لم تفعلوا فبشرهم بالجنات ومعنى هذا التبشير [illegible]
المعاندين بأنه [illegible] في الجنة [illegible] العطف على
لا تحيي [illegible] ان الخطاب [illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible] تفسير التجارة [illegible]
للاستفهام [illegible] المفسر [illegible]
[illegible] ولا [illegible] التفسير
[illegible] ان يكون معنى الكلام السابق
[illegible] في معنى [illegible]
او ان يكون [illegible] الصناعة لان الامر [illegible]
المعنى الذي [illegible] امنوا [illegible]
[illegible] العطف لعدم دخول التفسير [illegible]
قال السكاكي الامران معطوفان على [illegible]
[illegible]
الزمخشري [illegible]
على [illegible]
الا القوم الظالمون واما [illegible]
[illegible] الشرط [illegible]
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر [illegible] في القران كثيرا [illegible]

فيتوقف على النظر فيما قبلها من الابيات وقد يكون معطوفا على مرفوع
يدل عليه المعنى اي فاضل كذا وكذا كما في [illegible] لما ما نظر اليه
نحو حسبه [illegible] وانما قال ولانه لا يجوز مررت بعبد الله وعبد زيد
الرجلين الصالحين رفعت او نصبت لانك لا تنعت الاسم [illegible]
ولا يجوز ان تخلط من تنعته بالاخبار فتجعلهما بمنزلة اسم واحد [illegible]
لما [illegible] بين جمع النعت على ان [illegible] النعت [illegible]
ابو حيان في كلام الصفار [illegible] فيه ولا حجة فيما ذكر الصفار اذ قد
يكون الشيء باما [illegible] على كل واحد [illegible] الذي اقتضاه المقام
مسئلة الاصح في العطف على معمولي [illegible] اقوال [illegible] الجواز مطلقا [illegible]
المفهوم من قول النحويين في باب الاشتغال في نحو قام زيد وعمرا اكرمته ان
نصب عمرا ارجح [illegible] على [illegible] المنع مطلقا [illegible] ابن [illegible] قال في قوله عاضها الله غلاما بعد ما شابت
الاصداغ والقرس [illegible] على [illegible] والمذكور [illegible]
بعيد و[illegible] في مسئلة الاشتغال السابقة [illegible] قال [illegible]
الواو للاستئناف [illegible] يجوز في الواو [illegible]
في شرح الصناعة [illegible] كون [illegible] الاسد [illegible]
واضعف [illegible] القول الثاني [illegible] تفسير وذكر في
كتابه [illegible] انه [illegible] الخفيف
ان قول [illegible] الكلام [illegible]
لم [illegible] الله عليه [illegible]
[illegible] الشافعي [illegible] ان الواو [illegible] العطف [illegible] الاسمية الفعلية

ولا للاستئناف لان اصل الواو ان تربط ما بعدها بما قبلها [illegible]
[illegible] الحال المقيدة [illegible] المعنى لانا [illegible] في الحال [illegible]
جملة الاولى [illegible] فمنعا [illegible] الله [illegible]
الله [illegible] المعنى لانا [illegible] اذا [illegible] الله [illegible]
[illegible] العطف [illegible] الجملتين [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرو [illegible]
[illegible] مطلقا [illegible] العطف
[illegible] ان زيدا [illegible] بكر [illegible]
[illegible] اجماعا [illegible]
[illegible] مطلقا [illegible]
ان منهم الاخفش [illegible] كان [illegible]
والمجرور [illegible] اجماعا [illegible]
من [illegible] في الدار زيد والحجرة عمرو [illegible]
[illegible] الاخفش [illegible]
والزجاج [illegible]
[illegible] في الدار زيد [illegible]
وقد جاءت مواضع [illegible] قوله تعالى ان في السموات
والارض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف
الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح
ايات لقوم يعقلون ايات الاولى نصب اجماعا لانها اسم ان والثانية [illegible]

[illegible]

[illegible]

مالك وجعله الرابع ضمير الشأن والقصة نحو قل هو الله احد ونحو فاذا هي
شاخصة ابصار الذين كفروا والكوفي يسميه ضمير المجهول وهذا الضمير مخالف
للقياس من خمسة اوجه احدها عوده على ما بعده لزوما اذ لا يجوز للجملة المفسرة
له ان تتقدم هي ولا شيء منها عليه وقد غلط يوسف بن السيرافي اذ قال في قوله
اسكران كان ابن المراغة اذ هجا تميما بجوف الشام ام متساكر فيمن رفع سكران
وابن المراغة ان كان شانية وابن المراغة سكران مبتدا وخبر والجملة خبر كان
والصواب ان كان زائدة والاشهر في انشاده نصب سكران ورفع ابن والبيت
مشكل على الاخير لتقديمه ... وعكس سيبويه ... الثاني ان
لا يكون مفسره الا جملة ولا يشاركه في هذا ضمير واجاز الكوفيون والاخفش تفسيره
بمفرد له مرفوع نحو كان قائما زيد وظننته قائما عمرو وهذا ان سمع خرج على
ان المرفوع مبتدا واسم كان وضمير ظننته راجعان الى المستفاد من الفعل المتقدم
والمرفوع بعد كان اسمها واجاز الكوفيون انه قام والنية
على حذف المرفوع ... والمفعول ... الفاعل والمفعول ... فساد التفسير
بالمفرد ... الثالث انه لا يتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه
ولا يبدل منه الرابع انه لا يعمل فيه الا الابتداء او احد نواسخه الخامس انه ملازم
للافراد فلا يثنى ولا يجمع وان فسر بحديثين او احاديث واذا تقرر هذا علم
انه لا ينبغي الحمل عليه اذا امكن غيره ومن ثم ضعف قول الزمخشري في انه يراكم
ان اسم ان ضمير الشان والاولى كونه ضمير الشيطان ويؤيده انه قرئ وقبيله
بالنصب وضمير الشان لا يعطف عليه وقول كثير من النحويين ان اسم ان
المخففة ضمير الشان والاولى ان يعاد على غيره اذا امكن ويؤيده قوله تعالى
ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ان تقديره انك قد صدقت ... الى ان الاصل

انه يجوز عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ... السادس ان يكون
ضميرا مخبرا عنه بمفسره نحو ان هي الا حياتنا الدنيا قال الزمخشري هذا ضمير
لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه واصله ان الحياة الا حياتنا الدنيا ثم وضع هي موضع الحياة لان الخبر
يدل عليها ويبينها ... واجاز الكوفيون ... التمييز في التانيث والتثنية
والجمع ... ومن ذلك الزمخشري تفسير الضمير المبهم غير باب نعم ورب
وذلك انه قال في فقضاهن سبع سموات الضمير في فقضاهن ضمير مبهم وسبع سموات
تفسير كقولهم ربه رجلا وقيل راجع الى السماء والسماء في معنى الجنس وقيل جمع سماء
والوجه العربي هو الاول ... سبع سموات ... وظاهر
تشبيهه بربه رجلا ... ان يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا
قال ابن عصفور اجازه الاخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان هو جائز باجماع نقله عنه
ابن مالك ... قولهم اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم وقال الكسائي
هو نعت ... قوله فلا تلمه ان ينام البائسا وقال ...
... بدل ... على المضمر
والتاخير ... الالف والواو والنون ... قامت هند وهو المختار
السابع ان يكون متصلا بفاعل مقدم ومفسره مفعول مؤخر كضرب غلامه زيدا
اجازه الاخفش وابو الفتح وابو عبد الله الطوال من الكوفيين ومن شواهده
قول حسان ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما
وقوله كسا حلمه ذا الحلم اثواب سؤدد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد
والجمهور يوجبون في ذلك تقديم المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه
ويمتنع بالاجماع نحو صاحبها في الدار لاتصال الضمير بغير الفاعل ونحو ضرب غلامها
... المفسر بغير المفعول ... تقديم الخبر او المفعول ...

جواز نحو ضرب غلامه زيد وقال الزمخشري في لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا
الآية فيمن قرأ بالياء [illegible] فلا يحسبنهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] فهو خبر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ويشترط له في نفسه امران احدهما ان يكون بصيغة المرفوع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفارسي كونه صفة وتبعه جماعة منهم ابو البقاء [illegible] والصواب ان الضمير
اعرف عن الوصف [illegible] الثانية المثبت لفظا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابو عبد الله [illegible]
قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين
[illegible]

[illegible]

على تقدير فيها تسع مرات وقرأ الاعمش فسبحان الله حينا تمسون وحينا
تصبحون على تقدير فيه [illegible] حذف [illegible] المجرور [illegible]
ما [illegible] الضمير [illegible] الفعل [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] حذف [illegible] سيبويه [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
اولا [illegible] الضمير [illegible]
سيبويه والاخفش [illegible] الاول [illegible]
[illegible] وزعم ابو حيان ان [illegible] الا [illegible]
[illegible] الاصل [illegible] حذف [illegible]
[illegible] ثم ان [illegible]
[illegible] انها [illegible] ولا يكون [illegible]
[illegible] الموصول [illegible] الا [illegible] الذين
[illegible] ايديهم وفيها ما تشتهيه الانفس [illegible]
[illegible] ايديهم وفيها ما [illegible]
[illegible] والحذف [illegible] في [illegible]
[illegible] في الخبر [illegible] الضمير [illegible]
[illegible] وهو قليل [illegible]
في [illegible] ان [illegible] كقوله وانت الذي [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
قليل [illegible] الذي [illegible]
فقول الزمخشري في قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض [illegible]

ولكن [illegible] هذا [illegible]

[illegible]

والذين [illegible] الذين [illegible] المعطوف [illegible]
[illegible] من هذا القليل [illegible] الاصل [illegible]
على [illegible] المعطوف [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الذين [illegible]
[illegible] والذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وزعم ابو الفتح
في [illegible]
[illegible] ما [illegible]
[illegible]
لا [illegible] الا [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
[illegible] الاخر [illegible]
[illegible] الابتداء [illegible]
[illegible] والذين [illegible]
[illegible] الذين [illegible]
[illegible]
ابو حيان [illegible]
[illegible]

اي ما الذين آمنوا ان تذبحت من رأيته [illegible] او بعض الاتية المقدرة
دان قوله [illegible] ناكل كاعوينا [illegible] ما يشح [illegible] واحد من الوجهين [illegible]
الزائد [illegible] الحكم [illegible] ان [illegible] مثل العشرين درهما [illegible] ولم جرية معنوكية
ويجوز الزمخشري حكم الخبرية والاستفهامية [illegible] التمييز [illegible]
[illegible] العامل [illegible] زيادة من كلامنا [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] لا يشترط كون الكلام [illegible]
مطلقا [illegible] باب التمييز [illegible]
[illegible] بدل البعض والاشتمال
ولا يربطهما الا الضمير [illegible]
الشهر الحرام قتال فيه اي [illegible] استطاع اليه سبيلا [illegible]
الاحد [illegible] وقال الاعشى
لقد كان [illegible]
[illegible]
الصفة [illegible] المبتدأ [illegible]
ابن سيدة [illegible] الاتساع [illegible]
[illegible] من غير الموصوف ولا يشترط الرابط
في بدل البعض [illegible] القطع [illegible]
[illegible] الكل [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] الى رابط
[illegible] الصفة المشبهة [illegible] الا الضمير [illegible]
نحو زيد حسن وجهه او وجها منه [illegible] زيد حسن وجها [illegible]

واختلف في نحو زيد حسن الوجه بالرفع [illegible] وقيل الخلف
من الضمير [illegible] وان المتقين [illegible] جنات عدن مفتحة لهم الابواب
جنات [illegible] عطف البيان [illegible] لا يجوز عندهم ان يقع عطف
البيان [illegible] النكرات [illegible] الزمخشري انه [illegible] على ان [illegible]
جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب [illegible] الا [illegible]
[illegible] المعرفة النكرة [illegible]
في الآية [illegible] جنات [illegible]
[illegible] على النعت الا [illegible]
[illegible] مررت بامرأة
حسنة الوجه [illegible] ان الاصل الابواب منها [illegible]
نائبة عن الضمير وهذا البدل [illegible] الاشتمال [illegible] الزمخشري
جملة اسم الشرط المرفوع بالابتداء ولا يربطها [illegible] الا الضمير [illegible]
[illegible] او مقدرا او [illegible]
الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج [illegible]
[illegible] فان الله يحب المتقين ومن يتول الله ورسوله
والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون وقول الشاعر [illegible]
[illegible] الزمخشري في الآية الاولى ان الرابط
عموم المتقين [illegible] ان المتقين [illegible]
[illegible] في الآية الاولى [illegible]
الثانية [illegible] باب التنازع [illegible]
من [illegible] او [illegible]

وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله
احدا او كون ثانيهما جوابا للاول اما جوابية الشرط نحو تعالوا يستغفر لكم
رسول الله ونحو اتوني افرغ عليه قطرا او جوابية السؤال نحو يستفتونك قل
الله يفتيكم في الكلالة او نحو ذلك من اوجه الارتباط ولا يجوز بأمر تعلق زيد
ولذلك بطل قول الكوفيين ان من التنازع قول امرئ القيس كفاني ولم اطلب
قليل من المال وانه يجب على جعله اختيار اعمال الاول لان الشاعر فصيح و
قد ارتكب مع لزوم حذف مفعول الثاني وترك اعمال الثاني مع تمكنه منه و
سلامته من الحذف والصواب انه ليس من باب التنازع في شيء لاختلاف مطلوبي
العاملين فان كفاني طالب للقليل واطلب طالب للملك محذوفا لدليل وليس
طالبا للقليل لئلا يلزم فساد المعنى وذلك لان التنازع يوجب تقدير قوله
ولم اطلب معطوفا على كفاني وح يلزم كونه مثبتا لانه ح داخل في حيز
الامتناع المفهوم من لو واذا امتنع النفي جاء الاثبات فيكون قد اثبت طلبه
للقليل بعد ما نفاه بقوله ولو انما اسعى لادنى معيشة وانا لم يجز ان يقدر
مستأنفا لانه لا ارتباط بينه وبين كفاني فلا تنازع بينهما فان قلت
انما يجوز التنازع على تقدير الواو للحال فان اذا قلت لو دعوته لاجابني غير
متوان افادت لو انتفاء الدعاء والاجابة دون انتفاء عدم التواني صح
بل يلزم اثبات التواني قلت اجاز ذلك قوم منهم ابن الحاجب في شرح المفصل
ويعتبر به قول الفارسي والكوفيين ان البيت من التنازع واعمال الاول فيه
نظرا الى المعنى ح لو ثبت ان اسعى لادنى معيشة لكفاني القليل في حال اني غير
طالب له فيكون انتفاء كفاية القليل المقيد بعدم طلبه موقوفا على طلبه له
فيتوقف عدم الشيء على وجوده ولهذه القاعدة انهم بطل قول بعضهم في

فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير ان فاعل تبين ضمير راجع الى
المصدر المفهوم من ان وصلتها بناء على ان تبين واعلم قد تنازعاه كما في ضربني
وضربت زيدا اذ لا ارتباط بين تبين واعلم على انه لو صح لم يحسن حمل التنزيل
عليه لضعف الاضمار قبل الذكر في باب التنازع حتى ان الكوفيين لا يجيزونه
البتة وضعف حذف مفعول العامل الثاني اذا اهمل كضربني وضربت زيد حتى
ان البصريين لا يجيزونه الا في الضرورة والصواب ان مفعول اعلم الملكين
المحذوف كما قدرنا وان فاعل تبين ضمير مستتر اما للمصدر اي فلما تبين له تبين
كما قالوا في ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه او لشيء دل عليه الكلام اي
فلما تبين له الامر او ما اشكل عليه ونظيره اذا كان غدا فأتني اي اذا كان
هو اي ما نحن عليه من سلامة **الحادي عشر** الفاظ التوكيد الاول وانما يربطها
الضمير الملفوظ به نحو جاء زيد نفسه والزيدان كلاهما والقوم كلهم ومن ثم
كان مردودا قول الهروي في الذخائر تقول جاء القوم جميعا على الحال او
جميع على التوكيد وقول بعض من عاصرناه في قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في
الارض جميعا ان جميعا توكيد لما ولو كان كذا لقيل جميعه ثم التوكيد بجميع
قليل فلا يحمل عليه التنزيل والصواب انه حال وقول الفراء والزمخشري في قراءة
بعضهم انا كلا فيها ان كلا توكيد والصواب انها بدل وابدال الظاهر من ضمير
الحاضر بدل كل جائز اذا كان مفيدا للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم وبدل الكل
لا يحتاج الى ضمير فيجوز كونها الى العوامل اذا لم يتصل بالضمير نحو جاءني كل
القوم فيجوز مجيئها بدلا بخلاف جاءني كلهم فلا يجوز الا في الضرورة فهذا
احسن ما قيل في هذه القراءة وخرجها ابن مالك على كلا حال وفيه ضعفان
تنكير كل بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وهو نادر كقول بعضهم مررت بهم

٤٩١١

٤٩٥

۱۲۰۰